الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

طبعة لندن ـ 28 صفحة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الجمعة 9 ذي القعدة 1440 - 12 يوليو (تموز) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 14836

London - Friday - 12 July 2019 - Front Page No. 1 Vol 42 No. 14836

الشرق الأوسط بحلة تفاعلية جديدة

www.aawsat.com

لندن ترفع التأهب... وتشديد أميركي على الحل الدولي لحماية الملاحة في الخليج... وسلطات جبل طارق تعتقل قبطان «غريس 1»

تدخّل غربي ينقذ ناقلة بريطانية من «فخ» إيراني

واشنطن: إيلي يوسف - لندن: «الشرق الأوسط»

أنقذ تدخل لندن وواشنطن ناقلة نفط بريطانية من السقوط في «فخ» إيراني في مياه الخليج بعدما حاولت سفن يُعتقد أنها تابعة لـ«الحرس الثوري»، الليلة قبل الماضية، «منع مرور» الناقلة وتوقيفها بينما كانت تتحرك باتجاه مضيق هرمز.

وقال متحدث باسم الحكومة البريطانية، في بيان أمس، إنه «خلافاً للقانون الدولي حاولت ثلاث سفن إيرانية منع مرور السفينة التجارية (بريتش هيريتيج) في مضيق هرمز»، مشيراً إلى أن البحرية الملكية اضطرت إلى التدخل لمساعدة ناقلة النفط التي تملكها «بريتش بتروليوم شيبينغ». وأوضح أن الفرقاطة «إتش إم إس مونتروز» اضطرت إلى التموضع بين السفن الإيرانية و«بريتش هيريتيج» وإطلاق تحذيرات شفهية على السفن الإيرانية التي عادت أدراجها بعد ذلك. وتابع المتحدث: «نحن قلقون، ونواصل حثّ إيران على تخفيف حدة التوتر في المنطقة».

كما ذكرت تقارير إعلامية في لندن وواشنطن أن الفرقاطة البريطانية صوّبت تجاه القوارب الإيرانية وأمرتها بالابتعاد. فيما ذكرت مصادر إعلامية، أن طائرة أميركية كانت تحلّق في الأجواء لدعم الفرقاطة البريطانية وأنها صوّرت الحادث.

ودفع الحادث لندن إلى رفع التحذير الأمني للملاحة إلى أعلى مستوى بالنسبة إلى السفن البريطانية المارّة في المنطقة، فيما أكّدت القيادة المركزية الأميركية أن تهديد حرية الملاحة الدولية يستلزم حلاً دولياً.

على صعيد متصل، أعلنت الشرطة في جبل طارق، أمس، توقيف قبطان ناقلة النفط الإيرانية «غريس 1» ومساعده، وأُوقف الضابط ومساعده الهنديان، استناداً إلى شبهات بانتهاك العقوبات على دمشق. (تفاصيل ص 3)

عناصر «الدفاع المدني» يسعفون مصابين بعد غارة على جسر الشغور في ريف إدلب أمس (أ.ب)

حلفاء دمشق وخصومها يختبرونها في إدلب

لندن: إبراهيم حميدي

اصطدم هجوم قوات الحكومة السورية على «مثلث الشمال» السوري الذي يضم إدلب والريف المجاور لها، برغبة حلفاء دمشق وخصومها في اختبارها وتوجيه رسالة بضرورة التفكير في «حل تفاوضي وتسوية سياسية».

وساهمت أسباب عدة في عدم تحقيق قوات الحكومة مكاسب استراتيجية في إدلب، بينها تجنب روسيا الانخراط بشكل كامل في المعركة وتقديم تركيا الدعم العسكري لفصائل معارضة، إضافة إلى تجنب تنظيمات إيرانية المشاركة في الهجوم.

وبعد انطلاق الهجوم في 23 أبريل (نيسان)، سيطرت قوات الحكومة على نحو 20 بلدة بعد حملة لجأت فيها إلى الغارات و«البراميل المتفجرة»، وأدى ذلك إلى هجوم مضاد من المعارضة مطلع يونيو (حزيران) نجحت خلاله في السيطرة على أراضٍ لم تتمكن الحكومة من استعادتها حتّى الآن.

وأمس، دارت اشتباكات عنيفة على تلة استراتيجية شمال حماة، وذلك إثر شنّ الفصائل، بينها «هيئة تحرير الشام» هجوماً تمكّنت بموجبه من السيطرة على قرية الحماميات وتلة قربها، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان». وتسببت المعارك بمقتل 46 عنصراً من الحكومة و36 من الفصائل.

من جهة ثانية، قُتِل 13 شخصاً غالبيتهم مدنيون، بتفجير سيارة قرب حاجز لفصائل سورية موالية لأنقرة عند مدخل مدينة عفرين شمال سوريا. وانفجرت سيارة مساء أمس أمام بوابة كنيسة في مدينة القامشلي ذات الغالبية الكردية شمال شرقي سوريا. (تفاصيل ص7)

4 قتلى و26 جريحاً بانفجار خلال تشييع ضابط بارز في بنغازي

القاهرة: خالد محمود

أُعلن في ليبيا، أمس، عن مقتل 4 أشخاص على الأقل، وإصابة 26 بجروح متفاوتة الخطورة، إثر انفجار سيارة ملغومة في تشييع جنازة قائد عسكري كبير سابق في مدينة بنغازي، الواقعة شرق ليبيا.

وقال مسؤول الإعلام بمركز بنغازي الطبي إن الانفجار وقع في مقبرة الهواري، تزامناً مع تشييع جثمان اللواء خليفة المسماري، القائد السابق للقوات الخاصة، الذي توفي في الأردن قبل يومين بسبب مرض مزمن.

ورجّح بعض المراقبين أن تكون العملية بمثابة محاولة اغتيال للواء ونيس بوخمادة، القائد الحالي للقوات الخاصة، التابعة للجيش الوطني، والذي نجا من هذا الحادث، الذي يعد الأحدث من نوعه، بعد إعلان قائد الجيش الوطني المشير خليفة حفتر القضاء على الإرهاب في مدينة بنغازي، ثانية كبريات المدن الليبية.

وكان المسماري قائداً للشرطة العسكرية على مستوى ليبيا، وتولى قيادة القوات الخاصة ما بين عامي 1985 و1997 إبان حكم العقيد الراحل معمر القذافي.

في غضون ذلك، أعلن «الجيش الوطني» الليبي، تحقيق قواته تقدماً لافتاً في المعارك، التي تخوضها ضد القوات الموالية لحكومة «الوفاق»، برئاسة فائز السراج في الضواحي الجنوبية من العاصمة طرابلس، وذلك بعد تنفيذها لما وصفته بـ«خطة عسكرية محكمة، لتسيطر الوحدات العسكرية على مواقع وتمركزات الحشد الميليشياوي، المتحالف مع الجماعات الإرهابية بمنطقة خلة الفرجان، بعد اشتباكات عنيفة شهدتها المنطقة». (تفاصيل ص9)

بارزاني سعى في الإليزيه إلى دعم فرنسي في حل الخلافات مع بغداد (ص5)

جعجع يتهم باسيل بإعادة أجواء الحرب الأهلية في لبنان (ص6)

«بيكاسو والورق» في لندن العام المقبل

(يوميات الشرق)

أنشطة تركز على التحشيد الطائفي والقتالي... وأسر تضطر لنقل أبنائها

الحوثيون يحوّلون المدارس إلى منصات للتعبئة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

كثف الحوثيون استخدام المدارس الموجودة في مناطق سيطرتهم منصات للتعبئة الطائفية والقتالية، إذ اتضح بعد جولة استقصائية شملت 20 مدرسة في محافظتين أن الجماعة باتت تفرض على المدارس إقامة أنشطة هدفها إقناع الطلاب بأفكارها ومبادئها المذهبية، ما يشكّل تهديداً للنسيج المجتمعي ويدفع بأسر يمنية لنقل أبنائها إلى مدارس في محافظات أخرى.

منصور الأكحلي، طالب عمره 16 عاماً، لم يكن يدرك أن العلامة المطبوعة على قميصه الرياضي ستجلب له متاعب، إلى أن تعرض يوم 16 فبراير (شباط) الماضي إلى اعتداء من قبل زملائه في الصف الأول الثانوي في مدرسة خاصة جنوب صنعاء؛ حيث وضعوه أرضاً، وضربوه وشتموه بألفاظ جارحة ثم مزقوا قميصه. ويقول منصور عما وقع له: «لم يكن القميص هو السبب بل العلم الأميركي المرسوم عليه».

وعلق أحد وكلاء المدرسة على الحادثة: «قبل لحظات من الاعتداء على منصور، تعرّض الطلاب لشحنة عاطفية وحماسية ضد أميركا وإسرائيل وحكومة اليمن المعترف بها دولياً، أحرقوا خلالها أعلام الدولتين وصور بعض قيادات حكومة اليمن، وداسوها بأقدامهم». وأضاف وكيل المدرسة: «عندما شاهدوا صورة العلم على قميص زميلهم اعتبروه نوعا من الخيانة».

واتضح من الجولة أن «الأنشطة غير المنهجية» المتبعة في مدارس «مناطق الحوثيين» تشمل دعوات لحمل السلاح، وإساءات لرموز وقناعات عقيدة الطلبة ممن لا يتبعون المذهب الديني المعتمد لدى الحوثيين. (تفاصيل ص4)

عرض عسكري تمثيلي لطالبات في مدرسة بمدينة صنعاء أثناء إقامة فعاليةضمن أنشطة «أسبوع الشهيد» التي أقرتها وزارة التربية التابعة لحكومة الانقلاب في صنعاء (الشرق الأوسط)

العدد الإجمالي لضحايا أسوأ كارثة منذ سنوات ارتفع إلى 58

انتشال 38 جثة لمهاجرين قبالة تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

أعلن «الهلال الأحمر التونسي» أن عدد قتلى قارب المهاجرين الذي غرق الأسبوع الماضي قبالة سواحل تونس ارتفع إلى 58 بعد انتشال قوات خفر السواحل 38 جثة أمس، وذلك في أحد أسوأ الحوادث من نوعها خلال السنوات الأخيرة.

وكان المركب الذي يحمل أكثر من 80 مهاجرا أفريقيا قد غرق الأسبوع الماضي بعد إبحاره من السواحل الليبية باتجاه أوروبا.

وقال رئيس منظمة الهلال الأحمر بولاية مدنين، المنجي سليم، إن قوات خفر السواحل انتشلت 38 جثة في السواحل الجنوبية بينها 36 في منطقة جرجيس واثنتان في سواحل جزيرة جربة.

وارتفع العدد الإجمالي للضحايا حتى يوم أمس إلى 58 من بين أكثر من 80 مهاجراً فقدوا في البحر. وأشار سليم إلى أن العدد يبقى مرشحاً للزيادة مع استمرار عمليات البحث.

وفي الثالث من يوليو (تموز) الحالي، عثر صيادون في سواحل جرجيس على أربعة مهاجرين أحياء عالقين في البحر لفظ أحدهم أنفاسه الأخيرة في المستشفى.

وأفاد الحرس البحري بعد ذلك بأن الناجين الذين يتحدرون من دول أفريقية، كانوا انطلقوا قبل ذلك بأيام على متن قارب مطاطي من سواحل مدينة زوارة الليبية على أمل التوجه إلى السواحل الأوروبية. وجرى دفن الجثث في مقبرة بمدينة قابس المجاورة بعد عرضها على التشريح لدى الطب الشرعي.

ويشار إلى أن هذه ليست كارثة الغرق الأولى لقوارب المهاجرين التي تشهدها سواحل تونس هذا العام، ففي مايو (أيار) الماضي، فُقد على الأقل 70 مهاجرا غير شرعي أمام السواحل الجنوبية، فيما نجا 16 آخرون بعد غرق مركب كان يقلهم انطلاقا من سواحل زوارة الليبية في طريقه إلى السواحل الإيطالية.

ويذكر أن تونس كانت شهدت أسوأ حادثة غرق لمهاجرين في يونيو (حزيران) من العام الماضي حين غرق أكثر من 80 مهاجرا غير شرعي في انقلاب مركب مكتظ بالمهاجرين على بعد أميال من جزيرة قرقنة.

باريس أقرت «الضريبة الرقمية» مستبقةً الدول الأخرى... وواشنطن تبحث الرد

بوادر مواجهة تجارية بين فرنسا وأميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

تلوح في الأفق بوادر مواجهة تجارية بين باريس وواشنطن، بعدما أقر البرلمان الفرنسي، أمس، فرض ضريبة على الشركات الرقمية العملاقة، ستتأثر بها الشركات الأميركية بوجه خاص، فيما فتحت الولايات المتحدة، تحقيقاً حول آثار هذه الخطوة يُرجح أن تتبعه «تدابير مضادة».

وأصبحت فرنسا أول بلد يتخذ هذه الخطوة بانتظار اتفاق دولي حول فرض الضريبة على «غوغل» و«أمازون» و«فيسبوك» و«آبل» و«آر بي آند بي» و«إنستغرام» وكذلك «كريتيو» الفرنسية. كما أشارت تقارير، أمس، إلى أن وزارة الخزانة البريطانية أعلنت مشروعا يسير على ذات المنهاج.

وأثار التهديد الأميركي بفتح تحقيق بحق باريس رد وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير، الذي قال أمام أعضاء مجلس الشيوخ: «علينا كحلفاء تسوية خلافاتنا بطريقة أخرى غير التهديد». وأكد أنها المرة الأولى في تاريخ العلاقات بين الولايات المتحدة وفرنسا التي تقرر فيها الإدارة الأميركية فتح تحقيق بموجب مادة في قانون التجارة معروفة بـ«الفرع 301». وأوضح أنه أجرى محادثة مع وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين، مؤكداً أن فرنسا ستستمر في اتخاذ إجراءات سيادية.

وعلى الجانب الأميركي، قال الممثل الأميركي للتجارة روبرت لايتهايزر، إن «واشنطن قلقة جداً من الضرائب على عمالقة الإنترنت التي يتبناها مجلس الشيوخ الفرنسي». وأضاف أن «الرئيس الأميركي دونالد ترمب طلب أن ندرس آثار هذا القانون ونقرر ما إذا كان تمييزياً، وإذا كان يشكل عبئاً أو قيوداً على التجارة الأميركية». (تفاصيل اقتصاد)

سيواجه نظيره النيجيري في نصف نهائي أمم أفريقيا

ركلات الترجيح تبتسم لمنتخب الجزائر أمام كوت ديفوار

القاهرة: الشرق الاوسط

واصل منتخب الجزائر مسيرته الناجحة في بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، المقامة في مصر، بفوزه أمس على منتخب كوت ديفوار 4 / 3 بركلات الترجيح (بعد التعادل 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي).

بادر «الخضر»، بالتسجيل عن طريق نجمهم المخضرم سفيان فيغولي في الدقيقة 20، إلا أن منتخب كوت ديفوار أدرك التعادل في الدقيقة 61 عن طريق جوناثان كودجيا. وعجز المنتخبان عن تغيير النتيجة خلال الوقتين الأصلي والإضافي، ليحتكما إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت في النهاية للجزائر.

وبذلك، ضرب منتخب الجزائر، الفائز باللقب عام 1990، موعداً مع نظيره النيجيري في نصف النهائي الأحد المقبل. (تفاصيل عالم الرياضة)

فيغولي يقفز بين زملائه احتفالاً بهدفه في مرمى كوت ديفوار أمس (أ.ف.ب)

حساب ثمرات للتوفير

ينمو مع تطلعاتك

ادخار أطول بعوائد أكثر

www.samba.com

* تطبق الشروط والأحكام.

samba سامبا

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

الوساطة الأفريقية المشتركة تسلم الاتفاق النهائي للأطراف السودانية... واجتماعات بين «الجبهة الثورية المسلحة» وقوى التغيير بأديس أبابا

«العسكري» السوداني يعلن إحباط محاولة انقلابية ويعلن اعتقال 12 ضابطاً

الخرطوم: محمد أمين ياسين

اعلن المجلس العسكري الانتقالي الحاكم في السودان امس، عن احباط محاولة انقلابية فاشلة، تورط فيها عدد من الضباط جرى القبض على 12 منهم. وذكر رئيس لجنة الأمن والدفاع، جمال عمر ان المحاولة الانقلابية فشلت في تحقيق اهدافها، ووعد المواطنين باستتباب الامن والاستقرار، مشيراً الى ان المحاولات الانقلابية لن تتسبب الا بتأزيم الاوضاع وتدهور الأمن. وقال ان بين الضباط الـ12 المتورطين، هناك سبعة من الضباط العاملين في الجيش وجهاز الامن والمخابرات اضافة الى 5 متقاعدين، بينهم قائد المحاولة الانقلابية.

وسلمت الوساطة الأفريقية - الإثيوبية، المشتركة النص النهائي للوثيقة القانونية التي سيعمَل بها خلال الفترة الانتقالية، إلى الأطراف السودانية، ممثلة في المجلس العسكري الانتقالي، وقوى إعلان الحرية والتغيير، في الوقت الذي ينتظر أن تبدأ فيه بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا الاجتماعات الرسمية بين الحركات المسلحة وقوى الحرية والتغيير، لبحث، قضايا تحقيق السلام ووقف الحرب في البلاد، وإنهاء الجفوة بينها وبين «قوى إعلان الحرية والتغيير»، التي ظهرت إثر توقيع الاتفاق مع المجلس العسكري الانتقالي.

وذكرت مصادر مطلعة، أن الوساطة الأفريقية - الإثيوبية المشتركة سلمت الطرفين مسودة الاتفاق النهائي أول من أمس، رغم حديثها عن إرجاء التسليم لأسباب فنية، وأشارت إلى بعض التحفظات لقوى التغيير حول تفسير بعض العبارات في مسودة الاتفاق.

وأمس، دعت الوساطة الأفريقية المشتركة الصحافيين لحضور تسليم الوثيقة النهائية للاتفاق بين المجلس العسكري الانتقالي، وقوى إعلان الحرية والتغيير، والإعلان الدستوري المرافق لها، بحسب وزارة الإعلام السودانية.

وكانت وزارة الإعلام السودانية (الإعلام الخارجي)، قد وجهت الدعوة للمراسلين الأجانب لحضور التوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق، قبل أن تعدل دعوتها إلى حضور تسليم الوثيقة النهائية.

من جهة ثانية، قال رئيس حركة تحرير السودان – الشمال، مالك عقار، إن الاجتماعات مع وفد الحرية والتغيير المستمر في العاصمة الإثيوبية، أديس أبابا، ستناقش الوثيقة النهائية للاتفاق السياسي، لإنشاء هياكل ومؤسسات الحكم خلال الفترة الانتقالية، «رغم أن الوثيقة لم تصلنا وفق الجدول الموضوع بين قوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري».

وأوضح عقار في حديث لـ«الشرق الأوسط» بأن الاجتماعات ستناقش أيضاً هيكلة قوى الحرية والتغيير، وربط قضية السلام والتحول الديمقراطي، وقضايا أخرى تمت مناقشتها بشأن التنسيق في السابق ومستقبلاً.

ووصف عقار ما يجرى حالياً من لقاءات بين الحركات المسلحة وقوى إعلان الحرية والتغيير، بأنه «مجرد عصف ذهني» توطئة للاجتماعات الرسمية التي ينتظر أن تبدأ اليوم، ولم يتم الاتفاق على شيء حتى الآن.

وأوفدت قوى إعلان الحرية والتغيير الأسبوع الماضي عدداً من قياداتها للقاء قادة الحركات المسلحة المنضوية في تحالف الجبهة الثورية، وهي جزء من قوى إعلان الحرية والتغيير، وأبرزها الحركة الشعبية لتحرير السودان - الشمال برئاسة مالك عقار، وحركة العدل والمساواة بقيادة جبريل إبراهيم، وحركة جيش تحرير السودان بقيادة مني أركو مناوي.

بدوره، اعتبر رئيس المجلس الأوروبي، رئيس وزراء فنلندا بيكا هافستو خلال لقائه عبد الفتاح البرهان، الاتفاق بين المجلس العسكري وقوى إعلان الحرية والتغيير، خطوة مهمة نحو تحقيق الديمقراطية والعدالة والحرية، مؤكداً أن الاتحاد الأوروبي سيعمل مع السودان لتطوير التعاون المشترك بينهما خلال الفترة المقبلة.

وقال هافستو، إن زيارته للسودان تجيء في توقيت مهم، حيث يجري الترتيب للتوقيع النهائي على الاتفاق الذي توصل إليه الطرفان، وأضاف: «أمام السودان فرصة كبيرة، لتحسين أوضاعه وإدارة الفترة الانتقالية».

استجواب أويحيى مجدداً في قضايا فساد... واعتقال الرئيس السابق لـ«سوناطراك»

الجزائر: رئيس البرلمان الجديد يطالب القوى السياسية بالحوار لتجاوز الأزمة

الجزائر: بوعلام غمراسة

أشاد الإسلامي سليمان شنين، رئيس البرلمان الجزائري الجديد، بالجيش وقيادته «التي ترافق الحراك الشعبي وتسعى لتحقيق مطالبه». وتزامنت هذه التصريحات مع استجواب «المحكمة العليا»، أمس، مجددا رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى في قضايا فساد، بعد أن تم سجنه في 12 من الشهر الماضي بناء على عدة تهم.

وأثنى سليمان شنين، الرئيس الجديد لـ«المجلس الشعبي الوطني» (الغرفة البرلمانية الأولى)، أثناء تسلمه رئاسة غرفة التشريع، مساء أول من أمس، على «تضحيات الجيش وقيادته التي ترافق الحراك وتسعى لتحقيق مطالبه». وأكد أن «الحوار هو السبيل الوحيد للخروج من الأزمة التي تعرفها البلاد»، داعيا جميع القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الوطنية إلى «الإسهام في هذا المسعى في ظل احترام النصوص الدستورية، بهدف تحقيق حلم الشهداء بجزائر حرة سيدة، وشعب جزائري مرفوع الهامة، موفور الكرامة».

ولأول مرة في تاريخ البلاد يصل إلى قيادة السلطة التشريعية برلماني من التيار الإسلامي، حيث ظل هذا المنصب حكرا على حزبي السلطة «جبهة التحرير الوطني»، و«التجمع الوطني الديمقراطي». ولقي شنين تزكية من طرف نواب هذين الحزبين، ونواب أحزاب أخرى محسوبة على السلطة، فيما رفضه نواب الحزب الإسلامي «حركة مجتمع السلم»، الذي كان شنين من أبرز قياداته. غير أنه غادرها في 2012. وهو اليوم قيادي بالحزب الإسلامي «حركة البناء الوطني».

وقال أحمد صادوق، رئيس نواب «مجتمع السلم»، إن وصول شنين إلى رئاسة البرلمان «جاء بإيعاز من جهة فوقية». في إشارة إلى الجيش.

في غضون ذلك، قاطع المحامون أمس جلسات المحاكمات، احتجاجا على سجن معتقلي الرأي ونشطاء الحراك الشعبي، الذين تجمعهم خصومة شديدة بقائد الجيش. وشهدت المحاكم مظاهرات خارجها، نظمها مئات المحامين والحقوقيين، الذين يطعنون في مصداقية القضاة، ويعتبرونهم «مجرد أداة تنفذ أوامر قيادة الجيش»، بخصوص متابعة وسجن رموز تاريخية، وسياسيين وناشطين بالحراك، وذلك بسبب مواقف وشعارات معادية للجنرال قايد صالح، الذي أضحى السلطة الفعلية في البلاد منذ أن أزاح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في الثاني من أبريل (نيسان) الماضي.

وطالب المحامون المحتجون أمس بإطلاق سراح لخضر بورقعة (86 سنة)، الرمز التاريخي ورجل الثورة، المتابع بتهمتي «إهانة هيئة نظامية»، و«إضعاف معنويات الجيش». بالإضافة إلى عشرات المتظاهرين الذين اعتقلتهم الشرطة، وتابعهم القضاء بتهمة «تهديد الوحدة الوطنية»، بعد رفعهم الراية الأمازيغية في الحراك. وتعد لويزة حنون، رئيسة «حزب العمال» اليساري، أيضا سجينة رأي، ويطالب المتظاهرون بالإفراج عنها، وهي متهمة بـ«التآمر على الجيش».

وأحدث موقف المحامين بخصوص رفض مرافقة بورقعة أثناء إجراءات المتابعة شرخا وسط المتعاطفين معه. ففريق منهم يؤيد موقف المحامين، وفريق آخر يلومهم بحجة أنهم «سيّسوا القضية»، بينما بورقعة في حاجة، حسب هؤلاء، لمن يترافع لمصلحته ووضع نهايته لإقامته بالسجن.

وهاجم قائد الجيش أول من أمس بشدة المعتقلين، وقال عنهم «إنهم ليسوا أبناء هذا الشعب، ولا يعرفون صلب قيمه ومبادئه، ومدى تعلقه بتاريخه الوطني، وتلكم هي عقلية المفسدين، فالعقل الفاسد سينجر عنه الرأي الفاسد، والتصرف الفاسد والسلوك الفاسد، وهذه طبيعة الأشياء».

من جهتها، انتقدت «مجلة الجيش» في عدد يوليو (تموز) الصادر أمس، بحدة المعارضة ضمنا، وكتبت بأن «المؤسسة العسكرية حريصة على قطع الطريق أمام الدونكيشوتيين المكلفين بمهام استيراد الحلول، وتطبيق أجندات مريبة ومشبوهة، مغلفة في معان ملتبسة»، ويرجح بأنها تقصد مقترح أحزاب اليسار إطلاق «مجلس تأسيسي» كبديل للبرلمان، والعديد من المؤسسات.

وتحدثت النشرية العسكرية عن «عشيرة السوء والإثم»، و«مرتزقة ومخادعين وعملاء»، و«عصابة لصوص لا شرف ولا كرامة لها»، من دون توضيح من تقصد. لكن يفهم من هذا الكلام أن المستهدفين هم من يوجدون بالسجن حاليا بتهم فساد، وخاصة المسؤولين في عهد بوتفليقة، ورجال الأعمال الذين كانوا مقربين منه.

من جهة ثانية، أمر القاضي المستشار بالمحكمة العليا، والمكلف استجواب كبار المسؤولين في قضايا الفساد، أول من أمس، بإيداع عبد الحفيظ فغولي، رئيس شركة المحروقات المملوكة للدولة سابقا، «سوناطراك»، بعد اتهامه بتلقي رشى وعمولات في صفقات، خلال فترة تولي شكيب خليل وزارة الطاقة، وهو نفسه متهم بالفساد.

رئيس البرلمان الجزائري الجديد (وسط) أثناء تسلمه رئاسة غرفة التشريع أول من أمس (أ.ف.ب)

حكومة مصر تفند «إشاعات» عن زيادة الأسعار عقب تحريك المحروقات

القاهرة: وليد عبد الرحمن

فندت الحكومة المصرية، أمس، «إشاعات» تتعلق بزيادة أسعار تذاكر قطارات السكك الحديدية، وتخفيض حصة المواطن اليومية من رغيف الخبز، فضلاً عن استبعاد بعض فئات أصحاب المعاشات من مشروع قانون التأمينات الاجتماعية الجديد.

ونفى المركز الإعلامي لمجلس الوزراء أمس، أنباء عن أسعار تذاكر القطارات بعد الزيادات الأخيرة في أسعار الوقود. وأكدت وزارة النقل أن «هيئة (السكك الحديدية) سوف تتحمل فرق السعر الناتج عن تحريك سعر السولار المستخدم في تشغيل جرارات القطارات، دون أي أعباء على الركاب».

ورفعت الحكومة المصرية قبل أسبوع أسعار الوقود في البلاد للمرة الخامسة منذ عام 2014، وبنسب تتراوح بين 16 في المائة و30 في المائة في بعض المنتجات، في إطار خطة إصلاح اقتصادي شاملة، تتضمن تحرير سعر الوقود، بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي. فيما تعهدت الحكومة بضبط الأسواق، ووضع تعريفات رسمية ملزمة للنقل الجماعي، لمنع استغلال تحريك أسعار المواد البترولية.

وقال النائب أحمد سعد، عضو مجلس النواب المصري (البرلمان) إن «الإشاعات تهدف إلى ضرب استقرار البلاد، من خلال نشر أكاذيب وادعاءات على مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المواقع الإلكترونية خاصة التي تتعلق بالسلع المعيشية، والخدمات، مما يثير حالة من القلق بين المواطنين، في محاولة للتشكيك في جهود الدولة المصرية»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط» أن «هناك كتائب إلكترونية تعمل على مدار الساعة تابعة لجماعات إرهابية تسعى لبث الفتن من خلال نشر الأكاذيب». كما نفى المركز الإعلامي لمجلس الوزراء أمس، تخفيض وزارة التموين لحصة المواطن اليومية من الخبز. وقالت الوزارة إن «حصة الفرد من الخبز كما هي دون تغيير، بواقع 5 أرغفة يومياً لكل فرد وبمعدل 150 رغيفاً شهرياً»، مشددة على أن كل ما أثير حول هذا الشأن يستهدف إثارة غضب المواطنين المقيدين بالمنظومة التموينية، مشيرة إلى أن «هناك حملات رقابية بصفة مستمرة على جميع المخابز بمختلف محافظات مصر للتعرف على مدى سهولة حصول المواطن على حصته كاملة من الخبز المدعم وفقاً للأسعار المقررة من قبل الوزارة بواقع 5 قروش لكل رغيف، وأنه يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة ضد المخالفين والمتلاعبين، كما يتم توقيع الغرامات والجزاءات اللازمة على المخابز التي لا تلتزم بالمواصفات المحددة لرغيف الخبز».

وتناشد الحكومة المصرية من وقت لآخر وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية بتحري الدقة والموضوعية في نشر الأخبار، والتواصل مع الجهات المعنية للتأكد، قبل نشر معلومات لا تستند إلى أي حقائق، وتؤدي إلى بلبلة الرأي العام وإثارة غضب المواطنين، حسب تعبيرها. كما أكدت وزارة التضامن الاجتماعي أمس، أنه لا صحة لاستبعاد أي فئة من فئات أصحاب المعاشات في مشروع قانون «إصلاح نظام التأمينات الاجتماعية والمعاشات» الجديد، وأن الدولة مستمرة في الوفاء بالتزاماتها تجاه جميع أصحاب المعاشات، موضحة أن «الهدف من القانون هو إصلاح نظام التأمين الاجتماعي دون المساس بحقوق أصحاب المعاشات، وأن فلسفة مشروع قانون التأمينات الجديد ترتكز على الاستمرار في نظام المزايا المحددة، والمحافظة على الحقوق المكتسبة وفقاً للقوانين الحالية للتأمينات الاجتماعية، مع إنشاء مجلس أمناء لاستثمار أموال التأمين الاجتماعي، وكذا إنشاء صندوق للاستثمار العقاري، مع دمج أجر الاشتراك التأميني الأساسي والمتغير في الأجر الشامل، وهو ما سينعكس بشكل إيجابي على الأجر الذي يحسب على أساسه المعاش».

وأثارت إشاعات، تتعلق «بمنع أبناء محافظة شمال سيناء من دخول محافظة جنوب سيناء، وفساد الأمصال بالمستشفيات الحكومية»، قلق المصريين.

تونس: الحسابات الانتخابية تفاقم خلافات حزب الشاهد و«النهضة»

تونس: كمال بن يونس

أصدر عدد من القياديين في حزب «تحيا تونس»، الذي يتزعمه رئيس الحكومة يوسف الشاهد، والنهضة (إسلامي) برئاسة راشد الغنوشي تصريحات متباينة تؤكد تفاقم الخلافات بين قيادات الحزبين الكبيرين في الائتلاف الحكومي الحالي. وهو ما جعل بعض المراقبين يربطون بين هذه المستجدات والتصريحات التي أدلى بها مؤخراً الوزير السابق عبد الكريم الهاروني، رئيس مجلس شورى حزب النهضة، قال فيها إن قيادة حزبه تناقش شروطها لتجديد ثقتها في حكومة الشاهد.

موضحاً أن قيادة «النهضة» تتفاوض مع الشاهد حول احترامه لالتزامات سابقة قدمها للحركة، وفي مقدمتها عدم توظيف مؤسسات الدولة لأغراض حزبية وانتخابية، واحترام حياد الإدارة في العملية الانتخابية القادمة.

ومباشرة بعد صدور هذه التصريحات، رد البرلماني وليد جلاد، أحد أبرز القيادات في حزب الشاهد، على الهاروني بلهجة حادة، واتهمه ورفاقه في قيادة النهضة بمحاولة «التحامل» على رئيس الحكومة يوسف الشاهد بسبب المنشور، الذي أصدره قبل أيام ومنع فيه النقاب داخل المؤسسات العمومية والإدارات.

وانضم لهذا الخلاف بعض العلمانيين المناصرين لرئيس الحكومة، حيث اتهموا قياديين في حركة النهضة بالاصطفاف وراء التيار السلفي المعارض لمنع النقاب، وذلك بهدف توسيع قاعدتهم الانتخابية، ومحاولة كسب أصوات الناخبين المحافظين والمتعاطفين مع بعض المشايخ السلفيين الناشطين سياسياً، مثل عادل العلمي، وبعض أئمة المساجد، وإذاعة القرآن الكريم التي تتهمها الهيئة العليا المستقلة للإعلام السمعي البصري بخدمة أجندات السلفيين.

وكان كتاب وقياديون من النهضة، وبعض أنصارها مثل الشاعر البحري العرفاي، والبرلماني العجمي الوريمي، قد عارضوا بطريقتهم منع النقاب، وذلك من منطلق الدفاع عن الحريات العامة والفردية، وبينها حرية اللباس بالنسبة للمرأة، وحذروا أن تكون الخطوة القادمة هي منع الحجاب وليس النقاب فقط، تحت مبررات أمنية.

وفي خضم هذا الجدل، يتوقع بعض المراقبين أن يؤدي قرار منع النقاب إلى نوع جديد من الاصطفاف الآيديولوجي الانتخابي، بين تيار حداثي علماني، بزعامة يوسف الشاهد وحزبه وحلفائه، وتيار آخر يعطي الأولوية للهوية وللخصوصيات الثقافية والدينية، بزعامة قيادات حركة النهضة.

ويذكر هذا الاصطفاف بالمعركة، التي اندلعت العام الماضي بعد مصادقة الرئيس على مشروع المساواة في الإرث بين الجنسين، والذي تقدمت به لجنة علمية، تزعمتها المحامية والحقوقية العلمانية بشرى بالحاج احميدة. لكن عبد الكريم الهاروني أورد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن تصريحاته حول شروط حركة النهضة خلال تفاوضها مع رئيس الحكومة وحزبه ليست جديدة، بل تعود إلى الشهر الماضي، وذلك بمناسبة اجتماع موسع لكوادر الحركة لمناقشة مشروع استراتيجية اقتصادية تنموية وطنية، تمتد إلى عام 2030.

واستبعد الهاروني أن تطلب حركة النهضة من يوسف الشاهد الاستقالة من رئاسة الحكومة حتى يتفرغ لحملته الانتخابية. لكنه أكد في المقابل أن حركته طالبته باحترام قاعدة تكافؤ الفرص بين المترشحين للبرلمان والرئاسة، وبعدم توظيف مؤسسات الحكم في السباق الانتخابي.

في السياق نفسه، فنّد البرلماني كريم الهلالي، قيادي حزب «تحيا تونس» فرضية إقدام قيادات «النهضة» على إعلان القطيعة اليوم مع يوسف الشاهد وحزبه، في مرحلة تزايد فيه تأثير خصومهم العلمانيين على سير الانتخابات، وبينهم رجل الأعمال نبيل القروي والمحامية عبير موسى، التي طالبت القضاء بحظر أنشطة حزب النهضة، ومحاكمة قياداته بتهمة دعم الإرهاب سياسياً.

ورجح الهلالي أن يتواصل التحالف الاستراتيجي بين حزبي الشاهد والنهضة حتى موعد الانتخابات المقبلة. وعلى ضوء نتائج هذه الانتخابات سوف يتم فتح مفاوضات جديدة بين الأحزاب الفائزة بالمراتب الثلاث الأولى، مرجحاً أن يكون بينها حزبا «تحيا تونس» و«النهضة».

في المقابل، أكد مصطفى بن جعفر، رئيس المجلس الوطني التأسيسي والرئيس الشرفي لحزب «التكتل» في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن استقالة يوسف الشاهد من الحكومة محتملة إذا قرر الترشح للرئاسة. مبرزاً أن الدستور يسمح للشاهد بتعيين أحد الوزراء بمهمة رئاسة الحكومة مؤقتاً، وبتعويضه «عند الضرورة». ويمكن اعتبار الترشح للرئاسة والمشاركة في الحملة الانتخابية البرلمانية لحزبه واحدة من الضرورات.

البرلمان المصري يوافق على تمديد «حالة الطوارئ» في البلاد 3 أشهر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس النواب المصري (البرلمان) أمس، على قرار الرئيس عبد الفتاح السيسي مد حالة الطوارئ في البلاد لمدة 3 أشهر، تبدأ من الساعة الواحدة ظهر يوم الخميس 25 يوليو (تموز) الجاري.

وتمنح المادة 154 من دستور البلاد الساري، الحق للرئيس في إعلان حالة الطوارئ؛ لكنها تلزمه بعرض قراره على «مجلس النواب خلال الأيام السبعة التالية ليقرر ما يراه بشأنه، ويكون إعلانها لمدة محددة لا تجاوز 3 أشهر، ولا تمد إلا لمدة أخرى مماثلة، إلا بعد موافقة ثلثي عدد أعضاء المجلس».

وجاء نص القرار في مادته الثانية أن «تتولى القوات المسلحة وهيئة الشرطة اتخاذ ما يلزم لمواجهة أخطار الإرهاب وتمويله، وحفظ الأمن بجميع أنحاء البلاد، وحماية الممتلكات العامة والخاصة وحفظ أرواح المواطنين». وفوض القرار رئيس مجلس الوزراء في اختصاصات رئيس الدولة المنصوص عليها بقانون حالة الطوارئ، على أن يُعاقب بالسجن كل من يخالف الأوامر الصادرة من رئيس الجمهورية بالتطبيق لأحكم القانون المشار إليه. وفرضت حالة الطوارئ للمرة الأولى في عهد الرئيس السيسي في أكتوبر (تشرين الأول) 2014؛ لكنها اقتصرت في البداية على محافظة شمال سيناء، ثم أعلنت حالة الطوارئ في جميع أرجاء مصر بعد اعتداءين نفذهما متطرفون في 9 أبريل (نيسان) 2017 استهدفا كنيستين قبطيتين في طنطا (في دلتا النيل) والإسكندرية (شمالاً)، وأسفرا عن سقوط 45 قتيلا. ومنذ ذلك الحين، يتم إعلان وتمديد «حالة الطوارئ» كل 3 أشهر، مع ترك فواصل زمنية كل 6 أشهر لتلافي المخالفة الدستورية، وكان آخر تمديد للطوارئ في 25 أبريل الماضي. وتشن قوات الجيش والشرطة في مصر عملية أمنية كبيرة في شمال سيناء ووسطها، منذ فبراير (شباط) عام 2018 لتطهير المنطقة من عناصر تنظيم «أنصار بيت المقدس»، الذي بايع تنظيم داعش الإرهابي في 2014 وغير اسمه إلى «ولاية سيناء»، وهي العملية التي تُعرف باسم «عملية المجابهة الشاملة - سيناء 2018».

الرباط: قانون الحق في الحصول على المعلومات سيمكّن من محاربة الفساد

الرباط: لطيفة العروسني

قال سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، أمس، إن المغرب من الدول القليلة التي تملك قانونا خاصا بالحق في الحصول على المعلومات، والذي مكن البلاد من الانضمام إلى الشراكة من أجل الحكومة المنفتحة.

وأوضح العثماني لدى افتتاحه أمس اجتماع الحكومة أهمية هذا القانون، الذي «يمنح المواطنات والمواطنين أفرادا أو في إطار المجتمع المدني، أو رجال ونساء الإعلام، وغيرهم، الحق في الحصول على المعلومات التي يريدونها، وفق ما يقتضيه القانون»، مشيرا إلى أن الحكومة تشتغل اليوم في مرحلة تنزيل القانون، الذي بدأ العمل به في 12 مارس (آذار) الماضي، بعد سنة من نشره، لكنه يحتاج إلى تفاعل المواطنين للاستفادة منه.

وأشار العثماني إلى أن هذه السنة «هي سنة إرساء البنيات، وإعداد الوسائل كي يتم تنفيذها بشكل جيد، ولذلك تم الشروع في ورشة التكوين، حيث تم اختيار أكثر من 700 موظف يمثلون مختلف الإدارات والمؤسسات العمومية المعنية، سواء مركزيا أو جهويا، ويتم هذا التكوين على مرحلتين: الأولى يتم خلالها تكوين المكونين وفق المعايير الدولية، حيث تم اختيار ما يقرب من 50 شخصا، نصفهم نساء، للتعرف على كيفية تطبيق القانون، والمهنية في توفير المعلومة وجودتها وطريقة تصريفها. أما المرحلة الثانية فيتم فيها تكوين الموظفين الذين سيمكنون المواطنين والمواطنات من المعلومة».

واعتبر العثماني أن توفير المعلومة بطريقة استباقية، أو بعد طلب من جهة ما: «مهم جدا في شفافية عمل الإدارة ونزاهتها»، كمراقبة الصفقات العمومية، والميزانيات القطاعية وميزانيات المؤسسات العمومية، وغيرها وكذا أهمية توفيرها بطريقة سهلة ومبسطة وجيدة للمواطنات والمواطنين، وخصوصا المجتمع المدني الشريك، الذي من حقه الحصول على هذه المعلومات، التي ستسهل عليه القيام بمهامه.

وبهذه الطريقة، يؤكد رئيس الحكومة: «سنتقدم أكثر في مجال النزاهة ومجال الشفافية، وفي مجال ملامسة الرشوة»، مضيفا أن «هذه الورشة التي فتحتها بلادنا، بداية من إخراج القانون والانضمام إلى الشراكة من أجل الحكومة المنفتحة.

بالإضافة إلى جهود أخرى، مكنت من تحقيق هذه القفزة في ترتيب المغرب في مؤشر إدراك الرشوة، الذي تحسن بـ17 نقطة خلال سنتين، وهو تحسن غير مسبوق في تاريخ المغرب بالانتقال من المرتبة 90 إلى المرتبة 73 في ظرف سنتين».

كما شدد العثماني على «أهمية إشعار المواطنات والمواطنين بأن هذه الإمكانية موجودة، وأن من حقهم الحصول على المعلومات، والبحث عنها سواء المرتبطة بالمباريات، أو رخص الاستغلال، وفي غيرها من المجالات. ومن واجب الإدارة تمكينهم منها بالمعايير التي يريدها المواطنون والمواطنات، وطبقا للمقتضيات القانونية».

وخلص العثماني إلى أن إتقان هذا الورشة وإخراجها بالطريقة السليمة، وتوفير البنيات والوسائل كي تكون الإدارة شفافة في عملها، وفي مبادراتها وصفقاتها وقراراتها «سيمكننا من مقاومة الفساد، ومن رفع درجة جاهزية الإدارة كي تؤدي دورها تجاه المواطنات والمواطنين».

وجرى الأسبوع الماضي تسليم الشهادات للمكونين في مجال تطبيق وتنفيذ هذا القانون، وذلك بتنسيق مع اليونيسكو وفق المعايير الدولية.

واشنطن تشدد على أهمية الحل الدولي... وتبحث مع حلفائها مواكبة الناقلات

احتكاك بحري بريطاني - إيراني يفاقم التوتر في مياه الخليج

واشنطن: إيلي يوسف
لندن: «الشرق الأوسط»

فاقم تحرّش إيراني بناقلة بريطانية في مضيق هرمز التوتر في مياه الخليج، ودفع لندن إلى رفع أمن الملاحة لأعلى مستوى بالنسبة للسفن البريطانية المارة في المنطقة، فيما تناقش الولايات المتحدة مع حلفائها خططا لتأمين مواكبة لناقلات النفط في الخليج.

واتّهم ناطق باسم الحكومة البريطانية، أمس، سفنا إيرانية بأنها حاولت مساء الأربعاء «منع مرور» ناقلة بريطانية في مضيق هرمز، بعد أيام على اعتراض ناقلة نفط إيرانية من قبل المملكة المتحدة في جبل طارق. وسارعت إيران إلى نفي حدوث أي مواجهة مع سفينة بريطانية في الساعات الـ24 الماضية.

وقال الناطق البريطاني، أمس، في بيان، إنه «خلافا للقانون الدولي، حاولت ثلاث سفن إيرانية منع مرور السفينة التجارية (بريتش هيريتيج) في مضيق هرمز»، مشيرا إلى أن البحرية الملكية اضطرت للتدخل لمساعدة ناقلة النفط التي تملكها «بريتش بتروليوم شيبينغ» فرع النقل النفطي لمجموعة «بريتش بتروليوم». وأوضح أن الفرقاطة «إتش إم إس مونتروز» اضطرت للتموضع بين السفن الإيرانية و«بريتش هيريتيج» وإطلاق تحذيرات شفهية على السفن الإيرانية التي عادت أدراجها بعد ذلك. وتابع الناطق: «نحن قلقون من هذا العمل، ونواصل حثّ السلطات الإيرانية على تخفيف حدة التوتر في المنطقة». ورفضت بريتش بتروليوم التعليق على الأمر، مكتفية بشكر البحرية البريطانية «على دعمها» ومضيفة أن «أولويتنا المطلقة تتمثل في أمن طواقمنا وسفننا».

وذكرت تقارير إعلامية أميركية وبريطانية أن السفينة الحربية البريطانية صوّبت تجاه القوارب الإيرانية بينما أمرتها بالابتعاد، لكنها لم تطلق أي عيارات نارية بعدما استجابت القوارب للتحذير الشفهي. فيما ذكرت شبكة «سي. إن. إن» نقلا عن مسؤولين أميركيين اثنين أن طائرة أميركية كانت تحلق في الأجواء وصوّرت الحادث.

وسارعت وزيرة الدفاع البريطانية بيني موردونت إلى شكر البحرية الملكية عبر بيان وزعته على «تويتر». وقالت: «أود تقديم الشكر للبحرية الملكية على مهنيتها، التي انتصرت للقانون الدولي ودعمت حرية الملاحة في ممر أساسي بالنسبة للتجارة العالمية».

ونقلت وكالة «رويترز» عن مصادر أمنية بحرية أن بريطانيا ستحمي خطوط الملاحة، لكن لا توجد بعد سياسة رسمية تنص على مرافقة جميع سفن بريطانيا عبر المنطقة. وأضافت المصادر أن السفينة الحربية مونتروز كانت في المنطقة لضمان المرور الآمن للسفن التي ترفع علم بريطانيا عند الضرورة.

وتشير بيانات «ريفينيتيف» لمتابعة السفن إلى وجود أربع ناقلات أخرى مسجلة في المملكة المتحدة حاليا في الخليج. وقال بوب سانجوينيتي، الرئيس التنفيذي لغرفة النقل البحري البريطانية، لـ«رويترز» إن الموقف متوتر ودعا إلى وقف التصعيد. وأضاف أن «أصحاب السفن في بريطانيا على اتصال دائم بالسلطات والوكالات المعنية فيما يتعلق بالوضع الأمني في المنطقة، ونحن على ثقة في أن البحرية الملكية ستوفر الدعم اللازم لسفنهم». ولم تعلق سلطنة عمان، التي تستضيف قاعدة عسكرية بريطانية مشتركة وتشترك في مضيق هرمز مع إيران على الفور.

في المقابل، نفى الحرس الثوري الإيراني في بيان نشرته الوكالة الناطقة باسمه «سباه نيوز» أمس، أن يكون حاول منع مرور ناقلة نفط بريطانية في مضيق هرمز. وقال في البيان: «لم تحدث مواجهة مع سفن أجنبية، بما في ذلك سفن بريطانية في الساعات الـ24 الأخيرة».

يأتي هذا الحادث غداة تحذير الرئيس الإيراني حسن روحاني بريطانيا من «عواقب» قرارها اعتراض ناقلة نفط إيرانية قبالة سواحل جبل طارق الأسبوع الماضي. وحذّر مسؤول كبير في الحرس الثوري أمس من أن واشنطن ولندن «ستندمان» على احتجاز ناقلة النفط الإيرانية. واحتجزت السفينة الإيرانية «غريس 1» في الرابع من يوليو (تموز) في مياه جبل طارق الخاضع للسيادة البريطانية في أقصى جنوب إسبانيا. وقال روحاني خلال جلسة لمجلس الوزراء أول من أمس: «أذكر البريطانيين بأنهم هم الذين بادروا بالإخلال بالأمن (في البحار) وسوف يواجهون العواقب لاحقاً».

وأوقفت الشرطة في جبل طارق، أمس، قبطان ناقلة النفط الإيرانية «غريس 1» إضافة إلى مساعده، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدث باسم الشرطة. والضابط ومساعده هنديان، وأوقفا استنادا إلى شبهات بانتهاك العقوبات على دمشق ولم تُوجّه إليهما تهما حتى وقت كتابة هذه السطور. وكان رئيس حكومة جبل طارق، فابيان بيكاردو، قال إنه «لدينا معطيات بأن (غريس 1) تنقل شحنة نفط خام إلى مصفاة بانياس في سوريا، التي يملكها كيان يخضع لعقوبات الاتحاد الأوروبي ضد سوريا»، وهو ما تنفيه طهران.

صورة أرشيفية لسفينة تقترب من الناقلة الإيرانية «غرايس 1» قرب سواحل جبل طارق في 6 يوليو الماضي (أ.ف.ب)

من جهتها، أكّدت القيادة المركزية الأميركية أمس أن تهديد حرية الملاحة الدولية يستلزم حلا دوليا، في أعقاب التحرش الإيراني بالناقلة البريطانية، فيما قالت الحكومة البريطانية إنها «تراقب بشكل دائم الوضع الأمني، وتظل مصممة على ضمان حرية الملاحة وفق القانون الدولي»، بحسب المتحدث باسم رئيسة الوزراء تيريزا ماي.

بدوره، قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف إن «الوضع مقلق جداً، ونرى أن مخاطر حصول مواجهة مباشرة ارتفعت كثيراً في الآونة الأخيرة وازدادت أكثر فأكثر صعوبة توقع التطور المستقبلي للأحداث». ونقلت وكالة «ريا نوفوستي» الرسمية عنه قوله إن «واشنطن قامت بكل شيء لكي تستمر هذه الأزمة ويستمر هذا التفاقم».

وقال الكابتن بيل أوروبان، المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية في بيان إن «الاقتصاد العالمي يعتمد على التدفق الحر للتجارة، ومن الواجب على كل الدول حماية وصيانة هذا العنصر الحيوي للازدهار العالمي».

ومحاولة إيران التعرض لناقلة النفط البريطانية قد تصب في مصلحة المساعي الأميركية لتحويل أمن مضيق هرمز ومياه منطقة الخليج عموما، إلى قضية دولية وليست أميركية فقط. وتوقعت أوساط أميركية أن تسرّع محاولة احتجاز السفينة البريطانية، من مساعي الولايات المتحدة لبناء تحالف دولي لتقاسم عبء حماية السفن التجارية بالقرب من المياه الإيرانية.

وتتخوف أسواق النفط من أن تنعكس تلك الممارسات والأحداث على أسعاره وعلى استقرار عمليات الشحن عبر مضيق هرمز، الذي يمرّ عبره ثلث النفط الخام في العالم، من دول مثل العراق والسعودية والإمارات.

وحدثت واقعة الناقلة البريطانية بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب عزمه على زيادة العقوبات الأميركية المفروضة على إيران «بشكل كبير»، في إطار جهود لحمل طهران على تقييد برنامجها النووي وتغير نهجها الإقليمي.

واتهمت الولايات المتحدة إيران بمهاجمة ناقلات نفط في خليج عمان، وهو ما درجت على نفيه طهران مثلما نفت محاولتها احتجاز السفينة البريطانية الأربعاء. وقالت واشنطن إن إيران أسقطت أيضا طائرة استطلاع أميركية من دون طيار في المنطقة، فيما ادعت طهران أن الطائرة كانت في مجالها الجوي عندما أسقطتها وهو ما نفته واشنطن. وتراجع الرئيس الأميركي عن شن ضربة عسكرية للرد على الاعتداء الإيراني، قائلا إنها كان من الممكن أن تسفر عن مقتل 150 شخصا. وأشار إلى أنه منفتح على إجراء محادثات مع طهران دون شروط مسبقة، وهو العرض الذي رفضته طهران.

ودعمت بريطانيا الموقف الأميركي فيما يتعلق بالهجمات التي جرت في مياه الخليج، لكنها على خلاف مع الرئيس ترمب بشأن قرار الانسحاب من الاتفاق النووي، حيث تعمل مع فرنسا وألمانيا على محاولة إنقاذه.

وأعلن رئيس هيئة أركان الجيوش الأميركية جوزيف دانفورد قبل يومين، أن الولايات المتحدة تعمل على تشكيل تحالف دولي قد يرى النور خلال الأسبوعين المقبلين. وقال إن التحالف سيعمل على تأمين حركة الملاحة البحرية في كل من مضيقي هرمز وباب المندب، عبر مشاركة سفن حربية من الدول التي تستورد النفط عبر تلك المضايق، على أن توفر لها الولايات المتحدة سفن القيادة ومهام الاستطلاع والحماية الجوية.

وأكد الجنرال مارك مايلي، المرشح ليكون قائد الأركان المشتركة، ذلك أمام مجلس الشيوخ أمس. وقال إن الولايات المتحدة لديها «دور حاسم» في ضمان حرية الملاحة في الخليج، وإن واشنطن تسعى لتشكيل تحالف «بشأن تأمين مواكبة عسكرية، ومواكبة بحرية للشحن التجاري»، مضيفا: «أعتقد أن ذلك سيتبلور في الأسبوعين المقبلين»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

ويرى محللون عسكريون في واشنطن أن التهديد الإيراني واضح، خصوصا أن قوات الحرس الثوري قد جهزت قوارب سريعة مسلحة بطوربيدات وصواريخ قصيرة المدى وطائرات دورية صغيرة مزودة بمدافع رشاشة وقاذفات صواريخ.

وهو ما يذكر بحقبة الحرب الإيرانية - العراقية في ثمانينات القرن الماضي، حين هاجم البلدان سفن بعضهما، إلى أن بدأت إيران بمهاجمة السفن الأجنبية أيضا. ولم تتوقف تلك الهجمات إلا بعد قيام الولايات المتحدة بمرافقة تلك السفن وأعيد تسجيلها تحت رعايتها.

قوارب إيرانية تتحرّش بناقلة نفط بريطانية

صدت سفينة حربية تابعة للبحرية الملكية البريطانية محاولة اعتراض ناقلة نفط بريطانية شنتها قوارب إيرانية في مضيق هرمز، وذلك كرد على احتجاز قوات بريطانية قبل أيام ناقلة إيرانية قبالة جبل طارق

كيف وقع الحادث

1. ثلاثة قوارب يعتقد أنها تابعة للحرس الثوري الإيراني تقترب من ناقلة النفط البريطانية **بريتيش هيريتيدج** وتحاول إيقافها قرب جزيرة أبو موسى
2. **إتس إم إس مونتروز**، الفرقاطة البريطانية المرافقة لبريتيش هيريتيدج، تتقدم إلى ما بين القوارب والناقلة
3. السفن الإيرانية تنسحب بعد صدور تحذيرات من السفينة الحربية.
ايران تنفي أي محاولة للاستيلاء على الناقلة

4 يوليو (تموز)، مضيق جبل طارق:
قوات المارينز الملكية البريطانية تحتجز الناقلة الإيرانية غرايس 1، لاشتباهها بأنها خرقت عقوبات الاتحاد الأوروبي عن طريق نقل النفط إلى سوريا

المصدر: BBC, Marine Traffic, Reuters — غرافيك نيوز: (الشرق الأوسط)

السعودية تدعو لموقف حازم من برنامج إيران النووي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكدت السعودية أهمية وقف تجاوزات إيران وخروقاتها للاتفاقيات والمعاهدات الدولية المتعلقة ببرنامجها النووي، وأن يتخذ المجتمع الدولي موقفاً حازماً تجاه برنامج إيران النووي في ظل سلوكها في المنطقة والعالم.

وعبّرت السعودية خلال جلسة استثنائية لمجلس الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي عقدت في فيينا، أول من أمس، عن أهمية وجود اتفاق دولي شامل حيال برنامج إيران النووي يضمن منعها من الحصول على السلاح النووي بأي شكل من الأشكال، وذلك انطلاقاً من ضرورة العمل على كل ما من شأنه الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط والعالم.

وبيّن الوفد موقف السعودية في حينه أهمية أن يشتمل هذا الاتفاق على آلية تفتيش محددة وصارمة ودائمة لكل المواقع بما فيها المواقع العسكرية، مع وجود آلية لإعادة فرض العقوبات على نحو سريع وفعال حال انتهاك إيران الاتفاق.

وأشارت السعودية بأنه عوضاً عن استغلال العائد الاقتصادي من رفع العقوبات عنها في خدمة تنميتها الداخلية وتحسين أوضاع الشعب الإيراني، فقد قامت بتسخير تلك الموارد للاستمرار في إثارة الاضطرابات وتكثيف أنشطتها المزعزعة لاستقرار المنطقة بشكل خاص والعالم أجمع، مع إصرارها على تطوير الصواريخ الباليستية، ودعمها الجماعات الإرهابية في المنطقة، بما في ذلك تهديدها الملاحة الدولية والمضائق البحرية.

من جهة أخرى، تطرّق الوفد السعودي إلى التصريحات الصادرة مؤخراً من قِبل عدد من المسؤولين الإيرانيين فيما يتعلق ببرنامج إيران النووي، مستدعياً انتباه الدول الأعضاء في الجلسة إلى تصريح الرئيس الإيراني الذي أكد فيه أن بلاده ستزيد من تخصيب اليورانيوم إلى القدر الذي تريده؛ مما يثير التساؤل بشأن الكمية والنسبة التي تحتاج إليها إيران في عملية تخصيب اليورانيوم، وكذلك الهدف الحقيقي الذي تسعى إيران للوصول إليه، وبخاصة أن الاتفاق النووي يحقق لها ما تريده في استخداماتها السلمية للطاقة النووية.

وأكد الوفد السعودي أن مثل هذه التصريحات والتهديدات تمثل تحدياً صريحاً للمجتمع الدولي، وتعزز من الشكوك حول نوايا إيران وسلمية برنامجها النووي، ولا سيما أنها ليست المرة الأولى التي تقوم إيران فيها بخداع الوكالة والمجتمع الدولي بإخفاء أجزاء حساسة من برنامجها النووي، مع الأخذ في الحسبان قدرة إيران على زيادة إثراء اليورانيوم فوق الحد المسموح به في الاتفاق بهذه السرعة الأمر الذي يؤكد قصور الاتفاق وضرورة اتخاذ إجراءات رادعة في هذا الشأن.

خبراء أمميون يبدون «قلقاً بالغاً» لاحتجاز إيران ناشطين

نيويورك: علي بردى

عبّر خبراء حقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة عن «قلق بالغ» من احتجاز الحكومة الإيرانية لناشطين حقوقيين، وحرمانهم من الرعاية الصحية المناسبة على الرغم من إصابة بعضهم بأمراض مستعصية، مثل السرطان، مؤكدين أن ذلك أصبح «نمطاً ثابتاً» في إيران رغم النداءات المتكررة من المجتمع الدولي.

وتضم لائحة الخبراء كلاً من المقرر الخاص المعني بالحق في الصحة داينيوس بوراس، والمقرر الخاص المعني بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان ميشال فورست، والمقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير ديفيد كاي، ورئيس الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي خوسيه أنطونيو غيفارا بيرموديز، والمقررة الخاصة المعنية بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب فيونوالا ني أولاين، والمقررة الخاصة المعنية بحالات الإعدام خارج القضاء أو بإجراءات موجزة أو الإعدام التعسفي أنياس كالامار، والمقرر الخاص المعني بالتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة نيلز ميلزر، والمقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في إيران جافيد رحمن.

وأفاد هؤلاء في بيانهم الذي وزع أمس في نيويورك بأنه «على مدى أشهر عدة، نقلنا إلى الحكومة الإيرانية بواعث قلقنا البالغ حيال السلامة الجسدية والعقلية للمحتجزين»، وأنه «رغم التأكيدات الحكومية، فإننا نشعر بالإحباط لأننا لا نزال نتلقى تقارير عن الحرمان من العلاج الطبي، بما في ذلك في الظروف التي تهدد الحياة. ويبدو أن هذه لم تعد حوادث معزولة، بل أصبحت نمطاً ثابتاً».

ولفت الخبراء بصورة خاصة إلى «الحالة الخطيرة» للمدافع عن حقوق الإنسان أراش صادقي، الذي يُشتبه في أنه مصاب بنوع نادر من سرطان العظام، مؤكدين أن وضعه الصحي «مقلق للغاية»، علما بأن محكمة ثورية حكمت على صادقي بالسجن لمدة 15 عاماً في أغسطس (آب) 2015 بتهمة «التجمع والتواطؤ في شكل بروباغندا ضد الدولة»، فضلاً عن «إهانة مؤسس جمهورية إيران الإسلامية» و«نشر الأكاذيب في الفضاء الإلكتروني» و«الدعاية ضد النظام». وقالوا إن نشاطه السلمي في مجال حقوق الإنسان شمل كتابات على وسائل التواصل الاجتماعي، وتواصل مع الصحافيين والمدافعين عن حقوق الإنسان في الخارج فيما يتعلق بحالة حقوق الإنسان في إيران. وقامت سلطات سجن رجائي شهر بمنع صادقي من الحصول على العلاج الطبي، مما أدى إلى تدهور حالته الصحية بعد إعادته إلى السجن، رغم نصيحة الأطباء بعدم إعادته وبعد إجراء عملية جراحية في سبتمبر (أيلول) 2018.

كذلك، عبّر الخبراء الأمميون عن «القلق الشديد» حيال حالة أحمد رضا جلالي وكامران غاديري، إذ أدين الأول، وهو مواطن سويدي - إيراني وطبيب وباحث في معهد كارولينسكا للطب في استوكهولم، وحُكم عليه بالإعدام بتهمة «الفساد في الأرض» بسبب ادعاءات عن تجسسه في إيران. وهو يقبع في سجن إيفين، حيث حرم من الحصول على الرعاية الصحية المناسبة، رغم مؤشرات الفحوص الطبية إلى احتمال إصابته بمرض السرطان. أما غديري، وهو مواطن نمساوي - إيراني ورجل أعمال متهم بالتجسس، فيقضي عقوبة السجن لمدة عشر سنين، في سجن إيفين أيضاً. وحُرم أيضاً من العلاج الطبي المناسب، رغم إصابته بورم في ساقه.

وأقرّ الخبراء بأن صادقي وجلالي وغديري حصلوا على العلاج لحالات مرضية أخرى. غير أنهم أعربوا عن قلقهم من أن العلاج جاء بشكل متقطع وكان متأخراً، قائلين إن «العلاج المناسب للشفاء والمتابعة من قبل المتخصصين لا يزالان غير متوفرين».

وأشار الخبراء أيضا إلى حالتي امرأتين وهما نازانين زاغاري راتكليف، ونرجس محمدي اللتان لا تزالان محتجزتين من دون الحصول على الرعاية الصحية المناسبة. وحضوا الحكومة الإيرانية على «توفير الوصول إلى العلاج والرعاية الطبية المناسبة لجميع الأفراد المعنيين فوراً ومن دون قيد أو شرط، وكذلك إلى المحتجزين الآخرين الذين يحتاجون إلى رعاية صحية مناسبة».

كما أبرز الخبراء الكثير من التقارير التي تفيد بأن السلامة الجسدية والعقلية للسجناء في إيران تتعرض لخطر أكبر بسبب ظروف الاحتجاز غير الآمنة وغير الصحية. فوفق التقارير التي اطلع عليها الخبراء، فإن الكثير من السجون الإيرانية مكتظة وتفتقر إلى الغذاء والمياه النظيفة، وتنتشر فيها القوارض والحشرات وغير ذلك من أمور مثيرة للقلق.

ترمب يبحث مع نتنياهو أنشطة إيران «الضارة»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تشاور الرئيس الأميركي دونالد ترمب هاتفيا، أول من أمس، مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وبحث معه الأنشطة «الضارة» لإيران، وفق ما أعلن البيت الأبيض أمس، في وقت يهدد التوتر المتصاعد بين طهران وواشنطن بتقويض الاتفاق النووي التاريخي الموقع عام 2015.

وقال مساعد المتحدث باسم البيت الأبيض، جاد دير، في بيان إن الجانبين «ناقشا التعاون بين الولايات المتحدة وإسرائيل لتعزيز أمنهما القومي (...) وخصوصا الجهود لمنع الأنشطة الضارة لإيران في المنطقة». وكان ترمب ونتنياهو قد تحدثا هاتفيا الأربعاء، وحذر الرئيس الأميركي في تغريدة على «تويتر» من عقوبات سيتم تشديدها قريبا «بشكل كبير» ضد طهران، وذلك بعدما أوردت إيران أن مخزونها من اليورانيوم المخصب تجاوز الحد الذي نص عليه اتفاق فيينا حول برنامجها النووي.

وأكد نتنياهو إجراء المحادثة، وغرد بدوره أن الجانبين ناقشا «التطورات الإقليمية ومسائل أمنية»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف نتنياهو أنه «في مقدم (المسائل التي نوقشت) إيران. شكرت للرئيس ترمب عزمه على تشديد العقوبات ضد إيران».

الوساطة الفرنسية تراوح مكانها... والتنازلات الإيرانية لم تحصل

باريس: ميشال أبو نجم

لم يُعلن الكثير عما عاد به مبعوث الرئيس إيمانويل ماكرون إلى إيران، بعد جولة محادثات شملت 4 مسؤولين رئيسيين، بمن فيهم رئيس الجمهورية حسن روحاني. كذلك، لم تعرف بالضبط ردود فعل طهران على المقترحات التي حملها إيمانويل بون، والتي تريد منها باريس «تبريد» الوضع المتوتر في الخليج، وإيجاد الوسائل لتوفير «مساحة للحوار» بين الطرفين الإيراني والأميركي. لكن الواضح، وفق ما تراه مصادر رسمية في باريس، أن «لا أحد يريد تسهيل مهمة» الرئيس إيمانويل ماكرون الراغب في لعب دور الوسيط والقادر على التحدث للطرفين.

تطرح هذه المصادر سؤالين؛ الأول يتناول الأسباب التي دفعت الرئيس الأميركي دونالد ترمب، في تغريدة نشرها إبان وجود المبعوث الرئاسي الفرنسي في طهران، إلى الإعلان عن عزمه تشديد العقوبات المفروضة على إيران «إلى حد كبير»، متهماً إياها بتخصيب اليورانيوم «بشكل سري ومنذ زمن طويل». والسؤال الثاني يتناول العملية المنسوبة لـ«الحرس الثوري» الإيراني ومحاولته السيطرة على ناقلة نفط بريطانية في مياه الخليج، في هذا الوقت بالذات، وما ينظر إليه على أنه ردّ على احتجاز الناقلة الإيرانية «غريس 1» لدى سلطات جبل طارق، وبطلب أميركي ومساهمة البحرية البريطانية.

تقول القراءة الفرنسية الأولى إنه من الواضح أن أياً من الطرفين «لا يريد تسهيل مهمة باريس» الصعبة أصلاً، وإن الأمرين يدخلان في خانة التصعيد. وتذكر هذه المصادر أنه عندما جاء رئيس الوزراء الياباني إلى طهران، كان الردّ على محاولة التوسط التي سعى إليها الشهر الماضي، استهداف ناقلة يابانية بعمل تخريبي، في مياه خليج عمان، إلى جانب استهداف ناقلة نرويجية. وبالمقابل، فإن الرئيس الأميركي اغتنم الفرصة للإعلان عن عقوبات قاسية استهدفت قطاع الصناعات البتروكيماوية الإيراني. الأمر الذي ضرب اقتصاد هذا البلد في الصميم، تنفيذاً للقرار الأميركي القاضي بممارسة «أقصى الضغوطات» على إيران. وها هي أعمال مشابهة تتكرر بمناسبة «الوساطة» الفرنسية التي تبدو اليوم «الوحيدة» المطروحة في الساحة. وفي حال تم إجهاضها عمداً أم مصادفة، فإن قنوات التواصل غير المباشرة بين الطرفين مرشحة للانسداد. وللتذكير، فإن المبادرة الفرنسية التي لم يفصح عنها علناً ورسمياً تقوم على حثّ الطرفين على القيام بـ«خطوات» متبادلة لخفض التصعيد في مرحلة أولى، بدعوة إيران إلى الامتناع عن القيام بأعمال استفزازية والتراجع عن تخليها عن بعض التزاماتها، وأبرزها نسبة تخصيب اليورانيوم. وبالمقابل، فإن واشنطن مدعوة لـ«تجميد» عدد من العقوبات التي فرضتها، ومنها العقوبات على تصدير النفط، فيما تلتزم البلدان الأوروبية الثلاثة «فرنسا وبريطانيا وألمانيا» بـ«تفعيل» الآلية المالية لتعويض طهران عن الخسائر الاقتصادية والمالية التي منيت بها بسبب العقوبات الأميركية. وأول من أمس، لخصت أوساط إيرانية المبادرة الفرنسية بأنها تطرح «التجميد مقابل التجميد». لكن هذه القراءة تبتعد عن الرؤية الفرنسية التي ترى أنه يتعين على إيران، إن كانت حقيقة مهتمة بالخروج من «الورطة» التي وقعت فيها، أن تقدم «تنازلات» مهمة، من شأنها إقناع واشنطن بقبول التخفيف من القيود التي فرضتها وتسهيل معاودة الحوار «مع كل الأطراف».

حتى مساء أمس، لم يلحظ في الأجواء ما يشي بأن السفير إيمانويل قد حصل من الإيرانيين على ما يريد، رغم تأكيد روحاني أن بلاده لم تغلق باب الحوار. وما فهم من التصريحات الإيرانية أن طهران متمسكة بشروطها، وأنها لم تعد تملك سوى ورقتين لمواجهة العقوبات الأميركية، ولتعزيز مواقعها في حال فتح باب التفاوض مجدداً. ويمثل الخروج التدريجي من الاتفاق النووي الورقة الأولى، فيما التوتير الأمني في الخليج أو في أماكن أخرى يعد الورقة الثانية. والحال أن السير بهما سيحرمها أكثر فأكثر من داعميها الذين يدعونها للبقاء داخل الاتفاق، رغم العقوبات، ويعدونها بالتدخل وبمساعدتها، قدر الإمكان، على الالتفاف عليها. وما حصل في مياه الخليج في الساعات الأخيرة يدفع الأمور باتجاه التصعيد، وستكون له نتائج سلبية على الوساطات، وأولها المبادرة الفرنسية إن لم يكن القضاء عليها. فمن جهة، سيدفع تفاعل مسألة الباخرة الإيرانية المحتجزة في مالطا وتوقيف ربانيها وما يمكن اعتباره رداً إيرانياً في مياه الخليج العلاقات بين البلدين إلى التصعيد، وسيقضي بالتالي على أي رغبة بريطانية لمساعدة إيران. وتنظر لندن إلى ما حصل على أنه تنفيذ للتهديدات التي صدرت عن أكثر من مرجع إيراني في الأيام الأخيرة، وبالتالي سوف تفتقد طهران أحد الأعمدة الأوروبية الثلاثة التي بقيت ملتزمة بالاتفاق النووي وداعمة له.

في حديث لقناة إخبارية فرنسية، قال رئيس الأركان الفرنسي إن الأمور في الخليج ما زالت تحت السيطرة. ولكن السؤال المطروح اليوم، وسط أجواء التصعيد هو؛ إلى متى؟ فمع وجود قوات بحرية متعددة الجنسيات والمشارب لمواكبة البواخر وتأمين حراستها، ومع وجود قوات «الحرس الإيراني» البحرية، ليس ثمة من يضمن عدم وقوع حادث يساء تفسيره. وفي ظل غياب التواصل المباشر بين الأطراف، يصبح الوضع مفتوحاً على الاحتمالات كافة، وبينها أسوأها.

عبر فعاليات مدرسية وأنشطة ودورات ومحاضرات خارج القانون

الحوثيون يستخدمون التعليم منصة للتعبئة الطائفية والقتالية

تحقيق إخباري

صنعاء: «الشرق الأوسط»*

التلاميذ يؤدون الصرخة الحوثية في احدى مقابر قتلى الحرب من عناصر الجماعة

طالبات في مدرسة أهلية يؤدين اغنية بمصاحبة مشهد تمثيلي لاطفال من ضحايا الحرب ضمن إحياء المدرسة لفعاليات أسبوع الصمود

مشهد عام لأطفال يؤدون الصرخة الحوثية أثناء طابور الصباح في مدرسة خاصة

لم يدرك منصور الأكحلي (16 عاماً) أن العلامة المطبوعة على قميصه الرياضي ستجلب له كل تلك المتاعب. لكنه لمس خطورة ذلك على حياته في 16 فبراير (شباط) 2019. عندما تعرّض للاعتداء على يد زملائه في الصف الأول الثانوي في مدرسة خاصة جنوبي صنعاء، حيث وضعوه أرضاً، وضربوه وشتموه بألفاظ جارحة ثم مزّقوا قميصه.

يقول منصور: «لم يكن القميص هو السبب بل العلم الأميركي المرسوم عليه».

أحد وكلاء المدرسة يعلق على تلك الحادثة: «قبل لحظات من الاعتداء على منصور، تعرّض الطلاب لشحنة عاطفية وحماسية ضد أميركا وإسرائيل وحكومة اليمن المعترف بها دوليا، أحرقوا خلالها أعلام الدولتين وصور بعض قيادات حكومة اليمن، وداسوها بأقدامهم». يضيف وكيل المدرسة الذي فضّل حجب هويته: «عندما شاهدوا العلم على قميص زميلهم اعتبروه نوعا من الخيانة».

قبل تلك الواقعة بثلاثة أيام، كانت المدرسة تلقّت تعميماً من إدارة الإعلام التربوي في أمانة العاصمة صنعاء - التي تسيطر عليها جماعة ما تسمى بـ«أنصار الله»، المعروفة باسم الحوثيين - بفرض إقامة وقفات احتجاجية في طابور الصباح. كما أمرت بتخصيص جميع فقرات الإذاعة المدرسية لمدة أسبوع للحديث عن رفض «التطبيع» والدوس على علمي أميركا وإسرائيل.

تقول مشرفة في مدرسة حكومية إن إدارة المدرسة تتلقّى «يوميا» توجيهات من مكتب التربية في العاصمة صنعاء ووزارة التربية والتعليم، التي يديرها يحيى الحوثي شقيق زعيم الحوثيين. وتوضح المشرفة - التي طلبت حجب اسمها لأسباب أمنية - أن معظم المذكرات الداخلية تركّز على «تنفيذ أنشطة تخدم جماعة الحوثي ولا علاقة لها بالأنشطة المدرسية التي يفترض أن تنمي مهارات الطلاب».

وتوصل معد التحقيق بعد جولة في 20 مدرسة في محافظتين مختلفتين إلى أن جماعة الحوثي تفرض على المدارس - الواقعة ضمن مناطق سيطرتها - إقامة «أنشطة طائفية»، بغرض إقناع الطلاب بأفكارها ومبادئها المذهبية، ما يشكّل تهديداً للنسيج المجتمعي ويدفع بأسر يمنية لنقل أبنائها إلى مدارس في محافظات أخرى خارج سيطرة الجماعة.

كما تتضمن الأنشطة غير المنهجية دعوات للتعصب وحمل السلاح، ودفع طلاب إلى جبهات القتال، فضلا عن إساءات لرموز وقناعات عقيدة الطلبة ممن لا يتبعون المذهب الديني المعتمد لدى الحوثيين، حسبما وثق معد التحقيق خلال جولات ميدانية على مدى ستة أشهر.

على أن وزارة التربية والتعليم الحوثية تنفي سيطرة جماعة الحوثي على العملية التعليمية في المناطق الخاضعة لها أو فرض خطابها على التلاميذ.

المهندس مهيوب القباطي (43 عاماً) نقل ابنه حسام من مدرسة الطبري في صنعاء القديمة إلى مدرسة الشعب في تعز، بعد أن أساء مدرسون وطلاّب معاملته لأنه يرفض ترديد شعار جماعة الحوثي المعروف بـ(الصرخة) في طابور الصباح: «الموت لأميركا... الموت لإسرائيل... اللعنة على اليهود... النصر للإسلام».

يقول القباطي: «كانوا يقولون لحسام أنت لا تردّد الشعار، يعني أنت مع العدوان»، في إشارة إلى التحالف العربي الذي يساند الجيش التابع للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي منذ ربيع 2015 في الحرب ضد جماعة الحوثي.

فرض الشعار

ومن خلال استبيان وزع على مشرفين ومديرين في 20 مدرسة بصنعاء ومحافظة إب (193 جنوب صنعاء) - الخاضعة أيضا لسيطرة الحوثي منذ سبتمبر (أيلول) 2014. توصل معد التحقيق إلى أن الحوثيين لم يفرضوا على جميع الطلاب ترديد شعار الجماعة، لكنهم فرضوا على مدى أربعة أعوام أنشطة تخدم فكرهم.

ويقول معلمون - فضّلوا حجب أسمائهم - إن الحوثيين استقطبوا لذلك عددا كبيراً من المدرسين وعينوا مديري مدارس موالين للجماعة، ما أسهم في نشر ما يطلقون عليه الـ«الثقافة القرآنية» المستقاة من محاضرات مؤسس الحركة حسين الحوثي.

وهكذا نجحوا في إقناع عدد كبير من الطلاب بترديد «الشعار» الداعي بالموت لأميركا، وإسرائيل واليهود، والذي يستخدم كغلاف للنشاط المذهبي الحوثي، وفق أحد المعلمين.

تقول مشرفة في مدرسة حكومية إن وزارة التربية تكرر إرسال أحد القيادات التعبوية ويدعى عبد الفتاح الجبري لإلقاء محاضرات على الطلاب في طابور الصباح وتوزيع ملصقات ومطويات تحمل شعارات الحوثيين. وتتابع «كان في البداية يردّد «الصرخة» بعد كل محاضرة بمفرده، لكن مع مرور الوقت درج عدد من الطالبات والمدرسين على ترديدها خلفه».

معلم في مدرسة جمال الحكومية بمديرية التحرير في صنعاء يؤكد ما سبق، ويضيف لمعد التحقيق: «هناك أسر تنتمي إلى السلالة الهاشمية التي تناصر جماعة الحوثي وتعلم أبناءها ترديد هذا (الشعار) وهناك طلاب أصبحوا مقتنعين بفكر الجماعة». لكنه يستدرك أنهم لا يتجاوزون 25 في المائة من عدد الطلاب، وفق ملاحظته الشخصية.

«كونوا أنصار الله»

قال الله تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ»، هكذا اجتزأ أبو هاشم القيادي فيما تسمّى «الهيئة الثقافية» للجماعة الحوثية الآية القرآنية مستهلا بها كلمته أمام أكثر من 600 طالب في مدرسة (أ. ك) الحكومية بصنعاء صباح السبت 23 فبراير (شباط) 2019. وفي غمرة انفعاله، حضّ أبو هاشم الأطفال على المشاركة في إسناد جبهات القتال بمختلف «أنواع الصمود». على مدى ساعة، استشهد أبو هاشم 17 مرة بـ«توجيهات السيّد»، في إشارة إلى عبد الملك الحوثي زعيم الجماعة. وكلما ذكر اسم الحوثي كان العديد من الطلاّب والمدرسين يردّدون شعار (الصرخة).

مدرسة (أ.ك) إحدى أهم المدارس الحكومية التي رفدت جبهة الحوثيين بالمقاتلين، بحسب وكيل المدرسة، الذي يقول إن أزيد من 20 طالبا سقطوا قتلى في الجبهات.

الوكيل - الذي فضّل حجب اسمه - يقدّر بالمئات عدد المقاتلين من خريجي المدرسة. «فجميع من يشارك في القتال ضمن صفوف الحوثيين مؤمنون بثقافة وفكر الجماعة»، حسبما يشرح الوكيل، الذي يقطن في ذات الحي حيث المدرسة.

ويؤكد أن إدارة المدرسة وعائلات طلبة أسهمت في تعبئة الطلاب بالثقافة الحوثية، ذلك أن أحياء منطقة شمال مدينة صنعاء من أهم مراكز تجمع المنتمين للسلالة الحوثية، التي تقدّسها الجماعة وترى أنها الأحق بالحكم امتثالا «لأمر إلهي»، وفق معتقدها.

• دورات للمدرسين والمديرين

«إنه اختطاف وليس دعوة لحضور دورة ثقافية»، بهذه العبارة يلخّص مدير مدرسة خاصة في العاصمة صنعاء تجربة حضور دورة ثقافية أقامتها جماعة الحوثي لنشر أفكارها.

كان مدير المدرسة - الذي تجاوز عمره (الخمسين عاماً) - قد رفض مراراً دعوة مشرف المنطقة للمشاركة في دورة ثقافية، ما اضطر القائمين على النشاط للحضور إلى مكتبه «دخلوا مكتبي بعد انتهاء الدوام وطلبوا مني مرافقتهم رافضين أي عذر وأكدّوا أنهم سيخبرون زوجتي وأبنائي بمكاني» في حال خرج معهم، يستذكر المدير بألم. وبعد خمسة أيام من الانقطاع عن العالم اكتشف أن أسرته لم تبلغ بمكان وجوده، لتعيش أسبوعا من الخوف والقلق على مصيره.

ويؤكد المدير أن معظم المحاضرات التي شارك فيها على مدى أسبوع مع 27 من مديري ووكلاء مدارس أخرى، تركّز على «حق الولاية للإمام علي بن أبي طالب» وأبنائه من بعده (يرجع الحوثي أصوله إلى سلالة علي بن أبي طالب، ابن عم رسول الله). كما تحث على نصرة الجماعة بالمال والرجال وحشد الشباب للالتحاق بالقتال.

ويطالب المحاضرون أيضا بتوظيف الأنشطة والإذاعة المدرسية في تعزيز هذا التوجه وغرس الولاء في نفوس الطلاب للحوثي الذين يعتقدون بأن الله «ولّاه على المسلمين».

في تعميم عبر مجموعة «واتس آب» مخصّصة لمديري ووكلاء ومشرفي المدارس بمديرية «الثورة» بالعاصمة صنعاء، فرض مدير المنطقة التعليمية حينها عصام الخالد في 22 أكتوبر (تشرين الأول) 2018 على كل مدرسة إرسال مدرس أو إداري لحضور دورة ثقافية. وشدّد مرسل التعميم على أن «كل موظف في المدرسة سيأتي عليه الدور لحضور تلك الدورة»، كما طالب «بإيفاد المدرسين والإداريين لحضور الدورات الثقافية واعتبارهم في إجازة رسمية». كما هدّد مرسل التعميم الإلكتروني «من يتساهل بالأمر بتعريض نفسه للمحاسبة».

لدى تحليل محتوى استمارة الاستبيان، وجد معد التحقيق أن 14 من 20 مستجيبا أكّدوا أن «معظم المدرسين يجبرون على المشاركة في الدورات الثقافية»، فيما يعتقد «أربعة من العينة أن المدرسين يذهبون إلى الدورات وفق رغبتهم». وأجاب اثنان من الـ20 بأنهما يشاركان تجنبا للمشاكل.

ولا تنحصر الدورات الحوثية بالمدرسين والإداريين بل تأمر إدارات المناطق التعليمية المدارس باستمرار إرسال التلاميذ خلال إجازات نصف العام والإجازة الصيفية للمشاركة في «دورات ثقافية»، تتمحور حول مواضيع دينية.

ويسعى المحاضرون لإقناع المشاركين بهذا الفكر وصواب الحرب الحوثية التي «تستهدف أميركا وإسرائيل وعملاءهما، وبالتالي مناصرة هذا الحق بالقول والفعل وحمل السلاح».

وفي تعميم عقب امتحانات الفصل الأول من العام الدراسي الحالي، طلب مدير المنطقة التعليمية بمديرية الثورة بصنعاء من كل مدرسة في المنطقة «تجهيز خمسة طلاب في الثانوية لإدخالهم دورة ثقافية مدتها 20 يوما».

معاناة مستثمرين

يفكّر أحد المستثمرين بإغلاق المدرسة التي أسسها قبل 14 عاماً، في منطقة بيت بوس وتسريح كادرها المؤلف من 38 مدرسا وموظفا نتيجة الممارسات التي تفرضها وزارة التربية والتعليم الخاضعة للحوثيين.

ويتذمر مالك المدرسة من ضغوط المنطقة التعليمية وإجبار إدارة المدرسة على تنفيذ أنشطة تسهم «في تحويل الطلبة إلى عناصر متعصبة لا يمكن أن تساعد في خدمة المجتمع».

يشكو هذا المستثمر من «الشعور بالإسهام في تدمير المجتمع، من خلال خلق جيل مدمر نفسيا ومتعصب طائفيا». في الأثناء تسعى إدارة المدرسة إلى «تخفيف آثار الممارسات الحوثية وإخفاء بعض الملصقات التي تحمل شعارات متطرفة: كالإساءة لبعض صحابة الرسول أو صور بشعة لضحايا الحرب». لكنهم لا يفلحون دائما في تجنيب الطلاب مثل هذه الأنشطة والمنشورات، حسبما يقول.

وفي معرض التنبيه إلى أثر هذه الأنشطة على الطلاب واهتماماتهم ومستوى تفكيرهم، يتساءل المستثمر: «تخيل طلاب في الصف السابع الأساسي يتجادلون في الخلاف التاريخي بين المذاهب؟» ثم يردف: «ما الذي تنتظر أن يقدمه هذا الجيل للبلد غير مزيد من الصراع؟».

فعاليات طائفية

تتراوح «الاحتفالات» المفروضة على المدارس بين «أسبوع الشهيد وأسبوع الصمود والمولد النبوي وميلاد فاطمة الزهراء، وذكرى مقتل مؤسس الجماعة» حسين بدر الدين الحوثي في سبتمبر (أيلول) 2004. إذ تأمر وزارة التربية التابعة للحوثيين جميع المدارس الخاصة والحكومية بإقامة فعاليات فنية وثقافية وخطابية ورياضية، وتنفيذ زيارات إلى مقابر قتلى الحرب التي تخوضها الجماعة.

وتراقب الجماعة مدى التزام المدارس بتنفيذ التوجيهات من خلال مشرفين اجتماعيين من عناصر الحوثيين وأنصارهم. ويمثّل هؤلاء المشرفون قناة التواصل الوحيدة التي تتلقى من خلالها المدارس توجيهات وأوامر وزارة التربية والمنطقة التعليمية.

تحليل الاستبيان أفضى إلى أن 80 في المائة من العينة المستهدفة يؤكدون أن الحوثيين يستخدمون تلك الفعاليات والمناسبات لنشر فكرهم الطائفي، فيما تذكر 20 في المائة من العينة أن الحوثيين لا يفعلون ذلك.

في الفترة بين 19 و29 يناير (كانون الثاني) 2019. أجبرت وزارة التربية الخاضعة للحوثي المدارس الحكومية والأهلية على إحياء ما تسميه «أسبوع الشهيد»، من خلال عدّة أنشطة؛ أهمها تخصيص الإذاعات المدرسية للاحتفال بذكرى القتلى وأبنائهم وبناتهم وتنظيم وقفات في هذه الذكرى. كما أمرت بإقامة محاضرات وأنشطة رياضية، وإعداد مطويات ومجلات حائطية، فضلا عن تنظيم زيارات لأسر القتلى وتقديم العون لهم وعرض نماذج من بطولاتهم وزيارات مقابرهم.

وكانت الوزارة الحوثية أصدرت تعميما رقم (429) بتاريخ 25 ديسمبر (كانون الأول) 2018. الخاص بإقامة فعاليات بمناسبة مرور أربعة أعوام على ما وصفته بـ«الصمود في وجه العدوان السعودي - الأميركي».

ومن تلك الفعاليات تنظيم معارض لصور قتلى الجماعة، بالإضافة إلى ندوات وفعاليات ثقافية ورياضية في جميع المدارس مع تخصيص حصص التعبير للحديث عما تصفه الجماعة بـ«الصمود الأسطوري». وكذا تنظيم زيارات تربوية (مدرسين وإداريين) وطلابية لجرحى الحرب في المستشفيات.

آثار نفسية

الطالبة فاتن حمود (15 عاماً) تقول إنها تتجنب النظر إلى لوحة كبيرة معلقة على الجدار الداخلي لمدرسة «عائشة» القريبة من جامعة صنعاء لأنها تشعر بـ«ألم نفسي فظيع واكتئاب يمنعاني من استيعاب دروسي».

وكانت جماعة الحوثيين فرضت على جميع المدارس في صنعاء رفع لوحة «بنر» على الجدار بطول مترين وارتفاع متر ونصف تحمل صور أشلاء أطفال تزعم أنهم من ضحايا قصف طيران التحالف العربي، حسبما يؤكد مشرفو مدارس.

حكيم دبوان - الذي يحمل الماجستير في الطب النفسي - يؤكد أن تعرّض الأطفال لمثل هذه المشاهد يولد لديهم أضراراً نفسية وجسدية كالإحساس بالذنب لعجزهم عن تقديم المساعدة، والاكتئاب والخوف وضعف الشهية والصداع. ويشرح دبوان بأن «الشحن الطائفي المتسم بثقافة الكراهية للآخر التي يتعرض لها الأطفال في المدارس يجعلهم أكثر عدوانية في تعاملهم مع بعضهم ومع المجتمع المحيط بهم، ويصبح من الصعب تقويم سلوكهم أو أفكارهم».

إلى ذلك يرى أن «ما تقوم به وزارة التربية في المدارس من أنشطة طائفية وتحريضية تضر بشكل مباشر وتؤثر على قدرة الطالب في التحصيل العلمي، فتصبح مواجهة الأعداء هي الأولوية عند الطالب وليس التعليم».

الأطفال يصرخون

مبروك الجماعي (37 عاماً) يقول إنه تفاجأ عندما رأى ابنه عمر (6 سنوات) يؤدي «الصرخة» في احتفال أقامه مجمع الثورة التربوي في مدينة حجة لتكريم الطلاب المتفوقين في النصف الأول من العام الدراسي الحالي. وعندما سأله أين تعلّم «الصرخة»، رد عمر «يعلموننا إياها في المدرسة».

ويؤكد الجماعي في حديثه لمعد التحقيق «أن عمر وأقرانه لا يدركون معنى «الصرخة» (هي ذاتها الصرخة التي فرضت في إيران عقب الثورة الخمينية مطلع 1979)، لكن حرص الحوثيين على تأصيلها في التركيبة النفسية للصغار سيخلق جيلا طائفيا بامتياز». ويؤكد هذا الأب أنه وأقرانه لم يسمعوا «بالصرخة إلا بعد أن سيطر الحوثيون على المحافظة»، لافتا إلى «أنها ثقافة دخيلة على مجتمعنا».

وأكد تسعة من عشرة معلمين (18 من 20 مستجيبا للاستبيان) أن الحوثيين يمارسون ضغوطا على إدارات المدارس لتنفيذ مثل هذه الأنشطة. كما أجاب تسعة من العشرة أنهم تلقوا دعوة لحضور دورات ثقافية حوثية عرضها عليهم مديرون ومشرفون في المدارس، فيما استجاب سبعة من العشرة لهذه الدعوات.

وحول ما إذا كانت الجماعة أجبرتهم على المشاركة، أجاب أربعة من عشرة منهم أنهم لم يكونوا يرغبون في حضور الدورة، فيما شارك فيها ثلاثة من عشرة «تجنبا للوقوع في مشاكل» مع الحوثيين. ولم يتعرض المدرسون الذين رفضوا المشاركة لأي إجراءات عقابية، لكنهم يؤكدون أنهم لمسوا تغيرا في أسلوب التعامل معهم من المديرين والمشرفين، من قبيل استبعادهم من المشاركة في الأنشطة المدرسية وأي نقاشات تخص المدارس. كما يتعرضون للمحاسبة عن أي تقصير مهما كان بسيطا رغم أنهم يعملون دون مرتبات، حسبما يقول أحدهم، مضيفا: هذه الممارسات «تشعرنا دائماً بالقلق». في المقابل ينفي وكيل وزارة التربية والتعليم الحوثية بصنعاء سيطرة جماعة الحوثي على العملية التعليمية في المناطق الخاضعة لها. وفي رد عبر الهاتف على أسئلة شبكة أريج باتصال هاتفي، يقول النعيمي إن الأنشطة التي تنفذها المدارس تأتي «من باب التفاعل مع المناسبات الدينية وإحياء للموروث الثقافي الشعبي». كما ينفي توظيف المدارس لخدمة صراع جماعته السياسي والديني، أو أن تكون الوزارة قد أجبرت المدرسين على حضور «الدورات الثقافية» التي تقيمها الجماعة.

بمراجعة قائمة المناسبات التي كانت تحييها المدارس الحكومية والخاصة في عموم اليمن حتى عام 2015. تبيّن أن أيا من المناسبات التي فرضتها جماعة الحوثي لم تكن موجودة في إطار المادة 23 من اللائحة المدرسية الصادرة عام 1997.

كما أن الأنشطة التي تفرضها الجماعة ليست ضمن ما كانت تحدّده اللائحة في باب الأنشطة المدرسية، ولا تنسجم مع المادة 129 منها، والتي نصّت على أن الأنشطة المدرسية جزء من المنهج الدراسي بما يخدم تطوير معارف التلاميذ وخبراتهم. وتشدّد المادة 181 من الباب الخامس الخاص بالأحكام الختامية على خلو المدرسة من جميع ممارسات التعصب القبلي والطائفي والحزبي.

المدرسة طريق إلى الجبهة

تقول سبأ القباطي المشرفة في إحدى المدارس الخاصة بمنطقة بيت بوس إن 12 من طلابها في المرحلتين الأساسية والثانوية التحقوا بجبهة للقتال في صفوف الحوثيين. وتستبعد سبأ ذهاب معظمهم لولا الأنشطة المدرسية التي تفرضها الوزارة على المدرسة.

وفي هذا السياق، اتهم وزير حقوق الإنسان اليمني محمد عسكر في ندوة عقدت بجنيف على هامش أعمال الدورة 38 لمجلس حقوق الإنسان، جماعة الحوثي بتجنيد أكثر من 15 ألف طفل منذ سبتمبر (أيلول) 2014 وإشراكهم في القتال الدائر بين الجماعة وقوات الجيش التابعة للحكومة الشرعية المدعومة من دول التحالف. وكانت منظمة مواطنة الحقوقية في صنعاء اتهمت أيضا جماعة الحوثي وحلفاءها بتجنيد مئات الأطفال. وذكرت في تقرير أصدرته عام 2018 أنها تحققت من تجنيد 510 أطفال خلال 2017 في صفوف جماعة الحوثي وحلفائها، «للعمل عند نقاط التفتيش، في اللوجيستيات القتالية ولأغراض عسكرية أو أمنية أخرى». كما اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش قوات الحوثي والحكومة والقوات الموالية لها وجماعات مسلحة أخرى باستخدام الأطفال كجنود، إذ ذكرت في تقريرها عن الأوضاع الإنسانية في اليمن للعام 2017. أن الأطفال يمثلون نحو ثلث المقاتلين في اليمن حتى أغسطس (آب) 2017، وأن حالتين من كل ثلاث حالات وثّقتها تنخرطان ضمن قوات الحوثي.

• معد التحقيق اضطر لحجب أسماء المدارس ومعظم المصادر لكي لا تتعرض للمساءلة في مناطق الحرب.

• أنجز هذا التحقيق بدعم من شبكة «إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية» (أريج).

* شارك في إنجازه أيضا: علي ربيع

طلاب مدرسة ابتدائية يقرأون سورة الفاتحة عند قبر احد قتلى الحرب في اليمن

ماكرون وعد بزيارة أربيل... ورئيس إقليم كردستان يشيد بالدور الفعال لباريس

بارزاني في الإليزيه سعياً لدعم فرنسي لحلحلة القضايا الخلافية مع بغداد

باريس: ميشال أبو نجم

بعد زيارتين مهمتين للرئيس العراقي برهم صالح - نهاية فبراير (شباط) الماضي، ثم لرئيس الوزراء عادل عبد المهدي بداية مايو (أيار) إلى باريس للقاء الرئيس الفرنسي - جاء عصر أول من أمس (الأربعاء) دور رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني للمجيء إلى العاصمة الفرنسية ولقاء إيمانويل ماكرون. وسبق لبارزاني أن حل في باريس بداية شهر فبراير عام 2017 في عز الأزمة بين بغداد وأربيل عقب الاستفتاء الذي نظم في كردستان والذي نصحت باريس القيادة الكردية وقتها بعدم اللجوء إليه. وليس سراً أنها ساهمت في تخفيف آثاره ولعبت دور الوسيط بين العاصمة المركزية والعاصمة الإقليمية لتحسين العلاقات بينهما، لا، بل العمل على تطبيعها. من هنا، فإن أجواء اللقاء الذي حصل في قصر الإليزيه بين ماكرون وبارزاني كان مختلفاً تماماً عن اللقاء السابق. لكن ملف العلاقات بين بغداد وأربيل كان حاضراً بقوة في اللقاء، وهو ما أكده بارزاني عقب الاجتماع.

وفي بيان مختصر صادر عن الرئاسة الفرنسية، جددت باريس تأكيد تمسكها بوحدة العراق وسيادته، لكن في إطار «احترام مكوناته كافة» في إشارة إلى الأكراد. كذلك، ذكّر البيان بـ«العلاقات الخاصة» التي تربط فرنسا بالأكراد والتي تعود إلى أيام الرئيس الأسبق فرنسوا ميتران وزوجته دانيال التي كان لها دور كبير في مساعدة أكراد العراق من خلال مؤسستها الإنسانية «فرنسا الحريات». وأشار البيان إلى «ارتياح» فرنسا للتقدم الحاصل في الحوار المفتوح بين بغداد وأربيل، وإلى تصميم فرنسا على الاستمرار في توفير الدعم للإقليم «كما لسائر العراق» في الحرب على الإرهاب وتوفير المساعدات الإنسانية والسير بالمشاريع التي تؤمّن الاستقرار.

في السياق ذاته، وعد ماكرون رئيس الإقليم بأن تعزيز العلاقات الفرنسية - العراقية والتعاون الثنائي بين البلدين الذي نصت عليه «خريطة الطريق الاستراتيجية» التي أبرمت بمناسبة زيارة عبد المهدي إلى باريس سيستفيد منها الإقليم في مجالات التربية والعلاقات الثقافية والتعاون الاقتصادي. ووعد ماكرون مجدداً بزيارة العراق «في الأشهر المقبلة»، من غير الإشارة إلى موعد محدد. لكنها ليست المرة الأولى التي يصدر فيها هذا الوعد، وكان مقرراً أن يذهب ماكرون إلى العراق ربيع العام الماضي، لكن تعقيدات المشهد العراقي الداخلي حفزته على تأجيل الزيارة. وبهذا الخصوص، قال بارزاني، في تصريحات صحافية في باريس، إنه وجّه الدعوة للرئيس ماكرون لزيارة كردستان، وأن الأخير وعد بالقيام بهذه الزيارة التي من المرجح أن تحصل خلال زيارة الرئيس الفرنسي إلى بغداد. وتجدر الإشارة إلى أن الرئيس السابق فرنسوا هولاند زار كردستان، كذلك قام بهذه الزيارة وزير الخارجية جان إيف لودريان بمناسبة توجهه مؤخراً إلى العراق.

وليس سراً أن باريس تنظر بكثير من الأهمية إلى إقليم كردستان، وقد لعبت دوراً مهماً في إطار التحالف الدولي في توفير الدعم العسكري له «وللقوات العراقية» عن طريق التدريب والتسليح، كما أرسلت قوات كوماندوس إلى جانب البيشمركة، فضلاً عن مساهماتها في الضربات الجوية ضد مواقع «داعش» في العراق وسوريا.

من جانبه، أشاد بارزاني بـ«الدور الفعال» الذي لعبته باريس من أجل تحسين العلاقات مع بغداد، مضيفاً أنه «بعد أحداث إجراء الاستفتاء، كان لفرنسا دور كبير في انفتاح كردستان على العالم، ولا تزال تقدم أنواع الدعم كافة لنا حتى الآن». ونوّه بدور فرنسا التي «كانت داعمة للكرد خلال الحرب ضد تنظيم (داعش)، وبالدور الكبير للرئيس ماكرون في حماية كردستان، ونأمل تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية بين الطرفين». ورغم التقدم الذي حصل بين بغداد وأربيل على طريق تطبيع علاقاتهما، فإن كماً كبيراً من المسائل العالقة ما زال ينتظر توافقات معقدة، ومنها ما يتعلق بالنفط وأخرى بمصير كركوك... ولا شك أن بارزاني جاء إلى باريس ساعياً وراء مزيد من الدعم الفرنسي بشأن هذه المسائل العالقة. من هنا، تأكيد بارزاني أن «العلاقات بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية وسبل حل الخلافات بين الجانبين كانت من أهم المواضيع التي جرى بحثها مع الرئيس ماكرون». واستفاد ماكرون من المناسبة ليعبّر عن ارتياحه لتشكيل حكومة الإقليم، وهو ما جاء في بيان الإليزيه.

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يغادر مع رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني قصر الإليزيه عقب لقائهما في باريس أمس (أ.ف.ب)

الحزبان الديمقراطي والوطني يتفقان على تسمية جبار محافظاً لكركوك

ريواز تتولى رئاسة البرلمان في كردستان العراق

أربيل: إحسان عزيز

تنفيذاً للاتفاقات الثنائية المبرمة بين أحزاب السلطة الثلاثة، وتحديداً بين الحزب الديمقراطي الكردستاني، وشريكه وغريمه الأزلي الاتحاد الوطني الكردستاني، صوت أمس الخميس نواب تلك الأحزاب الحاكمة، لصالح مرشحة الاتحاد ريواز فائق، لتولي منصب رئيس البرلمان، وبذلك أصبحت فائق أول سيدة كردية تتولى رئاسة البرلمان، منذ تأسيس الكيان السياسي والإداري الحالي في إقليم كردستان، عام 1992.

وجرى الانتخاب عبر الاقتراع السري، المحسوم النتائج سلفاً، حيث حصلت فائق على 72 صوتاً، مقابل 16 صوتاً، لصالح مرشحة قوى المعارضة التي تشغل 19 مقعداً في البرلمان المؤلف من 111 مقعداً، فيما تم إبطال 9 أصوات، وغاب 5 آخرون عن الجلسة.

وجاء انتخاب رئيسة البرلمان، بعد يوم واحد فقط، من تصويت نواب السلطة لصالح منح الثقة لحكومة الإقليم التي شكلها مرشح الحزب الديمقراطي مسرور بارزاني، بعد عشرة أشهر من المفاوضات والسجالات والمساومات السياسية، التي أفضت إلى تقاسم المناصب في الرئاسات الثلاث بين الأحزاب الثلاثة وبعض القوى التركمانية والمسيحية المتحالفة معها.

وقالت رئيسة البرلمان في كلمة لها بعد عملية انتخابها، بأن تولي رئاسة البرلمان، يضعنا أمام واجبات عظيمة وتاريخية، لذا نؤكد أنني وزملائي في الهيئة الرئاسية سنبذل كل جهودنا، لتحقيق التعايش والعمل المشترك، من أجل التغلب على تبعات الأزمات الاقتصادية والسياسية التي تراكمت في الإقليم خلال السنوات المنصرمة، فتشكيل الحكومة وتفعيل البرلمان ومؤسسة رئاسة الإقليم كلها تمثل خطوات مهمة على طريق العمل المشترك بين القوى السياسية وكتلها النيابية، باتجاه حلحلة المشاكل القائمة وتلبية مطالب سكان الإقليم، وأضافت أننا سنعمل في رئاسة البرلمان كفريق واحد ونحرص على أن نكون ممثلين بحق لكل فئات الشعب.

ومن جانبها قالت مرشحة المعارضة شادي نوزاد، بأن ترشحي لخوض السباق الرئاسي، لا يعني تحدياً لمرشحة السلطة، بل تجسيداً لعمل كتل المعارضة داخل البرلمان، ورسالة واضحة إلى السلطة بأن أطراف المعارضة ماضية في نهجها، لا سيما أن عمل البرلمان الرقابي يتطلب وجود ممثل عن المعارضة في رئاسة البرلمان.

فيما قال سيروان بابان النائب عن كتلة الجيل الجديد المعارضة، بأن أعضاء كتلته حضروا الجلسة للمرة الأولى، للتصويت لصالح مرشحة المعارضة، رغم احتكار أحزاب السلطة كل مفاصل الحكم في الإقليم، وأضاف لـ«الشرق الأوسط» بغض النظر عن نتائج الانتخاب فإنني أجزم بأن المرأة الكردية قادرة على تحقيق النجاح، في تولي رئاسة أعلى سلطة في الإقليم، ولكن ينبغي دعمها ومؤازرتها، على أن تكون هي الأخرى شجاعة ومنصفة وتغلب المصالح العليا للبلاد على الاعتبارات الأخرى.

من جانب آخر وتنفيذا للاتفاق الثنائي بين الحزبين الرئيسيين، اتفق الجانبان في اجتماع قيادي لهما عقد بمدينة السليمانية أمس الخميس، على تسمية مرشح مشترك، لشغل منصب محافظ كركوك، الذي هو من حصة المكون الكردي في المحافظة بموجب الاستحقاقات الانتخابية.

وأعلن الحزبان على ترشيح المهندس طيب جبار، وهو من مواليد إحدى ضواحي كركوك، وبذلك تم حل العقبة الرئيسية، التي كانت تعترض تطبيع الأوضاع السياسية في كركوك، منذ أحداث 16 من أكتوبر (تشرين الأول) 2017 والتي أعقبت عملية الاستفتاء على مصير إقليم كردستان في 25 من سبتمبر (أيلول) من العام ذاته، والتي أسفرت عن اجتياح القوات العراقية لكركوك والمناطق المسماة دستورياً بالمتنازع عليها، والتي كانت تحت سيطرة قوات البيشمركة الكردية التي حررتها من براثن مسلحي تنظيم داعش، مما أدى إلى تدهور العلاقات بين إقليم كردستان والسلطات الاتحادية، وأبقت منصب محافظ كركوك مشغولاً بالوكالة من قبل ركان سعيد الجبوري، النائب السابق لمحافظ كركوك المخلوع.

العراق يوافق على إنشاء خط نفط رميلة ـ عقبة بطاقة مليون برميل يومياً

انتقادات لإقليم كردستان جراء عدم التزامه تسليم حصته من النفط إلى بغداد

بغداد: فاضل النشمي

بينما تتهم بعض القوى العربية في بغداد، إقليم كردستان بعدم التزامه بتسليم مبالغ حصته المقررة من النفط إلى الخزينة الاتحادية المقدرة بـ250 ألف برميل يومياً، يدافع الكرد عن أن الخلافات مع بغداد حول النفط تتعلق بمسائل فنية وأن بعض الساسة يصرّ على تحويلها إلى سياسية، في مسعى لتأجيج الصراع بين أربيل وبغداد.

وكان رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، ذكر مطلع يونيو (حزيران) الماضي، أن إقليم كردستان لم يسلم حصته من النفط إلى الحكومة الاتحادية، خلافاً لما نص عليه قانون الموازنة المالية.

وقال أمين عام «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، أمس، إن «بيع إقليم كردستان 600 ألف برميل نفط يومياً، دون تسليم الواردات إلى بغداد، يجب ألا يستمر».

وذكر الخزعلي الذي تمتلك حركته 15 مقعدا في البرلمان العراقي عبر تغريدة في «تويتر»، أن «تقوية العلاقة مع الإقليم لا يعني أن يكون ذلك على حساب تطبيق القانون واحترام سيادة الدولة».

وأضاف أن «استمرار الإقليم ببيع 600 ألف برميل يومياً من دون تسليم وارداتها هو دليل على عدم جدية الإقليم بالتعامل وفق الدستور والقانون».

من جانبه، رفض شوان محمد طه رئيس الفرع الخامس للحزب «الديمقراطي الكردستاني» الذي يتخذ من بغداد مقرا له، الاتهامات الموجهة لإقليم كردستان بشأن موضوع تصدير النفط.

ورداً على تلك الاتهامات قال طه لـ«الشرق الأوسط»: «التصعيد وراءه أهداف سياسية أكثر من كونها إدارية أو فنية، مشكلة النفط مرتبطة بالدستور وكان يجدر بهؤلاء وبالحكومة الاتحادية تشريع قانون النفط والغاز الذي ينتظر على رفوف البرلمان منذ 15 عاماً».

وأضاف: «هناك موضة شائعة هذه الأيام، وهي أن كل من يريد تمييز نفسه عن الآخرين، يسارع إلى الانتقاد والتصعيد مع كردستان، نعم النفط لجميع العراقيين، لكن المغردين والمنتقدين لا شأن لهم بهذه الأمور الفنية البحتة».

ويؤكد طه أن «هناك إشكالية حقيقية بشأن موضوع النفط، وبمجرد تشكيل حكومة إقليم كردستان، قبل يومين، أعلنت أنها ستشكل لجنة لتصفير المشاكل مع بغداد وركزت على موضوع النفط والطاقة، وللإقليم مبررات تعرفها الحكومة تحول دون التزامها بتسليم حصتها المقررة من النفط إلى بغداد».

ويشير إلى أن «حل هذه المشكلة بحاجة إلى خبراء وفنيين وليس تصريحات أو تغريدات، وهناك بالفعل لجنة مشكلة بين بغداد وأربيل لتجاوز هذه الإشكالية، وهي إشكالية ليست قانونية، لأن الثروة النفطية ليس لها قانون ينظم بيعها وإنتاجها حتى الآن».

وتساءل طه: «أين كان المغردون والمنتقدون حين عمدت حكومة بغداد إلى قطع مرتبات الموظفين في كردستان لمدة 3 سنوات؟».

من جانبه، عد عضو لجنة النفط والطاقة النيابية، ما سماه «السكوت عن سرقة النفط» من قبل إقليم كردستان غير مقبول ووصفه بـ«الخيانة».

وقال عواد في بيان أمس، إن «السكوت عن سرقة النفط العراقي من قبل شخصيات كردية ولمصالحهم الحزبية الخاصة دون أن تدخل لميزانية الدولة العراقية ما هو إلا خيانة لشعبنا»، مشدداً على «ضرورة عدم السكوت من قبل الحكومة والبرلمان لهذا الانتهاك الكبير من قبل الإقليم وعليهم اتخاذ الإجراءات كافة».

وأشار إلى أن «الأحزاب الكردية سبق أن عطلت تشكيل لجنة تحقيقية داخل مجلس النواب بحق شركتي (كار وقيوان) لأن الشركتين تابعتان لأحزابهم».

وطالب عواد رئيس الوزراء عادل عبد المهدي بفرض القانون على الجميع دون استثناء محافظة، حتى وإن تطلب ذلك القوة واستعادة النفط المهرب وضمه لميزانية الدولة.

في شأن يتعلق بالجانب النفطي أيضا، أقرّ مجلس الوزراء العراقي، أول من أمس، توصيات المجلس الوزاري للطاقة المتعلقة بطلب وزارة النفط إنشاء مشروع أنبوب تصدير النفط الخام من حقول الرميلة في محافظة البصرة جنوب العراق، إلى ميناء العقبة الأردني، وموافقة المجلس تتيح لوزارة النفط المضي قدما في إجراءات دعوة الشركات المختصة والمباشرة بأنبوب التصدير بخطي (بصرة - حديثة) و(حديثة - عقبة). وأقر مجلس الوزراء كذلك، إنشاء جزيرة ومنظومة للتصدير في الخليج تصل طاقتها التصديرية إلى «مليوني برميل».

وتعليقاً على موضوع خط الأنابيب الجديد، قال رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، أول من أمس، إن «مرونة العراق في تصدير النفط ضعيفة، لأن له منفذين فقط في الجنوب، والخط الواصل بين كركوك وفيشخابور وميناء جيهان التركي، فيما كانت لديه قبل 20 عاماً منافذ كثيرة»، معتبراً أن «إنشاء الخط الجديد، إلى جانب منصة لتصدير النفط في الخليج مسألة استراتيجية للعراق، وإذا لم نبدأ العمل من الآن فسنواجه صعوبات كبيرة في التصدير بعد سنوات».

بدوره، أكد نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة وزير النفط ثامر الغضبان، أول من أمس، حرص وزارته على تطوير منظومات التصدير بإضافة منافذ جديدة من خلال تنفيذ مشاريع كبيرة لخطوط نقل النفط الخام وإنشاء المنصات والمستودعات والبنى التحتية المتكاملة لهذا الغرض. وأضاف الغضبان أن «المشروعين اللذين أقرهما مجلس الوزراء، إضافة إلى منظومة التصدير عبر جيهان التركي، ستوفر للعراق إمكانيات تصدير متعددة ومتكاملة تحقق المطالب الخاصة بالتعامل مع الظروف الطارئة».

مدير عام «بي بي سي» يندد بتضييق طهران على طاقم الخدمة الفارسية

مؤتمر لندن لحرية الإعلام: دعوات لحماية الصحافيين ورفع القيود عنهم

لندن: «الشرق الأوسط»

اختتم المؤتمر الدولي لحرية الإعلام الذي تنظمه كلٌّ من بريطانيا وكندا، والمنعقد في لندن، أعماله، أمس. وعلى مدار يومين، وبحضور عشرات الوزراء ونحو ألف صحافي وممثلي المجتمع المدني من شتى الدول، بحث المؤتمر سبل حماية الإعلام، وهدف إلى رفع مستوى الحوار والتعاون العالميين حول قضايا تتعلق بحرية الإعلام، بما فيها الأخبار الكاذبة.

من جانبه، قال وزير الخارجية البريطاني جيريمي هنت، أمس، إنه رغم أن حرية الصحافة في تراجع في معظم دول العالم، فإن بعض الدول اختارت عكس ذلك، في إشارة إلى ماليزيا التي حرصت منذ انتخاب حكومتها الجديدة على أن ترفع القيود عن صحافييها.

وأكد ذلك وزير الإعلام الماليزي غوبيند سينغ الذي كان حاضراً في الجلسة، بقوله: «إن الإعلام اليوم أداة أكثر قوة من السيف والقلم معاً». وأضاف: «قدمت حكومة الائتلاف في ماليزيا وعوداً لرفع سقف حرية الإعلام في البلاد، كما استطعنا إلغاء قانون متعلق بالأخبار الكاذبة كان يغرّم الصحافيين ظلماً في السابق».

بدورها، قالت المديرة العامة لمنظمة «اليونيسكو» الأممية أودري أزولاي، إن الإعلام الحر حاجة ملحّة لأي قطاع عام مزدهر. وأضافت: «الصحافة ضرورية للسلام»، مؤكدةً أن حرية الإعلام من أهم أهداف المنظمة. وذكرت أزولاي أن «اليونيسكو» استطاعت مساعدة نحو خمسين دولة في العالم في إعادة هيكلة قوانينها الإعلامية وحقوق الحصول على المعلومات. وكانت الحكومة البريطانية قد أعلنت عن رصد 18 مليون جنيه إسترليني لتحسين حرية الإعلام في أنحاء العالم، وذلك من خلال صندوق عالمي سوف تديره «اليونيسكو» لمساندة وتدريب الصحافيين في أكثر مناطق العالم خطورة.

ورأت وزيرة الخارجية الكندية كريستينا فريلاند، أن الصحافيين «ليسوا أعداء السياسيين»، مشيرةً إلى أهمية «الإعلام الحر كدعامة للديمقراطيات».

من جانبه، قال المدير العام لهيئة الإذاعة البريطانية اللورد توني هول، في الجلسة ذاتها، إن هنالك حاجة ملحة إلى تأكيد جوهر الصحافة الحقيقي، أكثر من أي وقت مضى. وأشار إلى أهمية الموضوعية والاستقلالية في التغطيات الصحافية. وأضاف: «نحن في أمسّ الحاجة إلى الصحافة الميدانية والصحافة المتخصصة في ظل التحديات التي تهدد الإعلام». كما ندد بالمضايقات المتكررة التي يتعرض لها طاقم «بي بي سي فارسي» من قِبل الحكومة الإيرانية.

وتنوعت جلسات أمس، وناقشت مواضيع مختلفة منها صحة الصحافيين الميدانيين النفسية، وسبل محاربة المعلومات المغلوطة والحد من ظاهرة الأخبار الكاذبة، ودعم الصحافيين المتعاونين في الدول النامية والمناطق المنكوبة، وغيرها.

ويجدر بالذكر أنه كان قد أطلق وزيرا خارجية بريطانيا جيريمي هنت، وكندا كريستيا فريلاند، في مارس (آذار) الماضي، حملة عالمية للدفاع عن حرية الإعلام والصحافة، وتتضمن الحملة هذا المؤتمر الدولي الذي ستنعقد دورته الثانية العام المقبل في كندا.

بغداد تسلم طهران رفات 44 من قتلى الحرب العراقية ـ الإيرانية

الجيش العراقي ينهي عملية «إرادة النصر» ضد «داعش» في ذكرى تحرير الموصل

بغداد: حمزة مصطفى

أنهى الجيش العراقي الصفحة الأولى من عملية «إرادة النصر»، التي أطلقها رئيس الوزراء عادل عبد المهدي أوائل الأسبوع الحالي ضد عناصر تنظيم «داعش» في 3 محافظات غربية. وتزامنت عملية إطلاق هذه العملية مع الذكرى السنوية الثالثة لتحرير مدينة الموصل في 10 يوليو (تموز) عام 2017، والتي كانت بمثابة المفتاح لنهاية التنظيم الإرهابي عسكرياً أواخر العام ذاته.

وفي هذا السياق، دعا زعيم تيار الحكمة الوطني المعارض عمار الحكيم إلى وضع استراتيجية شاملة سياسية وأمنية وخدمية ومجتمعية للحفاظ على النصر. وقال الحكيم، في بيان له أمس (الخميس)، إنه ينبغي «الحفاظ على هذا المنجز التاريخي، بوضع استراتيجية شاملة سياسية وأمنية وخدمية ومجتمعية، ولا سيما في المناطق المحررة»، داعياً الحكومة العراقية ومجلس النواب إلى «اتخاذ هذه المناسبة وثبة صوب مشوار إعمار المدن المحررة ومدن المحررين ونقطة انطلاق لتحقيق ثورة تنموية وخدمية كبرى في البلاد».

من جهتها، أعلنت قيادة العمليات المشتركة، أمس (الخميس)، عن انتهاء الصفحة الأولى من عملية إرادة النصر. وذكر نائب قائد العمليات، الفريق قوات خاصة الركن، عبد الأمير رشيد يار الله، في بيان له، أن «القطاعات العسكرية المشاركة في العملية من جيش وشرطة و(حشد شعبي) و(حشد عشائري) تمكنت من تحقيق الأهداف المرسومة لها»، مبيناً أنه «تم تفتيش وتطهير المناطق الواقعة بين محافظات صلاح الدين ونينوى والأنبار باتجاه الحدود الدولية العراقية السورية بمساحة 270 كيلومتراً مربعاً، وخلال عمليات التطهير تم تدمير بقايا قدرات للعدو».

وأضاف يار الله، أن «القوة الجوية وطيران الجيش وطيران التحالف الدولي نفذت إسناداً مباشراً لعملية إرادة النصر، وذلك بواقع 4 طلعات للقوة الجوية العراقية، و37 طلعة لطيران الجيش، و77 طلعة لطيران التحالف الدولي».

وأشار يار الله أن «القوات المشتركة المسلحة مستمرة بجميع تشكيلاتها، والصنف الساندة لها، في تنفيذ العمليات الأمنية لتحقيق الأمن وحماية مصالح المواطنين والقضاء على بقايا الإرهاب». إلى ذلك، عثرت قوة من «الحشد الشعبي» مسنودة بقوات أمنية عراقية على ما يسمى بـ«المحكمة الشرعية» في ولاية الجزيرة التي كانت يستخدمها عناصر «داعش» الإرهابي. وقال «الحشد» في بيان له إن «قوة تابعة لتشكيلاته مسنودة بالقوات الأمنية ضمن عمليات إرادة النصر، تمكنت من العثور على ما يسمى بالمحكمة الشرعية في ولاية الجزيرة، ضمن حدود محافظة الأنبار».

من جهته، أكد عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي نايف الشمري عن قيام رئيس الوزراء عادل عبد المهدي بإصدار قرارات تخص عملية إرادة النصر. وأضاف الشمري، في مؤتمر صحافي، عقد أمس (الخميس) في مبنى البرلمان، أن «لجنة الأمن والدفاع البرلمانية كان لها لقاء مع رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، تمّ خلاله التطرق إلى عملية إرادة النصر في الجزيرة، وضرورة تعزيزها، وضرورة أن تكون هناك قطعات كافية لمسك الأرض وضرورة تشكيل لواء الجزيرة لمسك الأرض للمناطق النائية»، مبيناً أن «عبد المهدي وعد بمتابعة الوضع وإصدار قرارات مهمة بهذا الشأن».

وتابع الشمري أنه «تم التطرق أيضاً، إلى ضرورة مسك الحدود العراقية - السورية، بلواءين من الحدود»، لافتاً إلى أن «عبد المهدي سيتخذ قراراً بمسك الحدود بلواءين من قوات الحدود؛ خصوصاً أن المعلومات المتوفرة لدينا أن قسماً من عناصر (داعش) استطاع الهروب من أرض المعركة إلى الجانب السوري، ونحن نريد مسك الحدود بقبضة حديدية».

في السياق ذاته، أكد الخبير الأمني فاضل أبو رغيف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «الأمر اللافت للنظر في عملية إرادة النصر أنها يشترك فيها 3 قيادات عمليات في آن واحد، مع جهد استخباري ومعلومات استخبارية، وبالتالي فإن مثل هذه العملية لن تؤتي أكلها ما لم تكن عملية استثنائية، بمعنى دورية موسمية فصلية، لأن تنظيم (داعش) يعيش بطريقة أميبيّة، بمعنى أنه كلما شطرته وقسمته إلى قسمين فإن هذا النصف يعيش، وهذا يعيش نظراً لقدرته على العيش في أماكن مختلفة». وأوضح أبو رغيف أنه «من المتعذر التأكيد على أن هذه العملية قاصمة له حيث إنه يمرض، لكنه لا يموت، لذلك من المستحسن بمكان أن تكون هذه العمليات دورية». وتابع أن «التنظيم كلما تعرض لعملية، دون أن تكون مستمرة، فإنها بمثابة تقوية له كما لو كانت جرعة منشطة، ما لم يستمر الطرق المستمر عليه دون هوادة».

على صعيد آخر، ذكر بيان لهيئة المنافذ الحدودية في العراق، أمس (الخميس)، أنه تم تسليم الجانب الإيراني رفات 44 ممن قتلوا في الحرب العراقية - الإيرانية (1988 - 1980) في منفذ الشلامجة الحدودي بين البلدين.

وقال البيان: «تم تبادل رفات الحرب العراقية الإيرانية، بإشراف مديرية تسلم وتسليم الشهداء في مديرية حقوق الإنسان التابعة لوزارة الدفاع العراقية، وبحضور اللجنة الدولية للصليب الأحمر».

وأشار إلى أنه جرى تسليم رفات 44، منها 21 معلومة الهوية، و23 مجهولة الهوية، تم العثور عليها بعمليات حفر مشتركة بين الجانبين في محافظتي البصرة وميسان.

جعجع: جولات باسيل أعادت إحياء أجواء الحرب

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم رئيس «حزب القوات اللبنانية» سمير جعجع وزيرَ الخارجية جبران باسيل بإعادة إحياء أجواء الحرب خلال الجولات التي يقوم بها على مختلف المناطق، ووصف موازنة عام 2019 بـ«العادية»، سائلاً عن سبب عدم اتخاذ قرار بإقفال معابر التهريب.

وفي مؤتمر صحافي عقده أمس انتقد جعجع توقف جلسات الحكومة، وعدّ أن جولات وزير الخارجية رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل «أعادت إحياء جوّ الحرب الأهلية، ولا يمكن للمسؤول أن يسمح لنفسه أن يقول ما يشاء، وإلى جانب القانون؛ هناك حسن التدبير»، مشيراً إلى أن «ما يتحدث عنه باسيل هي أمور حدثت في الحرب التي تختلف ظروفها عن ظروف السلم».

وأضاف: «ما علاقة حادثة الجبل بعمل مجلس الوزراء؟ لماذا التعطيل الذي عودنا عليه فريق (8 آذار) منذ 15 سنة، ولا أفهم من يعطل الدولة وهو في السلطة»، مؤكداً أن «المطلوب العودة فوراً إلى عمل مجلس الوزراء».

وفي حديثه عن الموازنة، قال جعجع إنها «تتعاطى مع الأمور وكأن وضع البلد عادي»، مشيراً إلى أن وزراء «القوات» طرحوا هذا الأمر أكثر من مرة في مجلس الوزراء «ولم يتم التجاوب ونوقشت الموازنة كما هي».

ومع تأكيده أنه كان يفترض أن ترافق الموازنة إصلاحات في ظل الأزمة الفعلية في لبنان، عدّ أن «الرسم على الاستيراد لن يؤثر على أسعار البضائع في لبنان»، مشدداً على أن «وقف التهريب والمعابر غير الشرعية يعود بأموال طائلة على الدولة». وسأل: «ما الذي يمنعنا من إقفال هذه المعابر؟».

وقال: «كل المطلوب أن ينتظم عمل الجمارك، وعلى وزارة المال أن تتحرك في هذا الاتجاه لتحديد القوانين بين المجلس الأعلى ومدير الجمارك وتحديد مسؤوليات كل منهما»، لافتاً إلى أن «هناك شركات تحقيق عالمية يمكن تلزيمها المرافق غير المضبوطة مقابل رسم قليل وهي تحدد مكامن الفساد».

وأكد أن «هناك تهرباً ضريبياً في لبنان، وعندما طرح الموضوع قالت وزارة المالية أن ليس لديها فرق العمل المناسبة»، عادّاً أن «المؤسسات العامة هي الثقب الأسود في الدولة، وهي مصدر الدخل الرئيسي»، مشيراً إلى أن «(مؤسسة كهرباء لبنان) تكلف الدولة سنوياً مليار دولار خسارة».

ولفت إلى أنه «لم يتم تعيين مجلس إدارة جديد بعد 4 أشهر على إقرار خطة الكهرباء؛ رغم أن هذا البند كان أول بنودها».

التقى فرنجية في إطار جولات «الاشتراكي» على الأحزاب

غازي العريضي يستبعد مصالحة درزية ـ درزية في القصر الجمهوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

فرنجية خلال استقباله أمس وفداً من «الاشتراكي» برئاسة الوزير السابق غازي العريضي (الوكالة الوطنية)

أكد الحزب التقدمي الاشتراكي على لسان الوزير السابق غازي العريضي أنه تحت سقف القانون ودعا للخروج من المماحكات وشهوات السلطة، مشيرا إلى أن موضوع المصالحة الدرزية - الدرزية في القصر الرئاسي ليس مطروحا اليوم.

وفي سياق الجولات التي يقوم بها «الاشتراكي» على الفرقاء السياسيين قال العريضي بعد لقائه رئيس «تيار المردة» النائب السابق سليمان فرنجية: «هذه محطة من محطات التشاور وتركزت على المستجدات الأخيرة وأثرها السلبي على المناخ السياسي العام والمالي الاقتصادي المؤسساتي في لبنان».

ومع تأكيده على أن الاشتراكي تحت سقف القانون، عبّر عن أمله في الوصول إلى «الحلول التي تؤكد مرجعية الدولة من جهة وتأخذ بعين الاعتبار أيضا الواقع السياسي القائم في البلاد، ومن الضروري تفعيل عمل المؤسسات بما فيه مصلحة الجميع».

وعن زيارة «حزب الله» إلى بنشعي (مقر فرنجية) كما زيارة الوزير صالح الغريب وموقف تيار «المردة» من حادثة الجبل الأخيرة أكد العريضي أن هذه اللقاءات طبيعية، آملا بأن «يكون الصراع السياسي في لبنان والخلاف خلافا سياسيا على مستوى الرؤى والأفكار والبرامج». وأضاف أن «لنا أن نخرج من كل هذه المماحكات الداخلية والحسابات الضيقة وشهوات سلطة أو حسابات استقواء أو استخدام مؤسسات من هنا أو هناك».

وعن موقف فرنجية في حال التصويت على إحالة حادثة الجبل إلى المجلس الدستوري، أكد العريضي أنه لم يتم البحث في هذا الأمر قائلا: «الأمور مرهونة بأوقاتها والقرار بعقد جلسة للحكومة هو بين يدي رئيس مجلس الوزراء، وهو الذي يقرر والذي يختار التوقيت الملائم وعندما تطرح الأمور بهذا الشكل أو ذاك يكون لكل منا الموقف الملائم».

وعن استقبال وزير الخارجية جبران باسيل في راشيا خلال زيارته لجنوب لبنان نهاية الأسبوع قال العريضي: «الأمر ليس مرهونا بنا كيف نستقبل الناس، وتاريخنا هو التعاطي مع أي شخص يأتي إلى أي منطقة، ولا أحد بحاجة لإذن من أحد للدخول إلى أي منطقة. المسألة مرتبطة بسلوك وخطاب الناس وبطريقة الدخول إلى البيوت وإلى المناطق وبأي خطاب».

وحول المصالحة الدرزية - الدرزية واحتمال حصولها في القصر الرئاسي قال العريضي: «هناك أفكار كثيرة طرحت لكن ليس ثمة شيء من هذا القبيل»، مضيفا: «نحن نعول دائما على أن يكون لدى رئيس الجمهورية مبادرات ولكن الآن في هذا السياق المسألة ليست مطروحة بهذا الشكل».

كنعان اعتبرها خطوة أولى نحو الإصلاح... وشكوك دولية في تطبيق الإجراءات

لجنة المال النيابية تنهي دراسة الموازنة بتخفيض العجز إلى 6,5 %

بيروت: كارولين عاكوم

النائب إبراهيم كنعان خلال مؤتمره الصحافي (الوكالة الوطنية)

أعلنت لجنة المال والموازنة النيابية الانتهاء من دراسة مشروع موازنة عام 2019، بعد شهر على دراسته تفصيليّاً، ويبقى التصويت عليها وإقرارها في جلسات المجلس النيابي التي حدّدها رئيسه نبيه بري، أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس المقبلة.

وأعلن رئيس اللجنة، النائب إبراهيم كنعان، أمس، عن تخفيض نسبة العجز التي كان نص عليها مشروع مجلس الوزراء بـ7,59 في المائة إلى 6,59 في المائة، مع إقراره بأن العبرة تبقى في التنفيذ من قبل الحكومة، في الوقت الذي يسود فيه الترقّب بلبنان حيال إمكانية تطبيق هذه الإجراءات نتيجة التجارب السابقة غير المشجعة، ولكونها لا تشمل أهم مكامن الهدر والفساد، وفي ظل التشكيك الدولي به.

وكان «صندوق النقد الدولي» قد رجّح أن تؤدي تدابير خفض الموازنة إلى نحو 9,7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي بدلاً من 7,6 في المائة، معتبرا أن المخاطر وأوجه الضعف ما زالت قائمة، وعدم تحقيق الأهداف وإحراز تقدّم في الإصلاحات قد يؤدّي إلى تآكل الثقة.

وفيما تشكّل الموازنة أهم امتحان للبنان الذي ينتظر مساعدات «مؤتمر سيدر»، اعتبر عضو لجنة المال النائب نقولا نحاس أنّ الموازنة بصيغتها التي قدمتها اللجنة هي خطوة أولى نحو الإصلاح، آملاً أن يتم إقرارها في الهيئة العامة، وتلتزم بها الحكومة، علماً بأن الأخيرة لم تعتمد التعديلات التي أدخلتها لجنة المال إلى موازنة عام 2018، وهي التي وصل عجزها إلى 11,5 في المائة.

وأتى إعلان لجنة المال عن الانتهاء من دراسة الموازنة بعدما كان البحث قد تركز في الفترة الأخيرة على عدد من البنود، وتحديداً تلك التي لاقت رفضاً اجتماعياً لها، كتلك المتعلقة برواتب العسكريين، أو بزيادة نسبة 2 في المائة على بعض البضائع المستوردة، وهي التي تحدّث عنها كنعان، أمس، لافتاً إلى أنه تم تصحيح بعضها وإيجاد بدائل لها. وفي هذا الإطار، أوضح النائب نقولا نحاس أن البند المتعلق بفرض ضريبة على رواتب العسكريين خفّض من 3 في المائة إلى 1,5 في المائة، بينما قدمت اللجنة توصيات حيال زيادة الـ2 في المائة على المنتجات المستوردة، على ألا تمس الطبقات الفقيرة والوسطى، وأن تساعد الصناعات اللبنانية، مشيراً كذلك إلى أنه «تم تخفيض أو إلغاء بعض الاعتمادات المرصودة لمؤسسات في الدولة هذا العام، وهي في معظمها مؤقتة، أي مرتبطة فقط بموازنة هذا العام»، وليست إجراءات جذرية ونهائية.

وانطلاقاً من التجارب السابقة والسياسة اللبنانية المعتمدة منذ سنوات، تشكّك الخبيرة الاقتصادية فيوليت بلعة في أرقام الموازنة، مع تأكيدها أن العبرة في التنفيذ وليست فقط على الورق، واصفةً المرحلة التي يمر بها لبنان اليوم بـ«مفترق الطريق». وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «التشكيك ينطلق من عوامل عدّة، أهمها من التجارب السابقة غير المشجّعة، إضافة إلى أن هذه الإجراءات لا تعالج جذور المشكلة، والحكومة لم تعمد إلى وضع خطّة على خمس سنوات، تجاوباً مع شروط (مؤتمر سيدر)، الذي طالب لبنان بتخفيض العجز بنسبة واحد في المائة سنوياً». وترى بلعة أن «الحكومة التي تحاول القيام بمعجزة هي نفسها تضع العوائق أمامها، في موازاة الضغوط الخارجية التي تتعرض لها، وكان آخرها العقوبات الأميركية على (حزب الله)، التي لا شك أنها تشكّل إرباكاً للبنان»، متوقفة كذلك عند الخلافات الداخلية الحاصلة بين الفرقاء، التي أدّت أخيراً إلى تعطيل الحكومة، وتنعكس سلباً على صورة لبنان.

وفي مؤتمره الصحافي الذي خصصه للحديث عن الموازنة والتعديلات التي أُجريت عليها، أكد كنعان أنه «تم الأخذ بعين الاعتبار الهمّ الاجتماعي وتخفيض النفقات بأكثر من 550 مليار ليرة (نحو 366 مليون دولار)، والتزمنا فعليّاً لا كلاميّاً بعدم شطب أي إيراد من دون تقديم إيراد بديل وصل إلى 400 مليار (نحو 266 مليار دولار)، وخفضنا نسبة العجز من 7,59 إلى 6,59 في المائة، وتبقى العبرة بالتنفيذ الذي تُسأل الحكومة عنه».

ولفت كنعان إلى تكامل بين اللجنة والحكومة، وأشار إلى أن المشروع الذي خفضت الحكومة فيه نسبة العجز إلى 97,5 في المائة كان يمسّ لأول مرة المعاشات التقاعدية، ويفرض رسوماً على مواد استهلاكية تطال جميع المواطنين، وحتى على تدخين النرجيلة.

وأوضح: «خفضت النفقات بأكثر من 550 مليار ليرة، واقترحت إحداث إيرادات إضافية من البناء المستدام أو البناء الأخضر، بما يعادل 200 مليار ليرة، كما اقترحت احتساب إيرادات سبق إقرارها بإقرار تسوية مخالفات البناء، بنحو 200 مليار ليرة، أي ما مجموعه 400 مليار ليرة، ما يؤسس إلى تخفيض نسبة العجز إلى 6,59 في المائة من الناتج المحلي». وأكد: «تبقى العبرة في التنفيذ الذي تسأل الحكومة عنه، لأنها هي التي قدرت الإيرادات التي اقترحتها، وهي المسؤولة عن التحقق والتحصيل».

وأشار كنعان كذلك إلى أن لجنة المال نفذت وعودها بما يتعلق بالتدقيق في الاعتمادات، وشطب أي نفقة مخالفة للتوظيف، ودخلت إلى كل أبواب النفقات الكبيرة الاستثمارية وسواها للصناديق والهيئات التي تدير مالاً عاماً، معلناً أن «هذه السلّة وحدها أدت إلى التخفيض بما يناهز التسعين مليار ليرة».

سامي الجميل اتهم الحريري وجعجع بـ«الاستسلام والخضوع»

مساعٍ للتهدئة بعد «حرب البيانات» بين «الكتائب» و«القوات»

سمير جعجع

سامي الجميل

بيروت: بولا أسطيح

انفجر السجال بين حزبي «القوات» و«الكتائب» في الساعات الماضية من دون سابق إنذار بعد نحو أسبوعين على استيعاب السجال الذي اندلع بين الحزب «التقدمي الاشتراكي» وتيار «المستقبل».

وبعدما اتهم رئيس حزب «الكتائب» سامي الجميل رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس حزب «القوات» سمير جعجع بـ«الرضوخ لتسوية غير متوازنة»، قائلاً: «هما استسلما وخضعا، أمّا أنا فلا، وهذا هو سبب خلافي معهما»، جاء رد قاس ومطول من حزب «القوات» الذي اعتبر الجميل تخطى كل الحدود، وتمادى في تشويه الوقائع، داعيا إياه إلى «الانصراف إلى ما يمكنه فعله لانتشال حزب الكتائب من الحضيض الذي أوصلته إليه سياساته ومواقفه الانفعالية وذات الخلفية الحاقدة». واستمرت حرب البيانات بإصدار «الكتائب» بيانا فنّد فيه ما قال إنها أمثلة تؤكد استسلام حزب «القوات» في أكثر من محطة، قبل أن يطلب من الكتائبيين والمناصرين عدم الدخول في سجالات «عقيمة» والاكتفاء بنشر هذا الرد.

وشددت مصادر «القوات» على أن «السبب الرئيسي للسجال مع (الكتائب) هو كلام الجميل الذي استدعى منا إصدار بيان في إطار الدفاع عن النفس وتوضيح المعطيات والوقائع التي تم تشويهها»، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «قيادة «القوات» كانت ولا تزال تعتبر «الكتائب» مكونا من المكونات السيادية وبالتالي لا يجوز أن يضع نفسه خارج الحضن الذي يضم المستقبل والاشتراكي والقوات، خاصة أنه لا قدرة له انطلاقا من حجمه ووضعيته على أن يخوض المواجهة منفردا. واعتبرت المصادر أن «استسهال إطلاق التهم عن استسلام المستقبل والقوات معيب بحق مطلقه»، وقالت: «نحن نريد أفضل العلاقات بين (الكتائب) وكل المكونات السيادية لذلك انزعجنا من السجال الذي نشأ في وقت سابق بين (المستقبل) و(التقدمي الاشتراكي) ولعبنا دورا في رأب الصدع».

وأعربت المصادر عن أملها في أن يكون ما حصل «زحطة سياسية لن تتكرر خاصة أن تاريخا طويلا يجمعنا بالكتائب ونأمل بأن يكون مستقبلنا معا طويلا ومشتركا».

وبدا أن عدم تطرق رئيس «القوات» سمير جعجع في المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس للسجال مع «الكتائب» بمثابة رسالة مفادها بأنه تم استيعاب ما حصل، وأنه لا ضرورة لاستمرار السجال وهو ما التزم به «الكتائبيون» بناء على ما جاء في البيان الذي صدر عن مجلس الإعلام.

وقال مصدر في «الكتائب» لـ«الشرق الأوسط» إن العمل جار للتهدئة وحصر الردود بالبيانات التي صدرت من دون فتح المجال أمام اتساع الهوة مع «القوات»، معربا عن أمله في أن «يعود الحوار ليظلل العلاقة بين الطرفين وإن كان ليس على مستوى القيادة، لأن التباعد لوقت طويل يفتح المجال لانفجار الخلافات والسجالات، خاصة أن هناك رؤى مختلفة بين الطرفين حول أكثر من ملف».

تحذير دولي من استمرار تعطيل الحكومة

بيروت: خليل فليحان

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية غربية أن سفراء الدول المعتمَدين لدى لبنان يكونون في حالة استنفار عند وقوع أي حدث أمني كحادثة الجبل، نظراً إلى تداعياتها السلبية وإذا لم تعالَج وفقاً لقواعد ثابتة بشكل يضمن عدم تكرارها والسماح للأجهزة الأمنية بإجراء التحقيقات. ونبهّت إلى أن الإطالة في تسليم المشتبه بهم ستؤدي إلى مزيد من التأزيم وتالياً تعطيل السلطة التنفيذية المتمثلة في مجلس الوزراء. ولفتت إلى أن الأوضاع الاقتصادية والمالية ولا سيما النقدية تحتاج إلى مناخ سياسي وأمني يعطي الثقة للمستثمر. وأكدت أن لبنان يحتاج إلى هدوء أمني لتشجيع السياح لا سيما الخليجيين.

ولفت سفير دولة كبرى إلى ضرورة عودة مجلس الوزراء للانعقاد من أجل إقرار الموازنة وتحضير الحكومة لإجراء الاتصالات اللازمة من أجل بدء تنفيذ ما تقرر في «سيدر».

وأشارت إلى أنه إذا لم يتم الاتفاق على مخرج لعقد مجلس الوزراء فإن البلاد تبقى عرضة للتشنج الأمني والسياسي على الرغم من مساعي رئيس الجمهورية ميشال عون، ورئيس مجلس النواب نبيه بري. وأيّدت المصادر ما اقترحه الحريري لعودة الحكومة إلى الإنتاج، وذلك بفصل تحقيقات حادثة الجبل عن جلسات مجلس الوزراء.

وحضّت المصادر على عودة الحكومة إلى الاجتماع، لافتةً إلى أن انتظار أن يتراجع كل طرف عن موقفه وترك الفترة الزمنية مفتوحة يعني أن الأزمة ستتفاقم وأن التردي الاقتصادي والمالي والنقدي سيصل إلى درجات تصبح معها المعالجة أكثر صعوبة.

العقوبات ضد «حزب الله» توجه رسائل سياسية إلى حلفائه

تحليل إخباري

بيروت: محمد شقير

تترقب الأوساط السياسية في لبنان رد فعل «حزب الله» على العقوبات الأميركية التي شملت النائب محمد رعد رئيس كتلة «الحزب» في مجلس النواب، وزميله في الكتلة النائب أمين شري، ومسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في «الحزب» وفيق صفا، وينتظر أن يعرض أمين عام «الحزب» حسن نصر الله هذا الموقف مساء اليوم. وتتعامل مصادر قيادية في «حزب الله» مع قرار العقوبات على أنه «لن يقدّم ولن يؤخّر» في صراعه مع الولايات المتحدة، ولن تكون له مفاعيل مصرفية باعتبار أن ليس لهؤلاء المشمولين بالعقوبات حسابات مصرفية.

وتلفت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» إلى أنها تعدّ الدفعة الجديدة من العقوبات الأميركية بمثابة تفصيل ما دامت شملت نصر الله في السابق، وترى أنها تبقى في حدودها الرمزية وإن كانت تحمل طابعاً سياسياً يستدعي الرد عليها بموقف يفترض أن يصدر عن الحكومة اللبنانية.

وتبدي المصادر ارتياحها إلى ردود الفعل الأولية الصادرة عن رؤساء الجمهورية ميشال عون والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة سعد الحريري، وتؤكد أنها تصب في سياق تطويق مفاعيل القرار الأميركي في الداخل؛ وإن كانت تتوقف أمام قول عون إنه «سيلاحق الموضوع مع السلطات الأميركية المختصة».

في المقابل؛ تعد مصادر مواكبة للصراع بين «حزب الله» وإيران من جهة؛ والولايات المتحدة من جهة أخرى، أن هذه العقوبات تأتي في سياق قرار المواجهة الذي اتخذته واشنطن منذ فترة طويلة بالتصدّي للتمدد الإيراني في المنطقة وتمادي «حزب الله» في تدخّله في عدد من الدول العربية بهدف زعزعة الاستقرار بالمنطقة.

وتؤكد المصادر المواكبة أن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو كان لوّح خلال زيارته الأخيرة إلى لبنان بأن وزارة الخزانة الأميركية تتحضّر لإصدار لائحة بأسماء أشخاص على قائمة الذين يعملون لزعزعة الاستقرار في لبنان والمنطقة؛ في إشارة إلى قياديين من «حزب الله» و«الحرس الثوري» الإيراني.

وتقول المصادر إنها لم تفاجأ بإصدار واشنطن هذه الدفعة من العقوبات التي تتزامن مع بلوغ التصعيد الأميركي - الإيراني ذروته، مستبعدة أن يكون لها انعكاس مباشر على الوضع الحكومي الذي يمر حالياً بحالة من التأزّم السياسي. وتعزو السبب إلى عدم وجود خروق من قبل بعض المصارف لمصلحة «حزب الله» في محاولة للالتفاف على العقوبات الأميركية، وتقول إن لبنان من خلال تواصله على المستويين الرسمي والمصرفي مع وزارة الخزانة الأميركية كان أدخل تعديلات على التشريعات والقوانين المتعلقة بمكافحة تبييض الأموال ومنع استخدامها في تمويل الأعمال الإرهابية.

وإذ تفضّل المصادر التريّث لتبيان كيف سيتعاطى لبنان الرسمي مع هذه العقوبات، فإنها في المقابل تتعامل معها على أنها رسالة سياسية إلى «حزب الله». وترى المصادر أن الإدارة الأميركية أرادت تذكير اللبنانيين بأنها ماضية في فرض الحصار المالي على «الحزب» وتجفيف مصادر تمويله. كما أنها أرادت من خلال «الحزب» تمرير رسائل سياسية إلى حلفائه تحذّرهم فيها من التعامل معه بشكل يؤدي إلى خرق العقوبات، وهذا لا ينطبق على «حركة أمل» حليف «حزب الله» في ضوء مبادرة واشنطن إلى نفي ما أشيع في السابق من أنها تدرس فرض عقوبات على رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وبكلام آخر، تستبعد هذه المصادر أن تكون واشنطن في وارد تمرير ما يشبه الإنذار إلى «حركة أمل»، وتقول إنه يستهدف حلفاء الحزب من غير الشيعة. وترى أن واشنطن اختارت أخيراً مسألة فرض العقوبات بوصفها أقل تكلفة ولا يترتب عليها دفع أي أثمان بشرية أو مادية في حال ارتأت أن لديها أسلوباً آخر للتضييق على «الحزب».

وفي هذا السياق؛ تستحضر المصادر عيّنة من التدابير التي لجأت إليها واشنطن؛ ومنها إلغاء سمات دخول كانت أُعطيت لعدد من رجال الأعمال اللبنانيين بذريعة أنهم يتعاملون مع النظام السوري ويستعدّون لتنفيذ مشاريع في سوريا استباقاً للوصول إلى حل سياسي للأزمة، ناهيك بأن واشنطن تريد من خلال عقوباتها الضغط على بعض الدول الأوروبية لإقناعها بأنه لا تمييز بين جناح سياسي لـ«حزب الله» وآخر عسكري.

وإلى أن يصدر موقف رسمي لبناني حيال العقوبات، كما يطالب «حزب الله»، فإن أوساطاً شبه رسمية ترى أنها لم تحمل أي جديد، وأن ما صدر عن الرؤساء الثلاثة ينم عن الموقف المطلوب، وإذا كان هناك إصرار من الحزب على صدوره؛ فإنه سيبقى تحت المواقف التي صدرت.

من جهة ثانية، تستبعد مصادر لبنانية أن يكون هناك ترابط بين هذه العقوبات والتحضير لصدور القرار الاتهامي عن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان والمتعلق باغتيال الأمين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي ومحاولتي اغتيال النائب مروان حمادة ونائب رئيس الحكومة السابق إلياس المر، وهذا ما أُبلغ به وزير العدل ألبير سرحان والمعنيون بالقرار.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن للمحكمة الدولية مسارها، وألا تزامن بين صدور القرار الاتهامي، والعقوبات، وأن القرار مرتبط كلياً بجريمة اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري. كما علمت أن قاضي الأمور التمهيدية في المحكمة صدّق على القرار الاتهامي وأن المتهمين هم الأشخاص أنفسهم الذين اتُّهموا بتنفيذ جريمة اغتيال الحريري، وبالتالي؛ فإنه سيعاد فتح المحاكمة من جديد لمحاكمة هؤلاء وعلى أساس التلازم بين الجريمتين.

عشرات القتلى في المعارك... وتفجير سيارة في عفرين

اشتباكات عنيفة في تلة استراتيجية وسط سوريا

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

قُتِل عشرات من عناصر قوات النظام السوري والفصائل المقاتلة، على رأسها «هيئة تحرير الشام» («جبهة النصرة» سابقاً)، في اشتباكات عنيفة بين الطرفين شمال غربي سوريا، تزامناً مع مقتل سبعة مدنيين على الأقل، أمس (الخميس)، جراء القصف.

وتتعرّض محافظة إدلب ومناطق محاذية لها، تديرها «هيئة تحرير الشام»، وتؤوي نحو ثلاثة ملايين نسمة، لتصعيد في القصف منذ أكثر من شهرين، يترافق مع معارك عنيفة تتركز في ريف حماة الشمالي.

واندلعت الاشتباكات، ليل أول من أمس (الأربعاء)، إثر شنّ الفصائل وبينها «هيئة تحرير الشام» («النصرة» سابقاً) هجوماً تمكَّنت بموجبه من السيطرة على قرية الحماميات وتلة قربها في ريف حماة الشمالي الغربي، وفق ما أفاد به «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وتسببت المعارك بمقتل 46 عنصراً من قوات النظام و36 مقاتلاً من الفصائل، وفق «المرصد».

وقال مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «لا يزال القتال مستمراً الخميس (أمس)، مع شنّ قوات النظام هجوماً معاكساً لاستعادة القرية، يتزامن مع قصف جوي ومدفعي لقوات النظام» على مناطق سيطرة الفصائل.

وأوضح المتحدث العسكري باسم «هيئة تحرير الشام» أبو خالد الشامي أن الهجوم بدأ مساء «على مواقع النظام» في الحماميات قبل أن يتمكنوا من السيطرة على القرية وتلّتها.

وتُعدّ هذه التلة، وفق الناطق باسم فصائل «الجبهة الوطنية للتحرير»، ناجي مصطفى «استراتيجية جداً لأنها تشرف على طرق إمداد» قوات النظام.

ويشهد ريف حماة الشمالي منذ أسابيع جولات من المعارك، تسببت إحداها في يونيو (حزيران) بمقتل 250 مقاتلاً من الطرفين في ثلاثة أيام، بحسب «المرصد». وتتزامن المعارك مع استمرار الغارات على مناطق عدة في ريفي إدلب الجنوبي وحماة الشمالي.

وقتل مدني على الأقل جراء غارات روسية على بلدة اللطامنة في ريف حماة الشمالي الغربي، بينما أوقعت غارات نفذتها قوات النظام خمسة قتلى، بينهم طفل في مدينة جسر الشغور في إدلب.

وقتلت سيدة على الأقل في قصف للفصائل على بلدة كرناز التي تسيطر عليها قوات النظام، بحسب «المرصد».

وتمسك «هيئة تحرير الشام» بزمام الأمور إدارياً وعسكرياً في إدلب ومحيطها، حيث توجد أيضاً فصائل إسلامية ومقاتلة أقل نفوذاً.

وكانت المنطقة شهدت هدوءاً نسبياً بعد توقيع اتفاق روسي - تركي في سبتمبر (أيلول)، نصّ على إقامة منطقة منزوعة السلاح بين قوات النظام والفصائل، لم يُستكمل تنفيذه، إلا أن قوات النظام صعّدت منذ فبراير (شباط) قصفها قبل أن تنضم الطائرات الروسية إليها لاحقاً.

ومنذ بدء التصعيد، نهاية أبريل (نيسان)، قتل أكثر من 560 مدنياً جراء الغارات السورية والروسية، بينهم 11 مدنياً قتلوا، أول من أمس (الأربعاء)، في قصف جوي على إدلب تسبب بخروج مستشفى عن الخدمة.

وبحسب الأمم المتحدة، تعرّض 25 مرفقاً صحياً على الأقل للقصف منذ بدء التصعيد، فيما أدت المعارك إلى فرار 330 ألف شخص إلى مناطق لا يشملها القصف.

على جبهة ثانية في شمال سوريا، قُتِل 13 شخصاً غالبيتهم مدنيون، أمس (الخميس)، في تفجير سيارة مفخخة قرب حاجز لفصائل سورية موالية لأنقرة عند مدخل مدينة عفرين شمال سوريا، وفق ما أفاد به «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وتسيطر فصائل سورية موالية لتركيا على منطقة عفرين في محافظة حلب منذ مارس (آذار) 2018، إثر هجوم واسع قادته القوات التركية في المنطقة ذات الغالبية الكردية، وتسبب بفرار عشرات الآلاف من سكانها.

وقال عبد الرحمن إن «السيارة المفخخة انفجرت عند مدخل مدينة عفرين قرب حاجز للفصائل حيث تتجمع الآليات والسيارات للتفتيش».

وتسبب التفجير بمقتل ثمانية مدنيين بينهم طفلان على الأقل، وأربعة من المقاتلين الموالين لأنقرة، إضافة إلى قتيل آخر لم يُعرف ما إذا كان مدنياً أم مقاتلاً، كما أُصيب أكثر من ثلاثين بجروح، وفق «المرصد».

ومن بين القتلى المدنيين بحسب المرصد خمسة يتحدرون من الغوطة الشرقية قرب دمشق، ممن تمّ نقلهم إلى منطقة عفرين بعد إجلائهم من مناطقهم إثر اتفاق مع الحكومة السورية، العام الماضي.

وغالباً ما تتعرض المنطقة لتفجيرات واغتيالات تطال قياديين وعناصر من الفصائل الموالية لأنقرة، من دون أن تتبناها أي جهة.

وقال أبو إسلام وهو قائد عسكري لفصيل موال لأنقرة لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إن «السيارة عبارة عن شاحنة محمل بمادة (تي إن تي) وتم تفجيرها في منطقة مكتظة بالمدنيين». واتهم المقاتلين الأكراد بالوقوف خلف التفجير بهدف «ضعضعة الوضع الأمني في المنطقة».

وشنت القوات التركية مع فصائل سورية في 20 يناير (كانون الثاني) 2018، هجوماً برياً وجوياً تحت تسمية «غصن الزيتون»، قالت إنه يستهدف مقاتلي الوحدات الكردية الذين تصنّفهم «إرهابيين» في منطقة عفرين. وتمكَّنت بعد معارك من السيطرة على المنطقة بالكامل.

وأجبرت العمليات العسكرية، وفق الأمم المتحدة، نصف عدد سكان المنطقة البالغ 320 ألفاً، على الفرار. ولم يتمكن العدد الأكبر منهم من العودة إلى منازلهم.

ووجد من تمكنوا من العودة إلى مناطقهم، وفق تقرير أعدته لجنة التحقيق حول سوريا التابعة للأمم المتحدة قبل نحو عام، منازلهم قد تحولت إلى مأوى لسكان تم إجلاؤهم من الغوطة الشرقية، أو تعرضت للنهب و«جُرّدت من الأثاث والأجهزة الكهربائية وكل أدوات الزينة».

ويتهم مسؤولون أكراد أنقرة بفرض «تغيير ديموغرافي» في شمال سوريا عبر إخراج المواطنين الأكراد من عفرين، والسماح لآخرين عرب بالسكن مكانهم.

وتحدثت منظمات حقوقية، بينها «العفو الدولية» عن «انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان» تحدث في منطقة عفرين التي كانت تحت سيطرة المقاتلين الأكراد، وشكَّلت أحد أقاليم الإدارة الذاتية في شمال سوريا.

سحب الدخان تتصاعد من خان شيخون بعد غارات على ريف ادلب أمس (أ.ف.ب)

6 أسباب وراء تعثر دمشق في «مثلث الشمال» السوري

تحليل إخباري

لندن: إبراهيم حميدي

اصطدم هجوم قوات الحكومة السورية بغطاء انتقائي روسي بـ«جدار حماة - إدلب»، ما حال دون تحقيق تقدم استراتيجي في «مثلث الشمال»، بعد مرور أكثر من شهرين على بدء المعركة البرية، حيث كان موالون لدمشق وعدوا بـ«قضاء عيد الفطر في إدلب»! وبعد انطلاق الهجوم في 23 أبريل (نيسان)، سيطرت الحكومة على نحو 20 بلدة بعد حملة لجأت فيها إلى الضربات الجوية والبراميل المتفجرة منذ أواخر أبريل، وأدى ذلك إلى هجوم مضاد من المعارضة في أوائل يونيو (حزيران) نجحت خلاله في السيطرة على أراض لم تتمكن الحكومة من استعادتها حتى الآن. وبدا واضحاً أن الحملة العسكرية لا تسير وفق هوى دمشق للأسباب الستة الآتية:

غياب التفاهمات

في نهاية 2016، جرت تفاهمات بين أنقرة وموسكو قضت بتسهيل استعادة قوات الحكومة شرق حلب مقابل تسهيل موسكو لأنقرة إقامة «درع الفرات» بين جرابلس والباب شمال حلب، والقضاء على الربط بين شطري «غرب كردستان»، في محاذاة حدود تركيا. وفي بداية العام الماضي، جرت تفاهمات أميركية - روسية - إسرائيلية قضت باستعادة دمشق «مثلث الجنوب»، بين السويداء ودرعا والقنيطرة، مقابل إعادة تفعيل «اتفاق فك الاشتباك» في الجولان السوري. وجرت صفقة صغيرة أخرى سهّلت على تركيا التوغل في عفرين، ومنع امتداد الأكراد إلى البحر المتوسط.

قبل اندلاع معركة إدلب، جرى الحديث عن صفقة جديدة تسمح لتركيا بالدخول إلى تل رفعت وريفها مقابل دخول قوات الحكومة إلى جنوب إدلب وشمال حماة، وحماية قاعدة حميميم الروسية. وجرى بعض التقدم في قلعة المضيق وشمال حماة، لكن تقدم قوات الحكومة الإضافي قوبل بصد من فصائل تدعمها تركيا، ما رجح عدم اكتمال الصفقة الروسية - التركية: تل رفعت مقابل جنوب إدلب. والواضح إلى الآن غياب التفاهمات الخارجية حول إدلب.

مقايضات كبرى

تكتسب إدلب، وريفها، التي تضمّ أكثر من ثلاثة ملايين سوري، أهمية باعتبارها ساحة لمفاوضات بين دول كبرى حول ملفات استراتيجية. روسيا تريد أن تبقى تركيا في حضنها وملتزمة صفقة «إس - 400»، وتفكيك «حلف شمال الأطلسي» (ناتو). روسيا تريد من تركيا ألا تتفاهم مع أميركا لإقامة «منطقة أمنية» شرق الفرات، وهي عرضت تفعيل «اتفاق أضنة» الذي يسمح للجيش التركي بالتوغل خمسة كيلومترات لملاحقة «الإرهابيين»، أي «حزب العمال الكردستاني»، ما يعني ملاحقة «وحدات حماية الشعب» الكردية، التي تعتبرها تركيا امتداداً لـ«العمال».

أميركا، من جهتها، لا تزال تفاوض تركيا على إقامة «منطقة أمنية». جرى الاتفاق على مذكرة تفاهم على الورق، لكن الخلاف لا يزال حول تنفيذها، تحديداً حول عمق المنطقة. أميركا مستعدة لتأييد عمق بين 5 و14 كلم، فيما تريد أنقرة عمقاً قدره 30 كلم. وهناك خلاف حول دور الجيش التركي في المنطقة ومستقبل «الوحدات» الكردية.

أغلب الظن أن مستقبل إدلب مرتبط بمستقبل شرق الفرات و«المنطقة الأمنية». الجديد، هو موافقة دول أوروبية على «ملء الفراغ»، بعد خفض الجيش الأميركي قواته شرق الفرات. لذلك، فإن «المنطقة الأمنية» لم تعد ملحّة، كما كان الحال، نهاية العام الماضي، عندما أراد الرئيس دونالد ترمب استعجال الانسحاب.

السفير الأميركي الجديد لدى تركيا ديفيد ساترفيلد، والمبعوث الأميركي جيمس جيفري، مؤيدان للتفاهم مع تركيا، على عكس مسؤولين في مؤسسات أميركية أخرى.

من جهتها، لا تزال روسيا ملتزمة «اتفاق خفض التصعيد»، وأعطت مهلة لتركيا للبحث عن تنفيذ الاتفاق، متعلقة بـ«تحييد الإرهابيين»، وهي لم تنخرط بعملية عسكرية وفق أسلوب «الأرض المحروقة»، كما حصل في مناطق أخرى، مع أنها تساهم في آلاف الغارات التي استهدفت بشكل رئيسي تدمير البنية التحتية للمعارضة، مثل المستشفيات. وبدت موسكو حريصة على الحفاظ على علاقاتها مع أنقرة حتى مع شن سلاح الجو الروسي ضربات دعماً لدمشق. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في أبريل، إن شن عملية شاملة في إدلب لن يكون خياراً عملياً في الوقت الحالي.

إيران

إيران جزء من «الضامنين» الثلاثة لعملية آستانة، مع روسيا وتركيا. ولم تشارك ميليشيات طهران غرب حلب، وقرب بلدتي نبل والزهراء، في الهجوم على إدلب من الطرف الشرقي. كما أن حجم المشاركة الإيرانية شمال حماة وغربها لم يكن في مستوى مشاركتها في معارك أخرى. يُعزى ذلك إلى أن طهران لا تريد إزعاج أنقرة في وقت تحتاج إيران لـ«حلفاء» يخففون عنها الضغوط الاقتصادية والدبلوماسية الأميركية، بعد الانسحاب من الاتفاق النووي.

كما أن روسيا أرادت من عدم إشراك ميليشيات إيران، إرسال إشارة إلى دول إقليمية برغبة موسكو في إضعاف النفوذ الإيراني بسوريا. لكن في الوقت نفسه، هناك من يعتقد أن طهران من طرفها أرادت إرسال إشارة إلى موسكو ودمشق بأن التقدم الميداني صعب من دون ميليشيات إيران.

قوات الحكومة و«التسويات»

دفعت موسكو بآلاف المقاتلين الذين جنَّدتهم في «الفيلق الخامس» من جنوب سوريا وغوطة دمشق ومناطق أخرى للمعارك في «مثلث الشمال»، لكن بعض الفصائل رفضت المشاركة في العمليات الهجومية ضد «الجيش الحر» في إدلب، مع استعدادها للمشاركة في عمليات دفاعية أو هجومية ضد «الإرهابيين». كما أن روسيا لم تشرك فصائل معينة في الجيش السوري و«الفرقة الرابعة»، وهي أرادت الاعتماد على قوات العميد سهيل الحسن، الملقب بـ«النمر». لكن إنهاك القوات الحكومية وقوات «النمر» لم يسمح بتحقيق تقدم كانت تأمله دمشق. هناك مَن يعتقد أن في ذلك أيضاً رسالة إيرانية بأن التقدم صعب من دون حلفاء طهران داخل القوات الحكومية.

تركيا

لم تسحب تركيا قواتها ونقاط المراقبة من «مثلث الشمال» التي انتشرت بموجب «اتفاق سوتشي» المبرم مع روسيا، في سبتمبر (أيلول) الماضي. بل إنها عززت هذه القوات، رغم أنها تعرضت لـ«اختبارات» من قوات الحكومة أو فصائل تابعة لها. وأبلغت أنقرة موسكو بأنها سترد عسكرياً على أي هجوم على نقاطها. وتقول تركيا إن روسيا تدخلت لوقف هجمات على القوات التركية جرى شنّها من منطقة تسيطر عليها الحكومة السورية.

كما أن تركيا قدمت الدعم العسكري والاستخبارات وذخيرة وسلاحاً بما فيها صواريخ مضادة للدروع لفصائل معارضة. وقال مصدر في المعارضة لـ«رويترز»: «يستهدفون حتى الأشخاص بصواريخ... يبدو أن لديهم فائضاً وأعداداً كافية. يستهدفون أفراداً بهذه الصواريخ، ما يعني أنهم مرتاحون». وأشارت مصادر دبلوماسية إلى احتمال موافقة واشنطن على دعم أنقرة الفصائل عسكرياً في إدلب، والحفاظ على خطوط التماس بين مناطق النفوذ الثلاث: روسية في غرب الفرات، أميركية في شرق الفرات، تركية شمال غربي سوريا.

وحدة الفصائل

تسيطر «هيئة تحرير الشام» التي تضم «فتح الشام» («جبهة النصرة» سابقاً) على مناطق في منطقة إدلب. ويُعدّ مجلس الأمن الدولي «الهيئة» منظمة إرهابية. لكن هناك فصائل أخرى تتبع لـ«الجيش الحر» و«الجبهة الوطنية للتحرير». وكان لافتاً، وحدة الجميع (متشددين، معتدلين، إسلاميين) وتناسي الخلافات لصد هجوم دمشق. وقال قيادي في «جيش العزة»، إن التنسيق بين فصائل المعارضة يمثل عنصراً رئيسياً في إحباط هجمات الحكومة. وأضاف في رد مكتوب لـ«رويترز»: «بالنسبة إلى سير المعارك، أتوقع استمرارها لفترة كونها تُعدّ معركة كسر عظم للطرفين». وقال متعاقد خاص مع الجيش الروسي، يعمل قرب إدلب، لـ«رويترز» إن مقاتلي المعارضة «محترفون بدرجة أكبر، وتحركهم حوافز أكثر مقارنة بأعدائهم، وإن القوات الموالية للحكومة لن تستطيع تحقيق النصر في معركة إدلب إذا لم تساعدهم موسكو ميدانياً».

الواضح أن «رسالة إدلب» من حلفاء دمشق وخصومها في الإقليم والعالم، بعدما مُنيت الحكومة بخسائر بشرية فادحة في مقابل القليل من المكاسب: «لا يمكنكم أخذها عسكرياً. عليكم التفاوض».

جيفري يلتقي المجلس المحلي والعشائر شرق الفرات

واشنطن: إيلي يوسف

عقد المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا جيمس جيفري اجتماعات موسعة مع قياديين وعشائر في ريف دير الزور شمال شرقي سوريا قبل يومين.

ووصل جيفري إلى المنطقة، برفقة وفد من وزارتي الخارجية والدفاع؛ حيث استعرض مع المجلس المحلي وشيوخ العشائر والقبائل العربية في المنطقة في اجتماعين منفصلين أوضاع المنطقة. وذكرت وكالة أنباء هاوار الكردية، التابعة للإدارة الذاتية، أن جيفري وصل الثلاثاء إلى المنطقة، وأنه باشر اجتماعاته على الفور مع المسؤولين المحليين.

وقام جيفري، برفقة المبعوث الأميركي لدى التحالف الدولي في سوريا والعراق ويليام روباك، وقائد الجيوش الأميركية في سوريا والعراق بلاك ميران، بزيارة مناطق شرق الفرات أولاً.

وبحث جيفري خلال اليومين الماضيين الأوضاع السياسية والعسكرية في مناطق الإدارة الذاتية، ومناقشة سبل حل الأزمة السورية بشكل عام، وضرورة مشاركة ممثلي المنطقة في الحل السياسي.

كما بحث جيفري مع ممثلي المنطقة من مجلس محلي وشيوخ عشائر كيفية مواصلة مهمة القضاء على تنظيم «داعش» وخلاياه النائمة، ومنع عودته إلى التشكل في المنطقة، إلى جانب الوصول إلى حل سياسي في سوريا، وفق القرار الدولي رقم 2254.

كما بحث جيفري كيفية دعم المناطق المحررة حديثاً في قطاعات الصحة والتعليم والتربية والخدمات.

وتأتي زيارة جيفري إلى المنطقة تتويجاً لجولته الأوروبية والأوسطية الموسعة، التي بدأها الأسبوع الماضي، بحث فيها الجهود الدولية المبذولة لتحريك الحل السياسي للأزمة السورية.

وبحث جيفري مع أطراف دولية وعربية مسألة إرسال قوات برية إلى منطقة شمال شرقي سوريا، للمساهمة في تثبيت الاستقرار في المناطق التي يسيطر عليها الأكراد المدعومين من واشنطن.

منظمة «الكيماوي» أعدت قائمة بتحقيقاتها

لاهاي - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية أن محققيها المكلّفين تحديد الجهات المسؤولة عن هجمات كيماوية وقعت في سوريا قد أعدوا قائمة بأول التحقيقات التي سيجرونها.

وقال المدير العام للمنظمة فرناندو أرياس في تقرير للدول الأعضاء إن التحقيق سيتناول على مدى السنوات الثلاث المقبلة تسعة أحداث. وقال إن الفريق «يعمل الآن بكامل طاقته». وأضاف أنه «تم إعداد قائمة أولية بالأحداث التي تستوجب التحقيق، ويجري العمل على التواصل مع الدول الأعضاء والجهات الدولية والإقليمية والمحلية».

وكانت الدول الأعضاء في المنظمة قد قررت في عام 2018 منح المحققين تفويضا لتحديد المسؤولين عن هجمات كيماوية وقعت في سوريا، على الرغم من معارضة موسكو ودمشق. وكانت التحقيقات تقتصر على كشف ما إذا تم استخدام أسلحة كيماوية من دون تحديد المسؤوليات.

وكانت سوريا قد أبلغت المنظمة رفضها منح مدير فريقها الجديد تصريحاً لدخول أراضيها.

وتتّهم دمشق وموسكو المنظمة ومقرها لاهاي بأنها «مسيّسة».

وتلحظ الموازنة التي قدّمها أرياس للدول الأعضاء إجراء الفريق ثلاثة تحقيقات سنويا في الأعوام 2019 و2020 و2021.

لكن أرياس لم يعط أي تفاصيل عن الأحداث الأولى التي سيتم التحقيق فيها. وطالبت الدول الغربية الفريق الجديد بالإسراع في تحديد المسؤولين عن هجوم شهدته دوما السورية في أبريل (نيسان) 2018 خلّف أربعين قتيلا، رجّحت المنظمة في تقرير أصدرته في 2 مارس (آذار) أن يكون غاز الكلورين قد استخدم فيه.

لكن المنظمة لم تحمّل أي جهة مسؤولية الهجوم لأن ذلك لم يكن ضمن التفويض المعطى لها. ويتيح التفويض للفريق التحقيق في أحداث تعود للعام 2014، وتشتبه المنظمة باستخدام أسلحة كيماوية في 39 هجوما في سوريا مذّاك.

وكانت لجنة تحقيق مشتركة بين منظمة حظر الأسلحة الكيماوية والأمم المتحدة قد حددت الجهة المسؤولة عن ست منها لكن روسيا استخدمت في عام 2015 حق الفيتو لمنع تجديد تفويضها.

وتخوّفت الدول الأعضاء في المنظمة من احتفاظ سوريا بأسلحة كيماوية على الرغم من إعلانها التخلي عنها في العام 2013.

وأعلن أرياس في تقرير سابق هذا الشهر العثور على آثار يشتبه في أنها لمواد كيماوية محظورة في منشأة في سوريا. وقال إن مخلفات أسلحة سامة ومعدات إنتاج في موقع آخر قد فقدت.

وقالت سفيرة كندا لدى المنظمة سابين نولكي إن هناك «احتمالا يثير القلق بأن سوريا لا تزال تملك مواد كيماوية من الجدول الأول» بينها غازا السارين والخردل.

بدوره قال سفير بريطانيا لدى المنظمة بيتر ويلسون إن ما عثر عليه «يزيد من قلقنا حول حجم برنامج الأسلحة الكيماوية السوري غير المصرّح عنه». وكانت دمشق قد وافقت في العام 2013 على التخلّي عن ترسانتها من الأسلحة الكيماوية ما جنّبها حينها غارات جوية أميركية وفرنسية ردا على هجوم يشتبه بأنه بغاز السارين أدى إلى مقتل 1400 شخص في غوطة دمشق. وفازت المنظمة ذاك العام بجائزة نوبل للسلام.

موسكو تستعد لإعلان تشكيل «الدستورية السورية»

موسكو: رائد جبر

تزامن الإعلان عن نتائج زيارة المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسن، دمشق وتأكيد «الأجواء الإيجابية» التي رافقت المحادثات حول تشكيل اللجنة الدستورية، مع تسريب معطيات في موسكو حول تحديد موعد الجولة الجديدة من مفاوضات آستانة في اليومين الأول والثاني من الشهر المقبل في عاصمة كازاخستان، نور سلطان.

ويُنتظر أن يوجه الجانب الكازاخي الدعوات، كما جرت العادة وفقاً لاتفاقات ضامني «مسار آستانة» روسيا وتركيا وإيران. وبالإضافة إلى الأطراف الثلاثة وطرفي النظام وبعض الفصائل المعارضة في سوريا يُنتظر أن يشارك الأردن، والأمم المتحدة ممثَّلةً في بيدرسن، ومفوضية شؤون اللاجئين، فضلاً عن توجيه الدعوة للمرة الأولى إلى لبنان والعراق، وهما يحضران بصفة مراقب. وكانت موسكو وطهران وأنقرة قد اتفقت في الجولة الماضية على ضم البلدين إلى «مسار آستانة»، وأجرى المبعوث الرئاسي الروسي إلى سوريا ألكسندر لافرينتيف، محادثات في بيروت وبغداد قبل أسبوعين حول هذا الموضوع، ونقل بشكل رسمي الدعوة للبلدين للانضمام إلى المسار.

ووفقاً لمعطيات دبلوماسيين روس، فإن الجولة المقبلة من المباحثات ستركز على ملف تشكيل اللجنة الدستورية بعدما حققت الأطراف تقدماً مهماً على طريق تذليل الخلافات السابقة لإعلان تشكيلتها النهائية، كما يُنتظر أن يكون الوضع في إدلب والتحركات الأميركية في شرق سوريا وجنوبها بين أبرز محاور النقاشات، فضلاً عن مسألة المعتقلين لدى النظام، وهو ملف طال النقاش بشأنه خلال الجولات الماضية، ويصر المبعوث الدولي على إعطائه أولوية حالياً في إطار إجراءات تحسين الثقة لإنجاح عملية إطلاق اللجنة الدستورية. وأشارت مصادر إلى أن موسكو تتوقع الإعلان بشكل رسمي عن تشكيل اللجنة الدستورية قبل حلول نهاية الشهر، كون النقاشات حول آليات عملها ستكون ضمن محاور البحث في جولة آستانة. كما لفتت إلى أن الاجتماع الأول للجنة قد يُعقد في سبتمبر (أيلول) المقبل، من دون إشارات إلى مكان انعقاده، علماً بأن الأمم المتحدة تؤكد ضرورة أن ينعقد في جنيف برعاية أممية، فيما يصر النظام على عقد الاجتماع في دمشق، ويتحفظ على الرعاية الدولية الكاملة.

ووفقاً لتصريحات نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، لصحافيين أول من أمس، فإن الأطراف الضامنة وقف النار في سوريا تعمل على إنجاز ترتيبات لعقد قمة ثلاثية تم التفاهم على أن تلتئم في إسطنبول مباشرةً بعد جولة مفاوضات آستانة. وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، قد دعا خلال أعمال قمة «العشرين» إلى عقد قمة «روسية - تركية – إيرانية» لدفع التفاهمات حول التسوية في سوريا، وأعلن الكرملين في وقت لاحق ترحيبه بالدعوة، على أن يتم إعلان موعدها ومكانها لاحقاً.

إلى ذلك، أعلنت موسكو، أمس، أن روسيا وإيران اتفقتا على مواصلة الاتصالات المنتظمة المتعلقة بالشؤون الإقليمية والدولية بما في ذلك التسوية السورية، وفقاً لبيان صدر عن الخارجية الروسية. وأفاد بأن المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا ألكسندر لافرينتيف، وسيرغي فرشينين نائب وزير الخارجية الروسي، التقيا في إطار زيارة وفد مشترك بين الوزارات وممثلي وزارة الدفاع الروسية إلى طهران، مع أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، ومع المساعد الأول لوزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية الخاصة علي أصغر خاجي.

وتم خلال الاجتماعات «تبادل مفصل لوجهات النظر حول الوضع في منطقة الشرق الأوسط مع التركيز على الوضع في سوريا».

ولفت البيان إلى أن الطرفين «ناقشا بالتفصيل قضايا تحقيق الاستقرار في الوضع (على الأرض) مع الاستمرار في مكافحة الإرهابيين، وكذلك مهام إعادة الإعمار، والبحث عن المفقودين، وتيسير عودة اللاجئين السوريين والمشردين بشكل مؤقت».

وأوضحت الوزارة أن الطرفين ناقشا آفاق إنهاء تشكيل اللجنة الدستورية في سوريا، و«جرى الاتفاق على مواصلة الاتصالات المنتظمة حول كل المشكلات الإقليمية والدولية المعقدة، وتنسيق المزيد من الخطوات في إطار مسار آستانة، بما في ذلك الإعداد لعقد الاجتماع الدولي المقبل حول سوريا في العاصمة الكازاخية نور سلطان».

على صعيد آخر، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، أن موسكو ستقدم معطيات إضافية، اليوم (الجمعة)، بخصوص «الهجوم الكيماوي المزعوم في دوما السورية». وقال ريابكوف للصحافيين: «سنقدم معطيات إضافية قريباً، جمعها خبراؤنا وممثلون عن المجتمع المدني، تخص حادث دوما»، وأضاف: «أعرف أن غداً (اليوم) سيُجرى في لاهاي عرض مخصص لهذا الغرض، وسيكون مفتوحاً».

كانت موسكو قد رفضت النتائج التي خلص إليها تقرير منظمة حظر الأسلحة الكيماوية في مارس (آذار) الماضي، أشارت فيه إلى إثباتات حول استخدام مادة الكلور في هجوم على مدينة دوما السورية في أبريل (نيسان) عام 2018.

إسرائيل تقتل ناشطاً ميدانياً في «القسام» وتزعم أنه بـ«الخطأ»

توتر وتهديد بعملية واسعة يستبقان وصول الوفد المصري إلى غزة

رام الله: كفاح زبون

ارتفع التوتر في قطاع غزة مع قتل إسرائيل مسؤولاً ميدانياً في كتائب القسام التابعة لـ«حماس»، وسط تهديدات متصاعدة من الجانبين سبقت وصول الوفد الأمني المصري إلى القطاع.

وأطلق جنود إسرائيليون النار على قائد ميداني قرب حدود قطاع غزة الشمالية؛ ما أدى إلى إصابته ثم وفاته.

وأكد الجيش الإسرائيلي إطلاق الجنود النار على رجلين مسلحين كانا يقتربان من الحدود، شرقي بيت حانون في شمال القطاع. وقال الجيش إنه لا يمكنه توفير تفاصيل إضافية. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية لاحقاً «استشهاد محمود أحمد صبري الأدهم». وقالت وزارة الصحة في غزة: «إن محمود أحمد الأدهم (28 عاماً)، استشهد متأثراً بجراحه التي أصيب بها برصاص قوات الاحتلال صباح الخميس شرق بيت حانون».

وبشكل نادر، أصدر الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، تصريحاً قال فيه إن الأدهم لم يكن إرهابياً. وأضاف: «إنه خلال ساعات الصباح رصدت قوة عسكرية إسرائيلية عدداً من الفلسطينيين في منطقة السياج الفاصل شمال قطاع غزة. وكشف التحقيق الأولي عن أن ناشطاً في قوة الضبط الميداني التابعة لـ(حماس) وصل إلى منطقة السياج في أعقاب تحرك فلسطينيين بمحاذاته. ولاحقاً اتضح أن القوة العسكرية التي وصلت إلى المكان قامت بتشخيص ناشط الضبط الميداني باعتبار أنه مسلح، وقامت بإطلاق النار نتيجة سوء فهم». وتابع، أنه «سيتم التحقيق في الحادث».

وردت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة «حماس»، منددة باستهداف الاحتلال أحد عناصرها. وقالت «القسام» في بيان: «إن الاحتلال تعمد إطلاق النار على أحد المجاهدين أثناء تأدية واجبه في حماية الثغور». وأضافت: «نحن نجري تقييماً لهذه الجريمة، ونؤكد أنها لن تمر مرور الكرام».

وتهديد «حماس» قابله تهديد لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي استخدم لغة العصا والجزرة، قائلاً: إن جيشه يستعد لعملية عسكرية واسعة في قطاع غزة، لكنه يفضّل الهدوء. وقال نتنياهو خلال زيارة لعسقلان القريبة من غزة «أفضل أن يكون هناك هدوء، لكن لن أتردد في القيام بما هو ضروري، والحملة ليست واسعة فحسب، لكنها مفاجئة أيضاً».

وأردف «أريد نهاية كي تعيش مجتمعات غلاف غزة بتطور وازدهار، وأنه سيكون هناك شعور بالأمن... لا أستطيع التوضيح أكثر». ورفض نتنياهو الحديث عن خطته اعتماداً على «الآية التوراتية التي تقول إن الحرب خدعة».

ويحمل حديث نتنياهو تهديداً بعمل واسع لإنهاء حكم «حماس» أو الذهاب إلى اتفاق أفضل. وشجع مسؤولو المستوطنات في محيط قطاع غزة نتنياهو على الذهاب إلى عملية. وقال رئيس بلدية سديروت ألون ديفيدي، إنه يجب شن حملة عسكرية واسعة النطاق على غرار عملية الجرف الصامد «حرب 2014»، لإعادة الهدوء واستعادة قوة الردع. وفي حين يهدد نتنياهو بعملية واسعة تستعد «حماس» كذلك. وكانت «حماس» قد أجرت، الأربعاء، مناورات تحاكي احتجاز قوات خاصة تابعة للجيش الإسرائيلي تعمل في القطاع. وتحدث سكان غزة عن زيادة حادة في حركة الأفراد المسلحين في الشوارع، بما في ذلك على طول الحدود مع إسرائيل، قبل أن تعلن وزارة الداخلية التابعة لـ«حماس» أن هذه الأنشطة كانت في إطار مناورة عسكرية.

وشهد التمرين ارتفاعاً مفاجئاً في حالة التأهب وتعبئة عامة لعناصر الاحتياط في أجهزة الأمن، ونشر حواجز في الطرقات، وإغلاق «حماس» جميع المعابر البرية والموانئ البحرية، وأبلغ الصيادون بأنه لن يكون بإمكانهم الخروج إلى البحر. وشمل التمرين الشرطة ووحدات المخابرات والجناح العسكري للحركة.

وقال إياد البزم، المتحدث باسم وزارة الداخلية في غزة: «وزارة الداخلية والأمن الوطني نفّذا مناورة طارئة تُحاكي التعامل مع تهديد أمني مفاجئ؛ وذلك في إطار فحص جهوزية القوات والأجهزة الأمنية». وقال مسؤولون في حركة «حماس»، إن التمرين حاكى توغلاً لقوات خاصة إسرائيلية، وجاء في بيان لوزارة الداخلية أن المناورة أجريت «بسبب محاولات الأعداء تقويض الأمن والنظام العام».

عناصر من «حماس» شاركوا بتشييع رفيقهم محمد الأدهم الذي أردته قوات اسرائيلية قتيلا في غزة أمس

واستبق التوتر المصحوب بالتهديد، وصول الوفد الأمني المصري إلى القطاع. وأجرى الوفد المصري أمس مباحثات في إسرائيل حول التهدئة، ويفترض أنه وصل إلى قطاع غزة بالأمس أو اليوم لإجراء مناقشات مع قيادة «حماس» حول التفاهمات مع إسرائيل.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرنوت»، إن الوفد المصري التقى مسؤولين أمنيين إسرائيليين ويخطط للقاء قيادة حركة «حماس» في غزة حول التفاهمات مع إسرائيل، وحول ملف المصالحة الفلسطينية. وقالت قناة «كان» العبرية، إن الوفد يرأسه نائب رئيس المخابرات المصرية أيمن بديع برفقة مسؤول الملف الفلسطيني في المخابرات المصرية أحمد عبد الخالق.

وقبل غزة وصل الوفد إلى رام الله لمناقشة الخلاف حول ملف المصالحة. وتتمسك «فتح» باتفاق 2017 وتتمسك «حماس» باتفاق 2011. والتقى وفد المخابرات المصرية العامة في مدينة رام الله، أمس، وفداً من حركة «فتح» ضم أعضاء اللجنة المركزية عزام الأحمد، وروحي فتوح، وحسين الشيخ، ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج. وناقش مسألة إنهاء الانقسام، وتعزيز الوحدة الوطنية كما جرى مناقشة المصاعب التي تواجه السلطة الوطنية بسبب حجز أموال المقاصة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وجاءت زيارة الوفد المصري استكمالاً لاجتماع اللواء ماجد فرج الذي جرى في القاهرة الخميس مع وزير المخابرات المصرية عباس كامل. اتفق خلاله الجانبان على متابعة التحرك المشترك مع الأطراف المعنية بالقضايا التي تم بحثها.

«الانتهاكات الإسرائيلية» في مؤتمر بالقاهرة الأحد

القاهرة: سوسن أبو حسين

تعقد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة)، بعد غد (الأحد)، أعمال الدورة (102) لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة، وذلك بمقر الأمانة العامة للجامعة في القاهرة، وبمشاركة الدول العربية المضيفة (الأردن وفلسطين ولبنان ومصر)، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة التعاون الإسلامي، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

وأفاد بيان أصدرته الجامعة العربية، أمس، بأن المؤتمر سيناقش على مدى 5 أيام قضية اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة والانتهاكات الإسرائيلية الخطيرة لحقوق الشعب الفلسطيني، وتطورات قضية القدس وما تتعرض له المدينة المقدسة من هجمة استيطانية تهويدية، والجهود العربية لدعم صمود المقدسيين، ونشاط وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) وأوضاعها المالية. كما يناقش المؤتمر جدار الفصل العنصري، ومتابعة تطورات الانتفاضة، والتنمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

تأتي أهمية المؤتمر في ظل التطورات الخطيرة الخاصة بقضيتي القدس واللاجئين والجهود العربية المشتركة والمستمرة لدعم قضية فلسطين، حيث سيتم عرض توصيات هذا المؤتمر على مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب في الدورة القادمة.

مظاهرة في اللد بعد اعتداء على شابة فلسطينية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

شارك المئات من سكان مدينتي اللد والرملة والمنطقة، في مظاهرة مقابل مقر المحكمة المركزية، احتجاجا على الاعتداءات المتواصلة من قِبَل الشرطة ومفتشي البلدية ضد المواطنين العرب في المدينة، وبشكل خاص الاعتداء على دعاء السعدي ونزع حجابها.

ورفع بعض المتظاهرين لافتات تندد بالتمييز، وبأسلوب التعامُل الذي تنتهجهُ كل من الشرطة والبلدية، في تعاملهما مع المواطنين العرب من فلسطينيي 48. ورفعوا شعارات تندد باعتداءات الشرطة وتعاملها العنصري. ومن باب السخرية من مواقف الشرطة، طالبوا بأن يتم التعامل معهم (العرب) كما تتعامل مع الإثيوبيين، الذين أغلقوا شوارع مركزية، وأحرقوا سيارات، الأسبوع الماضي، احتجاجا على مقتل شاب منهم، ولكن الشرطة تعاملت معهم بصبر وأناة ولم تقمعهم كما تفعل عادة مع العرب. وشارك في المظاهرة نوّاب عرب في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، وأعضاء البلدية العرب من اللد والرملة، ولفيف من الشخصيات المحلية في المدينة وفي والمجتمع العربي.

وكانت الشرطة قد اعتدت يوم الثلاثاء الماضي، على الشابة دعاء السعدي، في مدينة اللد، ما تسبب في كسر يدها اليسرى.

وعلى الرغم من ذلك أصروا على اعتقالها ونزعوا الحجاب من على رأسها. وذكرت اللجنة الشعبية في المدينة، أن الاحتجاجات ستستمر ولن تتوقف في حال استمرّ تعامُل السلطات على ما هو عليه.

نتنياهو يتعهد ضم المستوطنات ويتشوق لـ«صفقة القرن»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في خطابين ألقيا بفارق ساعات، خرج رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بتصريحات تحدث فيها عن إصراره على ضم المستوطنات في الضفة الغربية، وفي المقابل أبدى تشوقاً لخطة الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، المعروفة بـ«صفقة القرن».

وكان خطابه الأول مساء أول من أمس الأربعاء، في الاحتفال بالذكرى الأربعين لتأسيس مجلس المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلّة، فقال إنه لن يسمح بإخلاء أي من المستوطنات. وأضاف: «إننا نعمل بجدٍّ لتحصين المشاريع الاستيطانية، التي تتطلب المال والتصميم والتغلب على الضغوط، وهو الأمر الذي فعَلَته جميع الحكومات تحت قيادتي، وبمساعدة من الله، وبمساعدتكم؛ سنواصل القيام بذلك معاً».

وفي معرض إجابته عن سؤال حول الضغوطات الدولية التي قد تُشكَّل في ردّ فعل على إبقاء المستوطنات، أوضح نتنياهو أن «مثل هذه الأشياء كانت موجودة منذ سنوات كثيرة، ومن الممكن أن تبقى دائماً. نحن من جهتنا نواجه (الضغوطات) بحزم، ومداولات، وصبر، وقبل كل شيء؛ بالمثابرة، ولا يزال صدى حقيقتنا يتردد علناً، وأقولها لجميع زعماء العالم، إننا لسنا متجذرين في أرض أجنبية، على العكس من ذلك، إن شعب إسرائيل في السامرة (الضفة المحتلّة) موجود في البيت».

وتعهد نتنياهو بألا يسمح باقتلاع «أي مستوطنة من أرض إسرائيل. لقد انتهينا من هذا الهراء، تعلمون جميعاً ما حصلنا عليه عندما أخلينا المستوطنات، فهل تحقق السلام؟ لقد حصلنا على الإرهاب والقذائف».

وفي ساعة متأخرة من المساء، انتقل نتنياهو إلى بيت السفير المصري في تل أبيب، خالد عزمي، بمناسبة «العيد الوطني المصري»، فقال إنه يتشوق لسماع مشروع التسوية الذي سيطرحه الرئيس ترمب، المعروف باسم «صفقة القرن». وأضاف نتنياهو: «إننا نحتفل بمرور 40 عاماً على إحلال السلام بين إسرائيل ومصر. وخلال العام الـ40 منذ إحلال السلام بيننا، نأمل في إنجاز كثير من الأشياء الأخرى بيننا وفي منطقتنا. علينا إدراك حجم الإنجاز التاريخي الذي يمثله السلام فيما بيننا الذي يدخل عقده الخامس. إنه قد صمد أمام القلاقل وما زال يصمد أمامها. ولا أقصد أي عواصف من شأنها تعكير صفو علاقاتنا، وإنما تلك العواصف التي تجتاح منطقتنا حالياً والتي تبتغي فرض نهج العنف، الذي لا يمكن التسامح معه، علينا».

وتابع نتنياهو: «نحن جميعاً في انتظار خطة الرئيس ترمب؛ إذ يتعين علينا جميعاً الإبقاء على القلب المنفتح والعقل المنفتح ودراسة المقترحات المعيّنة التي سيتم طرحها».

غازات سامة أطلقتها قوات إسرائيلية على فلسطينيين خلال صلاتهم بخيمة احتجاج على هدم أبنية في بيت ساحور أمس (أ.ف.ب)

الاستطلاعات تبين مرة أخرى أن الانتخابات ستبعد نتنياهو عن الحكم

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تشير نتائج آخر الاستطلاعات إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، سيواجه صعوبات جدية بشكل مؤكد في الفوز في الانتخابات القادمة واستحالة تشكيل حكومة يمين من دون خصمه، رئيس حزب اليهود الروس «يسرائيل بيتينو»، أفيغدور ليبرمان. وعلى الرغم من ضم حزب جديد إلى الليكود، تبين الاستطلاعات أنه سيخسر نحو ربع قوته الانتخابية. وفقط في حال وقوع فشل ذريع لأحزاب المعارضة، يمكن أن يعود نتنياهو لتشكيل الحكومة.

ففي استطلاع رأي أجراه معهد «مدغام»، ونشره موقع «واللا» الإخباري، فإن تحالف حزبي «الليكود» (بقيادة بنيامين نتنياهو) و«كولانو» (بقيادة وزير المالية، موشيه كحلون)، اللذين يشكلان اليوم 39 عضوا في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، سيهبطان إلى 30 مقعدا. وحسب تحليل النتائج يظهر أن ليبرمان هو أول وأكبر المستفيدين من هبوط الليكود هذا، إذ إنه يقفز من 5 مقاعد حاليا إلى 8 - 9 مقاعد. ويشير المراقبون إلى أن ليبرمان يضاعف قوته تقريبا بفضل حملته الانتخابية التي يركز فيها على علمانية إسرائيل وصد الأحزاب الدينية ذات التأثير الكبير على الحكومة.

وبناء على نتائج الاستطلاع، يصبح عدد نواب معسكر اليمين بكل أحزابه 55 مقعدا، ولكن من دون حزب ليبرمان. وبهذا فإن ليبرمان يعزز مكانته كلسان الميزان. وبالمقابل يحصل معسكر الوسط واليسار مع العرب 56 مقعدا (هو الآن 55 مقعدا)، ويصبح الحسم بيدي ليبرمان. ووفقا لهذا الحساب، يحصل حزب الجنرالات «كحول لفان» بقيادة بيني غانتس، أيضا على 30 مقعدا (هو اليوم 35 مقعدا). وبما أن ليبرمان كان قد صرح بأنه لن يدعم حكومة يمين صرف أو حكومة يسار صرف وسيصر على تشكيل حكومة وحدة قومية تضم حزبي نتنياهو وغانتس إضافة إلى حزبه هو، باشر حزب الجنرالات إلى الاتصال مع الأحزاب الدينية لتحييدها عن نتنياهو. وقال الجنرال جابي اشكنازي، المرشح الرابع في قائمته، إلى الإعلان بأن المتدينين لا يرون أنفسهم في جيب نتنياهو ومن الممكن أن يتحولوا عنه ويؤيدوا غانتس لتشكيل الحكومة الجديدة.

وكان الاستطلاع قد أظهر أن عودة رئيس الوزراء السابق، إيهود باراك، إلى الساحة السياسية لا يغير الخريطة السياسية بتاتا. فهو قد يتجاوز نسبة الحسم ويدخل الكنيست، لكن ذلك يتم على حساب أحزاب اليسار. والمجال الوحيد للتأثير من دخوله المعترك يكون في توحيد صفوف اليسار والوسط في كتلة أو اثنتين. فبهذه الطريقة فقط يمكن له أن يسحب كمية كبيرة من أصوات اليمين.

وتناول الاستطلاع إمكانية التوصل إلى اتفاق بين «اتحاد أحزاب اليمين» و«اليمين الجديد» على خوض الانتخابات بقائمة واحدة. وتبين، من النتائج، أن 31 في المائة من الجمهور عامة يعتقدون أن هذا التحالف حتمي وضروري واختاروا لرئاسته وزيرة القضاء، أييليت شاكيد، على عكس رأي رجال الدين في حزبها الذين يعارضون ترؤس امرأة لقائمة انتخابية.

\ وقد صوت لها 36 في المائة من مصوتي اليمين و32 في المائة من مجموع المصوتين. وقد جاء وراءها حتى رئيس الاتحاد اليميني، رافي بيرتس، حاصلا على 27 في المائة ثم نفتالي بنيت 16 في المائة ثم رافي بيرتس 7 في المائة.

وفحص الاستطلاع إمكانية خوض «العمل» و«إسرائيل الديمقراطية» و«ميرتس» وتسيبي ليفني خوض الانتخابات بقائمة واحدة. وظهر فيه أن 19 في المائة من المستطلعين عامة يعتقدون أن عمير بيرتس يجب أن يقود هذا التحالف، مقابل 18 في المائة لإيهود باراك، و12 في المائة لتسيبي ليفني. أما في وسط مصوتي ما يسمى «اليسار» فقد حصل باراك على 29 في المائة، مقابل 27 في المائة لبيرتس، و27 في المائة لليفني.

وردا على سؤال بشأن الأنسب لرئاسة الحكومة، حصل نتنياهو على 42 في المائة، مقابل 22 في المائة لبيني غانتس، و7 في المائة لباراك، و6 في المائة لليبرمان.

وقفة احتجاج أمام أملاك مسيحية في القدس استحوذت عليها جمعية استيطان يهودية

القدس: «الشرق الأوسط»

شارك ممثلون عن الكنائس المسيحية في الأراضي المقدسة، أمس الخميس، في وقفة احتجاج وصلاة أمام أملاك للكنيسة الأرثوذكسية اليونانية، في البلدة القديمة المحتلة في القدس، استحوذت عليها جمعية استيطانية بعد فشل البطريركية في إلغاء صفقة بيعها.

وصادقت المحكمة العليا الإسرائيلية في يونيو (حزيران) الماضي على بيع أملاك تعود للكنيسة الأرثوذكسية اليونانية إلى جمعية «عطيرت كوهانيم» الاستيطانية بعد فشل محاولات بطريركية الروم الأرثوذكس إلغاء البيع عبر الطعن بقرار المحكمة المركزية التي أقرت عملية البيع في 2017. ورأت المحكمة أنه «في غياب أدلة على ارتكاب مخالفات، نعتقد أن المحكمة كانت على حق في التحقق من صحة البيع».

وصلى ممثلو الكنائس المسيحية بالعربية والإنجليزية واليونانية من أجل «أن يحل السلام في مدينة القدس» في وقفتهم أمام المباني، ومن بينهم بطريرك اليونان الأرثوذكس ثيوفيلوس الثالث الذي دعا مسيحيي العالم للمشاركة في يوم عالمي للصلاة على نية الجماعات المسيحية في القدس في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل.

وفي الختام، عبر البطريرك ثيوفيلوس عن رفضه الأعمال «التي تقوم بها الجماعات المتطرفة في محاولتها إضعاف وحدة وهوية حارة النصارى»، وطالب بتطبيق حكم سيادة القانون «ضد أي محاولة للاستيلاء على ممتلكات الكنيسة بالقوة».

وقال عيسى مصلح، الناطق باسم الكنيسة الأرثوذكسية، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «هذه قضية تزوير لأوراق من قبل أناس يتعاملون مع شركات استيطانية (...) المستوطنون يريدون الاستيلاء على إرثنا وإرث أجدادنا، وهو ملك لنا عبر العصور والتاريخ»، واصفاً قرار المحكمة الإسرائيلية بأنه «سياسي».

وترجع قضية العقارات إلى 2004 عندما حصلت 3 شركات إسرائيلية مرتبطة بجمعية «عطيرت كوهانيم» الاستيطانية على «حكر» عقارات تملكه الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية؛ بينها فندقا «البتراء» و«إمبريال» الواقعان على مدخل باب الخليل في الحي المسيحي، وبيت «المعظمية» في الحي الإسلامي داخل البلدة القديمة. وعلقت على مبنى فندق «إمبريال» لافتة كبيرة كتب عليها: «كنائس القدس تقف موحدة ضد الإجراءات غير الشرعية لطرد المستأجرين من أملاك الكنيسة».

وبني فندق «إمبريال» الجديد في سنة 1893، وكان من أول زبائنه القيصر الألماني ويليام الثاني، وهو يضم 45 غرفة، وعلى بعد خطوات منه يقع فندق «البتراء» المكون من 4 طوابق، ويطل الفندقان على البلدة القديمة. وبامتلاكها هذه العقارات؛ تصبح «عطيرت كوهانيم» مالكة لأغلب المباني الواقعة عند مدخل باب الخليل؛ أحد الأبواب الرئيسية للبلدة القديمة والسوق العربية. وينطلق من باب الخليل كل مواكب البطاركة المسيحيين في احتفالاتهم الدينية.

وناشد الناطق عيسى مصلح العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، والرئيس الفلسطيني محمود عباس؛ «لكي يقفا معنا لإظهار قضيتنا أمام العالم». وقال: «صلاتنا واحتجاجنا من أجل الضغط على الإسرائيليين، فهذا المدخل الرئيسي لكنيسة القيامة...».

وانقسم المسيحيون الأرثوذكس في فلسطين وإسرائيل بين مؤيد ومعارض للبطريرك ثيوفيلوس الثالث، الذي اتهمه البعض ببيع عقارات في مدن يافا وقيصارية والقدس وحيفا.

وتنشط الجمعيات الاستيطانية اليهودية بشكل مكثف في القدس الشرقية التي احتلتها إسرائيل وضمتها في 1967، وللاستيلاء على الممتلكات؛ تلجأ إما إلى قانون أملاك الغائبين، أو سماسرة، أو أساليب قانونية، وغير قانونية، ولا تخفي أهدافها. وقد أعلنت مراراً أنها تريد «جعل القدس مدينة يهودية مع أقلية عربية».

مقتل 3 في انفجار خلال تشييع جنازة قائد عسكري سابق في بنغازي

«الجيش الليبي» يعلن تقدمه في معارك طرابلس... وحكومة السراج تنتقد عملياته جنوباً

القاهرة: خالد محمود

أعلن «الجيش الوطني» الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، تحقيق قواته تقدما لافتا للانتباه في المعارك التي تخوضها ضد القوات الموالية لحكومة «الوفاق» برئاسة فائز السراج في الضواحي الجنوبية من العاصمة طرابلس، وفي غضون ذلك أعلن أمس عن مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل، وإصابة العشرات، إثر انفجار سيارة ملغومة في جنازة قائد عسكري كبير سابق في مدينة بنغازي، الواقعة شرق ليبيا.

وقال مسؤول الإعلام بمركز بنغازي الطبي إن ثلاثة على الأقل لقوا حفتهم، بينما سقط أكثر من 25 جريحاً، تتفاوت حالاتهم بين المتوسطة والحرجة بعد الانفجار، الذي وقع في مقبرة الهواري، تزامناً مع تشييع جثمان اللواء خليفة المسماري، القائد السابق للقوات الخاصة، الذي توفي في الأردن قبل يومين بسبب مرض مزمن.

وبدا أن العملية كانت، حسب بعض المراقبين، بمثابة محاولة اغتيال للواء ونيس بوخمادة، القائد الحالي للقوات الخاصة التابعة للجيش الوطني، الذي نجا من الحادث، والذي يعد الأحدث من نوعه بعد إعلان حفتر القضاء على الإرهاب في مدينة بنغازي، ثاني كبريات المدن الليبية.

وكان المسماري قائدا للشرطة العسكرية على مستوى ليبيا، وتولى قيادة القوات الخاصة ما بين عامي 1985 1997 إبان حكم العقيد الراحل معمر القذافي.

ميدانياً، تحدثت شعبة الإعلام الحربي، التابعة للجيش الوطني، في بيان لها مساء أول من أمس، عما وصفته بتقدم جديد للوحدات العسكرية بقوات الجيش في المعارك التي تخوضها ضد قوات السراج في العاصمة طرابلس، بعد تنفيذها لما وصفته بـ«خطة عسكرية محكمة لتسيطر الوحدات العسكرية على مواقع وتمركزات الحشد الميليشياوي، المتحالف مع الجماعات الإرهابية بمنطقة خلة الفرجان بعد اشتباكات عنيفة شهدتها المنطقة».

وأضافت شعبة الإعلام الحربي أن وحداتها «تعمل في هذه الأثناء على تأمين كل المواقع، التي تم السيطرة عليها، ولم يتبق من المنطقة إلا القليل من المواقع التي رُصدت من قبل وحداتنا، والتي لن يكون لها وجود خلال ساعات. ونحن نتحرك بخطواتٍ ثابتة ومدروسة، والنصر لن يكون بعيدا».

بدوره، قال المركز الإعلامي لغرفة عمليات «الكرامة»، التابع لـ«الجيش الوطني»، إنه عقب التطورات الأخيرة لمعارك مساء أول من أمس، ومعارك محيط صلاح الدين، وقيام طائرات سلاح الجو للقوات المسلحة بالطيران في سماء العاصمة، فإن بعض قادة الميليشيات وأعضاء من حكومة الصخيرات، (في إشارة إلى حكومة السراج)، يعدّون العدّة لمغادرة البلاد.

ولم يكشف المركز عن المزيد من التفاصيل. لكنه أكد لاحقا أن قوات الجيش، التي تحارب جماعة الإخوان الإرهابية المدعومة من تركيا وقطر: «لن تتراجع أو تتوقف عن هذه المهمة حتى تنجزها على أكمل وجه».

وأشاد المركز في بيان له بـ«القبائل الشريفة وموقف أهالي بن وليد، الذين استطاعوا صد العصابات الإجرامية، بعد قصف جوي استهدف رتل الإجرام، الذي يسعى لزعزعة أمن الجنوب عبر المرتزقة والإرهابيين من تنظيم (داعش)». مؤكدا أن «ما يعرف بشارع الإبل، وما تبقى من شارع القدس في المنطقة نفسها، باتا بالفعل تحت سيطرة قوات الجيش».

في المقابل، عبرت حكومة السراج عن «أسفها وقلقها البالغ» إزاء ما تشهده مدينة مرزق من أعمال عدائية وانتهاكات، وحملت المسؤولية لما وصفته بـ«القوات التي تزعم سيطرتها على المدينة والجنوب الليبي»، وقالت إن «هذه القوات التي جاءت من الرجمة (معقل قوات حفتر) دخلت مرزق بسلاح الفتنة وتركتها، بعد أن أثارت داخلها نزاعات قبلية كانت قد هدأت».

بدورها، نشرت عملية «بركان الغضب»، التي تشنها القوات الموالية لحكومة السراج، صورا فوتوغرافية قالت إنها تُظهر آثار سقوط القذائف العشوائية لقوات الجيش على منازل المدنيين الآمنين في طريق المطار بالعاصمة طرابلس. وقالت إن المنطقة الوسطى المتمركزة في المحور الجنوبي عزّزت من مواقعها، وتُواصل دورياتها المتحركة لرصد أي إمدادات لقوات الجيش، قد يستخدمها لدعم فلوله المتقهقرة على تخوم العاصمة طرابلس.

من جهتها، وصفت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا، أمس، إطلاق سراح المهاجرين في مركز إيواء (شرق طرابلس)، الذي تعرض للقصف الجوي، بأنه «خطوة إيجابية»، ودعت في بيان لها إلى «الإفراج عن جميع اللاجئين والمهاجرين، وتزويدهم بكل المساعدات اللازمة».

كما طالبت «جميع الأطراف بتسريع عملية الإجلاء الإنساني وإعادة التوطين من ليبيا إلى دولة ثالثة».

وبعدما أكدت أن «الاتحاد الأوروبي ملتزم التزاما قويا بمكافحة المتاجرين والمهربين، وتعزيز قدرة خفر السواحل الليبي على إنقاذ الأرواح في البحر»، أشارت البعثة إلى أن الاتحاد الأوروبي «يقف على أهبة الاستعداد لمساعدة السلطات الليبية على وضع حلول لإيجاد بدائل آمنة، وكريمة للاحتجاز مع الامتثال التام للمعايير الإنسانية الدولية، واحترام حقوق الإنسان».

آثار انفجار السيارة الملغومة في جنازة خليفة المسماري القائد السابق للقوات الخاصة في بنغازي أمس (أ.ف.ب)

المجلس الأعلى للقضاء الليبي ينجو من الانقسامات بعد انتخاب أعضائه

القاهرة: جمال جوهر

التأم، أمس، المجلس الأعلى للقضاء، في العاصمة الليبية، بعد انتخاب أعضائه، في عملية وُصِفت بـ«الناجحة»، وأشاد بها المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق»، والبعثة الأممية للدعم في البلاد، وسياسيون ليبيون، وقالوا إنها جرت في أجواء «اتسمت بالشفافية»، وأعطت «مثالاً للديمقراطية والانتقال السلمي للسلطة، وتعكس استقلالية ومهنية مؤسسة القضاء». ويُعدّ المجلس الأعلى للقضاء المؤسسة الوحيدة التي نجت من الانقسام السياسي في ليبيا، وظلت متماسكة دون أن يكون لها جسم موازٍ على غرار «المصرف المركزي»، أو حكومتي شرق وغرب البلاد.

وهنّأ المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق» المجلس الأعلى للقضاء على اكتمال تشكيله عبر انتخابات قال إنها «نزيهة وشفافة تستكمل طريق الاستحقاقات الدستورية، وصولاً إلى دولة مدنية تكرّس استقلال السلطة القضائية». وأضاف المجلس الرئاسي في بيان نشره مكتبه الإعلامي، أمس، أنه «يؤكد على ثقته في قدرة (الأعلى للقضاء) على القيام بمهامه ومسؤولياته»، مثمناً دور المجلس السابق المنتهية ولايته في خدمته للوطن، ومؤكداً أنه «سيدعم المجلس الجديد ليؤدي رسالته في تحقيق العدالة وحماية حقوق الإنسان».

وانتخب المجلس الأعلى للقضاء 12 عضواً لولاية جديدة مدتها ثلاثة أعوام، إضافة إلى ثلاثة معينين من قِبَل البرلمان، وهم رئيس المجلس، والنائب العام، ورئيس التفتيش القضائي.

وعلّق كثير من الساسة الليبيين في الفضائيات وعبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي على انتخاب المجلس الأعلى للقضاء، حيث رأوا أنه «قدم المثل على وحدة المؤسسات التي نأت بنفسها عن الانقسامات السياسية والجهوية التي تسود البلاد منذ إسقاط نظام معمر القذافي عام 2011».

بدورها، هنأت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا المجلس الأعلى للقضاء على انتخاب أعضائه «بنجاح، كمؤسسة رئيسية تعزز سيادة القانون وحقوق الإنسان»، مشيرة إلى أن هذه الخطوة «تمثل بارقة أمل للشعب الليبي في فترة الصراع الجاري حالياً»، وانتهت إلى أنها «تقدر الشراكة القائمة مع السلطة القضائية، وتتطلع إلى مزيد من التعاون مع المجلس الجديد، من أجل دعم مبادئ حقوق الإنسان، وسيادة القانون في ربوع ليبيا».

وهنّأ وزير العدل محمد لملوم الرئيس والأعضاء الجدد والقدامى، وأثنى في بيان لوزارته على إصرار المجلس المنتهية ولايته على «تحقيق الاستحقاقات الدستورية، والتداول السلمي على السلطة، والحفاظ على وحدة السلطة القضائية واستقلالها وحياديتها». كما أبدى وزير العدل «ثقته في قدرة المجلس الأعلى للقضاء على السعي باستمرار إلى الانخراط في التوجهات الحديثة للعدالة، والعمل الدؤوب على تطوير المنظومة القضائية لخدمة المواطنين، وتطلعات المجتمع، في ضوء الحقوق والحريات».

الخلاف يقسم المعارضة الموريتانية بسبب الحوار مع الحكومة

نواكشوط: الشيخ محمد

قال الناشط الحقوقي والسياسي المعارض بيرام ولد الداه اعبيد، الذي حل في المرتبة الثانية خلال الانتخابات الموريتانية الأخيرة، إن «هنالك أجواء من التوتر وسط صفوف المعارضة، سببها كثير من الأخبار الكاذبة، التي يتم تداولها، بخصوص اتصالاتي مع الحكومة»، مشيراً إلى أن «أطرافاً في النظام» هي التي تقف وراء «توتير الأجواء».

وأضاف ولد اعبيد في مؤتمر صحافي، عقده أمس، بنواكشوط، أن حالة التوتر التي تشهدها العلاقات داخل المعارضة سببها «مناورات تقوم بها أطراف داخل النظام، تسعى إلى إفشال هذا الحوار، وذلك من خلال التحكم في أطراف داخل المعارضة».

وكان ناشطون معارضون على مواقع التواصل الاجتماعي، وفي الإعلام المحلي، قد شككوا في الاتصالات التي أجراها ولد اعبيد مع الحكومة، وقالوا إنه يسعى ربما لتحقيق «مكاسب شخصية» من وراء ظهر المعارضة، خصوصاً أنه يرغب في الترخيص لحزب سياسي يتولى رئاسته.

لكن ولد اعبيد وصف ما يتم تداوله بأنه «أخبار كاذبة»، وأضاف أمام عشرات الصحافيين داخل مقر حملته بنواكشوط: «أنا راغب في الحوار لكن بشرط أن يشمل هذا الحوار بقية المرشحين، حتى يكون حواراً حقيقياً. لم أذهب وحدي للحوار، ولم أفاوض منفرداً، وما قمت به كان شفافاً، ولم أفاوض من تحت الطاولة، وجميع المرشحين كانوا على علم بتفاصيل اتصالاتي مع الحكومة».

واستعرض ولد اعبيد أمام الصحافيين تفاصيل اتصالاته مع الحكومة، بقوله: «لقد تواصلت معي الحكومة، وهنأتني على مواقفي الداعية إلى التهدئة والحوار، وأبدت استعدادها للدخول فيه. لكنني أكدت أن الرأي الذي عبرت عنه هو الرأي نفسه الذي يتبناه بقية المرشحين، لأننا عندما درسنا الموقف أدركنا أن خيار الشارع والتصعيد لم يكن في مصلحة البلاد، بسبب المخاطر المحدقة بها، وبالتالي كان الطريق الوحيد الذي أمامنا هو الحوار مع السلطة، ولكن لن يكون هذا الحوار جدياً من دون إرادة حقيقية لدى النظام»، على حد تعبيره.

وأكد ولد اعبيد أن الحكومة أبدت استعدادها للدخول في «حوار من دون خطوط حمراء وبلا (تابوهات)»، مشيراً إلى أنه عقد اجتماعاً قبل أسبوع مع بقية مرشحي المعارضة، وأخبرهم باتصال الحكومة به، وأنه اتفق معها على أن مندوباً من الحكومة سيلتقي بهم جميعاً للتمهيد للحوار.

وعاد ولد اعبيد ليؤكد أنه في حالة لم تفِ الحكومة بوعدها، ولم تشمل لقاءاتها جميع المرشحين، فإنه سيوقف اتصالاته معها، وسينهي التمهيد للحوار، لأنه «لا يؤمن» بحوار لا تشارك فيه جميع أطراف المعارضة الموريتانية.

كما اتهم ولد اعبيد «أطرافاً في النظام» بمحاولة إفشال الحوار لأنه «حوار ستخرج منه المعارضة قوية وصلبة ومتوحدة، كما أنه سيحقق مكاسب مهمة للشعب الموريتاني، لأننا سندخله باسم الشعب»، على حد تعبيره. ودعا ولد اعبيد المعارضة إلى «اليقظة والحذر، وعدم الانجراف وراء مخططات أطراف في النظام تسعى لتأزيم الوضع في البلد».

في غضون ذلك، لا يزال مرشحو المعارضة الثلاثة: محمد ولد مولود، وسيدي محمد ولد ببكر، وكان حاميدو بابا، يلتزمون الصمت حيال هذه التطورات، في ظل أنباء تشير إلى أنهم سيعقدون خلال الأيام القليلة المقبلة لقاءات منفردة مع مندوب الحكومة، وذلك تمهيداً للحوار المرتقب.

وكانت الانتخابات الأخيرة قد أسفرت عن خريطة سياسية جديدة، وأعادت تشكيل الصفوف داخل المعارضة، إذ أصبح الناشط الحقوقي والسياسي المعارض بيرام ولد الداه اعبيد يتصدر المشهد المعارض، بعد أن حصل على نسبة 18 في المائة من الأصوات ليحتل المرتبة الثانية بعد الرئيس المنتخب محمد ولد الغزواني (52 في المائة)، فيما حل الوزير الأول الأسبق سيدي محمد ولد ببكر في المرتبة الثالثة بنسبة 17 في المائة، والنائب البرلماني السابق كان حاميدو بابا في المرتبة الرابعة بنسبة 8 في المائة.

نشطاء يطالبون المرشحين الديمقراطيين بقوننة أوضاع 11 مليون مهاجر

حملة ترحيل مئات المهاجرين غير الشرعيين من أميركا تبدأ الأحد

واشنطن: عاطف عبد اللطيف

أعلنت إدارة الهجرة والجمارك الأميركية أنها ستبدأ بعد غد (الأحد)، حملة موسعة لترحيل مئات المهاجرين غير الشرعيين الموجودين في الولايات المتحدة. وتستهدف الحملة ترحيل ألفي مهاجر غير شرعي على الأقل. وستقوم بحملاتها في عشر ولايات مختلفة، تشمل نيويورك وميرلاند وفلوريدا، حسبما أفادت صحيفة «نيويورك تايمز». ومن المقرر أن يتم احتجاز أفراد الأسر الذين سيتم ترحيلهم في مراكز مخصصة للمهاجرين في ولايات تكساس وبنسلفانيا، حتى يتم إنهاء ترتيبات سفرهم وترحيلهم في أقرب وقت. وذكرت الصحيفة، على لسان مسؤولين بإدارة الجمارك أن الحملات سوف تستهدف مهاجرين صدرت بحقهم أوامر ترحيل نهائية، إلا أن ذلك لن يمنع احتجاز أي مهاجر غير شرعي آخر يكون موجوداً في المكان الذي تُنفَّذ فيه الحملات. يعني ذلك أن ضباط إنفاذ القانون سوف يقومون باحتجاز أي مهاجر غير شرعي، بخلاف الموجودة أسماؤهم في قوائم الاعتقال، وسيتم التحفظ عليهم حتى التأكد من موقفهم القانوني.

جدير بالذكر، أن وكلاء إدارة الهجرة الذين سيقومون بتنفيذ حملات المداهمة، لن يُسمح لهم بالدخول إلى أي ممتلكات أو منازل خاصة، مما يعني أنه لن يمكنهم القبض على الأشخاص المطلوبين إذا لم يقوموا بفتح الباب لوكلاء الهجرة، وهذه المعلومات انتشرت بين المهاجرين الذين يعملون على حماية أنفسهم من الترحيل القسري.

وكان من المقرر أن تبدأ هذه الحملة الشهر الماضي، إلا أن الرئيس ترمب قرر تأجيلها بشكل مؤقت لإعطاء الكونغرس وقتاً لتمرير قيود جديدة على قوانين اللجوء، وهو ما عارضه الديمقراطيون الذين يسيطرون على مجلس النواب. وأعلن ترمب، في تغريدة له الشهر الماضي، أنه سيتم تدشين حملات موسعة لترحيل «ملايين المهاجرين الذين وجدوا طريقهم إلى الولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة». ويرفض الديمقراطيون حملات المداهمة التي أعلن عنها ترمب. وقالت رئيسة مجلس النواب الديمقراطية نانسي بيلوسي، في بيان عقب إعلان ترمب عن بدء الحملات: «العائلات تنتمي معاً. هذه الأسر أعضاء يعملون بجد في مجتمعاتنا وبلدنا».

في أواخر الشهر الماضي، وافق الكونغرس على حزمة مساعدات إنسانية بقيمة 4,6 مليار دولار لمساعدة عملاء الحدود على مواجهة الزيادة الكبيرة في أعداد المهاجرين الذين يعبرون الحدود من أميركا الوسطى، إلا أن مشروع القانون لم يحدد بوضوح طريقة إنفاق هذه الأموال. وهدد ترمب في شهر مارس (آذار) بإغلاق الحدود الجنوبية إذا لم يتوقف تدفق المهاجرين من أميركا الوسطى، وهدد أيضاً بفرض رسوم جمركية على المكسيك، إذا لم تبذل الأخيرة جهوداً أكبر في وقف عبور المهاجرين إلى الولايات المتحدة. ووافقت المكسيك على صفقة، تم توقيعها الشهر الماضي مع الولايات المتحدة، نشرت بموجبها المكسيك مزيداً من الجنود على حدودها الشمالية مع أميركا، وزادت من جهودها لوقف تدفق المهاجرين.

وعلى الرغم من تراجع عمليات الاعتقال على الحدود بنسبة 28,5%، خلال الشهر الماضي، فإن ذلك لم يكن بسبب صفقة ترمب مع المكسيك، لأنه من المعروف تاريخياً أن شهر يونيو (حزيران) تنخفض فيه أعداد المهاجرين بشدة بسبب ارتفاع درجات الحرارة. ففي يونيو 2018 انخفض إجمالي عمليات الاعتقال بنسبة 17%.

من ناحية أخرى، أعلن نشطاء في مجال حقوق المهاجرين أنهم نظّموا احتجاجاً أمام مكتب حملة المرشح الرئاسي الديمقراطي جو بايدن، في مدينة فيلادلفيا، بولاية بنسلفانيا، يوم الأربعاء الماضي، وطالبوا نائب الرئيس السابق بالاعتذار عما قامت به إدارة أوباما من ترحيل نحو 3 ملايين مهاجر غير شرعي. ودعا مجموعة النشطاء (موفيمينتو)، التي تتخذ من مدينة نيوجيرسي مقراً لها، جميع المرشحين الديمقراطيين للرئاسة البالغ عددهم 24 مرشحاً، إلى التوقيع على «إقرار خطة الكرامة» الذي يطالب المرشحين بإنهاء جميع عمليات الاعتقال والترحيل، في اليوم الأول لدخول أيٍّ منهم المكتب البيضاوي. فضلاً عن اتخاذ قرار لتقنين فوري لنحو 11 مليون مهاجر غير شرعي في البلاد، وتقديم برنامج لمّ شمل الأسرة.

وقالت المتحدثة باسم المجموعة كاتا سانتياغو، إن مطالبهم هي «الأساسيات التي يستحقها مجتمعنا». وأضافت في تصريحات لصحيفة «هيرالد»، أول من أمس: «لقد تحملنا مسؤولية عدم السماح لأحد أن ينسى إرث أوباما وبايدن، وكيف تم ترحيل 3 ملايين شخص».

وقالت المجموعة، المكونة من أربعين أسرة من أفراد المهاجرين، إنهم لن يغادروا مقر احتجاجهم أمام مكتب المرشح الديمقراطي بايدن، حتى يتلقوا اعتذاراً من نائب الرئيس. وبعد احتجاجهم لمدة ساعة ونصف الساعة، في بهو المبنى الذي يقع فيه مكتب بايدن، ألقت شرطة فيلادلفيا القبض على ستة نشطاء من المجموعة، وغادر باقي العائلات الموقع.

وكلاء من إدارة الهجرة وحراس الحدود خلال تسليم مجموعة من المهاجرين للمكسيك (أ.ب)

السفير ساترفيلد يتعهد قبل تسلّم مهامه بالضغط على تركيا في ملف «إس ـ 400»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

وصل السفير الأميركي الجديد لدى تركيا، ديفيد ساترفيلد، إلى أنقرة، بعد أن ظل المنصب شاغراً على مدى عامين شهدت العلاقات فيهما كثيراً من ملفات التوتر بين البلدين الحليفين في حلف شمال الأطلسي (ناتو).

ومن أبرز ملفات التوتر التي تلقي بظلال شديدة على العلاقات التركية - الأميركية صفقة صواريخ الدفاع الجوي الروسية «إس - 400» التي تعارضها واشنطن بشدة، وتهدد بفرض عقوبات على تركيا بسببها قد تصل إلى محاسبتها بقانون مكافحة أعداء أميركا بالعقوبات (كاتسا)، فضلاً عن إخراجها من مشروع تصنيع وتطوير المقاتلة «إف 35»، ومنعها من تسلم 100 طائرة في إطار المشروع، وحرمانها مستقبلاً من اقتناء منظومة «باتريوت» الأميركية للدفاع الجوي.

وقبل أن يقدم ساترفيلد، الذي وصل إلى أنقرة ليل الأربعاء - الخميس، أوراق اعتماده إلى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أعلن أنه سيواصل الضغط على الحكومة التركية لإعادتها إلى المسار الصحيح، متوعداً بعقوبات حال استمرار تعنتها.

وكان ساترفيلد قال أمام مجلس الشيوخ في جلسة التصويت على تعيينه إنه «سيضغط على تركيا من أجل التوجه للخيار الصحيح»، مشيراً إلى أن حصولها على منظومة «إس - 400» من روسيا، يعرّض مشاركتها في برنامج تصنيع المقاتلة الأميركية «إف 35» للخطر.

ولفت إلى أنه «يمكن تطبيق عقوبات على أنقرة ضمن قانون مكافحة الدول الأعداء للولايات المتحدة الأميركية بالعقوبات (كاتسا)»، معرباً عن قلقه من مسار الديمقراطية في تركيا. وقال: «سأعمل على أن تنفذ تركيا كل ما يلزم ويليق بكونها حليفاً في (الناتو)».

ويُعدّ ساترفيلد أحد الدبلوماسيين الأميركيين الخبراء في ملف الشرق الأوسط، وكان يشغل منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، منذ عام 2017. وبعد تولي ترمب الرئاسة شغل عدداً من المناصب بالوكالة عن مسؤولين سابقين تقدموا باستقالاتهم بعد رحيل إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما. وعمل مستشاراً لوزارة الخارجية الأميركية الخاص بليبيا، وقائماً بالأعمال في السفارة الأميركية في القاهرة، ونائباً لرئيس البعثة الدبلوماسية في سفارة بغداد، وسفيراً في لبنان، وعمل أيضاً في سفارات الولايات المتحدة في كل من السعودية وسوريا.

على صعيد آخر، أظهرت مسودة بيان للاتحاد الأوروبي اتجاهه إلى تعليق المحادثات عالية المستوى مع أنقرة، والمفاوضات الخاصة بإبرام اتفاقية للنقل الجوي، وتجميد تمويل سيقدم في العام المقبل بسبب أنشطتها للتنقيب «غير المشروع» عن الغاز والنفط قبالة سواحل قبرص.

وبحسب المسودة التي ستعرض على وزراء خارجية دول الاتحاد يوم الاثنين المقبل، فإنه «في ضوء أنشطة التنقيب غير المشروعة المستمرة والجديدة التي تقوم بها تركيا، يقرر الاتحاد الأوروبي تعليق مفاوضات الاتفاقية الشاملة للنقل الجوي، ويوافق على عدم عقد مزيد من اجتماعات الحوار رفيع المستوى في الوقت الحالي».

وتضيف المسودة، التي قالت «رويترز» أمس إنها اطلعت عليها: «يصادق المجلس على اقتراح المفوضية الأوروبية بتقليص مساعدة ما قبل الانضمام لتركيا في عام 2020، ويدعو بنك الاستثمار الأوروبي لإعادة النظر في أنشطة إقراض تركيا، خصوصاً فيما يتعلق بالإقراض المدعوم سيادياً».

وتذكر المسودة، التي لا تزال مفتوحة للتعديل، أن الاتحاد الأوروبي سيكون مستعداً لتطبيق مزيد من الإجراءات المقيدة ضد تركيا، إذا واصلت التنقيب. وقال دبلوماسي من الاتحاد الأوروبي يشارك في مناقشات مسودة البيان: «سيستهدف ذلك فقط الأشخاص المرتبطين بهذه الأنشطة غير المشروعة تحديداً. نحاول معايرة الأمر بعناية لأننا نحتاج التعاون التركي في الهجرة وحلف شمال الأطلسي ومكافحة الإرهاب».

وأضاف: «تعتمد بعض الدول الأعضاء على تركيا في نقل الطاقة، لذا علينا أن نخطو بحذر. لا تتوقعوا أي عقوبات اقتصادية واسعة النطاق».

ورفضت تركيا في بيان لوزارة خارجيتها، أول من أمس، انتقادات اليونان والاتحاد الأوروبي بعدم شرعية تنقيبها قبالة سواحل قبرص. وهناك حكومة معترف بها دوليا على الجزيرة المقسمة، وهي عضو في الاتحاد الأوروبي، لكن تركيا تدعم منطقة انفصالية بها (الشطر الشمالي الذي تسميه تركيا «جمهورية شمال قبرص التركية»).

وذكر دبلوماسيون إنه بينما تحث نيقوسيا على استخدام لغة أشد صرامة في صياغة العقوبات، تتوخى دول أخرى بالاتحاد الأوروبي الحذر إزاء إغلاق جميع قنوات الاتصال عالي المستوى مع أنقرة.

وفي السياق ذاته، توعد رئيس المجلس الأوروبي، دونالد توسك، برد عملي ضد تركيا بسبب أعمال التنقيب قبالة السواحل القبرصية، وأكد أن الاتحاد الأوروبي يعلن تضامنه الكامل مع قبرص، العضو بالاتحاد.

والدة الضحية الدنماركية تطلب الإعدام للمذنبين

المغرب: محاكمة المتهمين في مقتل السائحتين الإسكندنافيتين تقترب من نهايتها

الرباط: «الشرق الأوسط»

بينما اقترب مسلسل محاكمة المتهمين في قضية مقتل السائحتين الإسكندنافيتين بمنطقة إمليل بضواحي مراكش، من نهايته، حيث احتضنت غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف في مدينة سلا المجاورة للرباط، المكلفة قضايا الإرهاب، أمس، جلسة سادسة، طالبت فيها والدة إحدى الضحيتين (الدنماركية) الحكم بالإعدام على المتهمين الثلاثة الرئيسيين في الجريمة التي هزت المغرب منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وشمل طلب والدة الضحية الدنماركية كلا من عبد الصمد الجود (25 عاما) «أمير» الخلية، ويونس أوزياد (27 عاما) اللذين أقرا أمام المحكمة بذبح الضحيتين، بالإضافة إلى رشيد أفاطي (33 عاما) الذي اعترف من جهته بتصوير الجريمة، ونشر الفيديو في إحدى المجموعات المغلقة لتنظيم «داعش».

ويأتي طلب أسرة الضحية الدنماركية منسجما تماما مع العقوبات التي طالبت بها النيابة العامة في الجلسة الخامسة للمتهمين الرئيسيين في القضية، التي بلغ عدد المتهمين فيها 24 شخصاً، من بينهم أجنبي واحد.

وطالبت النيابة العامة في الجلسة السابقة بالسجن المؤبد في حق عبد الرحيم خيالي (30 سنة) الذي كان رفقة المتهمين في القضية قبل أن يتراجع قبل تنفيذ العملية.

وكانت الطالبتان، الدنماركية لويزا فيسترغر يسبرسن (24 عاما) والنرويجية مارين أولاند (28 عاما) قد لقيتا مصرعهما ذبحاً على أيدي الأشخاص الموالين لتنظيم «داعش» الإرهابي، في منطقة إمليل الجبلية بنواحي مراكش، التي كانتا تمضيان إجازة فيها، وذلك 16 - 17 ديسمبر (كانون الأول) 2018.

وشهدت الجلسة تلاوة رسالة مؤثرة لوالدة الضحية الدنماركية، ألقاها محاميها خالد الفتاوي، خاطبت فيها القاضي رئيس الجلسة والحاضرين في المحاكمة قائلة: «تخيلوا لو فعل شخص مثل هذا بأبنائكم؟»، وأكدت أنها تتذكر فقط آخر رسالة وصلتها من ابنتها الضحية تقول فيها: «أمي احضري حالا لإنقاذي»، وذلك في رسالة استغاثة واضحة من الضحية التي وقعت فريسة في أيدي المتورطين الموالين لـ«داعش».

وطالبت والدة الضحية الدنماركية المحكمة بـ«إعدام المتورطين في مقتل ابنتها»، معتبرة أن العالم كان سيكون في أحسن حال من دون منفذي هذه الجريمة النكراء»، وشبهت ابنتها بـ«الملكة والمرأة الرقيقة التي عاشت سعيدة ولم تمس أحدا بأي أذى».

في المقابل، طالبت حفيظة مقساوي، محامية الدفاع عن المتهمين الثلاثة الرئيسيين، المحكمة بـ«تمتيعهم بظروف التخفيف نظرا لأنهم ضحايا أوضاع اجتماعية هشة وغير متوازنين نفسيا».

وشددت مقساوي على أن من يقترف مثل هذه الجريمة «لا يمكن أن يكون متوازنا»، ودعت إلى عرض المتهمين الثلاثة على فحص طبي نفسي، لافتة إلى أن مرافعتها «لا تهدف إلى إسقاط مسؤولية موكليها عن الجريمة، وإنما لأخذ ظروفهم الاجتماعية بعين الاعتبار».

وأشارت قساوي إلى أن الأفراد المتورطين في مقتل السائحتين الإسكندنافيتين «تكوينهم الأكاديمي ضعيف وينتمون للفئة الأكثر هشاشة في المجتمع، وهي التي تمثل في كل البلدان الفئة الأكثر عرضة للسقوط في التطرف»، وعدّتهم مجرد «ضحايا أفكار وكتب، منها كتب الملاحم والفتن التي جعلتهم يميلون إلى التطرف»، حسب رأيها.

وكانت النيابة العامة قد طالبت بإدانة المتهمين الـ20 الآخرين في القضية بالسجن ما بين 10 و30 سنة سجناً نافذاً، والذين واجهوا تهما ثقيلة تتراوح بين «تشكيل خلية إرهابية» و«الإشادة بالإرهاب» و«عدم التبليغ عن جريمة»، حيث نفوا وجود أي صلة لهم بالجريمة، في الوقت الذي اعترف بعضهم بموالاة تنظيم «داعش»، وأعلنوا تبني أفكار متشددة أثناء مثولهم أمام المحكمة في الجلسات السابقة.

ويوجد ضمن هؤلاء أجنبي واحد هو إسباني - سويسري اعتنق الإسلام يدعى كيفن زولر غويرفوس (25 عاماً) وأقام بالمغرب، وطلب ممثل النيابة العامة إصدار عقوبة بحقّه بالسجن 20 عاما. وقالت محاميته السويسرية ساسكيا ديتشيم إن «حقوقه الأساسية لم تحترم ولم يتمكن بالتالي من إثبات براءته»، وتأسفت في رسالة موجهة لوزارة الخارجية السويسرية على عدم «تمتعه بالحماية القنصلية».

وقال ممثل النيابة العامة خلال جلسة سابقة إن «كل المتهمين باستثناء ثلاثة اعترفوا أثناء التحقيقات بوجود قدر كبير من التخطيط لتنفيذ أعمال إرهابية»، داخل المغرب، مشيرا إلى أنهم «يبايعون» هذا التنظيم ويحملون أفكاره المتطرفة. وتواصلت أطوار جلسة الاستماع إلى دفاع المتهمين في قضية مقتل السائحتين الإسكندنافيتين حتى فترة المساء، وسط توقعات بأن المحكمة ستنطق بالحكم في القضية خلال جلسة أخرى إذا تعذر عليها إصدار حكمها في الجلسة التي تحظى بمتابعة واسعة من طرف الإعلام المحلي والدولي.

وجرى إرجاء الجلسة إلى 18 يوليو الجاري، حيث أكد القاضي أنه سيمنح فيها الكلمة الأخيرة للمتهمين قبل رفع الجلسة للمداولة التي تسبق النطق بالحكم.

المتهمون الثلاثة في قضية قتل السائحتين (الشرق الأوسط)

الظواهري يدعو لشن هجمات ضد القوات الهندية في كشمير

القاهرة: وليد عبد الرحمن

حرض أيمن الظواهري، زعيم تنظيم «القاعدة»، «المتشددين المسلحين» إلى تكثيف الهجمات ضد القوات الهندية في إقليم كشمير الواقع بمنطقة الهيمالايا، وذلك في مقطع فيديو حديث. بينما قلل باحثون ومراقبون من رسالة الظواهري الجديدة. وقال الباحث في شؤون الحركات الأصولية بمصر، عمرو عبد المنعم لـ«الشرق الأوسط»، إن «الإصدار الجديد للظواهري لا يُعد سوى دعاية مُباشرة للتنظيم، ويعبر عن إفلاس الظواهري، الذي يُحاول البحث عن أرض جديدة يعيش فيها تنظيم (القاعدة) على دعايا وأنقاض الماضي».

مقطع الفيديو الجديد نشرته مؤسسة «السحاب» الذراع الإعلامية لـ«القاعدة» على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، بعنوان «لا تنسوا كشمير». ودعا فيه الظواهري إلى «ضربات لا هوادة فيها – على حد وصفه - ضد الجيش والحكومة الهندية من أجل تحطيم الاقتصاد».

وقال عبد المنعم، إن «الإصدار مدته 8 دقائق توعد فيه الظواهري بتوجيه ضربات مستقبلية قوية»، مضيفاً: «يلاحظ في تسجيلات الظواهري منذ ما يقرب من عام أن جميعها تُعبر عن نوع من الإفلاس الحركي والإفلاس العسكري، فالتنظيم فشل في العراق، وسوريا، وليبيا، واليمن، ولم يعد له مجال سوى بمناطق في آسيا الوسطى والقوقاز وشبه القارة الهندية».

وخاضت الهند وباكستان ثلاث حروب منذ استقلالهما عن بريطانيا في عام 1947. وكانت اثنتان من هذه الحروب بسبب كشمير، وهو إقليم مقسم إلى شطرين أحدهما يخضع لسيطرة باكستان والآخر لسيطرة الهند.

وتحدث الظواهري في رسالته الجديدة عن العلاقة بين الولايات المتحدة وباكستان. كما حث الظواهري الجماعات المسلحة على عدم التأثر بأجهزة الاستخبارات الباكستانية.

ويشار إلى أنه في سبتمبر (أيلول) عام 2014. أنشأ الظواهري ذراعاً محلية للتنظيم أطلق عليها «تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية». وجدد الظواهري حينها، ولاءه للملا محمد عمر زعيم طالبان الأفغانية. وبحسب مراقبين «حاولت هذه الذراع السيطرة على غواصة نووية باكستانية في بحر العرب لمهاجمة الهند في العام نفسه؛ لكن تم إحباط المحاولة».

وأضاف عبد المنعم، أن «الظواهري يعتمد في أسلوبه الجديد على الدعاية المُباشرة، بخصوص بعض الأنشطة، فقد أعلن عن تأسيس قاعدة للتنظيم في شبه القارة الهندية، ومنذ هذا التاريخ لم يقم بأي عملية تُذكر، سوى عمليات بسيطة لا تتعدى انفجار أو انفجارين في بعض المناطق والأسواق... ولا تعبر هذه الهجمات عن عمليات (القاعدة) الكبيرة التي حدثت في 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001. أو في عام 1998 بتفجير مبنى سفارتي الولايات المتحدة الأميركية في نيروبي ودار السلام بكينيا؛ مما أسفر عن مقتل أكثر من 300 شخص».

معارك ومواجهات دامية في ولايات عدة

«طالبان» تتهم أميركا بنقل عناصر «داعش» إلى أفغانستان

إسلام آباد: جمال إسماعيل

شن الطيران الحربي الأفغاني مدعوماً بطائرات حلف شمال الأطلسي سلسلة غارات على مواقع لـ«طالبان» في عدد من الولايات الأفغانية. وحسب بيان صادر عن «فيلق الرعد» التابع للجيش الأفغاني، فإن الغارات شملت مديريات شاهباز، ونوغا، وقره باغ في ولاية غزني، وأسفرت عن مقتل 7 من قوات طالبان وجرح 7 آخرين، فيما قتلت قوات التحالف في غاراتها 3 من قوات «طالبان» في ولاية غزني؛ حسب بيان الجيش الأفغاني.

كما أعلن الجيش الأفغاني عن سلسلة غارات ضد تنظيم «داعش» في ننغرهار وقندوز وهيرات، ما أسفر عن مقتل 12 من تنظيم «داعش».

وكانت وكالة «باختر» للأنباء الرسمية نقلت عن وزارة الدفاع الأفغانية، قولها في بيان لها إن القوات الحكومية تمكنت «خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية» من قتل 81 من عناصر «طالبان»، وجرحت 45 آخرين، في مناطق عدة من أفغانستان.

في غضون ذلك، اتهمت حركة «طالبان» القوات الأميركية بنقل مقاتلي تنظيم «داعش» من كل من سوريا والعراق إلى أفغانستان عبر الجو، ويأتي الاتهام بينما مندوبو كل من الولايات المتحدة و«طالبان» ما زالوا يحاولون التوصل إلى اتفاق سلام يضمن انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان وعدم استخدام الأراضي الأفغانية من قبل جماعات مسلحة ضد الولايات المتحدة أو حلفائها.

ووصف محمد نبي عمري، أحد مفاوضي «طالبان» تنظيم «داعش» بأنه ضد الإسلام ويكفر المسلمين من غير أتباعه، مضيفاً أن المسؤولين الرسميين في حكومة الرئيس أشرف غني وكبار قادة القبائل الأفغانية يعترفون بأن الولايات المتحدة تنقل مقاتلي «داعش» لأفغانستان ومن ولاية لأخرى، مذكراً بما جرى حين حاصرت قوات «طالبان» مقاتلي «داعش» في ولاية غوزغان حين قامت القوات الحكومية والأميركية بإنقاذ عناصر «داعش» بالمروحيات.

وكانت قوات «طالبان» أعلنت عن سلسلة عمليات دامية قامت بها ضد القوات الحكومية في عدد من الولايات. وحسب بيانات «طالبان»؛ فإن قواتها تمكنت من قتل جنديين في ولاية قندهار بعد مهاجمتها برج مراقبة لأحد المراكز الأمنية في منطقة شاولكوت، وفجرت قوات «طالبان» سيارة نقل مصفحة وناقلة أخرى في منطقة شايغي بولاية قندهار، مما أسفر عن قتل وجرح من كانوا على متن السيارتين، كما قتل أحد رجال الميليشيا الحكومية في مديرية ناوا بولاية هلمند المجاورة برصاص قناص من قوات «طالبان»، كما قتل وجرح عدد من الجنود الآخرين في هجوم شنته قوات طالبان استولت فيه على 3 مراكز أمنية في مديرية شاجوي بولاية زابل جنوب شرقي أفغانستان؛ حيث استولت على كميات ضخمة من الأسلحة والذخيرة.

واتهمت قوات «طالبان» القوات الحكومية وقوات حلف الأطلسي بمداهمة عدد من القرى واعتقال مدنيين في ولاية فارياب الشمالية بعد اشتباكات مع قوات «طالبان» في توغلموست، فيما قامت وحدات من قوات «طالبان» بمهاجمة القوات الحكومية في ولاية قندوز بعد مهاجمتها مدنيين في منطقة كليجي بمركز ولاية قندوز.

ورغم الحديث المتفائل عن السلام في أفغانستان بعد مؤتمر الدوحة للشخصيات الأفغانية مع ممثلي «طالبان» وقول كبير المفاوضين الأميركيين لـ«طالبان» زلماي خليل زاد إنه مسرور بالتقدم الذي حصل في جولة المفاوضات السابعة، فإن الولايات الأفغانية شهدت مزيداً من عمليات القتل والمواجهة اليومية بين قوات الحكومة وقوات طالبان. ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية تقريراً مفصلاً أمس عن وتيرة العمليات في أفغانستان، نسبت فيه القول لرقيب في الجيش الأفغاني، بأن قوات «طالبان» ما زالت تحاول الثأر من القوات الحكومية حتى في حال دعوة أفراد من «طالبان» لحضور أعراس لأقارب لهم يعملون في القوات الحكومية. ونقلت الصحيفة عن الرقيب ديدار قوله إن ابن أخيه قاري عزي، مع مجموعة من «طالبان» قتلوا زوجة الرقيب وابنه بعد دعوتهم لحضور زواج في شهر مايو (أيار) الماضي. ووصف الرقيب ديدار عملية القتل بأنها تأتي ضمن عمليات الثأر التي تقوم بها «طالبان» ضد عائلات ومنازل الأشخاص الذين عملوا في الشرطة والجيش الأفغاني، وأنهم مستمرون في هذه السياسة رغم المحادثات التي تجريها «طالبان» مع الولايات المتحدة للتوصل إلى اتفاق سلام.

ونقلت الصحيفة عن عبد الملك زازي، رئيس المجلس الإقليمي في ولاية باكتيا، قوله إن ما تقوم به «طالبان» من عمليات استهداف لعائلات العسكريين ورجال الشرطة يخالف التقاليد الأفغانية، خصوصاً إن كانوا مدعوين لمنازل أقارب لهم من «طالبان»، وإن عادات البشتون تحرم التعدي على أي ضيف أياً كان.

بيونغ يانغ تهدد باستخدام «أسلحة خاصة» إذا نشرت سيول مقاتلات «إف 35»

سيول: «الشرق الأوسط»

هددت كوريا الشمالية، أمس الخميس، جارتها الجنوبية بأن نشرها طائرات من طراز «إف 35 إيه» الأميركية سيدفعها إلى استخدام «أسلحة خاصة» لإسقاطها. ووصف بيان رسمي حيازة الجنوب للطائرات بأنها «تصرف خطير بشدة سيترتب عليه رد فعل من جانبنا». وقال باحث حكومي إن حيازة كوريا الجنوبية الطائرات المقاتلة ستجبر بيونغ يانغ على تطوير واختبار «أسلحة خاصة» لتدمير الطائرات الجديدة، عاداً الخطوة أمراً «بالغ الخطورة».

وفي بيان نشرته وكالة الأنباء المركزية الكورية الرسمية، قال مدير للأبحاث السياسية في «معهد الدراسات الأميركية» التابع لوزارة الشؤون الخارجية الكورية الشمالية، إن السلطات الكورية الجنوبية «وقحة وحقيرة لحديثها علناً عن المصالحة والتعاون بين الشمال والجنوب» بينما تشتري مزيداً من الأسلحة الأميركية.

وكانت سيول حليفة واشنطن، تسلمت في مارس (آذار) الماضي طائرتي «إف 35 إيه»؛ وهي من أكثر الطائرات المقاتلة تطوراً في العالم، في إطار عقد بقيمة 7 مليارات دولار موقع في 2014. وتريد كوريا الجنوبية أن تنشر 40 طائرة من هذا النوع بحلول نهاية 2021.

وقالت الوكالة الكورية الشمالية إن طائرتي «إف 35 إيه» أخريين ستصلان إلى كوريا الجنوبية منتصف يوليو (تموز) الحالي.

وجاء في بيان المعهد أن السلطات الكورية الجنوبية «تعرف تماماً أن وصول هذه الطائرات يشكل عملاً بالغ الخطورة سيؤدي إلى رد فعل من بلادنا». وتستخدم كوريا الشمالية أحياناً قناة هذا المعهد المختص في الشؤون الأميركية للتعبير عن موقفها بشكل غير مباشر.

وأضاف البيان، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية: «لن يكون أمامنا من خيار سوى تطوير واختبار أسلحة خاصة بغرض التدمير التام للأسلحة القتالية» لكوريا الجنوبية. ورفضت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية التعليق نفياً أو تأكيداً. والكوريتان في حالة حرب تقنياً منذ توقف الحرب بينهما (1950 - 1953) بوقف لإطلاق النار دون معاهدة سلام.

وجاء في البيان الذي لم يذكر اسم الباحث: «لا مجال للشك في أن تسليم (إف 35 إيه)، التي توصف أيضاً بأنها (سلاح فتاك خفي)؛ إنما يستهدف تحقيق السيادة العسكرية على الدول المجاورة في المنطقة وعلى الأخص فتح (باب) لغزو الشمال في أوقات الطوارئ في شبه الجزيرة الكورية».

ويأتي ذلك في وقت تشهد فيه العلاقات بين الكوريتين حالة من الجمود. وقال البيان: «الأحرى بالسلطات الكورية الجنوبية أن تعود إلى صوابها قبل فوات الأوان، وأن تتخلص من الأوهام الزائفة بأنه ستكون هناك فرصة لتحسن العلاقات بين الكوريتين إذا سارت على خطى الولايات المتحدة».

مدير جهاز المخابرات المنشق: دور المستشارين الكوبيين يزداد... ويشكّلون الحلقة الضيّقة لحماية الرئيس

ارتفاع الضغوط الدولية على مادورو قد يؤتي ثماره في إنجاح المحادثات مع المعارضة

مدريد: شوقي الريّس

قالت مصادر مواكبة للمحادثات التي بدأت يوم الأربعاء الماضي في جزيرة «بارباروس» بين المعارضة الفنزويلية ونظام مادورو برعاية الحكومة النرويجية: «إن الأجواء التي خيّمت على الجلستين الأوليين تختلف كثيرا عن تلك التي سادت الجولة السابقة في أوسلو.. وإن ثمة احتمالات بالتوصل إلى اتفاق حول تحديد إطار للمفاوضات في المرحلة المقبلة».

وتأتي هذه الجولة من المحادثات في أعقاب ارتفاع الضغوط الدولية على مادورو بعد وفاة أحد ضبّاط سلاح البحرية الفنزويلية تحت التعذيب والتقرير الذي صدر عن مكتب المفوّضة السامية لحقوق الإنسان مؤكداً الاتهامات الكثيرة الموجهة للنظام بانتهاكه الحريات وممارسة الاعتقالات التعسفية والتعذيب المنهجي في السجون السياسية.

في هذه الأثناء كان المدير السابق لجهاز المخابرات السياسية الفنزويلية كريستوفر فيغيرا يدلي بتصريحات يؤكد فيها أن «النظام يستخدم أجهزة الدولة لقمع خصومه السياسيين الذين يتعرّض معظمهم للتهديد والتعذيب بصورة منتظمة».

وكان فيغيرا، الذي كان أحد مدبّري محاولة الانقلاب الفاشلة في 30 أبريل (نيسان) الماضي التي أدت إلى إطلاق سراح الزعيم المعارض «ليوبولدو لوبيز» الذي كان يخضع للإقامة الجبرية، قد فرّ إلى كولومبيا حيث مكث شهرين، ومنها انتقل إلى ميامي حيث يقيم حالياً.

ويقول فيغيرا إنه اقترح على مادورو في مطلع هذا العام «حلّ الجمعية التأسيسية، أو إلغاء صلاحياتها، والسعي بشكل جدي مع المعارضة المعتدلة لإيجاد مخرج سريع من الأزمة الخطيرة التي تعيشها فنزويلا». ويضيف المدير السابق للجهاز الذي يخشاه الفنزويليون أكثر من أي جهاز أمني آخر، أنه عاد وكرر اقتراحه على مادورو مرتين، في فبراير (شباط) ثم في أواخر مارس (آذار)، ودعاه إلى إجراء انتخابات يشترط لها أن ترفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على فنزويلا، لكن مادورو «اعتبر هذا الموقف انهزاميّاً وجباناً» وطلب عدم إثارته مرة أخرى.

ونفى فيغيرا أنه كان على اتصال بالمخابرات الأميركية كما روّجت أوساط النظام بعد انشقاقه، مؤكدا أن الولايات المتحدة «هي التي طلبت عقد اجتماع مع المخابرات الفنزويلية عن طريق الملحق العسكري في الجمهورية الدومينيكية.. وأن مادورو هو الذي كلّفني عقد هذا الاجتماع الذي أطلعته على كل تفاصيله».

عن المحاولة الانقلابية التي انتهت بالإفراج عن الزعيم المعارض ليوبولدو لوبيز، الموجود حاليا في مقرّ السفير الإسباني في كاراكاس، وفشلت في إحداث التمرد العسكري المرتقب لإسقاط النظام، يقول فيغيرا إنها «لم تفشل كليّاً، وكثير من التطورات التي نشهدها اليوم، مثل محادثات باربادوس، هي من نتائج تلك الحركة». ويضيف فيغيرا أن الاتهامات التي وردت في تقرير المفوّضة السامية لحقوق الإنسان صحيحة، لكنها لا تعطي صورة كافية عن الانتهاكات الجسيمة التي تحصل، مضيفا: «كل الذين يعترضون على سياسة مادورو أو ينتقدون مواقفه، يعتبرون أعداء النظام ويتعرضون للملاحقة الميدانية وتخضع اتصالاتهم الإلكترونية والهاتفية للتنصّت، وغالباً للتهديد المباشر والاعتقالات التعسفية». ويؤكد فيغيرا أن «مادورو هو الذي يعطي الأوامر شخصياً بملاحقة خصومه السياسيين.. وهو أكثر قسوة في معاملة القادة العسكريين الذين ينتقدون تصرفاته أو يشكّك هو في ولائهم المطلق.. إنها آلة جهنمية للتعذيب المنهجي».

وعن دور المستشارين الكوبيين يقول فيغيرا إنهم يشكّلون الحلقة الضيّقة لحماية مادورو، «كان عددهم في الماضي لا يتجاوز الخمسة عشر، لكن بعد التطورات الأخيرة ارتفع هذا العدد إلى المئتين تقريباً». أما عن قادة الوحدات والأجهزة العسكرية فيقول: «إن معظمهم رهينة المصالح والمنافع الشخصية التي تدرّها عليهم مناصبهم، ويخضعون لابتزاز النظام الذي يملك أدلة على تورطهم في كل أنواع الفضائح».

وعن الدور الروسي في الأزمة الفنزويلية يقول فيغيرا: «العلاقة مع روسيا بدأت تجارية، ثم تطورت إلى علاقة عسكرية بعد أن اشترت فنزويلا أسلحة ومنظومات تكنولوجية حربية روسية. وفي الأشهر الأخيرة يتوافد خبراء عسكريون روس إلى فنزويلا بصورة منتظمة».

وعلى صعيد متصل قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف: «إن فنزويلا أصبحت من أهم شركائنا الاستراتيجيين، لا بل من حلفائنا.. ونحن نقدّر بكل صدق الدعم الذي يقدّمه لنا الأصدقاء الفنزويليون في مجالات كثيرة، ويؤيدون مواقفنا في الجمعية العامة للأمم المتحدة... ويساعدوننا في إدارة ما نأمل في أن يتحوّل إلى مقاومة دولية موحّدة ضد العقوبات الأميركية خارج الحدود الإقليمية».

وتجدر الإشارة إلى أن روسيا هي الدولة الدائنة الثانية، بعد الصين، لفنزويلا، وداعم رئيسي لنظام مادورو بعد أن اعترفت أكثر من خمسين دولة بشرعية رئيس البرلمان خوان غوايدو. ويقول ريابكوف: «إننا نتواصل باستمرار مع فنزويلا التي نقدّم لها الدعم الاقتصادي في هذه الظروف الصعبة، والمشورة اللازمة في مجالات عدة».

وكانت موسكو قد أرسلت نحو مائة من المستشارين العسكريين إلى فنزويلا في أبريل (نيسان) الماضي، فيما تحدثت أنباء عن إرسال شركات أمنية خاصة روسية لأعداد غير محددة من الخبراء العسكريين إلى كاراكاس في الفترة الأخيرة. لكن نائب وزير الخارجية الروسي أكّد أن «المعدات العسكرية الروسية التي أرسلت إلى فنزويلا لم تؤثر في أي لحظة على توازن القوى في المنطقة».

وبعد أن يوجّه ريابكوف انتقادات شديدة لسياسة واشنطن في الأزمة الفنزويلية وتهديداتها المتكررة بالتدخل العسكري، يقول: «إن المخرج الوحيد من هذه الأزمة هو الآن على طاولة المفاوضات»، مؤكداً أن روسيا تشارك في الحوار الذي ترعاه النرويج بين النظام والمعارضة.

خوان غوايدو رئيس البرلمان الذي تسيطر عليه المعارضة قال إنه توجد ظروف يمكن من خلالها التعامل مع الأزمة السياسية في فنزويلا وحلها (إ.ب.أ)

برلمان ستراسبورغ يصوت الثلاثاء على ترشيح وزيرة الدفاع الألمانية خلفاً ليونكر

مطالبات بزيادة عدد النساء في المناصب القيادية الأوروبية

بروكسل: عبد الله مصطفى
لندن: «الشرق الأوسط»

حققت المفوضية الأوروبية نجاحات كبيرة، في مجال التوظيف والعمل الاجتماعي، خلال السنوات الخمس الماضية، مما جعل البلجيكية، المفوضة ماريان تايسن والمكلفة بهذه الملفات، تعبر عن شعورها بالفخر بما تحقق من إنجازات حتى الآن. وقالت المسؤولة الأوروبية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «لقد جرى تنفيذ البرنامج الذي جرى الإعلان عنه عند بداية عمل المفوضية الحالية قبل خمس سنوات، وهذا شيء جيد للغاية. وعملنا من أجل تحقيق عدة أمور، وهي زيادة النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل وجعل أوروبا أكثر اجتماعية، وبالفعل حققنا نتائج جيدة، وأنا فخورة بذلك». وعن رسالتها للمفوضية القادمة قالت تايسن إنه على الجهاز التنفيذي الجديد «أن يستكمل العمل الذي بدأناه، واتفقنا مع البرلمان الأوروبي والدول الأعضاء، وأعددنا لائحة من 20 بندا وطرحناها للعمل المستقبلي... لقد عملت المفوضية جاهدة من أجل بناء أوروبا أكثر عدالة واستدامة وشاملة».

وحول فرص النساء في العمل، والمساواة بين الجنسين، وإمكانية تولي السيدات لمناصب قيادية في الاتحاد الأوروبي قالت ماريان تايسن: «منذ أن تولى جان كلود يونكر مهمة تشكيل المفوضية الحالية في 2014 كان يسعى إلى أن يكون نصف أعضاء المفوضية من السيدات، ولكن ظهر له واضحا أن هذا الأمر صعب التحقيق نظرا لأن الدول الأعضاء قدمت عددا كبيرا من الرجال كمرشحين لشغب المناصب، وذلك مقارنة مع عدد المرشحات، وانتهى الأمر بالحفاظ على نسبة الثلث من أعضاء الجهاز التنفيذي للاتحاد من النساء، ونجح في ذلك». وأضافت: «وفي الوقت الحالي نحن في أوروبا نستعد لترشيح شخصيات قيادية في المؤسسات الاتحادية، ومن الجيد أن يكون هناك نصيب للنساء في هذا الأمر، وأتمنى أن تكون هناك سيدات في المناصب القيادية، لأن المرأة نصف المجتمع، وهناك أعداد من السيدات يعملن في العمل السياسي، ويمكن لهن تقلد مناصب عليا. لقد حان الوقت لوجود النساء في المناصب القيادية الأوروبية، ولكن اختيار من يشغل هذه المناصب هي مسؤولية المؤسسات التي تتولى المشاورات واتخاذ القرارات».

وحول إمكانية تولي سيدة منصب رئيس الجهاز التنفيذي الأوروبي، قالت تايسن، إن هناك قواعد تنظم هذا الأمر، وترشيح شخصية جديدة لتولي رئاسة المفوضية، لا بد أن يأخذ في الاعتبار نتائج الانتخابات الأوروبية، وعندما تتقدم الدول أو الكتل الحزبية بمرشحيها، يجب أن تراعي هذا الأمر، وبالتالي فإن فوز كتلة حزب الشعب الأوروبي بأكبر عدد من المقاعد في البرلمان الجديد، يعطي الحق للكتلة بطرح مرشحها للمنصب.

ولمحت المسؤولة الأوروبية إلى الكثير من الأرقام التي تحققت خلال عمل المفوضية وخاصة في مجال التوظيف والدخل والأجور بالنسبة للنساء والرجال. فقد نشر مكتب الإحصاء الأوروبي في بروكسل، أرقاما أشارت إلى أنه في الربع الأول من العام الجاري كان هناك 241 مليون رجل وامرأة يعملون في الاتحاد الأوروبي، وأن 160 مليون منهم يعملون في منطقة العملة الموحدة (اليورو)، وهذا يعني أنه منذ تولت المفوضية الأوروبية مهامها، وفر الاتحاد الأوروبي 13,4 مليون وظيفة منها 9,5 مليون وظيفة في منطقة اليورو. وأشارت المفوضية إلى أن معدل توظيف الرجال وصل إلى 79 في المائة في عام 2018. أما بالنسبة للنساء فقد ارتفع معدل التوظيف بشكل كبير منذ العام 2010 ووصل إلى 67,4 في المائة في العام الماضي.

وفي هذا السياق يصوت البرلمان الأوروبي الثلاثاء القادم على ترشيح وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين لرئاسة المفوضية الأوروبية، وذلك وسط حالة من عدم اليقين مما إذا كانت ستتمكن من تجاوز هذه العقبة الأخيرة. وقال متحدث باسم البرلمان أمس، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية، إن أعضاء البرلمان سيستمعون إلى بيان من فون دير لاين قبل إجراء مناقشات حول ترشيحها، على أن يُطرح الترشيح للتصويت لاحقا في نفس اليوم. وتقوم الوزيرة بمحاولات مضنية للفوز بتصويت المشرعين الأوروبيين، بعدما رشحها الزعماء الأوروبيون بصورة مفاجئة. ويبدي كثير من البرلمانيين ترددا في التصويت لمرشحة لم تخض انتخابات البرلمان الأوروبي التي جرت في مايو (أيار) الماضي. ويتعين أن تحصل الوزيرة على أصوات ما لا يقل عن 374 نائبا يمثلون الأغلبية المطلقة في البرلمان الذي يضم 746 نائبا من أجل الفوز بالمنصب. وحتى الآن لم يعلن إلا حزب الشعب الأوروبي المحافظ، الأكبر في البرلمان بـ182 مقعدا، دعمه لها. وإذا ما نجحت، فإنه من المقرر أن تتسلم فون دير لاين المنصب خلفا لرئيس المفوضية المخضرم جان - كلود يونكر في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني). ومن المقرر إجراء التصويت بصورة سرية الثلاثاء القادم في ستراسبورغ، وليس من الضروري أن يصوت جميع النواب وفقا لانتماءاتهم الحزبية.

سكا كيلار (يسار الصورة) من كتلة اليسار في برلمان ستراسبورغ خلال جلسة التصويت على الرئيس (إ.ب.أ)

بنك إنجلترا يحذر من مخاطر «بريكست» دون اتفاق

● قال بنك إنجلترا إن المخاطر المتعلقة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق تتفاقم، وحذر من أن هذه المخاطر قد تؤدي لانخفاض قيمة الجنيه الإسترليني والسندات الحكومية وأسعار العقارات. ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن البنك القول في تقريره عن الاستقرار المالي، الذي صدر أمس الخميس «من المتوقع حدوث اضطراب شديد في السوق وتغير في أسعار الأصول في حال الخروج غير المنظم من الاتحاد الأوروبي».

وأوضح البنك أن البنوك الكبيرة سوف تكون لديها القوة للنجاة من الحرب التجارية العالمية التي سوف تصطدم بالخروج غير المنظم من الاتحاد الأوروبي. ويشار إلى أنه من المقرر أن تخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بحلول نهاية أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

موجز

الاستخبارات الألمانية تصنف «حركة الهوية» يمينية متطرفة

برلين - «الشرق الأوسط»: صنفت الهيئة الاتحادية لحماية الدستور (الاستخبارات الداخلية بألمانيا) «حركة الهوية» على أنها حركة يمينية متطرفة تستدعي المراقبة، وذلك بعد فحص دام أعواماً. ويعني ذلك أنه سيتم السماح بمراقبة الفرع الألماني للحركة التي نشأت في الأساس في فرنسا، على الفور باستخدام كامل الأدوات التنفيذية للوسائل الاستخباراتية. وقال رئيس هيئة الاستخبارات الداخلية توماس هالدنفانج: «بصفتنا نظام إنذار مبكر يجب ألا نركز اهتمامنا على متطرفين موجهين للعنف فحسب، ولكن يتعين علينا أيضاً رصد أولئك الذين يلعبون بالنار لفظياً». وأكدت الاستخبارات الداخلية أن مواقف حركة الهوية كانت موجهة مؤخراً «لاستبعاد أشخاص يتحدرون من مواطن خارج أوروبا من المشاركة الديمقراطية والتمييز ضدهم بطريقة تجرح كرامتهم». وهناك نحو 600 عضو حالياً بحركة الهوية في ألمانيا، بحسب تقديرات الاستخبارات الداخلية، التي صنفت حركة الهوية كـ«حالة اشتباه» قبل ثلاثة أعوام. وتنشط الحركة في ألمانيا منذ عام 2012 وتناهض تعدد الثقافات والهجرة الجماعية غير المنضبطة وفقدان الهوية عبر الاغتراب.

حزب ماكرون يختار موالياً له لخوض انتخابات بلدية باريس

باريس - «الشرق الأوسط»: اختار حزب «الجمهورية إلى الأمام» بقيادة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أحد الموالين لماكرون منذ فترة طويلة لخوض انتخابات بلدية باريس العام المقبل. وفاز بنجامين جريفو (41 عاماً)، بترشيح الحزب على حساب عالم الرياضيات البارز سيدريك فيلاني، وذلك لخلافة العمدة الاشتراكية آن هيدالجو (60 عاماً)، التي تخطط للترشح لولاية ثانية. وتقبل فيلاني الهزيمة قبل أن يعلن المكتب التنفيذي لحزب الجمهورية إلى الأمام قراره، قائلاً إن اختيار جريفو «معروف مسبقاً منذ فترة طويلة». وواجهت عملية ترشيح الحزب انتقادات باعتبارها غير ديمقراطية، حيث لا يوجد دور للأعضاء العاديين في اختيار المرشحين لمنصب العمدة. ودعا جريفو، الذي شغل منصباً وزارياً ومنصب المتحدث الرسمي باسم الحكومة حتى استقالته للحصول على ترشيح الحزب لمنصب العمدة، إلى «حملة محترمة، دون أي هجوم شخصي أو حديث مسيء».

ومن المقرر أن يتنافس حزب ماكرون، الذي تم تشكيله عام 2016، في أول انتخابات محلية له عام 2020، وتشكل المناصب البلدية لبنة أساسية لدى الأحزاب السياسية الفرنسية. وتعد هيدالجو أبرز اشتراكية لا تزال تحتفظ بمنصب في فرنسا. وحقق حزب سلف ماكرون، فرنسوا أولاند، سلسلة من النتائج الكارثية بما في ذلك فقدان جميع مقاعده الـ30 تقريباً من بين 280 مقعداً في الانتخابات البرلمانية لعام 2017.

الصين تحتج لدى 22 دولة أدانت الاعتقالات في إقليم شينغ يانغ

بكين - «الشرق الأوسط»: وبخت الصين مجموعة من 22 دولة بعدما أدانت اضطهاد الصين للأقليات العرقية في منطقة شينغ يانغ. وصرح متحدث باسم الخارجية الصينية اليوم الخميس في بكين بأن الحكومة قدمت احتجاجات «رسمية» لدى الدول التي وقعت على خطاب مشترك مؤخراً يطالب الصين بإغلاق معسكرات الاعتقال الخاصة بالويغور وغيرها من الأقليات العرقية. وقال المتحدث قنج شوانج إن الخطاب يمثل تدخلاً «عنيفاً» في الشؤون الداخلية الصينية. وأضاف: «نطالب هذه الدول باحترام الحقائق، والتخلي عن الإجحاف، والالتزام بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، والكف عن تسييس قضايا حقوق الإنسان، واستغلال قضية شينغ يانغ للتدخل في الشؤون الداخلية الصينية». ووقع على الخطاب دول من بينها بريطانيا وألمانيا واليابان، وتم رفعه إلى ميشيل باشليه مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. وطالب الخطاب الصين بوقف الاحتجاز التعسفي للويغور وغيرها من الأقليات المسلمة والسماح بحرية العبادة. ووفقاً لنشطاء حقوقيين وحكومات أجنبية، فإن هناك ما يقدر بـ1.5 مليون من الويغور والكازاخستانيين والقرغيزيين وغيرهم في معسكرات تعليم سياسي. وتصف الصين المعسكرات بأنها «مراكز للتعليم والتدريب»، وتقول إنها ضرورية للحد من الإرهاب والتطرف الديني.

جنود أميركيون: حروب الشرق الأوسط «ما كانت تستحق العناء»

واشنطن - «الشرق الأوسط»: كشف استطلاع للرأي نشر مركز «بيو للأبحاث» في دراسة نشرت الأربعاء أن أغلبية من جنود أميركيين سابقين يرون أن الحربين في أفغانستان والعراق ما كانتا تستحقان عناء خوضهما. وقال المركز الفكري الأميركي في دراسته هذه إن «غالبية من الجنود الأميركيين (58 في المائة) والرأي العام (59 في المائة) ترى أن الحرب في أفغانستان ما كانت تستحق عناء خوضها». وتأتي هذه الدراسة بينما يجري الأميركيون وحركة طالبان محادثات سلام لإنهاء هذا النزاع الذي أطلقته واشنطن بعد اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول) 2001. وحول الحرب في العراق التي بدأت في 2003 وأثارت اهتمام الرأي العام الأميركي يعتقد 64 في المائة من الجنود السابقين أنها «لا تستحق عناء خوضها». ويؤكد 55 في المائة من هؤلاء الرأي نفسه بشأن التدخل الأميركي في سوريا ضد تنظيم «داعش». وأفاد تحليل نشرته جامعة براون مؤخراً أن 6951 عسكرياً أميركياً قتلوا في عمليات عسكرية بين 2001 و2018. ويعاني كثير من المقاتلين السابقين من الضغط النفسي الذي يلي الصدمات بعد عودتهم من النزاعات. وانتحر أكثر من ستة آلاف عسكري سابق في الجيش الأميركي كل سنة بين 2008 و2016، حسب تقرير لوزارة المحاربين القدامى نشر في نهاية 2018.

استطلاع: ثلثا الكوريين الجنوبيين يعتزمون مقاطعة اليابان

سول - «الشرق الأوسط»: أظهر استطلاع رأي أجراه مركز «ريل ميتر» أن أكثر من ثلثي الكوريين الجنوبيين الذين شملهم الاستطلاع يعتزمون المشاركة في حركة لمقاطعة اليابان وسط غضب شعبي من القيود اليابانية على بعض صادراتها. وقال 66.8 في المائة ممن شملهم الاستطلاع إنهم يخططون للمشاركة في حركة المقاطعة بينما قال 26.8 في المائة إنهم لا يعتزمون المشاركة، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء. وقال 48 في المائة ممن شملهم الاستطلاع إنهم مقاطعون حالياً للسلع اليابانية بينما قال 45.6 في المائة إنهم غير مشاركين في المقاطعة. يذكر أن الحكومة اليابانية أعلنت مطلع الشهر الجاري أنها سوف تفرض قيوداً على الصادرات من ثلاث مواد مهمة مستخدمة في صناعة أشباه الموصلات وشاشات الكومبيوتر، وأنها من الممكن أن تحذف اسم كوريا الجنوبية من قائمة للمشترين الجديرين بالثقة.

عباس وترمب... حوار القناة الخلفية

نبيل عمرو

لم أكن موافقاً على القرار الفلسطيني بقطع العلاقات السياسية مع الولايات المتحدة، وما زلت غير موافق على اقتصار العلاقة مع إدارة ترمب على القناة الاستخبارية الـ«CIA».

وفي سياق التفسير الفلسطيني الصاخب والحاد لقطع العلاقة، وكذلك بعد سلسلة إجراءات أميركية فظيعة ضد الفلسطينيين، بدا مجرد الحديث عن علاقة سياسية مع الأميركيين كما لو أنه كبيرة الكبائر. فمن ذا الذي يقوى على تفسير استمرار علاقة مع إدارة أعلنت ومارست رزمة مواقف مست أسس الحقوق الفلسطينية (القدس واللاجئين وحق تقرير المصير)؟

ومع أن موقفي في هذا المجال ينتمي إلى الأقلية، فإنني أزداد اقتناعاً بسداده مع مرور الأيام. فـ«أميركا ترمب» الإشكالية مع أصدقائها وخصومها على السواء، تحتاج إلى مواجهة مباشرة يضع فيها الفلسطينيون والعرب أوراقهم على الطاولة، وليس من خلال قنوات خلفية أو بالمراسلة.

في أوج الخلاف الفلسطيني الأميركي الذي أسفر عن قطيعة سياسية وإجراءات انتقامية من الجانب الأميركي، توجهت بنصيحة للرئيس عباس بعدم قطع العلاقة المباشرة مع الرئيس الأميركي، فبوسعه إدامة العلاقة في ظل الاختلاف، والتمسك القوي بالموقف والحقوق دون أن يقدم أي تنازل؛ خصوصاً أن إدارات أميركية سبق أن أيّدت بل وتبنت الجزء الأهم من الحقوق الفلسطينية، وعنوانها الأبرز حل الدولتين.

كان بوسع عباس الذي أقر ترمب أخيراً بأنه رجل سلام، كما أقر - دون إعلان صريح - بأن رفض الفلسطينيين لخطته وخطواته كان له أبلغ الأثر في تعطيل مبادرته حتى الآن، وإلى أجل غير مسمى، كان بوسعه؛ بل كان واجباً عليه أن يعرض رؤيته لحتمية فشل خطة ترمب في مواجهة مباشرة معه، ليس فقط لأن الفلسطينيين لن يوافقوا عليها، على أهمية وأساسية ذلك؛ بل لأن الاعتبارات الأميركية التي هيأت لترمب حتمية النجاح كانت غير موضوعية، ولا أغالي لو وصفتها بالساذجة.

حجج الفلسطينيين في تحفظهم على «صفقة القرن» أقوى بكثير من حجج فريق ترمب في رهانه على النجاح؛ بل إنها - أي الحجج الفلسطينية - أثبتت صدقيتها تماماً على أرض الواقع، وذلك بعكس الحجج الأميركية التي لا تزال تراوح حتى الآن في مكانها، وليس من محصلة ملموسة لها إلا التأجيل ثم التأجيل ثم التأجيل.

اللافت، وقد دخلنا الآن السنة الثالثة أو على وشك، في زمن الانشغال بـ«صفقة القرن»، أن صناعها لا يؤجلون بحثاً عن عناصر توازن إيجابي يتعين وضعها أو تعديل النصوص على أساسها؛ بل إنها بمعظمها سُجلت كمراعاة للأجندة الإسرائيلية ومتطلباتها، وهذا أضاف عقبة جديدة أمام محاولات السلام، تتجسد في إغراء الإسرائيليين بمزيد من التشدد، وفتح شهيتهم لضم أراضٍ فلسطينية على نمط الجولان 2.

سلاح الرئيس عباس في أي لقاء محتمل مع ترمب هو الأقوى والأفعل، بعد أن ثبت عقم العمل الأميركي على مدى سنتين من الإعداد والتهيئة والتمهيد، فماذا بوسع ترمب أن يفعل كي يتفادى العقبة الفلسطينية؟... لا شيء.

يتخوف البعض من أن استئناف العلاقة المباشرة «السياسية» مع الأميركيين يعني منح شرعية لكل الإجراءات الأميركية التي تمت ومسّت جذور الحقوق الفلسطينية، وهذا استنتاج غير موضوعي وغير صحيح، فليس هكذا تكون الموافقات وتمنح الشرعيات، ذلك أن الرئيس عباس رجل السلام أو المحب للسلام، وفق آخر وصف ترمبي له، هو الوحيد من بين الفلسطينيين والعرب، وحتى على مستوى العالم، من يمتلك شرعية القبول والاعتراض، وربما يكون هذا هو سلاحه الأمضى والأفعل، وحين يعلن قبل أي لقاء فلسطيني أميركي أو بعده، أنه لن يضع توقيعه على أي وثيقة حل لا تتضمن الحقوق الوطنية الفلسطينية كما حددها الفلسطينيون، فهذا يكفي، ليس فقط لتأكيد الحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف، وإنما أيضاً لإبعاد أي شبهة تشي بالتواطؤ أو حتى الموافقة غير المباشرة على «صفقة القرن».

كذلك، وربما يكون هذا هو الأهم، لم تعد كلمة «لا» لـ«صفقة القرن» وحدها كافية لاعتبار الصفقة كأنها لم تكن، أو وفق المصطلح المحبب لدى بعض وجهاء الطبقة السياسية الفلسطينية: «ولدت ميتة»، فصدقية الـ«لا» تتجسد في سلسلة إجراءات فلسطينية لا بد من اتخاذها على الفور: أولها ترميم الوضع الداخلي، وسد ثغرة الانقسام الكارثي، وعودة العمل للمؤسسات الوطنية الفلسطينية التي يجمع الفلسطينيون قبل غيرهم؛ بل وأكثر من غيرهم، على أنها أضحت مجرد عناوين بلا مضامين.

قد يعلن ترمب «صفقة القرن» بعد الانتخابات الإسرائيلية، وقد يؤجل الإعلان للمرة المائة، إلا أن الحقيقة الأهم من ذلك كله هي: ماذا يفعل الفلسطينيون بأنفسهم قبل الإعلان وبعده؟ وما هو برنامج عملهم والخطر على قضيتهم واقف خلف الباب؟

جسر العبور السوداني

سلمان الدوسري

عندما يوقع الفرقاء السودانيون على وثيقة الاتفاق النهائية لإدارة شؤون البلاد لمدة 3 سنوات خلال المرحلة الانتقالية، فإن المرحلة الفاصلة والحاسمة التي يحتاجها الشعب السوداني لتشكيل مرحلة جديدة يسود خلالها الأمن والاستقرار تكون بلغت ذروتها، تنتقل معها الدولة من فترة مظلمة حدث خلالها العديد من الانتهاكات والمظالم مع نقص شديد في احتياجات المواطن الأساسية، إلى مرحلة جديدة من تكاتف أجهزة الدولة لرفع المعاناة عن السودان دولة وشعباً. قدم السودانيون بكافة مشاربهم خلال الأشهر القليلة الماضية درساً نادراً في كيفية التوافق وتقديم التنازلات من كافة الأطراف، طمعاً في الوصول للحظة تاريخية تمنتها شعوب كثيرة بالمنطقة، إلا أن لغة الدم والدمار كانت هي السائدة، ولغة التفاهم والمصالح الوطنية غابت، وهو ما نجح السودانيون في تقديم درس مختلف يستحق أن يروى.

ومع ذلك، هل يكفي توقيع الفرقاء السودانيين لوثيقة الاتفاق النهائية لإدارة شؤون البلاد؟! بالطبع لا، فما هو إلا جسر عبور للانتقال لتأسيس السودان الذي يحلم به الجميع، خاصة في ظل وضع اقتصادي شبه منهار تعاني منه الدولة طيلة السنوات العجاف التي مضت، وليس من المبالغة القول إن إنقاذ الاقتصاد السوداني يحتاج إلى عملية أشبه بالمعجزة، فالتضخم عاد إلى الارتفاع مجدداً الشهر الماضي، وسجل نسبة 47,78 في المائة، وهو ما يلقي بكثير من الأعباء على المجلس السيادي الجديد، وليس من المناسب أن ينشغل المجلس بخلافات داخلية لتحقيق أجندات ضيقة، بينما البلاد في أمس الحاجة لتوافق الجميع وتركيز كل الجهود لرفع المعاناة عن المواطن السوداني. صحيح أن المملكة والدول الشقيقة للسودان لن تتخلى عنه، غير أن انشغال القوى السياسية بقضايا جانبية صغيرة سيضر بالشعب السوداني أولاً وأخيراً، ويبعد أجهزة الدولة عن العمل لتحقيق تطلعات المواطنين المعيشية.

ومن المهم الإشارة هنا إلى سؤال يطرح بصيغة خبيثة، خصوصاً في الأوساط الغربية، هل وقفت السعودية مع المجلس العسكري في السودان؟! الإجابة نعم، لكن أيضاً وقفت مع «قوى الحرية والتغيير»، ووقفت مع كل القوى السياسية بكافة مشاربها، وقبلهم الوقفة الحقيقية والدائمة كانت مع الشعب السوداني الذي هو الهدف الأول لمنع انزلاق بلاده للعنف والفوضى، وهو ما انعكس في الدور السعودي في التوفيق بين الفرقاء السودانيين، فالدعم السعودي الذي تم من الأيام الأولى لعزل البشير كان موجهاً للشعب السوداني باعتباره أكثر المتضررين من الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها بلاده، والرسالة السعودية الأهم أن هذا الدعم لم يكن موجهاً لفئة أو قوى بعينها، كما أن وقفة الرياض ليست منة على السودان، بقدر ما هي استكمال لدورها في تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي، إضافة إلى الروابط التاريخية مع الشعب السوداني، الذي لا يمكن للمملكة أن تتخلى عنه وقت الأزمات، ولعل في قيام الدبلوماسية السعودية من تقريب لوجهات النظر بين القوى السودانية المختلفة من جهة، وتخفيف الاحتقان مع العواصم الغربية الكبرى من جهة أخرى، ساهم بشكل كبير في تخطي السودان لواحدة من أصعب مراحله الحرجة في تاريخه، ومن ثم الوصول إلى الاتفاق، فالمصلحة السعودية الحقيقية في استقرار دولة جارة ومحورية بما يكفل الحفاظ على مصالحها، والأهم دائماً أن ذلك يحدث اعتماداً على ما يقرره السودانيون أنفسهم ودون فرض أي وصاية، كما عملت بعض القوى الأجنبية التي لم يرَ السودان من التحالف معها إلا الدمار وجلب الشر للبلاد.

حقيقة الاستفزازات الإيرانية ودوافعها

أكرم البني

لم يعد التصعيد الإيراني واستفزازاته المهددة لأمن المنطقة والعالم يقتصر على الشعارات التعبوية والتهديدات الحادة التي اعتدنا سماعها من حكام طهران، بل صار يتخذ اندفاعات عدوانية عسكرية متواترة ازدادت طرداً مع تصاعد العقوبات الاقتصادية الأميركية، بدأت في مايو (أيار) الماضي بالتخريب المتعمد لأربع ناقلات نفط في مياه الإمارات الإقليمية، ثم التعرض في يونيو (حزيران) الماضي لناقلتي نفط في خليج عُمان، إحداهما نرويجية والأخرى يابانية، بالتزامن مع تواتر هجمات غامضة في العراق ضد المصالح الأميركية، طال آخرها تجمعاً لمؤسسات نفطية يضم شركتين أميركيتين، تلا ذلك إسقاط طائرة استطلاع أميركية من دون طيار قرب مضيق هرمز، ثم إعلان زعماء إيران عن جاهزيتهم لتفعيل مشروعهم النووي، إنْ بزيادة مخزونهم من اليورانيوم منخفض التخصيب، وإنْ برفع نسبة التخصيب لتتجاوز ما سمح به اتفاقهم النووي مع الدول الكبرى.

ربما لا يخطئ من يفسر تواتر استفزازات قادة طهران وإظهار العزم والقوة على خوض حرب، كمحاولة للتأثير على الخلافات القائمة داخل الإدارة الأميركية في الموقف من سياساتهم، ولمنح مزيد من النقاط لمراكز القوى السياسية والعسكرية التي ترفض الحرب، وتميل لإبداء بعض المرونة في التعاطي معهم، وتطالب بتخفيف العقوبات الاقتصادية وليس تشديدها، لتشجيعهم على العودة إلى طاولة المفاوضات، وأيضاً كمحاولة للتأثير في مسار انطلاق حملة الترشيح والتحشيد لانتخابات الرئاسة الأميركية في رهان على إحراج ترمب، وتوسيع فرص وصول رئيس أميركي جديد إلى البيت الأبيض يتفهم مصالح إيران ونفوذها في المنطقة.

وربما لا يجانب الصواب من يضع ما يحدث في إطار لعبة عض الأصابع أو السير على حافة الهاوية، ويعتقد هؤلاء أن السلطة الإيرانية تتطلع من وراء دفع الضغوط والاستفزازات إلى الحد الأقصى، لتحسين الموقع والأوراق التفاوضية وإكراه البيت الأبيض على تخفيف اشتراطاته في مباحثات يعتقد كثيرون أنها لا بد قادمة، ربطاً باستثمار المخاوف العالمية وقوة الصدمة التي سيحدثها اندلاع حرب في المنطقة على إمدادات الطاقة؛ حيث سيتوقف أكثر من ثلاثين في المائة من صادرات النفط التي تمر من الخليج العربي، وتسبب أضراراً بالغة لكثير من الدول المستوردة له، وربطاً باستثمار التمايز بين المصالح الأوروبية والأميركية، الذي انعكس في عدم مجاراة عواصم أوروبا انسحاب واشنطن المنفرد من الاتفاق النووي، وفي وعود بالمساعدة على تخطي العقوبات الأميركية أو التخفيف من آثارها، إن حافظت طهران على التزامها بالاتفاق النووي، وأيضاً ربطاً بالركون والاطمئنان إلى أن البيت الأبيض لا يسعى إلى الحرب، كما أشار أكثر من مسؤول أميركي، ولا إلى تغيير نظام الحكم في طهران، بل إلى تغيير سياساته، والتفاوض معه على اتفاق جديد، ودليلهم تراجع الرئيس ترمب، في آخر لحظة، عن توجيه ضربة عسكرية إلى الجمهورية الإسلامية رداً على إسقاط طائرة الاستطلاع، والمرونة الأميركية اللافتة في تقبل وساطات التهدئة ووقف التوتر.

صحيح أن ثمة ما يشبه الإجماع على أن التصعيد المتبادل بين واشنطن وطهران لن يقود إلى حرب واسعة، ليس فقط لأن الطرفين يقدران جيداً ما قد يترتب عليها من نتائج كارثية على استقرار المنطقة، وليس أيضاً لانعكاساتها الاقتصادية والمالية السلبية على الإقليم والعالم كله، وصحيح أن التصعيد الإيراني ودفعه حتى حده الأقصى، واتخاذه أشكالاً استفزازية ومحرجة، يحمل فرصة خطيرة لإشعال فتيل حرب في الإقليم، تحدوها أخطاء في الحسابات وإساءة التقدير أو تخترق بتطورات مفاجئة، خاصة أن ثمة مراكز قوى متشددة عند الطرفين تدفع في اتجاه الحرب، لكن الصحيح أيضاً والأكثر خطورة حين تغدو تلك الاستفزازات الإيرانية جزءاً من سياسة الهروب إلى الأمام التي دأبت الأنظمة الاستبدادية على اتباعها للالتفاف على أزماتها المزمنة، في رهان مغامر لزعماء طهران على استدراج الولايات المتحدة إلى حرب محدودة، يسهل توظيفها في البيئة الإيرانية، لرفع شعبيتهم داخلياً، وتعزيز موقفهم الاستراتيجي خارجياً، بما يمكنهم من تحميل مسؤولية تردي الأوضاع الاقتصادية، التي ستتفاقم بسبب العقوبات والفساد والفشل السياسي، للتهديدات والمعارك الخارجية، الأمر الذي يشجع على القول إن القادة وصناع القرار في طهران، والذين يضعون هدف البقاء في سدة السلطة على رأس أولوياتهم، يسيرون ربما بخطوات مقصودة نحو المغامرة بخيار الحرب، خاصة عندما يغدو هذا الخيار أقل ضرراً عليهم من انهيار اقتصادي شامل قد يفكك دعائم سلطتهم ويهدد حكمهم المستمر منذ أربعين عاماً، وينهي، بضربة قاضية، جاذبية مشروعهم الإسلاموي الذي أوصلوه إلى طريق مسدودة على صعيد تنفيذ برامج تنموية تنهض بالإنسان مادياً وحقوقياً، وما يرجح هذا النهج أن حكام طهران أظهروا تشدداً ظاهراً ورفضاً لكل المبادرات التي تدعو إلى التهدئة، ورفعوا شعارهم بأنه لا تفاوض في ظل العقوبات المفروضة، فكيف الحال حين لم يكلفوا أنفسهم عناء الرد الإعلامي لنفي الاندفاعات العدوانية العسكرية التي اتهموا بها، بل سارعوا على العكس، إلى التغني بإسقاط الطائرة الأميركية المسيّرة، على أنه نصر مبين على الصقر العالمي الذي تكسرت أجنحته عند سواحلهم... كذا؟!

واستدراكاً، ربما ينجح مؤقتاً التصعيد الإيراني المغامر في الخروج من الخناق المفروض عليه عبر ابتزاز العالم بخلق أزمة كبيرة تهدد استقراره، وربما تتمكن رعونة قيادة طهران من تحجيم الشروط الأميركية المتعلقة بالحد من بناء قدراتها النووية العسكرية والصاروخية، أو التي تطالب بالتوقف عن توسيع النفوذ الإقليمي ونشر الفوضى والحروب في المنطقة، لكنها لن تغدو استثناءً في التاريخ ولن تتمكن لأمد طويل من قلب الحقائق التي تؤكد أنه ليس من حياة واعدة ومستقرة لدولة تخل بالتوازن بين الطموح والقدرة الذاتية، وتذهب إلى مد نفوذها الخارجي بما يفوق طاقتها على الإدارة وتحمل التكاليف، وعلى حساب حاجات المجتمع ونهضته، بل ما ينتظرها هي حياة مليئة بالأزمات والتردي والمعاناة، لا خلاص منها إلا بتغيير هذا النهج، إما إرادياً جراء تحولات وصراعات داخلية، وإما غصباً وإكراهاً، عبر كسر عسكري خارجي، وكلنا يتذكر الحروب التي أنهت نظام صدام حسين، وقبلها التحولات السياسية التي فرضها تدهور الأوضاع الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي وأفضت إلى تفككيه.

ألمانيا تعيد حساباتها في منطقة الخليج

عبد العزيز حمد العويشق

في تطور مفاجئ، تشهد العاصمة الألمانية برلين هذه الأيام عدداً من الفعاليات هدفها استعادة الزخم المفقود في علاقات ألمانيا مع مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بعد سنوات من التقارب مع إيران دون جدوى. ويشارك في تنظيم تلك الفعاليات الجهات الرسمية الألمانية، مثل الأكاديمية الاتحادية للسياسة الأمنية، التابعة لوزارة الدفاع، والمؤسسات الخاصة مثل جمعية الصداقة العربية الألمانية. وتساهم فيها بشكل كبير غرف التجارة والصناعة، وأهم المؤسسات غير الربحية في ألمانيا مثل برتلزمان، كونراد آديناور، وبيرغهوف.

كان لسفراء دول مجلس التعاون في برلين دور ملموس في استعادة هذا الزخم، وكذا سفراء ألمانيا لدى دول المنطقة، إذ سعوا إلى تجسير الهوة التي اتسعت في السنوات الأخيرة بسبب اختلاف وجهات النظر حول الملف النووي الإيراني، والحرب في اليمن.

ومع أهمية دور الدبلوماسيين في تحقيق التقارب الجديد بين ألمانيا ودول المجلس، فإن ثمة عوامل أخرى اقتصادية وسياسية تدفع بهذا التطور الإيجابي؛ أولها أن أوروبا أصيبت بخيبة الأمل من سياسات إيران في المنطقة بعد التوقيع على الاتفاق النووي، فقد كانت تأمل أن يؤدي الاتفاق وما صاحبه من قبول دولي بإيران إلى تغيير تصرفاتها الإقليمية بأن تصبح أكثر التزاماً بالقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. ولكن حدث العكس، فـ«الحرس الثوري» الإيراني فسّر الاتفاق النووي بأنه رخصة لزيادة نشاطه ونشاط وكلائه في المنطقة، وقامت إيران باستغلال جزء من الموارد المالية التي صاحبت الاتفاق النووي لتمويل ذلك النشاط، الذي بلغ مداه في التهديدات المتكررة لإغلاق مضيقي هرمز وباب المندب وتعطيل صادرات النفط من المنطقة رداً على العقوبات الأميركية لإيران. وأعقبت تلك التهديدات هجمات متكررة على ناقلات النفط ومنشآت نفطية داخل المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى زيادة وتيرة هجمات الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة على الأهداف المدنية في المملكة. فمع أن ألمانيا انتقدت إعادة فرض العقوبات الأميركية على إيران، فإنها لا تتفق مع إيران على طريقة الرد على تلك العقوبات.

سبب آخر لخيبة الأمل الألمانية هو فشل مساعي وزير الخارجية هايكو ماس للتهدئة، فقد اكتشف أن إيران ليست في وارد التراجع عن موقفها الصدامي مع الولايات المتحدة، وازدادت خيبة الأمل هذه حدة حينما قامت إيران بخرق الاتفاق النووي.

على المستوى الشعبي أيضاً، انخفضت شعبية إيران بسبب تشددها وتصرفاتها الاستفزازية في المنطقة، خاصة بعد كشف دورها السلبي في سوريا، الذي أدى إلى زيادة أزمة المهاجرين واللاجئين إلى أوروبا، حيث تحتضن ألمانيا أكبر نسبة منهم، فضلاً عن الكشف عن أنشطة لـ«حزب الله» في ألمانيا.

الاستثناء الوحيد ربما كان في صفوف بعض فئات اليمين المتطرف التي تستند إلى مقولات نازية بوجود إرث ثقافي مشترك بين إيران وألمانيا، وكانت ألمانيا النازية ترى في هذه النظرية وسيلة لكسب ولاء إيران إلى معسكرها ضد روسيا وبريطانيا، ففي عام 1939 قدمت ألمانيا إلى إيران «مكتبة علمية» تتكون من أكثر من 7500 كتاب تم اختيارها لإقناع الإيرانيين بصلات القرابة بألمانيا. وظلت ألمانيا، على مدى عقود عدة، الدولة الرئيسية الداعمة لإيران، وشريكها التجاري الأول. وفي السنوات الأخيرة ساهم بعض الألمان من أصول إيرانية في هجمات اليمين المتطرف على المهاجرين واللاجئين، منطلقين من تلك المفاهيم النازية القديمة.

هذه الأيام تظهر خيبة الأمل الألمانية واضحة لدى الشركات الألمانية، التي كانت تُمنّي نفسها بازدهار التجارة مع إيران بعد الاتفاق النووي، ولكنها وجدت السوق الإيرانية محدودة الحجم، حيث يبلغ الناتج المحلي الإجمالي نحو 400 مليار دولار، بل بدأت بالانكماش مؤخراً، كما وجدتها صعبة الاختراق بسبب سيطرة الدولة - خاصة «الحرس الثوري» - على مقاليد الاقتصاد.

أما التجارة المحدودة التي بدأت بين ألمانيا وإيران بعد الاتفاق النووي، فقد انهارت مؤخراً بسبب العقوبات الأميركية، ولم تنجح الأدوات التي تبناها الاتحاد الأوروبي لتجاوز تلك العقوبات في تفادي الانهيار، حيث تشير المعلومات التي نشرتها غرفة التجارة الألمانية إلى أن صادرات ألمانيا إلى إيران لم تتجاوز 525 مليون دولار خلال الفترة بين يناير (كانون الثاني) وأبريل (نيسان) 2019، منخفضة بنسبة 49 في المائة مقارنة بالفترة نفسها عام 2018. أما صادرات إيران إلى ألمانيا، التي لم تتجاوز 92 مليون دولار، فهي لا تكاد تُذكر. ولذلك لم يتبق من الشركات الألمانية العاملة في إيران سوى نحو 60 شركة، وقد قام كثير منها بتقليص النشاط هناك.

بعد أن خابت آمال الشركات الألمانية في سوق إيران، تسعى الآن إلى استعادة حصتها التقليدية في السوق الخليجية، التي يبلغ حجمها نحو 1,8 تريليون دولار، أو أكثر من أربعة أضعاف السوق الإيرانية، في حين تبلغ صادرات ألمانيا إلى دول مجلس التعاون نحو 23 مليار دولار، أو 50 ضعف صادراتها إلى إيران.

والذي يظهر الآن هو أن الحقائق على الأرض تدفع ألمانيا دفعاً إلى إعادة حساباتها في المنطقة. فعلى الرغم من تحفظات ألمانيا على استراتيجية إدارة الرئيس ترمب تجاه إيران، فإن إحباطاتها مع إيران تضاعفت، خاصة إزاء التصعيد الإيراني في جميع الجبهات، والاستفزازات التي قد تؤدي إلى نشوب حرب جديدة في المنطقة، مما يهدد مصالح ألمانيا ويفاقم أزمة اللاجئين والمهاجرين من المنطقة إلى أوروبا. وهي الأزمة التي غيرت موازين القوى السياسية هناك، ففقدت الأحزاب التقليدية التي كانت تتداول الحكم كثيراً من نفوذها لحساب الأحزاب المتطرفة والهامشية.

وهناك عامل أخير، وهو الرغبة الألمانية في لعب دور الوسيط في أزمة إيران مع جيرانها ومع الولايات المتحدة. فلكي تلعب هذا الدور، يجب أن تظهر بدور المحايد، لا المنحاز لإيران.

ولهذه الأسباب، فإن أطرافاً كثيرة في برلين تدعو إلى حوار استراتيجي مع دول مجلس التعاون حول جميع القضايا، لاستعادة التوازن في السياسة الخارجية لألمانيا، والتمهيد لتطور إيجابي في العلاقات الخليجية - الألمانية. وقد استجاب مجلس التعاون لتلك الرغبة وقدم مقترحاً تفصيلياً للجانب الألماني لتحقيق ذلك.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
هاتف 920 000 417 | لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440 | باريس +331 5377 6400
الإدارة العامة +96611 441 1444
بريد إلكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia.co.com
موقع الكتروني www.arabmedia.co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +966112121774
بريد الكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
شركة الإمارات للطباعة والنشر
دبي هاتف +971 4 3916503 فاكس +971 4 3918354
أبوظبي هاتف +971 2 6733555 فاكس +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة دار الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف +96522272734 فاكس +96522272736

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

جبريل العبيدي

ليبيا وحروب المطارات

ليبيا منذ سيطرة ميليشيات تنظيم «الإخوان» على طرابلس، والعاصمة رهينة لهذه الميليشيات التي تتنازع، حتى فيما بينها، ولعل حرب «فجر ليبيا»، وهي العمليات الإرهابية التي قامت بها ميليشيات الإسلام السياسي في ليبيا، للسيطرة الأحادية على العاصمة، وطرد باقي الكتائب والميليشيات المسلحة التي لا تتوافق معها، بدعم كاسح من قطر وتركيا مالاً وسلاحاً، فخاضت حرباً ضروساً، فقامت تلك الميليشيات بحرق مطار طرابلس العالمي وتدميره، وهو المنفذ المدني للعاصمة إلى العالم، وتدمير أكبر أسطول طائرات حديثة، يضم أكثر من 25 طائرة كانت رابضة في المطار، وهي تمثل أغلب الأسطول الليبي من الطائرات.. تلك العملية كانت بقيادة الإرهابي صلاح بادي، الذي لم تصدر ضده أي مذكرة ملاحقة من المحكمة الجنائية الدولية، أو ملاحقة من الولايات المتحدة، التي قانونها يلاحق أي شخص يهدد سلامة الطيران المدني والمطارات، حتى خارج أميركا.

واليوم السيناريو يتكرر مع تهديد ميليشيات «الإخوان» و«الجماعة المقاتلة» بضرب مطار بلدة بني وليد المدني، وتدميره، والتي تعرضت للعدوان الغبرايري، الشهير بالقرار رقم 7، الذي أصدره المؤتمر الوطني العام، (أول سلطة تشريعية لسلطة فبراير/ شباط 2011) في ليبيا، والتي استصدرت قراراً باقتحام مدينة بني وليد تحت ذريعة أنها موالية لنظام القذافي، ونكّلت بأهلها، ودمرت المساكن، بل استعرضت القوى الجهوية التي نفذت القرار رقم 7، والتي سرعان ما انكشفت أسباب غزوها المدينة، التي هي لمجرد الثأر، ليؤكد حالة الإرهاب والترويع المشرعن من قبل الميليشيات الجهوية المتحالفة مع الميليشيات المؤدلجة، والتي تتقاطع مصالحها عند المال الأسود.

محاولات ميليشيات «الإخوان» الاعتداء على مطار بني وليد المدني، يعتبر اعتداء لا يختلف عن الهجوم على مطار طرابلس العالمي.

في ليبيا لم تشفع الاتفاقيات الدولية، من اتفاقية وارسو، ولا اتفاقية شيكاغو، ولا روما، ولا معاهدة مونتريال لحماية الملاحة الجوية، فقد أصبحت مطارات ليبيا المدنية بين مسيطر عليها من ميليشيات «الإخوان» والإسلام السياسي كمطاري معيتيقة ومصراتة، اللذين أصبحا خارج سلطة الدولة، وتسيطر عليهما ميليشيات، إما مؤدلجة وإما أخرى جهوية لا تخضع لسلطة الدولة الليبية.

الاعتداء على المطارات الليبية تاريخ لا ينتهي، فمن تدمير مطار تمنهنت في عمق الجنوب الليبي، الذي يعتبر شرياناً جوياً مدنياً مهماً في الصحراء، إلى تعطيل مطار سبها الدولي، وعرقلة الملاحة الجوية فيه، إلى أن جاء الجيش الليبي واسترد سيادة الدولة عليه، إلى مطار بنينة الدولي شرق بنغازي، الذي تعرض لعمليات إرهابية كبيرة، وتهديد سلامة الطيران والملاحة الجوية، بسبب قصف الجماعات الإرهابية له باستمرار لمدة 3 سنوات، ما تسبب في إيقاف الملاحة الجوية فيه لمدة 4 سنوات قبل استعادته وحماية محيطه الآمن للطيران من قبل الجيش الليبي.

تهديد سلامة المطارات المدنية كان دائماً سلاح الجماعات الإرهابية وميليشيات الإسلام السياسي في ليبيا، والتي تعرقل أي حل سياسي يمكن التوصل إليه، بعد أن وأدت جميع الاتفاقيات الدولية، وتلاعبت في تفاصيلها وبنود تنفيذها، ومنها اتفاق الصخيرات الذي تلاعبت في تطبيقه جماعة «الإخوان» الإجرامية.

حماية المطارات المدنية في ليبيا يجب أن تكون من أولويات مجلس الأمن، ولو بإصدار قرار تحت الفصل السابع لحمايتها من تهديد هذه العصابات، إلى أن يتم الجيش الليبي مهمته بتطهير البلاد من هذه الجماعات والعصابات المسلحة.

رضوان السيد

شعار الدولة المدنية على كل شفة ولسان!

شاعت في السنوات الأخيرة الدعوة إلى الدولة المدنية على ألسنة المعارضين جميعاً، من حراكات عام 2011 في العالم العربي، وإلى فنزويلا وروسيا والصين... وحتى الولايات المتحدة، وإلى الجزائر والسودان الآن!

وبالطبع فإنّ الدولة المدنية التي صارت بمثابة «المدينة الفاضلة» لدى دعاتها لا تعني شيئاً واحداً في كل حالة؛ وذلك لأنّ مشكلات المعارضين مع دولهم وأنظمتهم مختلفة ومتباينة بالفعل. فالمنزعجون من ترمب تختلف مشكلتهم معه عن مشاكل الروس مع بوتين؛ ثم إنّ الرجلين منتخبان من جانب أكثريات، وهما ومادورو ليسوا من أصول دينية أو عسكرية، وهؤلاء جميعاً إلى جانب بشار الأسد ورئيس وزراء الهند الهندوسي المتطرف، يتمدحون جميعاً بالعلمانية، ويجعلونها مساوية للديمقراطية، ويعلنون انزعاجهم - وبخاصة بوتين - من الليبرالية!

وأصل القصة يعود إلى القرن السادس عشر في الصراع بين البروتستانت والكاثوليك. فمارتن لوثر داعية البروتستانتية الأول ما كان يرى ضرورة ولا لزوماً لوساطة الكنيسة بين الله والإنسان، وما كان يرى أن لها مهمات سياسية. ولذلك قامت تقاليد جديدة - عندما نجح الانشقاق البروتستانتي في أوروبا ومضى كثيرون تحت وطأة الاضطهاد الكاثوليكي إلى أميركا - تقيم الإيمان على ضمير الفرد، وتعهد بإدارة الدولة للمدنيين. واجتمعت هاتان الفكرتان لدى الفيلسوف جون لوك، الذي أصدر رسالتيه في الحكم المدني (1684 - 1685)، وفي التسامح (1689). في القرن السابع عشر، ما عادت مسألة مدنية الحكم غريبة أو جديدة؛ بعد قيام الأنظمة الملكية ما بعد الإقطاعية. لذلك، فالذي لفت الانتباه رسالة لوك في التسامح. إذ استمرت النزاعات بين البروتستانت والكاثوليك في الدين، ومن الذي يمتلك الحقيقة أو الإيمان الصحيح. ولوك قال بتحرير إيمان الفرد من السلطتين: السياسية والدينية، لأن أمر الاعتقاد بين الله والإنسان الفرد حصر. ولذلك يكون على كل مؤمنٍ أن يسلِّم الأمر إلى الله في شأن الإيمان، كما يكون على الدولة أن تكون على الحياد في الشأن الديني، أما سلطتها على الرعايا (فيما بعد: المواطنون) فتقوم بشكلٍ مزدوج على العقدين: العقد الاجتماعي، والعقد السياسي أو الإرادة العامة.

إنّ هذا الوعي ما كان قد ساد تماماً عندما قامت الثورة الفرنسية عام 1789. ولذلك أسرف يعاقبتها في اضطهاد رجال الدين الكاثوليك، وأقاموا «دين العقل» الذي ألغاه نابليون عندما صار إمبراطوراً بعد خمسة عشر عاماً. لكن رغم ذلك فإنّ الثورة الفرنسية قدمت أفكاراً وممارسات لجهتين: جهة المواطنة والاقتراع العام، وجهة العلمانية، أي فصل الدين عن الدولة أو السياسة عن الكنيسة. فصار المَعْلَمَ الرئيسي للدولة المدنية: القانون المَدَني، الذي يحتكم إليه سائر المواطنين في شتى المجالات على قدم المساواة، وتشترعه إدارات الدول، وتُقرُّه البرلمانات، وتكون الضمانات فصل السلطات، واستقلال السلطة القضائية عن السلطتين التشريعية والتنفيذية. ووصل الأمر إلى نهاياته أو ذروته في فرنسا بصدور قوانين عام 1905، وتبعت فرنسا في ذلك سائر الدول الأوروبية، إنما بدرجاتٍ متفاوتة.

كيف وصل الأمر إلى مجالنا الثقافي ثم السياسي؟ ما كانت عندنا مشكلات بارزة بشأن التسامح الديني الناجم عن التقاليد التاريخية، واعتراف القرآن والدول الإسلامية بالديانات الأُخرى وبخاصة ديانات أهل الكتاب. لكنّ الملل الأُخرى كانت تشكو من تمييز الدولة أيام العثمانيين. ولأنه كانت هناك مساعٍ وضغوط لإصلاح المجال السياسي؛ فإنّ الفرمانات العثمانية فيما بين عامي 1809 و1857 دنت كثيراً من مفاهيم المواطنة وحكم القانون. والاختلال الذي حصل في الدولة بعد منتصف القرن التاسع عشر، ليس ناجما عن ثوران العلماني أو المدني على الديني، بل هو ناجم عن يقظة الشعور القومي في أقطار الدولة، وناجم عن تدخل الدول المستعمرة لدعم القوميات، وتدخلها في إدارة الدولة، وخلافة «الرجل المريض».

ومنذ عام 1805 ما كانت مصر خاضعة للسيطرة العثمانية في معظم المسائل، بل انفردت بحكمها أسرة محمد علي الألباني الأصل. ولذلك كان يلجأ إليها من بلاد الشام ومن البلقان كل الذين يشعرون بالضغوط السياسية أو الثقافية. ولذلك لجأ إليها لبنانيون وسوريون كثيرون للتجارة والصحافة ونشر الثقافة الحديثة. وكان من بين هؤلاء أُناسٌ مثل أديب إسحاق، وفرح أنطون، وعبد الرحمن الكواكبي، متأثرين بالوعي الفرنسي العلماني أو الوعي الإيطالي القومي. وعلى أي حال، ففي عام 1902 اشتبك محمد عبده مع فرح أنطون الذي أراد نقل الجو العلماني الفرنسي إلى مصر. محمد عبده قال لا لزوم للاشتباك في هذا الشأن فنظام الحكم في الإسلام مدني. ومع أن عبده لم يفصّل في هذا الشأن؛ فقد كان مفهوماً أنه ليس هناك أصل ديني للسلطة في التاريخ الإسلامي، لأنّ الإمامة عند أهل السنة قائمة على الاختيار من الأمة من خلال أهل الحل والعقد. وفي زمن محمد عبده كان قد صار واضحاً أنّ أهل الحلّ والعقد هم أهل البرلمانات المنتخبة. ومحمد عبده توفي عام 1905. ولذلك عندما أُثيرت مسألة الخلافة عام 1924 على أثر إلغاء مصطفى كمال للخلافة، آثر علي عبد الرازق في «الإسلام وأصول الحكم» (1925) العودة إلى الأصل الأوروبي للحكم المدني والتسامح عند لوك، وليس إلى شيخه محمد عبده. وقد ذكر ذلك في إحدى الحواشي.

ومع قيام الدول الوطنية في حقبة ما بين الحربين وما بعد، وظهور الحكام العسكريين، تطور مفهوم الحكم المدني مرة ثالثة. فصار يعني غير الديني أو الكهنوتي، وغير العسكري. الفقيه الراحل الشيخ محمد مهدي شمس الدين هو الذي جدَّد في ثمانينات القرن الماضي تسمية الدولة المدنية. وعنى بها الردَّ على نظام ولاية الفقيه، وعلى الحكم العسكري الاستبدادي. وقد تردد الإسلاميون السُنة كثيراً في نقاشاتهم مع الشيخ شمس الدين في الأخذ بهذا العنوان، لأنهم كانوا يماثلونه بالعلماني، ويتساءلون عن القانون المدني وتطبيق الشريعة. وكان الشيخ شمس الدين يعتبر أنّ الأجواء قد تسممت بقضايا مخترعة مثل الحاكمية وتطبيق الشريعة وولاية الفقيه، وأنّ المشكلة الآن: الخروج من الاستبداد، واستعادة الدولة الوطنية لقوامها المدني وعلائقها بالناس، وبالعالم من حولنا.

لقد ذكرتُ الراحل الشيخ شمس الدين الآن بعد أحداث السودان والجزائر، وعودة شعارات الحكم المدني إلى التصاعد. فقد تناقشنا عام 1989 وعام 1990؛ إذ أزعجه كثيراً انقلاب البشير والترابي، كما أزعجته طلعات علي بلحاج ضد الديمقراطية رغم فوز جبهة الإنقاذ بالانتخابات! قال لنا وقتها: نحن كما يقول المثل الشعبي اللبناني: «مثل الرايحين على الطاحونة والناس راجعة!».

الدولة المدنية شديدة التحدد: مواطنة، وتعارف وتسامح، وفصل للسلطات، وانتخابات حرة، وحكم القانون. وهذه أمور لا توفرها العسكريات ولا الشعبويات ولا الإحيائيات الدينية. فيا للعرب!

الدولة المدنية شديدة التحدد: مواطنة وتعارف وفصل للسلطات وانتخابات حرة وحكم القانون... وهذه أمور لا توفرها الشعبويات ولا الإحيائيات الدينية

أمير طاهري

إردوغان وحكمة الخروج في الوقت المناسب

لو أننا نظرنا إلى التاريخ باعتباره مسرحاً تُعرض عليه دراما الوجود الإنساني فحريٌّ بنا أن نلتفت إلى نصيحة أسداها المخرج المسرحي الألماني الأسطوري ماكس راينهاردت، إلى الممثلين، وهي أن طريقة مغادرة المسرح لا تقل أهمية عن طريقة دخوله.

فقط تخيلْ لو أن يوليوس قيصر خرج من المسرح قبل سنة واحدة من اغتياله عام 44 قبل الميلاد لكان التاريخ تذكَّره كقائد داوى جراح الحرب الأهلية الأكثر دموية في روما، ولكان قد وضع الأسس لإمبراطورية قادرة على الهيمنة على العالم لعدة قرون.

وماذا عن وينستون تشرشل؟ لو أنه تقاعد عام 1945 بعد أن قاد بريطانيا العظمى للانتصار على ألمانيا النازية لكان قد تجنب هزيمة مذلة في أول انتخابات عامة جرت بعد الحرب. وعلى النقيض، هناك الكثير من المواقف التاريخية التي يمكن الإشارة إليها بوصفها مخارج «مفترضة» في الوقت المناسب: مثلاً الجنرال شارل ديغول يسلم مفاتيح الإليزيه عام 1967 بدلاً من عام 1968. ومحمد رضا شاه يتنحّى عن منصبه عام 1977. وفي الوقت الحالي، رجب طيب إردوغان في تركيا يتنحى عن منصبه عام 2015.

المشكلة تكمن في أن إردوغان قد فاته المثل الأعلى الذي يتعلم منه متى وكيف يخرج في نهاية المطاف. ولكن ثمة شيء واحد مؤكد هو أن الساعة الرملية في حياته المهنية باتت تتدفق سريعاً.

وكما هو الحال في المواقف الأخرى التي لا يُحسن فيها القادة وقت الخروج، فإن لإردوغان إنجازاته البارزة. ليس من باب المبالغة الادعاء - إذا نحّينا جانباً مصطفى كمال أتاتورك - أن إردوغان هو الزعيم الأكثر تأثيراً في مصير تركيا الحديثة. من المعروف أن بعض إنجازات إردوغان تحتاج إلى الكثير من التفاصيل، من بينها مضاعفة حجم الاقتصاد التركي في غضون عقدين فقط، ووضع نهاية جزئية لحرب داخلية طويلة استنزفت جيلاً كاملاً مع الأكراد، وهو إنجاز آخر يضاف إلى إنجازاته.

ومع ذلك، أعتقد أن الحدث الأكثر أهمية خلال عهد إردوغان هو التأسيس الثابت لصندوق الاقتراع باعتباره المصدر النهائي للقوة في تركيا. ربما حدث ذلك على الرغم من أمنيات إردوغان الظاهرة في الاستحواذ على الأصوات في إسطنبول كما شاهدنا جميعاً في الانتخابات البلدية الأخيرة والتي حاول جاهداً خلالها تحريف النتائج لصالح حزبه.

كانت الجمهورية التي أنشأها أتاتورك دون تفاهم شعبي، ناهيك بالدعم النشط، ليست سوى حكم استبدادي ذي قشرة ديمقراطية أكثر منه نظاماً تعددياً فعالاً. فخلال ربع قرن من تأسيسها، كانت جمهورية تركيا دولة الحزب الواحد، حيث فاز حزب أتاتورك الجمهوري الشعبي بأربعة أخماس المقاعد في الانتخابات العامة المتعاقبة. جرى خلال تلك الانتخابات تهميش تركيا الزراعية والتي ما زالت دينية لصالح النصف الحضري المتزايد والأكثر علمانية. تمكنت تركيا «الرجعية» من تنظيم مرحلة دخول مثيرة في الانتخابات العامة عام 1950 عندما فاز الحزب الديمقراطي بأربعة أخماس المقاعد في الجمعية الوطنية الكبرى (البرلمان)، وللمرة الأولى شكّلت الحكومة الوطنية.

كررت تركيا «الرجعية» النجاح المذهل عام 1954 بزيادة أغلبيتها، ومرة أخرى عام 1957، مما أثار مخاوف كبار القادة والعديد من مراقبي تركيا من أن الفكر الكمالي (نسبةً إلى كمال أتاتورك) المحدث لن يعود إلى السلطة أبداً، وكانت تلك المخاوف مصدر إلهام للانقلاب العسكري الذي جرى عام 1960 بقيادة اللواء جمال غورسيل، رئيس الأركان، ضد حكومة الرئيس جلال بايار.

كان كبار الضباط قد وافقوا بالفعل على تشكيل حكومة مؤقتة يقرها حزب «الشعب الجمهوري» قبل أن يُطلب من الدبابات أن تتحرك داخل أنقرة. وقد لوحظ تكرار نمط مماثل عام 1971 عندما أمر زعيم الانقلاب الجنرال ميموه تاجماك الساسة بتشكيل حكومة جديدة تحت إشراف الجيش. وأدى انقلاب عام 1980 بقيادة الجنرال إيفرين إلى تشكيل حكومة غالبيتها من التكنوقراطيين، لكنها تمتعت بدعم سياسي.

تجنب الجيش التركي دائماً الحكم المباشر، ولم يسعَ إلا لرئاسة الجمهورية التي ظلت منصباً شرفياً حتى منحها إردوغان قوة تنفيذية.

خلقت الأحداث التي جرت خلال الفترة من 1960 - 1980 انطباعاً بأن قوى التحديث التركية بقيادة «حزب الشعب الجمهوري» لن تفوز أبداً بالسلطة دون دعم من الجيش.

ربما تساعد الانتخابات البلدية الأخيرة في إسطنبول، أكبر مدن البلاد والعاصمة الثقافية وموطن ما يقرب من ربع السكان، في تغيير هذا التصور. فلأول مرة منذ فترة طويلة، وبقيادة تحالف المعارضة، فاز مرشح «حزب الشعب الجمهوري» بمنصب المحافظ أكرم إمام أوغلو، دون إيماءة أو غمزة من الجيش. ويمكن القول إن هذا النصر قد تحقق بفضل الأمل والمصالحة والإصلاح، لا اليأس والانتقام والتخيلات المتآمرة الشائعة في الانتخابات التركية الأخيرة. والأهم من ذلك أن إردوغان، ربما استطاع أو أُجبر على احتواء غضبه وقبول هزيمة حزب «العدالة والتنمية» في نهاية المطاف.

يصر خصوم إردوغان على أنه اضطر إلى ابتلاع الهزيمة في إسطنبول لأنه افتقر إلى القوة لمواصلة تحدي النتائج.

قد يكونون على حق، لكن ماذا لو تحول إردوغان إلى فكرة تناوب السلطة من خلال الانتخابات؟

قد يكون إردوغان ذكياً بما يكفي لفهم أن الأمور لا تسير دائماً بالطريقة التي يتمناها المرء. لقد قاد انتعاشاً اقتصادياً ملحوظاً في تركيا لكنه يقود الآن ما يشبه الانهيار الاقتصادي مع التضخم المتفشي وانخفاض الإنتاجية وتقلص فرص العمل. وبدلاً من تهدئة الأمور، كثّف إردوغان من تحركاته الاستبدادية بما في ذلك عزل محافظ البنك المركزي ليفاقم الأزمة. جرى استبدال سياسة تبدو عازمة على تأليب الجميع ضد تركيا بسياسته الخارجية «لا أعداء»، بما في ذلك حلفاء حلف شمال الأطلسي «ناتو» وشركاء الاتحاد الأوروبي، ناهيك بالدول العربية. يبدو أن النجاح الآخر الذي حمل توقيعه، وهو تهدئة المرجل الكردي، بات شيئاً من الماضي حيث تجنَّد أنقرة دعم طهران لقمع تطلعات الأكراد.

إن ادّعاء حزبه أنه «أكثر بياضاً من البيض» يصعب استمراره لأن حاشيته تغوص في الفساد. والأهم من ذلك أن نجاحه في إقناع النصف «الرجعي» في تركيا بأنه قادر على الحصول على السلطة من خلال الانتخابات لم يعد يتمتع بنفس المستوى من الدعم الذي كان يتمتع به ذات يوم حتى في دولة الأناضول العميقة.

سواء كانت جيدة أم سيئة، يبدو أن وصفة إردوغان التي كانت ناجحة ذات يوم لم تعد كذلك.

لقد قرأ بطل العرض نصه ولعب دوره ولم يعد لديه ما ينطق به، لكن المسرحية يجب أن تستمر. وبالنسبة إلى إردوغان، فقد حان وقت الخروج من المسرح.

يقود إردوغان الآن ما يشبه الانهيار الاقتصادي مع التضخم المتفشي وانخفاض الإنتاجية وتقلص فرص العمل في بلاده

تدشين التشغيل التجاري لمحطة "فين هاو 6 المستقلة" بنجاح قبل الموعد المقرر
الموقع: مقاطعة بين توان، فيتنام
السعة الإنتاجية: 50 ميجاواط
التكلفة الاستثمارية: 58 مليون دولار
التقنية: طاقة شمسية (كهروضوئية)
مكاتبنا: الرياض | جدة | دبي | اسطنبول | الرباط | القاهرة | بكين | جاكارتا | جوهانسبرغ | عمان | مدريد | مسقط | هانوي | www.acwapower.com
VISION رؤية 2030
ACWA POWER كوا باور
NOMAC

واشنطن تدرس رد الفعل وباريس تؤكد سيادتها

فرنسا تقر «الضريبة الرقمية» رسمياً وأميركا تفتح «تحقيقاً تمييزياً»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أصبحت فرنسا، أمس (الخميس)، أول اقتصاد رئيسي يفرض ضريبة على المجموعات الرقمية العملاقة، بعد أن أقر البرلمان هذه الخطوة بشكل نهائي، في تحدٍّ للتحقيق الذي أمر الرئيس الأميركي دونالد ترمب بفتحه، وقد يطلق «تدابير مضادة».

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت أول من أمس (الأربعاء) أنها فتحت تحقيقاً حول آثار الضريبة التي ستفرضها فرنسا أحادياً على عمالقة الإنترنت، وتعد أول بلد يتخذ هذه الخطوة بانتظار اتفاق على المستوى الدولي حول فرض الضريبة على «غوغل» و«أمازون» و«فيسبوك» و«آبل» و«آر بي آند بي» و«إنستغرام» وكذلك «كريتيو» الفرنسية.

والتحقيق، الذي فُتح بموجب المادة في قانون التجارة المعروف بـ«الفرع 301»، قد يؤدي إلى تدابير رد أميركية وفقاً لاستنتاجاته. وهو تهديدٌ أثار رد فعل وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير، أمام أعضاء مجلس الشيوخ، إذ قال: «يمكننا كحلفاء -لا، بل علينا- تسوية خلافاتنا بطريقة أخرى غير التهديد». وأكد أنها المرة الأولى في تاريخ العلاقات بين الولايات المتحدة وفرنسا التي تقرر فيها الإدارة الأميركية فتح تحقيق بموجب مادة في قانون التجارة معروفة بـ«الفرع 301».

وأضاف لومير: «أود أن أكرر لحلفائنا الأميركيين أن ذلك يجب أن يكون تشجيعاً لهم لتسريع الأعمال لإيجاد حل دولي للضريبة على الشركات الرقمية على مستوى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، ولنبرم اتفاقات بدلاً من إطلاق التهديدات». كما أوضح أنه أجرى محادثة طويلة مع وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين، مؤكداً أن فرنسا دولة ذات سيادة، وسوف تستمر في اتخاذ إجراءات سيادية.

ويُستوحى الإجراء من مشروع أوروبي لم يفضِ إلى نتيجة بسبب تردد دول أوروبية عدة منها آيرلندا والسويد والدنمارك وفنلندا. وستطال الضريبة المؤسسات التي تحقق رقم أعمال لأنشطتها الرقمية يزيد على 750 مليون يورو في العالم، منها 25 مليون يورو بفضل مستخدمين في فرنسا.

لكنّ هذا الحل الأحادي مؤقت بانتظار توصل المفاوضات الدولية إلى نتيجة. ومجموعة العشرين المالية التي اجتمعت الشهر الماضي في اليابان حققت تقدماً في هذا الملف، حيث وعد وزراء مال أكبر اقتصادات العالم بـ«مضاعفة الجهود لإقرار عدالة ضريبية على الساحة الدولية». والهدف هو التوصل إلى اتفاق نهائي بحلول 2020، وهو تقدم بات ممكناً بفضل تغيير الموقف الأميركي بعد أن عُرقلت المفاوضات لسنوات. لكن الخلافات تبقى كبيرة حول سبل التطبيق، إذ تفضل واشنطن مقاربةً أوسع لا تقتصر على القطاع الرقمي. والفكرة تكمن في فرض ضريبة بنسبة 3% من رقم الأعمال المحقق في فرنسا، خصوصاً من خلال الدعاية الإلكترونية وبيع بيانات لأغراض دعائية. وذكرت لجنة المال في مجلس الشيوخ الفرنسي «أن هذا القانون الجديد غير الكامل اقتصادياً، بما أنه يفرض ضريبة على رقم الأعمال وليس الأرباح، والمعقّد في تطبيقه من عدة نواح، يجب أن يعد حلاً مؤقتاً بانتظار قرار متعدد الأطراف». ويرى اليسار أن الضريبة خطوة في الاتجاه الصحيح لكنها تبقى غير كافية.

وهذه الضريبة التي أعلنها ماكرون نهاية 2018 في أوج أزمة «السترات الصفراء» ستسهم في تمويل التدابير العاجلة الاقتصادية والاجتماعية بمستوى 10 مليارات يورو.

والهدف نفسه للشق الثاني من مشروع القانون الذي يغيّر مسار خفض الضرائب عن الشركات لعام 2019 بالنسبة إلى المجموعات الكبرى. ويرى اليمين، على غرار إريك وورث من حزب الجمهوريين ورئيس لجنة المال في الجمعية الوطنية، في ذلك «ضربة لتنافسية الشركات».

وعلى الجانب الأميركي، قال روبرت لايتهايزر الممثل الأميركي للتجارة، في بيان، إن «واشنطن قلقة جداً من الضرائب على عمالقة الإنترنت التي يتبناها مجلس الشيوخ الفرنسي وتستهدف المؤسسات الأميركية بشكل جائر». وأضاف: «طلب الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأن ندرس آثار هذا القانون ونقرر ما إذا كان تمييزياً أو غير منطقي، وإذا كان يشكل عبئاً أو قيوداً على التجارة الأميركية».

وأشادت رابطة صناعة الحاسوب والاتصالات (سي سي آي إيه)، وهو لوبي للشركات الرقمية، على الفور بهذه المبادرة. وأضافت في بيان: «سترغم الضريبة الفرنسية الأجهزة الأميركية المصدرة إلى فرنسا على دفع، بمفعول رجعي، نسبةً من إيراداتها للسلطات الفرنسية الضريبية منذ مطلع العام».

وتابعت الرابطة أن «الاقتراح الفرنسي مماثل لذلك الذي تخلت عنه مطلع هذا العام الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بعد أن أصبحت النزاعات حول القانون التجاري الدولي واضحة». وقالت إدارة ترمب إن «طريقة اقتراح الضريبة الجديدة، وتصريحات مسؤولين، تدفع إلى الاعتقاد بأن فرنسا تستهدف بعض المؤسسات التكنولوجية التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها بصورة جائرة».

وذكر مكتب الممثل الأميركي للتجارة أن «الفرع 301» يمنح ممثل التجارة «صلاحية تامة للتحقيق في ممارسات تجارية غير مشروعة في بلد أجنبي، والرد عليها». وفي إطار هذا التحقيق ستُجري إدارة ترمب مشاورات تليها جلسات عامة. وأضاف المكتب أن «الولايات المتحدة تواصل جهودها مع دول أخرى في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية للتوصل إلى اتفاق متعدد الأطراف لرفع التحديات على النظام الضريبي الدولي المفروضة من اقتصاد عالمي يزداد رقمية».

أقر البرلمان الفرنسي أمس «الضريبة الرقمية» رسمياً على عمالقة التكنولوجيا فيما تدرس واشنطن رد الفعل مع إجراء تحقيق حول آثارها (أ.ف.ب)

... ولندن على خطى باريس

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة المال البريطانية، أمس (الخميس)، مشروع قانون يفرض ضريبة على الشركات الرقمية، في اليوم نفسه الذي أقر فيه البرلمان الفرنسي قانوناً يفرض ضريبة على عمالقة القطاع، رغم تهديدات بردود أميركية.

ويتيح مشروع القانون البريطاني التأكد من أن «الشركات الرقمية الكبيرة تدفع ضريبة على الخدمات الرقمية التي تعكس القيمة المقتطعة من المستخدمين في المملكة المتحدة»، حسب الخزانة. وقال المسؤول الكبير في الخزانة جيسي نورمان، إن «هذه الضريبة على الخدمات الرقمية مصممة لضمان العدالة والمنافسة في نظامنا الضريبي في هذا القطاع، بانتظار اتفاق دولي أكثر استدامة».

ويُفترض أن تبلغ هذه الضريبة التي أشار إليها وزير المال فيليب هاموند، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، نسبة 2% على بعض الخدمات الرقمية المحددة، وهي «محركات البحث، وشبكات التواصل الاجتماعي، ومراكز التسوق عبر الإنترنت»، وفق الوزارة. ولن تُطبَّق هذه الضريبة المرتقبة في أبريل (نيسان) المقبل إلا على الشركات التي يبلغ رقم أعمالها السنوي أكثر من 500 مليون جنيه إسترليني (560 مليون يورو) وقد تجني الدولة منها نحو 400 مليون جنيه إسترليني سنوياً بحلول عام 2022.

وذكّرت متحدثة باسم الوزارة، أمس (الخميس)، أنها «كانت واضحة جداً لجهة أنها تفضّل التوصل إلى حلّ دولي أو في إطار منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية لهذه المسألة، ولذلك سنتحدث عن هذا الموضوع في قمة مجموعة الدول السبع الأسبوع المقبل». وأضافت: «ما إن نجد حلاً مناسباً على المستوى الدولي، فلن نعود بحاجة إلى ضريبتنا الرقمية الخاصة».

ومن دون تسميتها، تستهدف الضريبة بشكل مباشر الشركات الأميركية الرقمية العملاقة، وهي مجموعة «غافا» (غوغل وآبل وفيسبوك وأمازون). وتتصدر عناوين الصحف بشكل منتظم مسألة الضرائب المنخفضة التي تدفعها هذه الشركات في المملكة المتحدة.

ترمب: الصين تخذلنا في شراء المنتجات الزراعية

واشنطن - بكين: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب الخميس إن الصين لا تنفذ وعودها التي قدمتها فيما يتعلق بشراء منتجات زراعية من المزارعين الأميركيين، وذلك في الوقت الذي يعمل فيه أكبر اقتصادين في العالم لحل نزاعهما التجاري.

وكتب ترمب على «تويتر»: «المكسيك تقوم بعمل رائع على الحدود، لكن الصين تخذلنا لأنهم لا يشترون المنتجات الزراعية من مزارعينا والتي قالوا إنهم سيشترونها. يحدونا الأمل بأنهم سيبدأون قريباً!».

ويأتي تعليق ترمب السلبي في وقت عبّرت فيه الصين الخميس عن «ثقتها» بأنّ الحرب التجارية مع الولايات المتحدة يمكن وضع حد لها من خلال «حوار متكافئ»، وذلك في خضم استئناف المحادثات الثنائية عقب لقاء الرئيسين ترمب وشي جينبينغ.

وتتبادل بكين وواشنطن منذ العام الماضي فرض الرسوم الجمركية العقابية التي أصبحت تطاول ما يصل إلى 360 مليار دولار من مجموع التبادل التجاري السنوي، وتؤثر بشدّة على الشركات بين جانبي المحيط الهادئ. وكان الرئيسان الصيني والأميركي اتفقا على هامش قمة أوساكا في اليابان في 29 يونيو (حزيران) الماضي على معاودة المفاوضات التجارية.

وأعلن المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية غاو فينغ خلال مؤتمر صحافي دوري الخميس أنه «يجب أخذ مصادر القلق الرئيسية للصين في الاعتبار وبطريقة ملائمة». وتابع «أنا على ثقة بأنّه إذا تمكن الطرفان، نتيجة حوار يقام على أساس متكافئ، من إيلاء الاعتبار لقلق الآخر المشروع، فسيكون بمقدورهما يقيناً إيجاد حل للمسألة».

والتقى المفاوضون الأميركيون والصينيون الرئيسيون الثلاثاء في مسعى لاستئناف المفاوضات الرفيعة المستوى بعدما راوحت مكانها منذ مايو (أيار) الماضي.

وتبنت وسائل الإعلام الصينية عقب تعثر المفاوضات منحى دفاعياً من خلال نشر مقالات تحريضية ضدّ الرسوم الجمركية الأميركية.

وطرحت بكين ثلاثة شروط قبل توقيع اتفاق محتمل، تشمل إلغاء واشنطن للرسوم الجمركية العقابية، وخفض مطالب ترمب إلى مستوى معقول بخصوص الشراء الصيني للمنتجات الأميركية، وأن يكون صوغ نص الاتفاق النهائي أكثر توازناً.

ودعت الصين الخميس أيضاً إلى رفع العقوبات المفروضة على العملاق الصيني للاتصالات هواوي بشكل فوري، وذلك بعدما وضعته الولايات المتحدة في مايو على لائحتها السوداء بمبرر حماية الأمن القومي.

وقال غاو فينغ: «نلاحظ أنّ هواوي وكيانات صينية أخرى لا تزال على اللائحة الأميركية لمراقبة الصادرات». وتابع «نحثّ الولايات المتحدة على الوفاء فعلاً بالوعود، وعلى التوقف فوراً عن استخدام سلطة الدولة لمعاقبة الشركات الصينية».

وكان ترمب أعلن في نهاية مايو إمكان إدراج هواوي في اتفاق تجاري. كما لمح في أوساكا بصيغة ملتبسة إلى احتمال تخفيف القيود المفروضة على العملاق الصيني للاتصالات.

ارتفاع فوق المتوقع لأسعار المستهلكين الأميركيين

واشنطن: «الشرق الأوسط»

سجلت أسعار المستهلكين الأساسية في الولايات المتحدة أكبر زيادة في نحو عام ونصف العام في يونيو (حزيران) الماضي، وسط ارتفاعات قوية في تكاليف مجموعة من السلع والخدمات، لكنها على الأرجح لن تغير توقعات خفض مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) لأسعار الفائدة هذا الشهر.

وقالت وزارة العمل الأميركية الخميس إن مؤشرها لأسعار المستهلكين الذي يستثني مكونات الغذاء والطاقة ارتفع 0,3 في المائة الشهر الماضي، مسجلا أكبر زيادة منذ يناير (كانون الثاني) 2018، وبعد أن حقق أربعة ارتفاعات شهرية متتالية بنسبة 0,1 في المائة.

ويلقى ما يُطلق عليه مؤشر أسعار المستهلكين الأساسي الدعم من زيادات قوية في أسعار الملابس والسيارات والشاحنات المستعملة وكذلك الأثاث المنزلي. كما ارتفعت تكلفة الرعاية الصحية والإيجارات. وفي اثني عشر شهرا حتى يونيو، ارتفع مؤشر أسعار المستهلكين الأساسي 2,1 في المائة بعد أن صعد اثنين في المائة في مايو (أيار) السابق.

وارتفع المؤشر العام لأسعار المستهلكين 0,1 في المائة الشهر الماضي، إذ كبحه انخفاض أسعار البنزين وأسعار الأغذية، بعد ارتفاعه 0,1 في المائة أيضا في مايو. وزاد المؤشر 1,6 في المائة على أساس سنوي في يونيو بعد أن ارتفع 1,8 في المائة في الشهر السابق.

وكان خبراء اقتصاد استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا أن يظل مؤشر أسعار المستهلكين دون تغيير في يونيو، وأن يرتفع 1,6 في المائة على أساس سنوي.

ومن جهة أخرى، انخفض عدد الأميركيين المتقدمين بطلبات للحصول على إعانة البطالة إلى أدنى مستوياته في ثلاثة أشهر الأسبوع الماضي، مما يشير إلى استمرار قوة سوق العمل بما قد يسهم في دعم الاقتصاد المتباطئ.

وقالت وزارة العمل الأميركية الخميس إن الطلبات الجديدة للحصول على إعانة البطالة الحكومية تراجعت 13 ألفا إلى مستوى معدل في ضوء العوامل الموسمية بلغ 209 آلاف طلب للأسبوع المنتهي في السادس من يوليو (تموز). وجرى تعديل بيانات الأسبوع السابق لتظهر زيادة قدرها ألف طلب فوق المعلن من قبل.

وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا ارتفاع عدد الطلبات إلى 223 ألفا الأسبوع الماضي.

وانخفض المتوسط المتحرك لأربعة أسابيع، الذي يُعد مؤشرا أدق لسوق العمل لأنه يستبعد التقلبات الأسبوعية، بمقدار 3250 طلبا إلى 219 ألفا و250 طلبا الأسبوع الماضي.

ولا توجد حتى الآن أي مؤشرات على زيادة في تسريح العمال نتيجة الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، والتي ساهمت في قتامة آفاق الاقتصاد وزادت توقعات خفض أسعار الفائدة هذا الشهر للمرة الأولى في عشر سنوات.

وأظهر التقرير أن عدد الأشخاص الذين ما زالوا يتلقون إعانات البطالة بعد الأسبوع الأول زاد 27 ألفا إلى 1,72 مليون في الأسبوع المنتهي في 29 يونيو، وهو أعلى مستوى منذ مارس (آذار) الماضي. وارتفع متوسط أربعة أسابيع لما يعرف باسم الطلبات المستمرة بمقدار 5750 طلبا، إلى 1,69 مليون طلب.

وفي غضون ذلك، قال محللون في «بنك أوف أميركا - ميريل لينش» إن من المرجح أن يخفض مجلس الفيدرالي أسعار الفائدة الأميركية الرئيسية في الاجتماع القادم للجنته للسياسة النقدية نهاية الشهر الحالي بمقدار ربع نقطة مئوية، مع فرصة لخفض قدره 50 نقطة أساس.

سوق التكنولوجيا العالمية في خطر وسط خلاف ياباني ـ كوري جنوبي

سيول: «الشرق الأوسط»

يرى محللون أن الخلافات التاريخية بين طوكيو وسيول تضعف إنتاج كوريا الجنوبية من المكونات التي تستخدم في صنع الشرائح الإلكترونية وشاشات الهواتف الذكية، وأبعد من ذلك، السوق العالمية للصناعات التكنولوجية.

وأعلنت الحكومة اليابانية الأسبوع الماضي فرض قيود على تصدير منتجات كيميائية حيوية إلى كوريا الجنوبية. وجاءت هذه الإجراءات بسبب خلاف قديم حول العمل القسري الذي فرضه المستعمر الياباني على الكوريين خلال الحرب العالمية الثانية. وقد أحياه مؤخراً قرار للقضاء الكوري الجنوبي اعتبرته طوكيو إهانة.

لكن الحل لا يبدو قريباً، ويمكن أن يسبب اضطراباً في انتشار شبكة الجيل الخامس (جي5) لاتصالات الإنترنت ذات السرعة الفائقة، وكذلك الشاشات المستقبلية القابلة للطي.

وحذرت افريل يو، المحللة في المكتب الاستشاري التايواني «ترينددفورس»، من أنه «قد يحصل تراجع في الإنتاج، وهذا ما سيؤدي إلى ارتفاع أسعار الشرائح، وبالتأكيد أسعار المنتجات المصنعة بالكامل». وأضافت أن سيول تملك مخزونات، لكن النقص قد يظهر خلال ثلاثة أشهر.

وتحدث الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن عن وضع «طارئ غير مسبوق». وطالب الحزب الحاكم بميزانية إضافية تبلغ 300 مليار وون (226 مليون يورو) لمساعدة الشركات على تجاوز الأزمة.

وترفض اليابان حالياً إجراء مفاوضات بينما تشعر المجموعتان العملاقتان «سامسونغ إلكترونيكس» و«إس كي هينيكس» بالقلق من هذا الوضع. وذكر معهد «هانا» المالي في سيول، أن هاتين المجموعتين وحدهما تؤمّنان نحو ثلثي إنتاج العالم من الشرائح الإلكترونية، وأبرز زبائنهما مجموعات «آبل» و«أمازون» و«هواوي».

ولخص ان كي - هيون، نائب رئيس الجمعية الكورية لصناعة نصف الموصلات، الوضع بالقول إن «كوريا الجنوبية الأولى عالمياً في إنتاج الشرائح، واليابان هي الأولى عالمياً في إنتاج المواد الأساسية لصنع الشرائح». وأضاف: «مع هذا الخلاف، تخسر اليابان وكوريا الجنوبية على حد سواء أفضل شريك لها، ولن تجد هذه ولا تلك بديلاً جيداً لفترة طويلة».

وتابع: «في النهاية، قد يحدث ركود أو تراجع في السوق الدولية للصناعات التقنية المتطورة»، موضحاً أن «أسعار هذه المنتجات يمكن أن ترتفع لأن نقص الشرائح أمر مرجح»، وبخاصة أن مجموعات التكنولوجيا تواجه أساساً آفاقاً اقتصادية عالمية ضعيفة.

وتشمل القيود اليابانية ثلاثة منتجات كيميائية، وكذلك نقل تقنيات متعلقة بهذه المكونات. وبات على المصدرين اليابانيين الحصول على موافقة على كل شحنة إلى كوريا في إجراءات يمكن أن تستغرق تسعين يوماً.

وعلق لين جيلينيك، المكلف الأبحاث حول نصف الموصلات في مجموعة «آي إتش إس ماركيتس»، وقال: «نظراً لحجم المواد الكيميائية المطلوبة لإنتاج نصف الموصلات، من غير المرجح أن تتمكن المجموعات المنتجة للشرائح من إيجاد الكميات اللازمة لدى مزودين غير يابانيين».

وهناك اثنتان من المواد المستهدفة، وهما فلوريد الهيدروجين ومقاومات الضوء، أساسيتان لصنع شرائح الذاكرة. أما المادة الثالثة وهي البوليميد الفلوري، فتستخدم في إنتاج شاشات التلفزيون والهواتف الذكية التي ينتظر قطاع هذه الصناعة النموذج القابل للطي منها. وتقول الصحف، إن اليابان تنتج 90 في المائة من هذه المادة في العالم. وأوضح مسؤول في «سامسونغ» لوكالة الصحافة الفرنسية، أن المجموعة تدرس كيف يمكنها «التقليل من تأثير ذلك على الإنتاج». أما مجموعة «إل جي ديسبلاي» فقد ذكرت أنها بدأت تختبر البوليميد المنتج في الصين وتايوان.

يؤثر الخلاف الأخير بين سيول وطوكيو بشكل بالغ على صناعة الشرائح الإلكترونية (أ.ب)

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,62	9,57	1508	2,89
ج. استرليني £	4,70	4,57	0,48	4,61	0,47	0,38	0,89	20,85	12,01	1892	3,62
يورو €	4,22	4,10	0,43	4,14	0,42	0,34	0,80	18,71	10,78	1697	3,25

النفط (برنت) أمس 67,02 — السابق 67,01 $

الذهب أمس 1414,00 — السابق 1410,10 $

بتكوين أمس 11785,20 — السابق 12883,20 $

الأول من نوعه في المنطقة على مساحة مليون متر مربع

«سبارك» السعودية توقع اتفاقية لإنشاء مجمع لشركات النفط والغاز بـ450 مليون دولار

الظهران: «الشرق الأوسط»

وقّعت مدينة الملك سلمان للطاقة (سبارك) ومركز تجهيز حقول النفط المحدود، ومقره دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، أمس اتفاقية يصبح بموجبها المركز مستثمراً ومستأجراً رئيسياً في (سبارك). وسيقوم المركز، بالتعاون مع أرامكو السعودية، بتطوير مجمع خاص لشركات النفط والغاز بأحدث المواصفات، لتقديم الخدمات المساندة، وتأسيس وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة. وسيستثمر نحو 450 مليون دولار في المشروع الجديد خلال العامين القادمين، ليقيم المجمع الأول والأكبر في المنطقة، على أرض مساحتها نحو مليون متر مربع، مع مساحة للتوسّع تبلغ 500 ألف متر مربع.

ووقع الاتفاقية كل من الدكتور محمد القحطاني، رئيس مجلس إدارة مدينة الملك سلمان للطاقة والنائب الأعلى للرئيس للتنقيب والإنتاج في أرامكو السعودية، ومنيب عبد الرزاق الكاظم المدير العام لشركة تجهيز حقول النفط السعودية. وحضر التوقيع رئيس أرامكو السعودية وكبير إدارييها التنفيذيين المهندس أمين حسن الناصر، والرئيس التنفيذي لمركز تجهيز حقول النفط المحدود، إقبال محمد عابدين.

وفي تعليقه على استثمار مركز تجهيز حقول النفط المحدود، قال المهندس أمين الناصر: «نسعى لأن تكون مدينة الملك سلمان للطاقة مركز تميز عالميا لتوطين الصناعات والتقنيات والخدمات المساندة لقطاع الطاقة في المملكة، والذي يشمل مجالات النفط والغاز والكيميائيات، والطاقة الكهربائية، والمياه... وقد روعي في تصميم المدينة وبنيتها التحتية والتنظيمية أن تكون منصة نموذجية للاستثمار المحلي والأجنبي سواء للشركات الكبرى أو الشركات الصغيرة والمتوسطة».

وأضاف الناصر: «لا شك أن استثمار مركز تجهيز حقول النفط في مدينة الملك سلمان للطاقة سيشكل خطوة كبيرة في تعزيز قدرتنا على جذب وتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة نتيجة للخدمات والتسهيلات التي سيوفرها مركز تجهيز حقول النفط بما يعين على خفض التكاليف التأسيسية والتشغيلية وبالتالي تعزيز جاذبية استثمار هذه الشركات في مدينة الملك سلمان للطاقة»، مشيراً إلى أن ذلك سيساهم بشكل ملموس في زيادة المحتوى المحلي وتعزيز خلق فرص العمل ودعم جهود تحقيق التقدم الشامل في قطاع الطاقة في المملكة.

من جهته قال إقبال محمد عابدين «ستسهم استثمارات مركز تجهيز حقول النفط المحدود في (سبارك) وكذلك التعاون مع أرامكو السعودية في تمكين المشروع ليكون داعماً رئيسياً لشركات التصنيع والخدمات في مجال النفط والغاز والشركات الصغيرة والمتوسطة ذات الصلة، وهو ما سيسهم في دعم مستهدفات برنامج (اكتفاء) من خلال زيادة المشتريات المحلية وأنشطة التصنيع ذات القيمة المضافة، مع زيادة نسبة توظيف السعوديين».

ومن المتوقع أن تساهم مدينة الملك سلمان للطاقة بنحو 6 مليارات دولار سنوياً في اقتصاد المملكة، بعد استكمال جميع مراحلها في العام 2035. وتوفير آلاف الوظائف المباشرة وغير المباشرة. كما سيساهم استثمار مركز تجهيز حقول النفط المحدود في تحقيق هدف مدينة الملك سلمان للطاقة، المتمثل في توطين أكثر من 300 مرفق صناعي وخدمي جديد.

وستعزز (سبارك) دور أرامكو السعودية في تنويع اقتصاد المملكة وبناء قطاع تصنيع مزدهر من خلال أنشطتها التصنيعية والخدمية التي تغطي مجالات معدات الحفر والخدمات الكهربائية ومعالجة السوائل، إلى جانب خدمات التنقيب والإنتاج والأنابيب والسفن والخزانات والمضخات.

يشار إلى أن أرامكو السعودية تعكف حالياً على تطوير البنية التحتية لمدينة الملك سلمان للطاقة عبر الشركة التابعة لها «شركة تطوير مدينة الطاقة»، كما تخطط الشركة أيضاً لبناء المقر الرئيس لأعمال الحفر وصيانة الآبار العائدة لها وتوطين مركز إدارة سلسلة التوريد والشراء الخاص بها في مدينة الملك سلمان للطاقة.

جانب من توقيع الاتفاقية بين «سبارك» ومركز تجهيز حقول النفط المحدود أمس (الشرق الأوسط)

إمدادات إيران تسجل أكبر انخفاض في يونيو

«أوبك» تتوقع تراجع الطلب على نفطها في 2020... وتلمح إلى فائض

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت «أوبك»، أمس الخميس، تراجع الطلب العالمي على خامها العام المقبل، مع ضخ منافسين مزيداً من الإمدادات، مشيرة إلى تجدد التخمة رغم اتفاق بقيادة المنظمة على كبح الإنتاج.

ويسلط تراجع الطلب على خام «أوبك» الضوء على التعزيز المستدام الذي يحصل عليه النفط الصخري الأميركي وإمدادات أخرى منافسة، من سياسة «أوبك» لدعم الأسعار عن طريق تخفيضات المعروض. وقد يعطي هذا مجالاً للرئيس الأميركي دونالد ترمب لمواصلة فرض العقوبات على إيران وفنزويلا عضوي «أوبك».

وفي أول توقعاتها الشهرية لعام 2020، قالت «منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)» إن العالم سيحتاج 29,27 مليون برميل يومياً من الخام من أعضائها الأربعة عشر العام المقبل، بانخفاض 1,34 مليون برميل يومياً عن العام الحالي.

وقالت «أوبك»، مستخدمة مصطلحاً آخر للنفط الصخري: «إنتاج (الخام المُحكم الأميركي) من المتوقع أن يواصل النمو مع سماح خطوط أنابيب جديدة لمزيد من خام الحوض البرمي بالتدفق إلى مركز التصدير في الساحل الأميركي على خليج المكسيك».

وتوقعت «أوبك» في التقرير أيضاً ارتفاع الطلب العالمي على النفط بوتيرة العام الحالي ذاتها، وأن ينمو الاقتصاد العالمي بالإيقاع نفسه للسنة الحالي، رغم تباطؤ النمو في الولايات المتحدة والصين.

وقالت المنظمة عن التوقعات الاقتصادية: «توقع 2020 يفترض عدم تبلور مزيد من المخاطر، لا سيما عدم تصاعد مشاكل التجارة بدرجة أكبر... الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي ينطوي على مخاطر إضافية، وكذلك استمرار التباطؤ الراهن في النشاط التصنيعي».

وتطبق «أوبك» وروسيا ومنتجون آخرون منذ 1 يناير (كانون الثاني) اتفاقاً لخفض الإنتاج 1,2 مليون برميل يومياً. ومدد التحالف المعروف باسم «أوبك+» الأسبوع الماضي الاتفاق إلى مارس (آذار) 2020 لتفادي تراكم المخزونات الذي قد ينال من الأسعار.

وقلص النفط المكاسب التي حققها في وقت سابق بعد نشر التقرير، لكن الأسعار ما زالت فوق 67 دولاراً للبرميل بعد أن حاولت 3 زوارق إيرانية اعتراض سبيل سفينة بريطانية في مضيق هرمز.

ورغم خفض الإمدادات، فإن النفط هبط من ذروة 2019 التي سجلها في أبريل (نيسان) فوق 75 دولاراً للبرميل تحت ضغط المخاوف المرتبطة بالنزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين والتباطؤ الاقتصادي.

وقالت «أوبك» أيضاً إن مخزونات النفط في الاقتصادات المتقدمة زادت في مايو (أيار) الماضي، مما يشير إلى اتجاه قد يثير مخاوف من تخمة نفطية محتملة.

وتجاوزت المخزونات في مايو الماضي متوسط 5 سنوات، وهو معيار تراقبه «أوبك» عن كثب، بمقدار 25 مليون برميل.

وأوضحت «أوبك» أن إنتاجها النفطي في يونيو (حزيران) الماضي، تراجع 68 ألف برميل يومياً إلى 29,83 مليون برميل يومياً؛ إذ عززت العقوبات الأميركية على إيران أثر خفض الإمدادات. ووفقاً للأرقام التي تجمعها «أوبك» من مصادر ثانوية، فقد سجلت الإمدادات من إيران أكبر انخفاض، بمقدار 142 ألف برميل يومياً، مع تشديد واشنطن الخناق على الصادرات الإيرانية.

وزادت السعودية، أكبر مصدّر في «أوبك»، الإنتاج بواقع 126 ألف برميل يومياً إلى 9,81 مليون برميل يومياً في يونيو الماضي، لكنها واصلت طوعاً ضخ كميات أقل من المسموح لها بموجب اتفاق الإمدادات بهدف دعم السوق. وسجلت نيجيريا، التي تطلب حصة أعلى من إنتاج «أوبك»، أكبر زيادة في الإنتاج بالمنظمة.

وفي ظل توقعات بأن يبلغ متوسط الطلب على خام «أوبك» 29,27 مليون برميل يومياً في 2020، ينبئ تقرير «أوبك» بتخمة معروض في 2020 تتجاوز 500 ألف برميل يومياً، إذا واصلت «أوبك» الضخ بمعدلات يونيو الماضي مع ثبات العوامل الأخرى.

«أدنوك» الإماراتية تستكشف فرصاً استثمارية مع شركات الطاقة الروسية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت «أدنوك» الإماراتية إنها تسعى لاستكشاف فرص توسعة نطاق شراكاتها واستثماراتها الاستراتيجية في مختلف مجالات ومراحل قطاع النفط والغاز مع شركات الطاقة الروسية، وذلك بما يسهم في تعزيز القيمة الاقتصادية وتحقيق عوائد كبيرة لكلا الجانبين.

جاءت مباحثات الشركة الإماراتية من خلال لقاء الدكتور سلطان الجابر، وزير دولة والرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» ومجموعة شركاتها، مع ألكسندر نوفاك وزير الطاقة في روسيا، وذلك خلال زيارة رسمية إلى موسكو، أكد فيها أهمية علاقات الصداقة التي تربط البلدين في مختلف المجالات.

وشهد اللقاء جلسة مباحثات تناولت علاقات التعاون الثنائية بين الإمارات وروسيا في مجال إنتاج المواد الهيدروكربونية والغاز وأعمال البحث الجيولوجي.

وقال الوزير الروسي إن العلاقات الثنائية بين البلدين في تطور مستمر وواعدة، خصوصاً في مجال الغاز المسال، مضيفاً أن الشركات الروسية، وعلى وجه الخصوص شركة «روسجيولوجي»، على استعداد لتطوير آفاق التعاون مع الشركاء في دولة الإمارات في مجال الكشف عن المنتجات الهيدروكربونية بما فيها استخدام منظومة تقنية الكشف الزلزالي ثلاثية الأبعاد.

وأضاف نوفاك أن التعاون بين البلدين يشهد تطوراً مستمراً في مجال استقرار سوق النفط العالمية في إطار اتفاقية منظمة البلدان المنتجة للبترول «أوبك» وفقاً لما نقلته وكالة «تاس» الروسية.

من جانبه أشاد الدكتور سلطان الجابر خلال اللقاء بجهود روسيا في اتفاقية التعاون بين الدول الأعضاء وغير الأعضاء في منظمة الدول المصدّرة للبترول «أوبك»، والتي تواصل تأثيرها الإيجابي على توازن أسواق النفط. كما استعرض النقلة النوعية التي تشهدها «أدنوك» والإجراءات التي تتخذها الشركة لتعزيز القيمة، ونهجها لتوسعة نطاق الشراكات الاستراتيجية الذكية للمساهمة في تلبية الطلب العالمي المتنامي على الطاقة.

وقال سلطان الجابر: «تأتي هذه الزيارة تماشياً مع توجيهات القيادة بالعمل على تعزيز جسور التعاون والشراكات الاستراتيجية، وتعكس كذلك العلاقات الثنائية الوثيقة بين الإمارات وروسيا. وضمن جهود تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين، هناك العديد من فرص التعاون المحتمل في قطاع الطاقة، وتسعى (أدنوك) إلى استكشاف فرص الشراكات والاستثمار المشترك مع شركات الطاقة الروسية في مختلف مجالات ومراحل القطاع بما يسهم في تعزيز القيمة الاقتصادية وتحقيق عوائد كبيرة لكلا الجانبين».

وأضاف: «فيما نركز على مواكبة متغيرات مشهد الطاقة وتنامي الطلب خصوصاً في آسيا، تحرص (أدنوك) على إقامة علاقات تعاون مع شركاء من مختلف أنحاء العالم يشاركونها نفس الرؤية والأهداف، ولديهم الاستعداد والقدرة على توظيف رأس المال والتكنولوجيا وتمكيننا من الوصول إلى أسواق جديدة».

كانت التبادلات التجارية بين البلدين قد شهدت نقلات نوعية، حيث ارتفعت خلال العام الماضي لتصل إلى 11 مليار درهم (2,9 مليار دولار)، بزيادة 21% على العام الذي سبقه، وتطرقت المعلومات الصادرة عن وكالة الأنباء الإماراتية «وام» إلى أن العلاقات الإماراتية الروسية شهدت زخماً قوياً عقب الزيارة المهمة التي قام بها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، لروسيا والتي التقى خلالها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وشهدت إعلان الشراكة الاستراتيجية بين البلدين والتي تشمل مجالات السياسة والأمن والتجارة والاقتصاد والثقافة، إضافة إلى المجالات الإنسانية والعلمية والتكنولوجية والسياحية.

وأوضحت المعلومات، أمس، أن نهج توسيع الشراكات الاستراتيجية والاستثمارات المشتركة يعد ركيزة أساسية ضمن استراتيجية «أدنوك 2030» للنمو الذكي، التي تركز على إتاحة المزيد من الفرص في أعمال الشركة في مختلف مجالات وجوانب قطاع النفط والغاز.

وتمضي «أدنوك» قدماً في زيادة سعتها الإنتاجية من النفط إلى 4 ملايين برميل يومياً بحلول عام 2020، وإلى 5 ملايين برميل يومياً خلال عام 2030، مع السعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي وإمكانية التحول إلى مصدّر له. وتعمل «أدنوك» كذلك على تنفيذ توسعات كبيرة في مجال التكرير والبتروكيماويات في مجمع الرويس الصناعي، حيث تم استقطاب استثمارات أجنبية مباشرة ضخمة تسهم في بناء أكبر مجمع للتكرير والبتروكيماويات في العالم في مكان واحد.

سلطان الجابر الرئيس التنفيذي لـ«أدنوك» خلال لقائه ألكسندر نوفاك وزير الطاقة الروسي في موسكو

«بتكوين» تنزف بعد طعن باول بمشروع «ليبرا»

لندن: «الشرق الأوسط»

هبطت «بتكوين»، نحو 8 في المائة، أمس (الخميس)، لتواصل تكبد خسائر بعد يوم من دعوة جيروم باول، رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي)، إلى وقف مشروع عملة «ليبرا» المشفرة لـ«فيسبوك»، لحين معالجة مخاوف تتعلق بقضايا، مثل الخصوصية وغسل الأموال.

وانخفضت «بتكوين»، أصل العملات المشفرة، 7,7 في المائة إلى 11 ألفاً و164 دولاراً في تعاملات أمس، بعد أن تراجعت 3,8 في المائة، أول من أمس (الأربعاء)، عقب شهادة أدلى بها باول بشأن السياسة النقدية، أمام لجنة الخدمات المالية بمجلس النواب الأميركي. وهبطت عملات مشفرة أخرى كبيرة، من بينها «إيثريوم» و«ريبل» بمستويات مماثلة.

ونقلت «رويترز» عن كريغ إيرلام، محلل الأسواق بمنصة تداول الصرف الأجنبي لدى «أواندا» قوله: «هذا رد مباشر على شهادة باول، والتعليقات بشأن (ليبرا) وتداعياتها المحتملة على كامل مجال العملات المشفرة».

وأبلغ باول اللجنة: «(ليبرا) تثير الكثير من المخاوف المهمة بشأن الخصوصية وغسل الأموال وحماية المستهلكين والاستقرار المالي».

وقفزت «بتكوين»، أكبر العملات المشفرة، قرابة 55 في المائة في تسعة أيام، بعد أن كشفت «فيسبوك» عن خططها بشأن «ليبرا» في 18 يونيو (حزيران) الماضي، ولامست أعلى مستوى في 18 شهراً عند نحو 14 ألف دولار. وعزز المشروع الآمال في أن العملات المشفرة قد تكتسب مزيداً من القبول.

غير أن باول هزّ ثقة المتعاملين في العملات المشفرة، عندما أكد أن خطة «فيسبوك» لإطلاق عملة رقمية تعرف باسم «ليبرا»... «لا يمكن أن تسير قدماً» ما لم تتم معالجة بواعث قلق جدية. وتضاف تعليقات باول إلى هواجس بشأن المشروع الذي أثار بالفعل شكوكاً قوية بين كبار صانعي السياسة النقدية حول العالم.

ومتحدثاً أمام لجنة الخدمات المالية بمجلس النواب الأميركي قال باول: «لا أعتقد أن المشروع يمكن أن يسير قدماً من دون أن يكون هناك رضا واسع عن الطريقة التي تعالج بها الشركة غسل الأموال، وكل تلك الأشياء». وأضاف أن مشروع العملة الرقمية الذي أعلنه عملاق شبكات التواصل الاجتماعي في يونيو (حزيران) الماضي، يثير «بواعث قلق جدية» لدى الهيئات التنظيمية. وقال باول إن أي مراجعة تنظيمية للمشروع الذي أعلن عنه مؤخراً «يجب أن تتمتع بالصبر والحذر».

مصر: تراجع متأخرات شركات النفط الأجنبية إلى 900 مليون دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير البترول المصري طارق الملا، أمس (الخميس)، إن إجمالي المتأخرات المستحقة لشركات النفط الأجنبية تراجع إلى 900 مليون دولار في نهاية يونيو (حزيران) الماضي.

وانخفضت المستحقات بذلك 25 في المائة عن مستواها في نهاية السنة المالية (2017 - 2018)، حين بلغت 1,2 مليار دولار، ونحو 62,5 في المائة عن مستواها في يونيو (حزيران) 2017، حين بلغت 2,4 مليار دولار.

وتهيمن شركات «إيني» و«بي بي» و«شل» و«إديسون» على أنشطة استكشاف وإنتاج النفط والغاز في مصر خلال السنوات الأخيرة.

ونقلت «رويترز» عن الملا قوله: «رصيد مستحقات الشركاء الأجانب انخفض بنهاية يونيو إلى 900 مليون دولار من 1,2 مليار دولار قبل عام. سنقوم بسدادها قريباً بإذن الله... الفاتورة الشهرية للشركاء الأجانب تبلغ 700 مليون دولار».

ويقول مسؤولو الشركات الأجنبية العاملة في مصر إن شركاتهم تضخ استثمارات في قطاع النفط، على أن تسترد الأموال التي أنفقتها من خلال الحصول على نسبة من إنتاج حقول النفط والغاز.

وكانت مستحَقّات شركات النفط الأجنبية تراكمت بعد ثورة يناير 2011، التي أطاحت بحكم حسني مبارك لتصل إلى 6,3 مليار دولار في السنة المالية 2011 – 2012، غير أن تلك المديونيات بدأت في الانخفاض تدريجياً منذ 2014 - 2015 مع سعي مصر للانتهاء من سدادها في وقت تتطلع فيه للتحول إلى مركز إقليمي للطاقة.

كان الملا أبلغ الصحافيين، في يوليو (تموز) 2018، أن مصر ملتزمة بالانتهاء من سداد المديونية المستحقة لشركات النفط الأجنبية بنهاية عام 2019.

على صعيد آخر، يتوقع بنك «سوسيتيه جنرال» الفرنسي استمرار تحسُّن قيمة الجنيه المصري أمام الدولار لتصل إلى 16 جنيه لكل دولار بنهاية العام الحالي مقابل نحو 16,62 جنيه لكل دولار حالياً، أي بزيادة نسبتها 3,9 في المائة تقريباً.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن تقرير أعده جاسون داو المحلل الاقتصادي في البنك الفرنسي قوله إن انخفاض معدل التضخم في مصر خلال يونيو (حزيران) الماضي، لأقل مستوى له منذ ثلاث سنوات تقريباً، يعني أن «البنك المركزي» على طريق تخفيض أسعار الفائدة.

في الوقت نفسه يرى البنك الفرنسي أن سندات الخزانة المصرية ستظلّ جاذبة للمستثمرين الدوليين، مع استمرار العائد المرتفع، مقابل اتجاه البنوك المركزية الرئيسية في العالم نحو خفض الفائدة.

وسجل التضخم العام السنوي في يونيو 9,4 في المائة، تباطؤاً من 14,1 في المائة في مايو (أيار)، إثر الانكماش الشهري بنسبة 0,8 في المائة.

وترى «بلتون المالية» في مذكرة بحثية بهذا الصدد أن تسجيل التضخم لمستوى منخفض جديد في شهر يونيو، لأول مرة منذ مارس (آذار) 2016، سيكون له تأثير قوي على قراءات التضخم في النصف الثاني من عام 2019، «لأنه يضع أساساً لتخفيف الأثر المتوقَّع من زيادة أسعار الوقود التي تم فرضها في يوليو... من هنا، نتوقع أن يدعم ذلك استقرار التضخّم في النطاق المستهدف من البنك المركزي المصري عند 9 في المائة (+/ -3 في المائة) بنهاية 2020».

وخفضت «بلتون» توقعاتها لمعدلات التضخم للنصف الثاني من العام الحالي، بمتوسط 8,8 في المائة (مقابل تقديرات سابقة عند 13,8 في المائة)، مشيرة إلى أنه مع تطبيق الحد الأقصى لتوقعات التضخم الشهري نظراً لزيادة أسعار الوقود، عند 3,5 في المائة، قد يسجل التضخم قراءة بنسبة 10,3 في المائة في يوليو ومتوسط 9,9 في المائة في النصف الثاني من العام.

الإمارات تلغي وتخفض رسوم 1500 خدمة حكومية

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة المالية الإماراتية إن تخفيض وإلغاء حزمة من رسوم الخدمات المقدمة لدى بعض الجهات الاتحادية، الذي أقره مجلس الوزراء، وصل إلى نسبة 50 في المائة لبعض الرسوم، حيث تهدف الإمارات من هذه الخطوة تعزيز جاذبية الاقتصاد الوطني وتخفيض تكلفة ممارسة الأعمال وزيادة القدرة التنافسية للبلاد.

وأضافت الوزارة أمس أن نطاق التخفيض والإلغاء، وفقا للقرار الصادر عن مجلس الوزراء الذي بدأ العمل به أول يوليو (تموز) الجاري، يشمل حزمة تضم أكثر من 1500 خدمة حكومية تتبع لثلاث وزارات اتحادية رئيسية لتشمل وزارات الداخلية والاقتصاد والموارد البشرية والتوطين.

وتأتي هذه المبادرة ضمن استراتيجية الوزارة في استدامة الموارد المالية للحكومة الاتحادية حيث إن تخفيض الرسوم ومراجعتها تعتبر خطوة مهمة في ظل استحداث الدولة للضرائب غير المباشرة، حيث تعتبر الضرائب إحدى أهم أدوات السياسة المالية التي تسهم في توفير إيرادات مستقرة على المدى الطويل.

وبينت الوزارة أنه في سبيل تحقيق التوازن الاقتصادي والمالي ارتأت مراجعة رسوم الخدمات الحكومية بالتخفيض والإلغاء لحزمة من الرسوم التابعة لثلاث وزارات اتحادية خلال المرحلة الأولى، حيث تقرر تخفيض وإلغاء ما يقارب 1200 رسم في وزارة الداخلية، وتخفيض وإلغاء ما يقارب 80 رسما في وزارة الاقتصاد، إضافة إلى تخفيض وإلغاء ما يقارب من 200 رسم في وزارة الموارد البشرية والتوطين، مشيرة إلى أن صدور هذا القرار جاء بعد عمل دراسة تحليلية لرسوم الخدمات في الحكومة الاتحادية وتم تحديد الإجراءات والخطوات الواجب اتخاذها وفقا للتوجه الحكومي الهادف إلى تعزيز الاقتصاد وزيادة القدرة التنافسية لدولة الإمارات.

وأكد يونس حاجي الخوري وكيل وزارة المالية، حرص الوزارة أثناء تنفيذها لمشروع مراجعة الرسوم الاتحادية على أن تجري دراسة معيارية للرسوم ومقارنتها مع أفضل الممارسات الدولية، ومن ثم عمدت لتحليل مخرجات هذه الدراسة لتقديم توصيات لإطلاق مبادرات مدروسة تدعم التحول التدريجي لمنظومة الإيرادات الحكومية.

وأضاف: بعد إتمام الدراسات والتحليلات اللازمة اقترحت وزارة المالية اتخاذ إجراءات فورية لخفض الرسوم بغرض تعزيز التنافسية من خلال وضع مستهدف كحد أقصى للإيرادات المحصلة خلال السنوات المقبلة، وهو الأمر الذي سيؤدي بدوره إلى تعزيز قطاع الأعمال وتشجيع الابتكار في الخدمات الحكومية وهو ما سيؤدي بمجمله إلى دعم الرؤية الحكومية بتنمية الاقتصاد الوطني على أسس سليمة ومستدامة وللتحول لاقتصاد المعرفة.

وقال إن الحزمة الأولى من الخدمات الحكومية المخفضة والملغاة التي تم الإعلان عنها وفق قرار مجلس الوزراء تغطي مجموعة واسعة من الخدمات التي تقدمها وزارات الداخلية والاقتصاد والموارد البشرية والتوطين حيث تشمل رسوم الخدمات المعدلة بالنسبة لوزارة الداخلية إصدار أو تجديد عدد من الرخص ورسوم بعض الأنشطة وشهادات الاستيفاء ورسوم تراخيص الشركات المتخصصة في مجال السلامة الوقائية وغيرها فيما تضم قائمة الرسوم التي تم إلغاؤها مجموعة واسعة من خدمات تراخيص العمل التجارية والصناعية والتي تشكل بمجملها دفعة للمستثمرين والشركات الصغيرة والمتوسطة.

وبشأن رسوم الخدمات المعدلة في وزارة الاقتصاد فتشمل مجموعة من الخدمات الخاصة بمدققي الحسابات والعلامات التجارية والوكالات التجارية وتسجيل المشروعات الصناعية في السجل الصناعي وشهادات المنشأ للمنتجات الوطنية وغيرها، في الوقت الذي تضم فيه قائمة رسوم الخدمات الملغاة طلبات الاستعلام والرسوم السنوية المتصاعدة عن سنوات الحماية، وطلبات قيد وتجديد قيد وكيل وغيرها من الخدمات التي تساهم بتخفيض العبء المالي على الشركات العاملة في البلاد.

كما احتوت قائمة رسوم الخدمات المعدلة والملغاة في وزارة الموارد البشرية والتوطين وفقا للقرار الصادر عن مجلس الوزراء أكثر من 200 خدمة من بينها خدمات إصدار وتجديد تصاريح العمل وتعديل عقد العمل وخدمات تصاريح التدريب داخل الدولة وتصاريح مهمة عمل خارج الدولة وطلبات تصريح وانتقال العمال من منشأة لأخرى وغيرها من الخدمات.

خبراء يشددون على أهمية وضع خريطة طريق وتشجيع رواد الأعمال

توقعات بارتفاع إسهام المنشآت الصغيرة إلى 35% من الناتج السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد خبراء سعوديون متخصصون في قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، أن نشاطاً نوعياً يجري حالياً في السعودية لدعم هذه المشاريع، وبحث السبل الممكنة لتجاوز الصعوبات والعقبات التي قد تواجهها في سبيل زيادة إسهامها في الناتج المحلي، وتحسين البيئة الاقتصادية لبيئة الأعمال، لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها المملكة.

وأشار الخبراء إلى الدور الحيوي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في التحول الاقتصادي، وتنويع مصادر الدخل، وتوسيع القاعدة الإنتاجية في المملكة، بما يتواءم مع روح «رؤية 2030».

وخلال ندوة نظمتها مجلة «الرجل»، إحدى مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر، في الرياض بعنوان: «رؤية 2030 وفرص تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة»، بالتعاون مع الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت) وبرنامج «كفالة»، أكد المتحدثون أهمية المبادرات والبرامج والمشاريع التي تقدمها «منشآت»، وبرنامج «كفالة»، والبنوك وشركات التمويل، لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة. مشددين على أهمية وضع خريطة طريق، لتعزيز قدرة هذه الفئة من المشاريع وتمكينها، وتشجيع رواد الأعمال ودعم مبادراتهم ومشاريعهم وتلبية احتياجاتهم التمويلية، بما يتوافق مع خطة «التحول الوطني 2020» و«رؤية المملكة 2030»، ليشارك هذا القطاع بفاعلية في رفع نسبة إسهام المنشآت في الناتج المحلي من 20 إلى 35 بحلول عام 2030، فضلاً عن القضاء على مشكلات الفقر والبطالة في المجتمع السعودي عبر توفير عدد أكبر من الوظائف.

وأوضح محمد فهد الحارثي، رئيس تحرير مجلة «الرجل»، أن دور المشاريع الصغيرة لا يقل أهمية عن دور كثير من القطاعات الحيوية التي ترفد الاقتصاد، وهو ما اعتمدت عليه كثير من الدول، للنهوض وتحفيز عجلة النمو. موضحاً أن «هذه الندوة حالة رصدية لواقع هذه المشاريع، وما تمتلكه من فرص أمام التحول الاقتصادي الكبير في البلاد، مع الأفق الكبير الذي رسمته (رؤية 2030)».

ومن جهته، أكد المدير العام لتخطيط ريادة الأعمال بهيئة «منشآت» محمد العريفي، الدور الكبير الذي تضطلع به المنشآت الصغيرة والمتوسطة في تطوير الاقتصاد الوطني، حيث تناط بها مهام استراتيجية وذات ارتكاز عالٍ في تحقيق الرؤى الداعمة، لتنشيط اقتصاد المملكة، وتنويع مصادر الدخل؛ لارتباط هذا القطاع بـ«رؤية المملكة 2030» التي يناط تنفيذها بالهيئة.

وأشار إلى أن الهيئة تدرس حالياً تأسيس بنك مختص لتمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وهو ما سيشكل نقلة نوعية في التمويل، وسيكون هدفه مكملاً للبنوك، لكننا بانتظار موافقة الجهات المختصة.

في حين قال بدر الردهان، مدير إدارة شركات التمويل في «منشآت»: «إننا في الهيئة نعمل على توفير حلول مختلفة مع برنامج (كفالة)، لتسهيل الضمانات المطلوبة من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة؛ لأن معدل الإقراض وصل الآن إلى 5 في المائة، ونستهدف الوصول إلى نسبة 20 في المائة في 2030 بالتعاون مع البنوك».

وأوضح أنه «لا تزال هناك فجوة تمويلية لم تغطَ، لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وهذا سيكون دور البنك الذي ندرس إنشاءه قريباً». مؤكداً أن الهيئة تسعى جاهدة لخفض الأعباء المالية على المنشآت الصغيرة والمتوسطة، التي يقع عليها دور كبير في زيادة إجمالي الناتج المحلي، وخفض نسبة البطالة والفقر.

أما فارس بن خالد المطوع، محلل الائتمان الأول ببرنامج «كفالة»، فأوضح أن البرنامج يأتي ضمن حزمة متكاملة لرفع نسبة المنشآت الصغيرة والمتوسطة، مبيناً أن البرنامج أنشأ مبادرة تنموية يرعاها صندوق التنمية الصناعية، وبتمويل مشترك بين وزارة المالية والبنوك السعودية (50 في المائة لكل منهما). لافتاً إلى أن «كفالة» كان من أوائل البرامج التي تحقق تعاوناً مباشراً بين القطاع الخاص والمصرفي والجهات الحكومية؛ لتشجيع التمويل الموجه إلى أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وكشف عن أن حجم الكفالات التي منحها البرنامج منذ إنشائه، بلغ أكثر من 7 مليارات ريال (1,87 مليار دولار)، تمثل 80 في المائة من إجمالي التمويلات، واستفاد منها أكثر من سبعة آلاف منشأة. في حين أوضح أن البرنامج لديه 6 منتجات حالياً، ويدرس تطوير منتجات جديدة لتلبية احتياجات قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

من جانبه، أوضح عبد الله الماضي، المدير الإقليمي لمصرفية الأعمال الناشئة ببنك الرياض في المنطقة الوسطى، أن البنوك منفتحة ولديها مرونة وتبذل الكثير من الجهود في تقديم الدعم والتسهيلات الائتمانية، لتمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة. كما تدرس كيفية القضاء على المعوقات التي تواجه رواد الأعمال المبتدئين عند طلب القروض المدعمة لمشروعاتهم الواعدة. مبيناً أن «برنامج (كفالة) شريك استراتيجي مع البنوك، ففي 2017 تم تمويل نحو 1730 منشأة بمبلغ 3 مليارات ريال (800 مليون دولار)، وارتفع العدد إلى 2000 منشأة بقيمة 5 مليارات ريال (1,3 مليار دولار) في 2018».

ولفت الماضي إلى «أهمية تثقيف رواد الأعمال فيما يخص كيفية الحصول على التمويل واستغلاله. كذلك يجب على رائد الأعمال أن يفهم احتياجات مشروعه، ويدرس جدواه قبل الشروع في تنفيذه، فالأهم من المشروع هو صاحب المشروع؛ لذا عليه أن يكون مستوعباً للمشروع وأهدافه، حتى ينجح فيه ويزيد دخله ويضيف لاقتصاده الوطني».

وقال الأكاديمي والصحافي الدكتور شجاع البقمي، إن الكثير من المنشآت الصغيرة والمتوسطة حققت نجاحاً كبيراً؛ لذا يجب استغلال ذلك وتحويلها إلى شركات مساهمة عامة لزيادة فرص نجاحها وانتشارها، وتحويلها من السوق الموازية «نموّ» إلى السوق الرئيسية. موضحاً أن فكرة تأسيس بنك متخصص للتمويل، ستساعد على معالجة المشكلات التمويلية لأصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

يتوقع الخبراء ارتفاع إسهام المنشآت الصغيرة إلى 35% من الناتج السعودي في عام 2030

المؤشر يقترب من 9 آلاف نقطة في ختام الأسبوع

مكاسب الأسهم السعودية تتجاوز 14,5 % منذ بداية العام

الرياض: شجاع البقمي

أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات الأسبوع على ارتفاع إيجابي أمس (الخميس)، مقترباً بذلك من ملامسة حاجز 9 آلاف نقطة مجدداً، الأمر الذي يبرهن على حجم ثقة المستثمرين بقدرة الشركات السعودية على تحقيق نتائج مالية إيجابية خلال الربع الثاني من هذا العام.

وحسب بيانات السوق المالية السعودية «تداول»، يواصل المستثمرون الأجانب زيادة حصصهم في الشركات السعودية المدرجة في تعاملات السوق المحلية. يأتي ذلك في الوقت الذي من المنتظر أن تحقق فيه هذه الشركات أداءً أكثر إيجابية على صعيد تداولات السوق المالية، في حال أعلنت عن نتائج مالية محفزة للاستثمار خلال الفترة المقبلة.

ويأتي تزايد تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى سوق الأسهم السعودية، عقب خطوات مهمة تتعلق بإدراج السوق المالية في العديد من المؤشرات العالمية الرائدة، والتي يأتي من أهمها مؤشر «MSCI» العالمي، ومؤشر «فوتسي راسل».

ودخلت الشركات السعودية المدرجة أسهمها في السوق المحلية مرحلة الإعلان عن نتائج الربع الثاني من هذا العام، حيث أعلنت -حتى الآن- 9 شركات مدرجة، نتائجها المالية، فيما أظهرت النتائج المعلنة تحقيق 5 شركات منها نمواً إيجابياً في الأرباح المتحققة خلال فترة النصف الأول من هذا العام.

وحسب الأرقام الصادرة، نجحت الشركات السعودية خلال الربع الأول من العام الحالي في تحقيق أرباح صافية تبلغ قيمتها 22,8 مليار ريال (6,08 مليار دولار)، فيما من المتوقع أن تنجح الشركات السعودية خلال الربع الثاني من هذا العام في تحقيق أرباح إيجابية جديدة، تعزز من خلالها جاذبيتها الاستثمارية.

وفي هذا الخصوص، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملاته، أمس، على ارتفاع بنسبة 0,7%، ليغلق بذلك عند مستويات 8968 نقطة، أي بارتفاع 63 نقطة، وسط تداولات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 3,9 مليار ريال (1,04 مليار دولار).

وبإغلاق يوم الخميس، بلغ حجم المكاسب التي حققتها سوق الأسهم السعودية منذ بدء تعاملات العام الحالي 2019، أكثر من 14,5%، لتكون بذلك الأسهم السعودية واحدة من أكثر أسواق المال العالمية تحقيقاً للمكاسب -حتى الآن- خلال تعاملات العام الحالي.

وبالنظر إلى القيمة السوقية للأسهم السعودية، استقرت معدلات القيمة السوقية عند مستويات 2,08 تريليون ريال (554,6 مليار دولار)، يأتي ذلك في الوقت الذي شهدت فيه تعاملات السوق، أمس، تنفيذ نحو 107 آلاف صفقة. وتصدر قطاع المرافق العامة مكاسب القطاعات أمس، حيث سجل ارتفاعاً بنسبة 3,3%، يليه قطاع التأمين الذي حقق ارتفاعاً تبلغ نسبته 2,30%، يليهما قطاع الخدمات التجارية والمهنية الذي حقق ارتفاعاً تبلغ نسبته 1,61%.

تأتي هذه التطورات في الوقت الذي تعد فيه سوق الأسهم السعودية واحدة من أكثر أسواق العالم التي شهدت خلال الآونة الأخيرة حزمةً من الخطوات الإيجابية المحفّزة للاستثمار، حيث تم إدراج السوق المحلية في العديد من المؤشرات العالمية الرائدة، كما أنه في الوقت ذاته تعد سوق الأسهم أحد أهم مكونات القطاع المالي، والتي تحظى بفرصة التطوير، في ظل إطلاق المملكة برنامج تطوير القطاع المالي، أحد البرامج المنبثقة من «رؤية 2030».

وترصد بيوت الخبرة المالية الفرص الاستثمارية المتوافرة في سوق الأسهم السعودية، فيما تراقب عن كثب النتائج المالية التي تعلنها الشركات المدرجة في السوق المحلية، حيث يُبنى الكثير من القرارات الاستثمارية على هذه النتائج، كما أنه في الوقت ذاته تسهم هذه النتائج في إعادة تحديد المراكز الاستثمارية.

وحسب البيانات الصادرة عن نتائج الربع الأول من هذا العام، نجحت 86 شركة سعودية مدرجة في تعاملات السوق، في تحقيق تغيرات إيجابية على صعيد نتائجها المالية، وذلك بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام المنصرم 2018.

الجدير بالذكر أن المستثمرين الاستراتيجيين الأجانب أصبحوا أمام فرصة أكبر للتملّك في الشركات السعودية المدرجة في سوق المال، حيث أكدت هيئة السوق المالية في البلاد مؤخراً، أن المستثمرين الاستراتيجيين يمكنهم تملك حصص استراتيجية في الشركات المدرجة، وفقاً لحزمة من الالتزامات المخصصة لهذا الشأن.

واستثنت هيئة السوق المالية المستثمرين الاستراتيجيين الأجانب من شرط عدم تملك أكثر من 49% من أسهم الشركات المدرجة في السوق المحلية، الأمر الذي يبرهن على حيوية السوق المالية في البلاد.

لتعزيز النمو الاقتصادي

روسيا: مشروع قانون حماية الاستثمارات في انتظار الموافقة

موسكو: طه عبد الواحد

لم تتمكن الحكومة الروسية حتى الآن من عرض مشروع قانون خاص لتشجيع وتحفيز الاستثمارات على البرلمان الروسي، رغم أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان قد كلف الحكومة والبنك المركزي منذ ربيع العام الماضي بوضع خطة لتشجيع الاستثمارات بغية تسريع نمو حصتها في إجمالي الناتج المحلي حتى 25 في المائة، وذلك ضمن خطته للنمو الاقتصادي، التي عرض تفاصيلها في خطابه أمام المجلس الفيدرالي، بعد فوزه بالرئاسة في مارس (آذار) 2018.

وقال البنك المركزي الروسي في نشرة إعلامية على موقعه الرسمي أمس، إن فائض الحساب الجاري لميزان المدفوعات خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) وحتى يونيو (حزيران) الماضيين، بلغ 45,8 مليار دولار، مقابل 47,7 مليار دولار خلال الفترة ذاتها من العام الماضي (2018)، وأرجع ذلك إلى انخفاض طفيف في فائض التجارة الخارجية.

وخلال الفترة ذاتها سجل تدفق رؤوس الأموال خارج روسيا ارتفاعاً بمعدل مرتين ونصف، وبلغ 27,3 مليار دولار، مقابل تدفق لم يتجاوز 11,1 مليار خلال الفترة ذاتها من العام الماضي. والدور الحاسم في تشكيل هذا المؤشر لعبته عمليات وضع البنوك الروسية الأموال خارج البلاد، وتسديد الالتزامات لغير المقيمين، حسب «المركزي» الذي توقع أن يكون صافي تدفق رؤوس الأموال حصيلة العام الحالي أقل من العام الماضي، وقال إنه مع سعر متوسط لبرميل النفط بحدود 65 دولاراً، فإن تدفق رؤوس الأموال خارج روسيا في حصيلة العام الحالي، قد يصل حتى 50 مليار دولار. وفي حصيلة عام 2018 بلغ صافي تدفق رؤوس أموال القطاع الخاص من روسيا 67,5 مليار دولار.

في غضون ذلك، تواصل الحكومة الروسية جهودها لتحسين ظروف نشاط القطاع المالي وتشجيع الاستثمارات، بهدف تحقيق معدل نمو اقتصادي يضمن لروسيا الانضمام إلى أكبر 5 اقتصادات عالمياً، وهو الهدف الرئيسي في السياسة الاقتصادية لبوتين، وقد حدده بوضوح في خطابه الأول بعد فوزه بالرئاسة العام الماضي، وعليه كلف الحكومة منذ ذلك الحين بالعمل على التنفيذ. إلا إن جهودها في هذا المجال ما زالت تتعثر.

ومع طرح وزارة المالية مشروع قانون تشجيع الاستثمارات في أغسطس (آب) العام الماضي، لم تتمكن الحكومة حتى الآن من طرحه على البرلمان الروسي، وذلك رغم تكليف من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن تطرح الحكومة مشروع القانون المذكور في 1 يوليو (تموز) الحالي.

وقالت صحيفة «فيدوموستي» نقلاً عن مسؤولين فيدراليين وآخرين أعضاء في لجنة النشاط التشريعي الحكومية، إن مشروع القانون الذي أعدته وزارة المالية تم عرضه على الحكومة في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، إلا إنها لم توافق عليه حتى الآن. وأضافت الصحيفة أن «إدارة التشريعات في الديوان الرئاسي لا تدعم كذلك نص مشروع القانون»، موضحة أن نقاشاً دار حوله خلال اجتماع أخيراً شارك فيه وزير المالية أنطون سيلوانوف، وديمتري كوزاك نائب رئيس الحكومة الروسية، إلا إنه لم يتم حينها الاتفاق على النص، وأحاله المجتمعون إلى اللجنة الخاصة لمتابعة العمل وإنجاز صيغته النهائية. وتوقع مصدر من وزارة المالية أن ينتهي هذا العمل في وقت قريب.

ويقوم مشروع قانون حماية الاستثمارات الذي تسعى الحكومة الروسية إلى اعتماده؛ على نظامين: عام وفردي. ووفق النظام العام يحق للمستثمر التقدم بطلب للحصول على إعانات من الميزانية، ويتمتع بمزايا ضريبية وجمركية، كما يحصل على حق استئجار الأراضي، وحقوق التعدين، وتفضيلات في المشتريات العامة. وللحصول على هذه التفضيلات يجب على الشركة أن تستثمر ما لا يقل عن 250 مليون روبل إذا كانت المشروعات اجتماعية، ومليار روبل إذا كانت من مشروعات الاقتصاد الرقمي، أو الزراعة والصناعات التحويلية، و3 مليارات روبل للمشروعات الأخرى. وتمنح الأولية وفق هذا النظام للمشروعات الاستثمارية التي توفر مصادر طويلة الأجل لإيرادات الميزانية.

أما الشركات التي ستقع ضمن نظام الاستثمارات الفردي (في المشروعات)، فإنها ستحصل بموجب مشروع القانون على تفضيلات أوسع، مثل الحق في استرداد تكاليف إنشاء البنى التحتية على حساب مدفوعات الضرائب، ويحميها نص مشروع القانون من الزيادات الضريبية وزيادة معدل الرسوم الجمركية على الصادرات، ومن قيود أخرى قد تؤثر على عمل المستثمر.

وللحصول على هذه الحماية يشترط أن تستثمر الشركة ما لا يقل عن 10 مليارات دولار من أموالها الخاصة في المشروع، وأن يخضع المشروع لتدقيق مالي ويحصل على موافقة من الهيئة الحكومية لتحفيز المشروعات الاستثمارية الجديدة. ويرى مراقبون أن مشروع القانون الجديد، بعد أن يتم اعتماده مع أخذ جميع الملاحظات بالاعتبار، من شأنه أن يساهم إلى حد ما في تشجيع الاستثمارات الداخلية والخارجية.

السعودية تلزم المنشآت التجارية توفير وسائل الدفع الإلكتروني

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن البرنامج الوطني لمكافحة التستر، البدء بإلزام جميع منافذ البيع بمختلف الأنشطة التجارية باستخدام وسائل الدفع الإلكتروني، ضمن مبادرة برنامج «إلزام المتاجر ومنافذ البيع بالدفع الإلكتروني».

وأوضح البرنامج الوطني لمكافحة التستر، أن تحديد أدوار الجهات المشاركة، لضمان تطبيق القرار، من خلال تحديد خطة زمنية من 6 مراحل، تلزم جميع منافذ البيع بتوفير وسائل الدفع الإلكتروني بشكل مرحلي لجميع القطاعات، ويتم التنفيذ بشكل كامل في 20 أغسطس (آب) عام 2020.

وستقوم وزارة التجارة والاستثمار بدورها في مراقبة توفير واستخدام وسائل الدفع الإلكتروني في منافذ البيع، وتلقي ومباشرة بلاغات المستهلكين في حال عدم توفر الخدمة أو الامتناع عن تمكين المستهلك من استخدامها، وتطبيق العقوبات النظامية على المنشآت غير الملتزمة. وتتولى وزارة الشؤون البلدية والقروية متابعة التزام أنشطة البقالات والتموينات والمنشآت التي تقوم بمراقبة نظامية أعمالها واعتمادها لطلبات الترخيص الجديدة.

مباحثات اقتصادية بين إيران وسلطنة عُمان

مسقط: «الشرق الأوسط»

بحثت سلطنة عمان وإيران أول من أمس قضايا اقتصادية، خلال زيارة وزير الصناعة والتعدين والتجارة الإيراني رضا رحماني إلى مسقط ولقائه مع وزيري التجارة والصناعة، والنقل العمانيين.

ونقلت وكالة الأنباء العمانية أن الجانبين أكدا «على تنمية التعاون الثنائي وعقد الاجتماع الثامن عشر للجنة التعاون الاقتصادي المشتركة».

وأجرى رحماني خلال زيارته الحالية مباحثات مع طاهر بن سالم العمري الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني بمقر البنك المركزي بروي، كما التقى رئيس غرفة عمان للتجارة والصناعة بمشاركة رجال الأعمال والتجار العمانيين. واطلع الوزير الإيراني على الفرص الاستثمارية المتاحة في مختلف المدن الصناعية التابعة للمؤسسة العامة للمناطق الصناعية (مدائن).

ويرافق الوزير رحماني الذي وصل مسقط الثلاثاء الماضي وفد رفيع المستوى لإجراء مباحثات مع كبار المسؤولين وزيارة المراكز التجارية والصناعية في السلطنة. وكان سفير إيران لدى سلطنة عمان محمد رضا نوري قد أكد مطلع العام الجاري على أن العلاقات الاقتصادية والتجارية بين السلطنة وإيران دخلت مرحلة جديدة، مشيرا إلى ارتفاع حجم التبادل التجاري خلال العامين الماضيين.

المشهد

هرج ومرج

• كلما انحاز خط سان أندرياس بفعل الضغط يتسبب في زلزال يهز أركان كاليفورنيا، لكن معظم مهرجانات السينما العربية تولد مهزوزة من الأساس.

• هناك مهرجانات جيدة وتخطو خطوات فاعلة ورشيدة مثل مهرجانات قرطاج، والقاهرة، والجونة، ومراكش، ويمكن إضافة مهرجان الفيلم السعودي في انطلاقته الجديدة التي حدثت في الشهر الثالث من هذا العام إليها.

• بعد هذه المجموعة هناك نوعان من المهرجانات: تلك الصغيرة ذات المواضيع المحدودة والمستمرة في أداء رسالتها مثل الإسكندرية وبيروت وطنجة وتطوان، وأخرى كثيرة في مختلف أرجاء العالم العربي التي هي أشبه بتظاهرات وبرامج سينمائية تطلق على نفسها اسم مهرجان.

• لا يتوقف الأمر على أنها مهرجانات صغيرة جداً ولا تندرج تحت أي تنظيم فاعل، بل تسمي نفسها «دولية» على غرار «مهرجان (كذا) الدولي». يعني بشكل أو بآخر يقف هذا المهرجان (والكلمة آتية من كلمة هرج أساساً) لجانب المهرجانات الدولية الكبرى القائمة.

• هذه المهرجانات لا علم لمعظم أصحابها بالسينما ولا تختار الأفلام التي تأتيها، بل تعرضها عن أقراص ولا تملك ميزانية عملياً، بل رغبة البعض في القول «أنا عندي مهرجان دولي». وهم آخر علينا أن نعايشه!

منح جائزته الأولى لحكاية عائلية

خمسة أفلام من عروض مهرجان كارلوفي ڤاري

كارلوفي ڤاري: محمد رُضا

مهرجانات السينما مثل نجومها الفاتنات. هذا يصعد وهذا ينزوي. هذا ينتقل من صف خلفي إلى الصدارة وآخر يتقهقر. هذا يبقى شاباً بعمليات تجميل أو من دونها، وذاك يشيخ ويمر فوق ضباب النسيان.

مهرجان «كارلوفي ڤاري» السنوي كان في الأصل سنيداً للبطل الكامن في العاصمة السوفياتية في السبعينات. مهرجان موسكو السينمائي الدولي كان يقام كل عامين بالتناوب مع «كارلوفي ڤاري». كان مثل الأب وابنه. عندما انهارت المنظومة الشيوعية وتم إيجاد حل سلمي لدولة تشكوسلوڤاكيا فتم تقسيمها إلى «تشك» «سلوڤاكيا» (من دون هدر نقطة دم واحدة) صعد «كارلوفي ڤاري» إلى المكانة الدولية التي يحتلها اليوم بجدارة.

«موسكو» ما زال يقع، لكنه هو الذي أصبح سنيد البطل، كما في أفلام الأكشن. يُقال إن السبب يكمن في البيروقراطية التي تحكمه والميزانية التي لا تدفعه قدماً وانخفاض مستوى الطموح. ثلاثة عناصر لا وجود لها في المهرجان التشيكي. في السادس من هذا الشهر انتهت الدورة الرابعة والخمسين التي كانت انطلقت في الثامن والعشرين من يونيو (حزيران). بذلك هو أول مهرجان سينمائي كبير يبدأ مهرجانات النصف الثاني من العام، تلك التي تضم لوكارنو (سويسرا) وفينيسيا (إيطاليا) وسان سابستيان (إسبانيا) وتورونتو (كندا) ولندن (بريطانيا) بين أخرى. كما هو متوقع من مهرجان أساسي انشغلت شاشاته، وبينها الشاشة الكبرى التابعة لفندق «ثرمال»، بخليط كبير من الأفلام الجديدة في عروضها العالمية الأولى إلى جانب أفلام قديمة («الإسكندرية ليه» ليوسف شاهين كان هناك).

التالي خمسة أفلام برزت خلال تلك العروض المتسابقة المنقسمة بين ما هو درامي وتسجيلي. بعض هذه الأفلام خرجت بجوائز وزعتها لجنة تحكيم ضمّت إليها المخرجة الفلسطينية آن ماري جاسر.

مشهد من فيلم «ليكن هناك نور»

فيلم «الأب» الفائز بالجائزة الأولى

Let There Be Light

«ليكن هناك نور» | ماركو شكوب (سلوڤاكيا)

هذا الفيلم الذي نال ممثله الأول ميلان أوندريك جائزة أفضل تمثيل رجالي يحيط ببيئة متغايرة تشهدها بلدة صغيرة خلال غياب بطل الفيلم عنها. فيلم المخرج شكوب (الآتي من السينما التسجيلية سابقاً) يدور حول رجل يعود إلى بلدته بعدما عمل لفترة في ألمانيا ليجدها قد تغيرت على نحو طارئ. باتت أكثر انعزالاً وميلاً نحو التدين اليميني بفضل كنيسة باتت أكثر نشاطاً وحزب يميني أكثر تطرفاً.

يستوحي الفيلم من الحاضر ما يكفيه من زاد، لكنه يضع مسافة بينه وبين الموضوع عوض إبداء الرأي فيما يتولى قوله.

Lara

«لارا» | جان - أول غرستر (ألمانيا)

للمخرج غرستر فيلم سابق حققه قبل سبع سنوات بعنوان Oh Boy قدّمه إلى جمهور ما زال يتوقع منه عملاً يضاهي ذلك الفيلم. «لارا» لا يفعل ذلك، لكنه لا يخيب الأمل كثيراً أيضاً. موضوعه صعب ومعبّر عنه جيداً. بطولته للممثلة الألمانية كورينا حرفوش التي تؤدي دور امرأة في الستين من عمرها. تفاجئنا في مطلع الفيلم بأنها ستنتحر. لن يوفر لنا المخرج سبباً واضحاً لقرارها ذاك، لكنه سيروي كيف أنها وهبت سنوات حياتها للاعتناء بابنها الشاب (توم شيلينغ الذي لعب بطولة «أوه بوي») وتهيئته للنجاح في مهنة موسيقية تستحق موهبته. في يوم عيد ميلادها سوف يقدّم على المسرح حفلاً كبيراً وهي تريد للمناسبة النجاح. تشتري بطاقات وتوزعها على معارفها، وفي خضم ذلك تتكشف بعض ظلمات حياتها ووضعها الحاضر. فاز الفيلم بجائزة لجنة التحكيم الخاصة.

The Father

«الأب» | كستينا غروزيفا | بيتر فالشانوف (بلغاريا)

ذهبت الجائزة الأولى لهذا الفيلم الاجتماعي الذي يقفز حبل الدراما وحبل الكوميديا الساخرة معاً. إنه عن العلاقة غير الإيجابية بين أب وابنه. الأب فنان مثقف والابن هو رجل أعمال يعود من صوفيا إلى القرية لحضور تأبين والدته ويصل متأخراً وما يلبث أن يرن هاتفه الجوّال. إذ ينطلق الفيلم من هذه المقدمة يصبح لزاماً قيام الفيلم بالبحث عن مسببات فتور العلاقة بين الأب وابنه. موضوع مطروق يلعب في مسرح الكشف عن المسببات وما ستؤول إليه العلاقة بين الاثنين بعد مواجهات مثيرة للاهتمام، لكنها متوقعة في معظم الأحيان رغم مفاجآت وعمق محاولة رصف تلك العلاقة.

Oleg

«أوليغ» | جوريس كورسييتس (لاتفيا)

هذا الفيلم الذي عرضناه هنا مفصلاً في الأسبوع الماضي يستحق التقديم هنا مجدداً من زاوية أخرى. إذ يحمل في معالجته أسلوباً جامعاً لأسلوب البريطاني كن لوتش والأخوين البلجيكيين جان - لوك وبيير داردن، كان عرض في مهرجان «كان» الأخير. تقدّم إلى لجنة الاختيار بحثاً عن مكان له وسط الأفلام المتسابقة في القسم الرئيسي. لكن الفيلم لم يكن مدرجاً على لوائح شركات التوزيع التي عادة ما تدفع بأفلامها إلى الصدارة، كما كان حال فيلم الأخوين البلجيكيين اللذين قدما «الفتى أحمد». النتيجة أن «الفتى أحمد» الذي يعاني من فقدان الأهمية فنياً دخل المسابقة، و«أوليغ» الذي يتجاوزه في الحرفة والنجاح في توفير معطيات شخصيته بقي خارجها.

Spoon

«ملعقة» | ليلى باكالنينا (لاتفيا- نرويج)

فيلم تسجيلي عن مصنع لملاعق البلاستيك. لن تعتقد أن هذا الموضوع جذّاب بما يكفي لتمضية ساعة ونصف الساعة في متابعته، لكنه يثير بالفعل قدراً كبيراً من الاهتمام، ولو أن هذا الاهتمام يبدأ من نقطة عالية، ثم يهبط منها تدريجياً.

يلتقط الخيط قبل نهايته ويرتفع مجدداً مكوّناً حالة من السخرية من موضوع يتطرق إلى العمل بحد ذاته والبيئة الصحية التي تحيط به والعمل الذي يشترك فيه الرجال والنساء. كل هذا بالأبيض والأسود ومن دون حوار. يلتقط المخرج أشياء الحياة المعنية بصناعة تبدو لنا غير قابلة للتفكير بها ويتسنى للمخرجة تكوين رصدها الصامت هذا بقدر من السخرية والنقد.

عروض جديدة

The Art of Self Defence ★★

• إخراج: رايلي ستيرنز
• النوع: كوميديا

جيسي أيزنبيرغ في دور شاب يتعرض لاعتداء عصابة فيدخل مدرسة لتعلم الكاراتيه. ما يحدث خلال ذلك مواقف عاطفية وكوميدية مثيرة رغم أن الحبكة تفتقر إلى التجديد.

Killers Anonymous ★

• إخراج: مارتن أووَنز
• النوع: تشويق.

تنضم جسيكا ألبا للاجتماع الأسبوعي الذي يعقده عدد من القتلة في مكان سري. الجلسة تشبه جلسات العيادات النفسية، لكن الناتج هنا هو مزيج من رداءة الموضوع ورداءة التنفيذ.

I See You ★★★

• إخراج: أدام راندل
• النوع: تشويق

تشويق بوليسي حول مجرم يهدد حياة عائلة تشهد انقساماً كبيراً بعدما اكتشف الزوج خيانة زوجته (هيلين هنت). سيناريو جيد يوفر مفاجآت، خصوصاً عندما يتسلل القاتل ليحتجز أفراد العائلة.

سنوات السينما

Amadeus

(1984)

عن موزارت القوي في موهبته والضعيف في شخصه

عندما قرر المخرج ميلوش فورمان تحقيق فيلم عن مسرحية بيتر شافر التي حملت العنوان ذاته، أمضى والمؤلف أربعة أشهر متمهلة في كتابة السيناريو على النحو الذي شوهد عليه الفيلم. هذا لم يكن إنجازاً عادياً لكون المسرحية المسهبة والثرية بأحداثها ومواقفها كانت، كمعظم المسرحيات الأخرى، محكومة بمواقع محددة يفرضها المسرح وشروطه.

حال الانتهاء من العمل واستناداً إلى سمعة الكاتب المسرحي من جهة وإلى نجاح المخرج فورمان المبهر في «أحدهم طار فوق عش المجانين» قبل تسع سنوات، أخذ فورمان ومنتج شول زاينتز يبحثان عن شركة هوليوودية تؤمّن فاتورة العمل التي تبلغ 18 مليون دولار. لم تتهرب شركات الإنتاج من المشروع، لكن إحداها وضعت المشروع قيد التنفيذ الآني إذا ما وافق فورمان على إسناد دور الموسيقار وولفغانغ أماديوس موزارت إلى الكوميدي وولتر ماثاو.

لو تصوّرنا أن ماثاو كان يستطيع لعب دور صعب كهذا (قام به توم هولس) كيف لنا أن نتصوّر أن يؤدي ابن الستين ماثاو دور ابن الثلاثين؟ غني عن القول أن فورمان رفض العرض وسرعان ما قبلت به شركة أخرى كان لها رنينها ذلك الحين هي شركة «أورايون».

بعد النجاح الكبير لفيلم «واحد طار فوق عش المجانين» لم يعثر فورمان على عمل يوازي «أماديوس» كطموح. حقق فيلماً مستوحى من المسرح الاستعراضي هو Hair سنة 1979 ثم فيلم حصار وقضية عنصرية في أميركا الثلاثينات عنوان «راغتايم» (1981) وكلاهما لم ينجز النجاح الكبير الذي أراده تكملة لفيلمه السابق. «أماديوس» كان الفرصة الذهبية. بل إن هذا الفيلم، في بعض أوجهه، أكمل فيلم أنجزه فورمان في حياته. عمل فني رائع عن شخصيتين فنيتين رائعتين، هما توم هولس في دور الموسيقار الأشهر، وف. موراي أبراهام، في دور غريمه أنطونيو ساليري.

يحيط الفيلم بالسنوات العشر الأخيرة من حياة موزارت (الممتدة ما بين 1781 و1791) التي شهدت قيام ساليري بمحاولات النيل من قيمة الفنان في المحافل كافة بسبب غيرته من نجاحه. فورمان يصوّر موزارت (وبفضل ملامح هولسي الصبيانية) منفتحاً ومبتسماً ومتفانياً في موهبته، ويمنح ساليري (وبسبب من تقاسيم وجه الممثل إبراهام المناسبة) صورة تشي بالنوايا السيئة التي يضمرها صوب غريمه. لكن فورمان يمنح المشاهد فرصة التعاطف مع ساليري من ناحية وتقدير موهبة موزارت الفنية من ناحية معاكسة.

الناتج هو أن التعاطف مع ساليري ارتفع بين المشاهدين أكثر من درجة التعاطف مع موزارت على الرغم من أن الأخير هو الضحية. هذا ناتج بدوره من أنه من السهل فهم منطلقات ومشاعر ساليري ومن الصعب مواكبة التكوين الشخصي والفني للعبقرية المتمثلة بموزارت. هذا إلى حين يعترف ساليري (والفيلم مروي بصوته) بأنه وقف وراء وفاة موزارت المبكرة والمفاجئة (في سن الخامسة والثلاثين).

كان واضحاً، لمن شاهد المسرحية ثم الفيلم، عن أن المخرج وشريكه في الكتابة اتفقا على تغييرات أساسية في السيناريو. خلق شخصيات أخرى والتوسع في الأحداث حتى ولو أدّى ذلك للابتعاد عن الأرضية الواقعية للأحداث. هذا أدى إلى عمل مؤلف من 70 في المائة من الخيال و30 في المائة من الواقع ويشبه العسل المغشوش بالسكر. على ذلك، وفي حين فشل «راغتايم» في ثمانية ترشيحات أوسكار، نجح «أماديوس» في قطف ثمانية أوسكارات، من بينها أفضل فيلم وأفضل مخرج وأفضل ممثل (ف. موراي أبراهام).

توم هولس بدا مظلوماً في توجيه دفة الجوائز إلى غريمه في الفيلم (ومنافسه في سباق الأوسكار) أبراهام، لكن الشخصية الأكثر تعقيداً كانت تلك التي لعبها الممثل السوري الأصل أبراهام. لجانب أنه يثير التعاطف كونه إنساناً يكشف الفيلم عن طبيعة لا يستطيع ساليري تغييرها، فإن أبراهام وفّر قاعدة من التجسيد لا يمكن تحييدها

توم هولس في «أماديوس»

تيارات

الممثل ريب تورن

* الممثل ريب تورن الذي توفي قبل ثلاثة أيام كانت له أدواره الرائعة في عدد من الأفلام المهمّة خلال الثمانينات (من بينها «هيرتلاند» و«نادين» و«تعصب متطرف») قبل أن تخطفه التسعينات في طيات الأفلام السهلة، ومنها «رجال في الأسود». سنواته الأخيرة شهدت ابتعاده عن التمثيل منذ عام 2012.

* بعد غياب سنوات يعود المخرج الأميركي ديفيد فينشر إلى العمل بعدما وافق على تحقيق فيلمه المقبل لحساب شركة «نتفلكس» ويدور حول الكاتب الراحل هرمان مانكوفيتز، الذي شارك أورسن وَلز بكتابة سيناريو فيلم «المواطن كاين». آخر ما شاهدناه لفينشر كان Gone Girl سنة 2014.

* الممثلة هيلاري سوانك تنضم لبطولة فيلم جديد هو «الصيد» الذي كان اختار غلن هاورتون وجوستين هارتلي لدورين رئيسيين. وصف الفيلم بأنه تشويق سياسي.

* يواصل المخرج الكندي دنيس فيلنيوف تصوير Dune بعدما ضم لبطولته كلاً من ستيلان سكارسغارد، وجوش برولِن، وربيكا فرغوسن من بين آخرين. الفيلم سبق لديفيد لينش تحقيقه سنة 2014.

شاشة الناقد

لأجل سما

* إخراج: وعد الخطيب وإدوارد ووتس
* تقييم: ★★★

الصورة أقوى من الكلمات

«إلى سما» (أو «لأجل سما» كما يمكن تسميته أيضاً) فيلم دامغ من مطلعه إلى آخره. ساعة ونصف الساعة وبضع دقائق من رصد ما تعنيه الحرب على عائلة وأشخاص ومدينة حلب. القصف متواصل والهرب والضحايا أيضاً. في وسط المطحنة أم تتوجه إلى طفلتها الوليدة برسالة صوتية وصوّرية حول الحياة وسط أشلائها والمدينة التي أضحت، في غضون سنوات قليلة (2012 إلى 2016) من محاولات الجيش السوري وحلفائه إعادتها إلى سيطرته، معالم مهدمة مخيفة، وهي تنازع الموت ومخيفة أكثر عندما تدخل فترة الصمت المطبق.

الفيلم التسجيلي الماثل (تم عرضه في «كان» ويبدأ دورة متواصلة حتى موسم الجوائز على أمل دخوله سباق الأوسكار) هو وجهة نظر مخرجته السورية وعد الخطيب الممرضة التي تزوّجت من حمزة الطبيب الجراح بعد قصة حب سريعة. كلاهما يعمل في مستشفى يستقبل المصابين والنازفين دماً وأسى. بعد زواجهما رزقا بطفلة جميلة منحاها اسم «سما». عندما ينتهي الفيلم بعد ثلاث سنوات من ولادتها، سما باتت أكبر قليلاً والأم ما زالت تناجيها. أكثر من ذلك، أنجبت، بعد خروجها من المدينة، طفلة أخرى. هناك ابتسامة كبيرة على وجهها الآن.

تقدم المخرجة نفسها بصورة تعود إلى عشر سنوات مضت ثم تدلف الحياة الحاضرة. توجه رسائلها وتعليقاتها إلى ابنتها وتقول لها، في أحد المشاهد الأخيرة «سما. أنا بعرف إنك عمتفهمي شو عمبصير. بقدر شوف هالشي بعيونك».

إنه واحد من التعليقات التي تبثها وعد لطفلتها وكلها لها دور يمتزج جيداً مع الرغبة في تدويل حالة خاصة - عامّة ذات همّ شخصي وآخر سياسي. الهم الأول نراه متمثلاً في تلك العلاقة العاطفية الكبيرة التي تربطها بابنتها وبزوجها وحنانها الأمومي البديع والمؤثر صوب طفلتها التي وضعتها خلال الحرب. الهم الثاني يتمثل في النافذة المفتوحة تلقائياً على المشهد العام للمدينة المنكوبة وبعض ما شهدته من قصف «النظام وحلفاؤه»، كما يرد في الفيلم، انتقاماً للمعارضة التي جسدتها المدينة منذ اندلاع الثورة ولسنوات بعد ذلك.

لكن من ناحية ثانية، وبالحياد الذي على الناقد أن يفرضه على نفسه، فإن تلك التعليقات ذاتها ساذجة. نحن لا بد نعلم أنه لا يمكن لطفل دون الثالثة فهم ما يدور ولا يمكن لأحد (بما فيها الأم) أن «تشاهد» فهم طفلتها بالنظر إلى عينيها. لكن هذا التعليق ليس الوحيد الذي يستوقف المرء ويتمنى لو أنه لم يكن. ففي مطلع الفيلم نسمعها تقول لابنتها: «إنت أهم شي صار بحياتنا، بس شو هالحياة اللي جبتك عليها؟ إنت ما اخترتي هالشي... حتسامحيني؟».

صورياً، الفيلم أقوى فيما يعرضه لأن الصورة أفصح من الكلمات. في الفيلم لحظات لا تُنسى تجسد الواقع الدائر كما هو وبكل فظاعته ووحشيته. المباني المهدومة. سحب الجثث. المشاهد المتتالية للمستشفى، حيث يقوم أبطال الحياة بمحاولة إنقاذ الضحايا. وفي المرات لتي ترتفع فيها الكاميرا (عند مطلع الفيلم وفي مشهدين لاحقين آخرين) من مستوى الأرض لترمي نظرة فاحصة وصامتة لمدينة منكوبة، يرتفع كذلك مستوى الفيلم ودائماً في التوقيت الملائم تماماً بين مشاهد موت وحياة.

★: لا يستحق ★★: وسط
★★★: جيد ★★★★: ممتاز
★★★★★: تحفة

«لأجل سما»

مركباته الطبيعية تعزز صحة الأوعية الدموية

البطيخ... أبحاث ودراسات علمية متتالية

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

وفق ما تشير إليه نتائج كثير من الدراسات العلمية الحديثة، يبدو أن الباحثين العلميين والطبيين قد تجاوزوا مرحلة تأكيد «الجدوى الغذائية» Nutritional Benefits لتناول البطيخ ذي اللب الأحمر بناء على القيمة الغذائية الجيدة لمحتواه من المعادن والفيتامينات والألياف والماء، وأضحوا اليوم يخوضون بعمق بحثي أكثر في تتبع جوانب متعددة لـ«الجدوى الوظيفية» Functional Benefits التي يوفرها للجسم تناول البطيخ، وخاصة التأثيرات الوظيفية الإيجابية للمركبات الكيميائية التي تتركز في البطيخ، وذلك بتحسين وتنشيط عمل أعضاء شتى في الجسم ووقايتها المحتملة جراء ذلك من الإصابة بالأمراض.

دراسات جديدة

وقد نشرت خلال الأسابيع القليلة الماضية، ثلاث دراسات علمية تطبيقية في المجلات العلمية المعنية بالتغذية الإكلينيكية حول البطيخ وعدد من التأثيرات الصحية الإيجابية المحتملة له.

ورغم أن الهدف العلمي حالياً ليس إثبات أن تناول البطيخ علاج لأي من الأمراض أو أن لديه قدرات ثابتة علمياً للوقاية منها، فإن التعرف العلمي على التأثيرات الصحية الإيجابية لتناول البطيخ يطرحه بوصفه منتجا غذائيا صحيا يجدر الحرص على تناوله.

وضمن عدد 13 يونيو (حزيران) الماضي لمجلة «التطورات الحالية في التغذية» Current Developments in Nutrition، الصادرة عن المجمع الأميركي للتغذية ASN، عرض الباحثون من معهد إلينوي للتكنولوجيا نتائج دراستهم التجريبية حول تأثيرات مواد سيترولين - L citrulline وأرجنين Arginine في البطيخ على الأداء الوظيفي لبطانة الأوعية الدموية لدى الإنسان. وقال الباحثون في مقدمة دراستهم ما ملخصه: يُعتبر ضعف عمل بطانة الأوعية الدموية من أوائل العوامل التي تنبئ باحتمالات الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. وكفاءة عمل البطانة يعتمد على التوافر الحيوي لمركب أكسيد النتريك، الذي يضمن توفره استجابة أفضل في توسيع مجرى الأوعية الدموية.

وتتوفر مركبات سيترولين والأرجينين بغزارة في كل من لب وقشرة وبذور البطيخ، وترتفع نسبة وجودها في الدم بُعيد تناول البطيخ، وتبلغ الذروة في ذلك بعد ساعة من تناول المرء للبطيخ. ولهذه المركبات تأثير مباشر في زيادة التوفر البيولوجي لمركب أكسيد النتريك ببطانة الأوعية الدموية. وكان الهدف من هذه الدراسة التجريبية على الإنسان هو تقييم آثار تناول البطيخ على وظيفة بطانة الأوعية الدموية عبر تقييم مستوى الاستجابة في توسع الأوعية الدموية، وذلك عند ضرورة زيادة تدفق الدم من خلالها، أو ما يُعرف بـ Flow Mediated Dilation.

وقال الباحثون في محصلة نتائج الدراسة: «بيانات نتائج هذه الدراسة التجريبية، غير المسبوقة، تُظهر وجود ارتباط إيجابي محتمل بين زيادة استجابة الأوعية الدموية للتوسع - عند ضرورة زيادة تدفق الدم من خلالها - وبين تركيزات مركبات سيترولين والأرجينين للبطيخ في الدم لدى الإنسان. ومثل هذه النتائج تشجع على إجراء دراسات أوسع من أجل تحديد التأثير الإكلينيكي المحتمل لاستهلاك البطيخ على تحسين وظيفة بطانة الأوعية الدموية».

وقاية القلب

وضمن العدد نفسه من مجلة «التطورات الحالية في التغذية» عرض الباحثون من جامعة سان دييغو نتائج دراستهم المبدئية لتقييم تأثيرات تناول البطيخ الطازج على عوامل خطورة الإصابة بأمراض القلب لدى ذوي الوزن الزائد ومنْ لديهم سمنة. وقال الباحثون في مقدمة الدراسة: «يتمتع البطيخ بإمكانية كبيرة في الوقاية من أمراض القلب والأوعية الدموية بسبب احتوائه على مستوياته عالية من الألياف والفيتامينات والمعادن والمركبات الكيميائية النشطة بيولوجياً مثل سيترولين والليكوبين Lycopene وبيتا كاروتين Beta - Carotene.

وثمة دراسات سابقة درست آثار تناول عصير البطيخ أو تناول مستخلص البطيخ على عوامل خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، وهذه الدراسة تناولت آثار تناول البطيخ الطازج على عوامل خطورة الإصابة بالأمراض القلبية الوعائية لدى البالغين الذين يعانون من زيادة الوزن والسمنة».

ولدى مجموعة صغيرة العدد من أولئك المشمولين بالدراسة، تمت متابعة كل من: وزن الجسم، وضغط الدم، ومستويات الغلوكوز والأنسولين، والدهون، والقدرة المضادة للأكسدة، قبل وبعد تناول كوبين يومياً من البطيخ الطازج لمدة أربعة أسابيع. وقالوا في ملخص نتائج الدراسة: «هذه النتائج تشير إلى أن الاستهلاك اليومي للبطيخ الطازج يحسن نسبة الدهون ووزن الجسم، ويقلل من ضغط الدم، ويزيد من قدرة مضادات الأكسدة، والتي قد يكون لها آثار على الأمراض المزمنة مثل الأمراض القلبية الوعائية».

وكان باحثو جامعة سان دييغو قد نشروا ضمن عدد 12 مارس (آذار) الماضي لمجلة «العناصر الغذائية» Nutrients، دراستهم بعنوان: «آثار تناول البطيخ الطازج على كل من: الاستجابة للشعور بالشبع وعوامل الخطر القلبية عند البالغين الذين يعانون من زيادة الوزن والسمنة». وقال الباحثون ما يفيد بأن الهدف من هذه الدراسة هو التقييم المقارن لآثار استهلاك البطيخ الطازج على الشبع، ونسبة الغلوكوز بعد الأكل واستجابة الأنسولين، والسمنة وتغيير وزن الجسم بعد 4 أسابيع من تناوله اليومي مع تناول وجبات طعام صحية. وتبين أن تناول البطيخ يزيد في الشعور بالشبع ويُقلل من التناول المحتمل لمزيد من الأطعمة.

تخفيف الجوع

وقال الباحثون تحديداً: «أسفر التأثير المباشر لتناول كوبين من قطع البطيخ الطازج (تحتوي على 92 كالوري) عن ارتفاع الشعور بالشبع بدرجة أكبر عند المقارنة بتناول وجبة خفيفة من البسكويت قليل الدسم (تحتوي على 92 كالورى). واستمر الشعور بـ«جوع أقل» لمدة ساعتين بعد تناول وُجبة خفيفة من البطيخ، في حين أن تناول وجبة خفيفة من البسكويت قليل الدسم قلل من الجوع لمدة تصل إلى 20 دقيقة فقط.

وأضافوا: «توضح هذه الدراسة أنه يمكن تحقيق انخفاض في وزن الجسم ومؤشر كتلة الجسم وضغط الدم من خلال الاستهلاك اليومي للبطيخ، مما يحسن أيضا بعض العوامل المرتبطة بزيادة الوزن والسمنة. والبطيخ كغذاء طبيعي، يوفر الألياف والمغذيات الدقيقة والكيمياء النباتية الحيوية، ولذا قد يكون البطيخ بديلاً أكثر صحة للوجبات الخفيفة التقليدية».

قيمة غذائية ومركبات كيميائية وظيفية

● البطيخ ثمار لنباتات من فصيلة «القرعيات» التي هي بالأصل تُصنف علمياً خضارا، ولكن لدى غالبية الناس يُصنف البطيخ ضمن الفواكه باعتبار الطعم الحلو لطبقة اللب فيها. وتتكون ثمار فاكهة البطيخ الكروية أو الأسطوانية الشكل، من الماء بنسبة 91 في المائة، وتشكل السكريات نسبة 6 في المائة، والبقية تشكيلة واسعة من المعادن والفيتامينات والألياف وأكثر من مائة مركب كيميائي ذات تأثيرات بيولوجية وظيفية في جسم الإنسان.

وكل 100 غرام من قطع البطيخ الطازج تقدم للجسم 30 كالوري من السعرات الحرارية فقط. وتقدم حاجة الجسم من فيتامين سي بنسبة عشرة في المائة، كما تقدم حاجة الجسم من فيتامينات إيه وبي - 1 وبي – 2 وبي - 3 وبي - 5وبي - 6 بنسبة 4 في المائة، ومن معادن الكالسيوم والحديد والمنغنيز والمغنيزيوم والفسفور والبوتاسيوم والزنك بنسبة 3 في المائة.

ولكن الميزة الأهم في القيمة الغذائية للبطيخ هي للمركبات الكيميائية ذات التأثيرات البيولوجية في الجسم، مثل الكاروتينات وغيرها. ولذا فإن تناول البطيخ هو بالأساس لتوفير السوائل للجسم من قطع فاكهة حلوة الطعم وغنية بالمركبات الكيميائية الفاعلة حيوياً في الجسم، خاصة مركبات لايكوبين (من كاروتينات مضادات الأكسدة) في اللب ومركبات سيترولين (من الأحماض الأمينية) في اللب والقشرة.

تأثيرات مضادة للأكسدة وللالتهابات ومنشطة للأوعية الدموية

● تتنوع المغذيات النباتية Phytonutrients في البطيخ، ومن أهم أنواعها الرئيسية التي تجعله نوعاً فريداً من الفواكه هي المركبات المضادة للالتهابات ومضادات الأكسدة، والتي من أبرزها مركبات سيترولين ولايكوبين وبيتا كاروتين. ومن اللايكوبين، يمكن الحصول على نحو 5 ملليغرامات منه بتناول 100 غرام من البطيخ الأحمر الطازج. وهذه الكمية تجعل البطيخ الأحمر يحتوي كمية لايكوبين أعلى من الطماطم الحمراء. كما أن التوافر الحيوي Bioavailability ليكوبين البطيخ أكبر من التوافر الحيوي له من الطماطم.

واللليكوبين هو كاروتينويد تمت دراسته بما يتعلق بأمراض القلب والأوعية الدموية. وتشير بعض النتائج إلى أنه قد يقلل من خطر الإصابة بالأمراض من خلال التفاعلات المضادة للأكسدة في التعامل مع الدهون في الجسم، وخاصة في جدران الشرايين.

وثمة نتائج لدراسات أخرى تلحظ ارتباطاً بين نقص تناول اللايكوبين وسرعة ظهور علامات الشيخوخة، ما يجعل ثراء البطيخ الأحمر بالليكوبين خيارًا منطقيًا لزيادة الحماية كمضادات الأكسدة وتقليل خطر تعرضنا للإجهاد التأكسدي Oxidative Stress غير المرغوب فيه أو الالتهاب المزمن غير المرغوب فيه، لا سيما فيما يتعلق بنظام القلب والأوعية الدموية لدينا.

كما تطرح بعض الدراسات التأثيرات الإيجابية لمركبات كيكيربيتيسين Cucurbitacin الموجودة في البطيخ، والتي تعمل مكملة لعمل اللايكوبين لجهة تقليل شدة الالتهابات عن طريق تنشيطها لإنزيم سيكلوكسي جينز - 2COX - 2.

والعنصر الغذائي الثالث الذي تم إجراء كثير من الدراسات العلمية حوله هو الحمض الأميني سيترولين Citrulline. وصحيح أن هذا المركب الكيميائي، ذا التأثيرات البيولوجية، يتركز بشكل أكبر في قشور البطيخ والطبقة البيضاء منه، إلاّ أن تناول 100 غرام من لب البطيخ الأحمر يوفر للجسم نحو 300 مليغرام منه. وتتمثل إحدى الطرق الأساسية، التي يمكن أن يوفر لنا بها السترولين دعماً لصحة القلب والأوعية الدموية، من خلال دوره في عملية التمثيل الغذائي المعروفة باسم دورة اليوريا Urea Cycle. وفي هذه الدورة، تشارك ثلاثة أحماض أمينية (سيترولين وأرجينين وأورنيثين) في عملية تحول تُسهم في إنتاج أكسيد النيتريك Nitric Oxide، وهو مركب كيميائي مهم جداً في كفاءة عمل الشرايين القلبية والدماغية، ويلعب دورًا رئيسيًا في تنظيم تدفق الدم ومقدار ضغط الدم من خلال الشرايين عبر عمله على توسيع تلك الشرايين. وهناك دور إيجابي آخر لأكسيد النيتريك في تنظيم مستويات سكر الغلوكوز في الدم.

بذوره ... مجال آخر للبحث العلمي والفوائد الغذائية

● في سياق «الفوائد الصحية المحتملة الأخرى» من البطيخ، تأتي بشكل متنام بذور هذه الفاكهة كموضوع للبحوث الصحية العلمية. وتمت دراستها لاحتوائها على المواد المضادة للأكسدة والمضادة للالتهابات. ومن منظور غذائي، تعد بذور البطيخ غنية بالمواد المغذية التي تحتوي عليها طبقة اللب في هذه الفاكهة، وربما أكثر منها. وعلى سبيل المثال، نجد مركبات الفلافونويد، والكاروتينات، والأحماض الفينولية، والبروتينات، والكربوهيدرات، والدهون في بذور البطيخ.

وبالنسبة للجزء الأكبر من تلك البحوث العلمية، ركزت في دراسة بذور البطيخ على المجالات الرئيسية نفسها للفوائد الصحية المحتملة للب البطيخ، وهي فوائد مضادات الأكسدة ومضادات الالتهابات وتنشيط عمل الأوعية الدموية.

وكقيمة غذائية، تحتوي كل أونصة (29 غراما) من بذور البطيخ المقشرة (مكونة من نحو 350 حبة)، على نحو 160 كالورى، 50 في المائة منها تأتي من الدهون التي تبلغ نحو 9 غرامات، 90 في المائة منها دهون صحية غير مشبعة. وتشكل الكربوهيدرات 16 غراما، 90 في المائة منها ألياف كربوهيدراتية. وتشكل البروتينات نحو 6 غرامات.

وتتركز في البذور معادن الحديد والفسفور والمغنيزيوم والبوتاسيوم والزنك والمنغنيز بكميات تغطي ما يفوق 30 في المائة من حاجة الجسم اليومية إليها.

تتحقق باعتماد «النظافة الموجهة»

البيئة الطبيعية «المتوازنة الجراثيم»... صحية

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*

يبدو أن الجدل المستمر حول البيئة الأكثر صحية للأطفال ربما ينتهي قريبا لصالح البيئة الطبيعية التي تحتوي على بعض الميكروبات، ولكنها ليست بالبيئة التي يكون الطفل فيها عرضة للإصابة بأنواع كثيرة من الميكروبات المختلفة.

هذه البيئة المطلوبة يجب ألا تكون بالطبع شديدة النظافة، حيث يمكن أن يمثل التعرض للميكروبات نوعا من الوقاية من الأمراض البسيطة في الصغر من خلال تعريض الجسم لجرعات بسيطة باستمرار من الميكروبات، وبالتالي تتكون لدى الطفل أجسام مضادة طبيعية، وهو الأمر الذي يشبه عملية التطعيم إلى حد كبير. وكانت قد انتشرت هذه النظرية في الفترة الماضية، حيث ساد الاعتقاد أن البيئة شديدة النظافة ربما تتسبب في الحساسية. وفي المقابل حذرت دراسة جديدة من أن تعرض الطفل للبيئات الملوثة يحمل بالطبع خطر الإصابة بالميكروبات المختلفة وأكدت أن التوازن هو الحل الأمثل.

التباس «ميكروبي»

أوضح الباحثون في تقرير طبي سابق للجمعية الملكية للصحة العامة Royal Society for Public Health بالمملكة المتحدة شمل 2000 شخص أن الآباء يختلط عليهم الأمر فيما يمكن تسميته «القدر المناسب من التعرض للميكروبات»، وذلك راجع لزيادة الوعي بما يسمى فرضية النظافة hygiene hypothesis حيث إن معظم البيوت الآن سواء في المدينة أو القرى تكون على قدر عال من النظافة، ويصعب فيها تعرض الأطفال للجراثيم التي تعتبر ضرورية لتحفيز جهاز المناعة لديهم.وجاء التقرير معبرا عن حالة الحيرة فيما يخص البيئة الصحية للحد الذي تم تسميته «بيئة نظيفة جدا أم غير نظيفة جدا Too Clean or Not Too Clean». ومن خلال هذا التقرير أعرب 25 في المائة من الأشخاص عن اعتقادهم بضرورة تعرض الطفل للميكروبات. وكانت نسبة الرجال الذين يعتقدون ذلك ضعف السيدات وهو ما يعني أن الأمهات في المنازل لن يقمن بالسماح لأطفالهن بالتعرض للميكروبات، وفي المقابل أيضا كان هناك اختلاف كبير حول تعريف التعرض الآمن للميكروبات.

وأعرب 61 في المائة من الذين شملتهم الدراسة البريطانية أن لمس يد الطفل بعد اللعب يكون ضارا بالفعل ويساهم في نشر الأمراض وأيضا أعربت نسبة بلغت 36 في المائة أن الأتربة دائما ما تكون محملة بالجراثيم. وفي الأغلب تكون الأتربة المحيطة بالمنازل والمدارس غير محملة بالجراثيم الضارة إلا في حالات أن تكون هناك حيوانات أليفة في الجوار، ولذلك فإن مجرد تلوث الأيدي بالأتربة ليس ضارا.

توازن جرثومي

وأكد الباحثون على أنه ليست كل الجراثيم متساوية في مقدار الضرر، بمعنى أن هناك ما يعرف بالبكتيريا المفيدة والتي يمكن أن تكون موجودة في التربة الزراعية أو على أجسام الحيوانات الأليفة أو عند مصافحة الأيدي المحملة بالأتربة. وبطبيعة الحال فإن التعرض للميكروبات الضارة يسبب العدوى.

أشار الباحثون إلى أن التوازن الصحيح بين هوس النظافة والبيئة الملوثة وهو ما يسمى بالنظافة الموجهة targeted hygiene بمعنى أن يتحرك الأطفال في بيئتهم بشكل طبيعي مع اتخاذ إجراءات بسيطة للحد من العدوى وأبسطها على سبيل المثال غسل الأيدي.

وعلى الرغم من أن غسل الأيدي يبدو إجراء بسيطا جدا فإنه فعال في الوقاية من الكثير من الميكروبات. ويجب أن يكون غسل الأيدي أول عمل يتم بعد دخول الطفل للمنزل، وبعد التعامل مع الحيوانات الأليفة وقبل تناول الطعام وبعد استخدام الحمام، وأيضا بعد ملامسة اللحوم غير المطهية وبالطبع بعد العطس أو السعال. وعلى الرغم من أن معلومة غسل الأيدي تبدو بديهية فإن 73 في المائة فقط ممن شملتهم الدراسة أفادوا بأنهم دائما ما يقومون بغسل أيديهم بالصابون بعد إعداد اللحوم غير المطهية وذلك في دولة مثل المملكة المتحدة.

وشددت الدراسة على أهمية هذه العادة وعدم الاستهانة بالقدرة الوقائية، وتبعا للتقرير فإن البالغين في الأغلب يحدث لهم نوبات إصابة بنزلات البرد من 4 إلى 6 مرات والأطفال من 6 إلى 8 مرات في العام، ويمكن لمجرد غسل الأيدي أن يحد من هذه النسبة بشكل كبير. وأوضح الباحثون أيضا أنه يجب تنظيف الأسطح التي يتم إعداد الطعام عليها أو المنضدة التي يتم تناول الأكل عليها خاصة حينما يكون هناك الكثير من الأشخاص، وأن توجيه الاهتمام بهذه الأسطح أفضل من الحرص الشديد على تنظيف الأرضيات بالمنظفات المختلفة. كما يجب أن تتعامل الأمهات بنوع من عدم الخوف من الحيوانات الأليفة ما دام يتم الاعتناء بها بشكل جيد وتتلقى التطعيمات اللازمة، بل على النقيض يمكن للتعامل مع الحيوانات أن يساهم في بناء الجهاز المناعي حتى أن بعض المستشفيات تسمح بوجود هذه الحيوانات في بعض أوقات الزيارة.أكد الباحثون على ضرورة تعليم الأطفال طرق انتقال العدوى والوقاية منها، خاصة أن الإصابة بالنزلات المعوية ما زالت تحدث بمعدلات غير مقبولة تبعا للجهود المبذولة في الدول المتقدمة والتي سوف تكون أسوأ بالطبع في الدول النامية.وأشار العلماء إلى ضرورة أن تقوم الوسائل الإعلامية بتقديم معلومات كافية عن طرق الوقاية من الأمراض المختلفة خاصة أن التقرير اكتشف أن هناك نسبة كبيرة لديهم أفكار مغلوطة عن الوقاية من الأمراض مثل الاستخدام المبكر للمضادات الحيوية عند الإحساس ببوادر الإصابة بأي اعتلال، وكانت نسبة هؤلاء 59 في المائة. وكذلك تصور أن إبقاء الطفل في المنازل في أوقات أكثر يكون ضامنا للصحة الجيدة بنسبة بلغت 56 في المائة، وأن البيئة شديدة النظافة هي أفضل للصحة بنسبة بلغت 55 في المائة.

* استشاري طب الأطفال

20 مادة سامة في كل بيت تحمل أضراراً خطيرة

تسمم الأطفال داخل المنازل

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

يدخل جسم الإنسان كثير من السموم يومياً من خلال ما يتعرض له من مواد كيميائية، ومن تلوث الماء والهواء، والإشعاعات، والطاقة النووية، واستخدام العقاقير بكل أنواعها، وتناول الأطعمة غير الصحية بكثرة، وبالتالي تزداد فرص الإصابة بكثير من الأمراض التي قد تكون مستعصية أو قاتلة في بعض الحالات. وهناك معلومة علمية مهمة، ذكرتها حماية البيئة الأميركية تفيد بوجود نحو 800 مركب كيميائي في كل منزل؛ 40 منها خطر وقد يسبب السرطان.

ما هذه المواد المنزلية التي تشكل خطراً على صحة الأطفال؟ وكيف يتم تصنيفها؟ وما الإجراءات الوقائية لمنع حدوث أخطارها؟

تصنيف السموم

عرضت «صحتك» هذه التساؤلات على الناشط والخبير البيئي الدكتور فهد عبد الكريم علي تركستاني، أستاذ الكيمياء المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، رئيس لجنة الأمان البيئي للطفل بجمعية «طفولة آمنة»، رئيس لجنة البيئة في الاتحاد العالمي للكشاف المسلم وصاحب قناة «العيادة البيئية الشاملة» على «يوتيوب»، فأجاب قائلاً إن التسمم هو عملية تأثير المواد الكيميائية على جسم الإنسان والآثار الجانبية التي تحدثها، ويمكن تعريف المادة السامة بأنها أي مادة إذا دخلت الجسم بكمية كافية أحدثت فيه ضرراً أو أدت إلى الوفاة.

وهناك تصنيفات متعددة للسموم، وأبسطها أن تُصنف إلى سموم خارجية وسموم داخلية.

● السموم الخارجية هي التي تدخل جسم الإنسان من البيئة التي يعيش فيها، سواء باستنشاق هذه السموم أو بالاتصال المباشر بها مثل التعامل مع المواد الكيميائية، التي توجد في الأطعمة أو المشروبات مثل الماء الملوث أو من خلال العقاقير والأدوية.

● أما السموم الداخلية فهي تلك التي تحدث داخل جسم الإنسان من خلال وظائف الجسم الطبيعية ومن خلال العمليات الخلوية أو الكيمياء الحيوية، ونجد أن الجزيئات الطليقة هي السموم التي تنتج من تلك العمليات.

ويحدث التسمم عندما يفشل الجسم في إحداث التوازن بين إفرازات هذه السموم وإنتاجاتها، والنجاح في التخلص منها، والذي يظهر في صورة التهابات بالأنسجة والخلايا والميكروبات بكل أنواعها، والبكتيريا والطفيليات هي أوضح مثال لحدوث التسمم الداخلي.

البيئة وصحة الأطفال

يؤكد الدكتور فهد تركستاني أن البيئة ترتبط بأهم 5 أسباب لوفيات الأطفال دون سن الخامسة، وفقاً لمعظم التقارير والإحصاءات العالمية بهذا الخصوص. وأورد هنا، تقرير منظمة الصحة العالمية بعنوان «لا تلوث مستقبلي!» الذي قدم إحصائيات ولمحة شاملة عن تأثير البيئة على صحة الأطفال، ما يدل على حجم التحدي. ففي كل عام نشهد ما يلي:

● 570 ألف طفل دون سن الخامسة يموتون سنوياً من جراء أمراض الجهاز التنفسي بسبب الالتهاب الرئوي الناجم عن تلوث الهواء في الأماكن المغلقة والمفتوحة ودخان التبغ غير المباشر.

● 361 ألف طفل دون سن الخامسة يموتون بسبب الإسهال، نتيجة لصعوبة الحصول على المياه النظيفة والصرف الصحي وخدمات الإصحاح.

● 270 ألف طفل يموتون خلال الشهر الأول من العمر، بسبب ظروف مثل الولادة المبكرة التي يمكن الوقاية منها من خلال الحد من تلوث الهواء والحصول على المياه النظيفة وتوفير خدمات الصرف الصحي والإصحاح في المرافق الصحية.

● 200 ألف طفل دون سن الخامسة يموتون بسبب الإصابات غير المتعمدة المعزوة إلى البيئة، مثل حالات التسمم والسقوط والغرق.

● 20 ألف حالة وفاة للأطفال دون سن الخامسة من جراء الملاريا، يمكن الوقاية منها من خلال إجراءات بيئية كالحد من مواقع تكاثر البعوض أو تغطية أماكن تخزين مياه الشرب.

مواد منزلية سامة

وأشار الدكتور فهد تركستاني إلى الكتيب المتميز الذي أصدرته وزارة شؤون البيئة بجمهورية مصر العربية والذي يضم أهم 20 مادة سامة موجودة في كل مكان في البيت، ولها أضرار خطيرة في حال لمسها أو بلعها. وفيما يلي استعراض موجز لتلك المواد:

- محلول البوتاس: يشبه اللبن الحليب، وهو عبارة عن مادة كاوية تسبب التهاباً حاداً في القناة الهضمية وتآكلاً في الغشاء المخاطي يؤدي إلى انسداد في البلعوم وقرح شديدة في المعدة. ومعظم حالات التسمم التي تصيب الأطفال مصدرها هذه المادة المؤذية التي تؤدي في أغلب الأحوال إلى إعاقة مزمنة.

- مواد التبييض: التي تستخدم في الغسيل لتبييض الملابس مثل الكلوروكس، وهي تحتوي على مادة الكلور أو حمض الأكساليك الذي يسبب التهاباً حاداً في القناة الهضمية عند بلعه، كما يسبب التهاباً بالجلد عند لمسه.

- مواد تلميع المعادن: عادة ما تحتوي على أحماض أشهرها حمض الأكساليك وخطرها لا يقتصر على بلعها، ولكن أيضاً في لمسها، لذا يجب استخدام قفاز وفرشاة لحماية الجلد.

- ورنيش الأحذية: يحتوي على مركبات النيتروبنزين مع بعض الأصباغ التي يدخل في تركيبها الرصاص، وأيضاً زيت التربنتين وكثرة ملامسة الجلد له قد تؤدي لبعض الأضرار الصحية.

- المواد المطهرة والمعقمة: مثل الفنيك والديتول والفورمالين تخدع المستخدم لها برائحتها الجميلة، ولكن كثرة التعرض لها سواء باللمس أو الاستنشاق لمدة طويلة قد تؤدي إلى بعض حالات التسمم المزمن أو الحاد، بالإضافة إلى الالتهابات الجلدية المعروفة، لذا يجب الحرص على تهوية المكان جيداً عند استخدامها.

- الكيروسين: من أهم أسباب التسمم الحاد خصوصاً بين أطفال المناطق الفقيرة التي يستخدم سكانها الكيروسين وقوداً.

- أصباغ البويات: تحتوي على مركبات الرصاص والمذيبات العضوية، ويعتبر التسمم بالرصاص من أخطر أنواع التسمم، إذ يؤثر على الجهاز العصبي للأطفال.

- المواد اللاصقة: مثل «أوهو» تحتوي على مواد شديدة الخطورة وتؤثر على الجهاز العصبي، وكذلك على الجلد، ويجب عند استخدام هذه المواد تجنب استنشاق رائحتها أو ملامستها.

- مزيل طلاء الأظافر: يحتوي على الأسيتون وينبغي عدم المبالغة في استعماله لأضراره الكثيرة.

- أكياس البلاستيك السوداء: وهي مصنوعة غالباً من إعادة تدوير مخلفات المنازل والمستشفيات وتعد من المصادر الخطيرة للتسمم والتلوث.

- الزجاجات الفارغة: مثل عبوات المنظفات الصناعية والمطهرات التي تعتبر مصدراً للتسمم إذا استخدمت في تعبئة المشروبات أو المياه مهما تم تنظيفها.

- الأدوية: إن سوء استعمال الدواء أو تناوله بطريق السهو أو الخطأ يكون وراء كثير من حوادث تسمم الأطفال دون الخامسة، وذلك بسبب عدم حفظ الأدوية في مكان بعيد عن متناول أيديهم أو انتهاء صلاحيتها.

- سم الفئران والحشرات: يحتوي على مواد لها تأثير ضار على الكبد والأسنان وعظام الفك والدورة الدموية والجهاز العصبي.

- أعقاب السجائر: عندما يعبث بها الأطفال قد يصابون بالأنيميا الحادة، كما يصاب الجلد والغشاء المخاطي للفم نظراً لتركيز النيكوتين فيها.

- الأقلام الملونة: يجب التأكد من وجود عبارة «غير سام» نظراً لما تحتوي عليه من كيماويات وأصباغ.

- علب الرذاذ الفارغة: مثل علب المبيدات الحشرية حيث تحتوي على بقايا من مذيبات عضوية شديدة الاشتعال والسمية.

- أعواد الكبريت: يدخل في صناعتها الفوسفور وهو يسبب تآكل الأسنان ويجب إبعادها عن أيدي الأطفال.

- الألياف الصناعية: توجد في الستائر والمراتب وتعتبر مصدراً كبيراً للخطر إذا اشتعلت، إذ ينتج عن حرقها غازات وأبخرة سامة تسبب بعض أنواع الحساسية في الجلد.

- مستحضرات التجميل: خصوصاً مجهولة المصدر أو غير المرخصة من قبل وزارة الصحة، فقد تحتوي على مواد سامة تشكل خطورة على صحة الإنسان عندما يتناولها بالفم عن غير قصد أو بطريقة عفوية إذ تتسرب إلى الجهاز الهضمي وتسبب بعض الإصابات، وقد تمتص هذه المواد السامة في الدم فتصيب بعض أجهزة الجسم مثل المخ والكلى والقلب والكبد، وعندما يتعرض الجلد والأغشية المخاطية لبعض هذه المستحضرات، فإنها قد تسبب الحساسية وإصابات بالغة في العين.

- البطاريات: لا يخلو بيت منها، وكثير منا يعيد استخدامها بعد انتهائها عن طريق الضغط عليها بالأسنان أو وضعها في الثلاجة لتبعاتها الخطيرة كالتسمم فيما لو بلعها أحد الأطفال. فابتلاع البطاريات الحمضية يؤدي لتهيج وحروق في الفم، وتشنجات عضلية، وتورم في القدمين، وضعف عام في الجسم. وأما إن كانت قلوية فإنها تسبب ألماً شديداً في الفم والحلق والمعدة، وعدم القدرة على التنفس بسبب تورم الحلق، والقيء والإسهال، والانخفاض السريع في ضغط الدم.

مقترحات ونصائح

● كيف نجعل من بيتنا مكاناً آمناً لنا ولأطفالنا؟ يقدم الدكتور فهد تركستاني مقترحات، وفقاً لكتيب «السموم المنزلية»، ومنها:

- غرفة النوم والحمام: يفضل حفظ الأدوية في غرفة النوم حتى لا تتأثر برطوبة وحرارة الحمام، ويوضع في الحمام صبغات الشعر وماء الأكسجين ومزيل طلاء الأظافر.

- المطبخ وحجرة الغسيل: تحفظ فيهما بعض المواد مثل النشادر ومسحوق إزالة الألوان والمواد الكاوية والمواد المطهرة ومواد التلميع والنفتالين ومنظفات الفرن والسوائل المزيلة للبقع.

- مرآب السيارات: يحفظ فيه المواد الخطرة مثل الكيروسين والمبيدات الحشرية ومبيدات القوارض ومواد الطلاء والمذيبات الدهنية.

● أهم الإجراءات الوقائية لمنع حوادث التسمم المنزلي:

- وضع الأدوية والمواد السامة مثل المنظفات والمبيدات الحشرية بعيداً عن متناول الأطفال.

- عدم تخزين المواد السامة في المكان نفسه الذي تحفظ فيه مواد الطعام.

- عدم وضع المواد السامة في الأكواب والأواني المخصصة للشرب والطعام.

- لصق ورقة عليها اسم المادة الموجودة داخل كل إناء أو زجاجة.

- عدم إعطاء الطفل الدواء على أنه نوع من الحلوى، حتى لا يقدم على تناوله إذا وقع في متناول يده.

- الاحتفاظ بأرقام هواتف المستشفيات ومراكز معلومات الأدوية والسموم.

ونؤكد أخيراً ضرورة تحسين سلوكيات أفراد الأسرة للتخفيف من تركيز المواد السامة المضرة بالأطفال بالتهوية الجيدة لجميع أرجاء المنزل حفاظاً على صحة أطفالنا وتأمين حياة آمنة مستقرة لهم.

● أهم الإجراءات الإسعافية في المنزل في حال بلع البطارية:

- سرعة الحصول على المساعدة الطبية.

- عدم الحث على التقيؤ ما لم يطلب ذلك المختص بمركز السموم.

- إذا انكسرت البطارية ولمست محتوياتها العين أو الجلد، فيجب غسل المنطقة بالماء لمدة 15 دقيقة.

- إذا تنفس شخص أبخرة بطارية تم حرقها، يجب نقله فوراً إلى الهواء الطلق.

استشارات

د. حسن محمد صندقجي
استشاري باطنية وقلب
h.sandokji@aawsat.com

العُقد في الغدة الدرقية

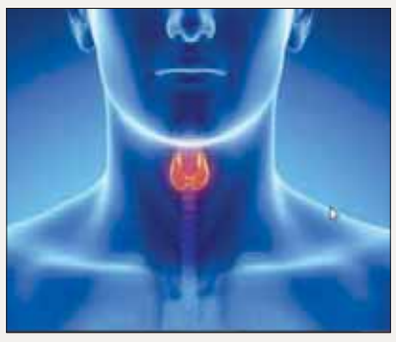

● هل العملية الجراحية ضرورية في حالات عُقد الغدة الدرقية؟

ليلى حميد - جدة

- هذا ملخص أسئلتك عن العُقد المتورمة التي تنشأ في أجزاء الغدة الدرقية، والتي بعضها قد يكون صغيراً جداً في الحجم، وبعضها الآخر يكون بحجم متوسط وملموس كبذور البازلاء، والبعض منها قد يكون أكبر حجماً. وعُقد الغدة الدرقية هي إما كتل صلبة وإما كتل مملوءة بالسوائل، وهناك أنواع متعددة منها، وفي الغالب حميدة، ومن النادر أن تكون أوراماً سرطانية.

وكما اعتبار مقدار حجمها، فإن هذ العقد قد تتسبب بأعراض محلية نتيجة الضغط على القصبة الهوائية إذا كانت كبيرة في الحجم، ما قد يتسبب بصعوبة التنفس أو البلع. كما مع اعتبار مدى نشاطها في إنتاج هرمون الغدة الدرقية، قد تتسبب بعدد من الأعراض المعروفة لزيادة نشاط الغدة الدرقية، مثل الرعاش وزيادة إفراز العرق وزيادة نبض القلب ونقص الوزن والعصبية واضطرابات النوم وارتفاع الحرارة وغيرها.

ومن ضمن ما يفعله الطبيب عند مراجعته، محاولة معرفة السبب الذي أدى إلى ظهور تلك العُقد في الغدة الدرقية. والتي منها على سبيل المثال نقص تناول اليود، أو التهاب الغدة الدرقية، أو الأورام الحميدة في زيادة نمو أنسجة الغدة الدرقية، أو الورم السرطاني في حالات نادرة جداً. ولذا يقوم الطبيب بإجراء تحاليل الدم لتقييم نشاط الغدة الدرقية، وفحص الغدة الدرقية بالأشعة ما فوق الصوتية، وأخذ عينة بالإبرة من إحدى العُقد تلك لفحص نوعية الخلايا فيها، وفحوصات أخرى.

ووفق النتائج تلك توضع خطوات المعالجة الدوائية أو الجراحية. وللتوضيح، إذا كان الحجم هو المشكلة، ويتسبب بصعوبات في البلع أو التنفس، ربما تكون المعالجة بالاستئصال الجراحي. أما إذا كانت تلك العُقد تتسبب بزيادة نشاط الغدة الدرقية، ربما تتطلب المعالجة إعطاء أدوية تثبط من تلك الزيادة في نشاط إفراز هرمون الغدة الدرقية. وإذا لم تفلح تلك الأدوية، فربما يتطلب الأمر إزالة العقد بالجراحة. وإذا لم تكن تلك العُقد مسببة لأي مشاكل صحية، ونوعية الخلايا فيها طبيعية، فربما يكتفي الطبيب بمراقبة حجمها عبر المتابعة الطبية وتصوير الأشعة.

وفي الحالات النادرة لسرطان الغدة الدرقية، تتم المعالجة لتلك الأورام الخبيثة بالاستئصال الجراحي لمعظم أنسجة الغدة الدرقية. أما بالنسبة لمضاعفات العملية الجراحية، فهناك مضاعفات عامة، كالنزيف والالتهاب. وهناك أيضاً احتياطات جراحية لتلافي حصول أي ضرر بالغدد الجار درقية التي توجد منها 4 في ثنايا أنسجة الغدة الدرقية نفسها، واحتياطات جراحية أخرى لتلافي حصول ضرر في الأعصاب القريبة في أنسجة الغدة الدرقية، مثل العصب المغذي للحبال الصوتية.

التهاب الأذن الوسطى

● كيف تتم معالجة التهاب الأذن الوسطى لدى الطفل؟

سليمة محمد - الدمام

- هذا ملخص مجموعة أسئلتك. وبداية، فإن الأذن الوسطى هي تجويف يحتوي على الهواء، ويقع خلف طبلة الأذن، وتوجد فيه 3 عظام صغيرة، مهمتها الاهتزاز بتناغم مع الموجات الصوتية التي تصل إلى طبلة الأذن.

ولاحظي أن حصول عدوى بكتيرية أو فيروسية بمنطقة الأذن الوسطى قد يؤدي إلى إصابتها بالتهاب حاد، خاصة لدى الأطفال. وفي الغالب يحصل التهاب الأذن الوسطى نتيجة لإصابة بنزلة البرد أو نوبة من الحساسية، ما يرافقها احتقان وسدد في قناة إستاكيوس التي تصل ما بين الأذن الوسطى والحلق، والتي تعمل على ضبط ضغط الهواء في الأذن الوسطى وتصريف الإفرازات الطبيعية منها. وبالتالي تتراكم السوائل في الأذن الوسطى ويسهل التهابها بتكاثر الفيروسات أو البكتيريا فيها.

وآنذاك، قد يشكو الطفل من ألم في الأذن عند الاستلقاء، أو يُلاحظ عليه الرغبة في شد الأذن، أو صعوبة النوم، أو زيادة نوبات البكاء، أو تدني السمع، أو ارتفاع حرارة الجسم بما يفوق 38 درجة مئوية، أو خروج سوائل من الأذن.

وتجدر مراجعة الطبيب عندما تدوم الأعراض تلك أكثر من يوم، أو أن ألم الأذن لدى الطفل هو ألم شديد، أو عند خروج سوائل من الأذن.

ويعتمد الطبيب في تشخيص نوعية الالتهاب في الأذن الوسطى على: الوصف المرضي للأعراض، وأيضاً على إجراء عدة فحوصات في الأذن والحلق. وبالتالي يُفيد الطبيب حينها بأن الحالة هي أحد ثلاثة أنواع. النوع الأول: التهاب حاد في الأذن الوسطى نتيجة لعدوى ميكروبية أصابت الأذن الوسطى حديثاً. النوع الثاني: التهاب في الأذن الوسطى له صلة بالتراكم المزمن للسوائل فيها دون وجود التهاب ميكروبي حديث فيها، أي التراكم المستمر للسائل داخل الأذن بعد زوال العدوى أو في غياب أي عدوى ميكروبية. والنوع الثالث: التهاب قيحي ومزمن في الأذن الوسطى يرافقه ثقب في الطبلة.

ووفق نوعية الحالة المرضية تكون خطوات المعالجة. ولاحظي أن بعض حالات التهاب الأذن الحاد، أي الذي ينتج عن عدوى حديثة بالميكروبات، قد تزول دون الحاجة إلى تلقي مضاد حيوي، وحالات أخرى قد تتطلب ذلك.

وللتوضيح، بالنسبة للطفل الذي في عمر أقل من ستة أشهر قد ينصح الطبيب بالبدء في إعطاء المضاد الحيوي دون تأخير. أما بالنسبة للطفل الذي عمرة أكبر من 6 أشهر، فقد يتريث الطبيب في ذلك (لمدة يومين) مع وصف وسائل لتخفيف الألم لدى الطفل كالكمادات الدافئة وأدوية تسكين الألم. ولكن عندما تستمر الأعراض وارتفاع حرارة الجسم ما فوق 39 درجة مئوية لمدة أطول من يومين، قد يُوصي الطبيب بتلقي الطفل للمضاد الحيوي. وحينها يجدر الاهتمام بتلقي الطفل للمضاد الحيوي وفق توجيه الطبيب ولكامل المدة التي ينصح بها.

أما بالنسبة لحالات التهاب الأذن الوسطى الناجمة عن تراكم السوائل فيها، قد يعمل الطبيب على القيام بإجراء لتسهيل تصريف السائل من الأذن الوسطى. وذلك بعمل ثقب صغير في طبلة الأذن مع وضع أنبوب صغير في ذلك الثقب، لضمان تصريف السوائل ومنع تراكمها لاحقاً. وعادة يبقى أنوب الثقب لمدة ستة أشهر ثم يسقط للخارج من تلقاء نفسه. وبعدها تلتئم الطبلة وتعود لسابق حالها الطبيعي.

وأما حالات العدوى المزمنة التي يرافقها ثقب طبلة الأذن، فإنها تتطلب المعالجة بقطرات من المضادات الحيوية التي توضع بشكل مباشر في الأذن، وتحتاج إلى اهتمام في تلقي تلك المعالجة وأيضاً في المتابعة مع الطبيب إلى حين التأكد من زوال الالتهاب عن منطقة الأذن.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني الجديد:
istisharat@aawsat.com

بين الخطأ والصواب

د. عبد الحفيظ خوجة
استشاري في طب المجتمع
مدير مركز المساعدية التخصصي . مستشفى الملك فهد بجدة
a.khojah@asharqalawsat.com

الوقاية من هشاشة العظام

● يفقد الكثير من المرضى الأمل في الشفاء من الأمراض التي أصيبوا بها خاصة إذا ما تقدم بهم العمر وأصبح المرض مزمنا. ومن هؤلاء مرضى هشاشة العظام الذين يعتقدون أن الأوان قد فات لفعل شيء بشأن صحة عظامهم وإيقاف تقدم المرض والتخلص أو تخفيف الألم.

يؤكد الدكتور بارت كلارك من مايو (أيار) كلينيك أن معالجة مرض العظام الهشة أصبحت ممكنة بفضل التقدم العلمي، وأنه لم يعد مقبولا أن يتحمل المريض الألم الناتج عن هشاشة العظام، بل عليه العمل على تعزيز صحة عظامه بشكل أفضل وتقليل خطر الإصابة بالكسور بسبب السقوط مثلا وذلك من خلال النظام الغذائي والمكملات الغذائية والتمارين وبعض الأدوية.

وبالفعل فإن خيارات نمط الحياة الصحية مثل اتباع نظام غذائي مناسب وممارسة التمارين والأدوية يمكن أن تساعد على منع المزيد من فقدان العظام وتقليل خطر الكسور وإبعاد شبح الشيخوخة المبكرة، وفقا للمعهد الوطني للشيخوخة National Institute on Aging، NIA. ويمكن تحقيق ذلك باتباع الآتي:

● عقاقير هشاشة العظام يمكنها أن تبطئ أو حتى تعكس تقدم المرض وتساعد على منع كسور العظام وتحافظ على صحة جيدة للعظام وأيضا لضمان انخفاض مخاطر الإصابة بالكسور.

● أصبح ممكنا، في كثير من الحالات، تحسين هشاشة العظام بدون استخدام الأدوية، ومن ذلك خفض البروتين في الوجبات الغذائية للمحافظة على حمض المعدة، وتجنب الكافيين، والتعرض لأشعة الشمس، وأيضا تناول النوع الصحيح من الكالسيوم.

● يمكن أن تساعد ممارسة تمارين الوقوف والجلوس الصحيحة وتمارين اليوغا والتوازن على الوقاية من تشوهات الكتفين التي تحدث عادة مع ترقق العظام كما تقلل من فرص الإصابة بكسور العمود الفقري.

● وبالنسبة لمن أصيب بهشاشة العظام، ننصحه أن يتجنب التمارين العنيفة مثل القفز أو الركض وكرة القدم التي يتعرض فيها الشخص للالتواءات لتفادي الكسور في العظام الضعيفة.

● من المصادر الجيدة للكالسيوم: الحليب والجبن وغيرهما من منتجات الألبان، الخضراوات الورقية مثل البروكلي والملفوف والبامية، وفول الصويا ومشروبات الصويا المعززة بالكالسيوم، والأسماك مثل السردين والسلمون.

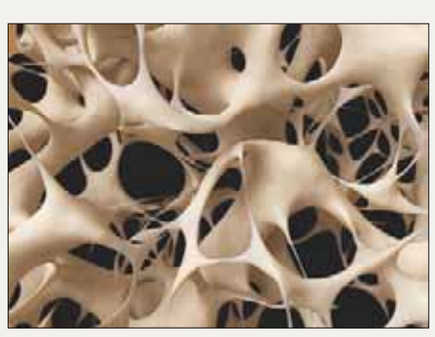

التهاب القولون التقرحي

يعتبر التهاب القولون التقرحي من الأمراض التي تلازم المريض فترة طويلة وتتكرر أعراضها من وقت لآخر متأثرة بعدة عوامل. إن التغييرات في النظام الغذائي ونمط الحياة قد تساعد في السيطرة على أعراض التهاب القولون التقرحي وإطالة الفترة الزمنية بين الاضطرابات المتوقع حدوثها، لأن أعراض التهاب القولون التقرحي تعود بعد فترة من الهدوء. وقد يشمل ذلك الإسهال وآلام البطن والتشنج وآلام المستقيم والنزيف والتعب وحركات الأمعاء الطارئة. ورغم شعور المريض بعدم القدرة على مواجهة هذه التقلبات، إلا أن التغييرات التي تطرأ على نظامه الغذائي ونمط حياته قد تساعد في التحكم في الأعراض وإطالة الفترة الزمنية بين نوبات عودة الأعراض.

مجموعة من الأطباء المتخصصين في مجال أمراض الجهاز الهضمي في مايو كلينيك يقدمون خمس نصائح لمرضى التهاب القولون التقرحي، آملين أن تساعدهم في التحكم الأفضل بمرضهم، وهي:

● استبعاد منتجات الألبان. رغم عدم وجود دليل قوي على أن النظام الغذائي هو الذي يسبب التهاب القولون التقرحي، إلا أنه وجد أن بعض الأطعمة والمشروبات يمكن أن تؤدي إلى تفاقم العلامات والأعراض، خاصة خلال نوبة المرض. ومنها منتجات الألبان فهي أحد المتهمين.

● استبعاد الألياف في الغذاء، رغم أن الأطعمة الغنية بالألياف مثل الفواكه والخضراوات الطازجة والحبوب الكاملة تعتبر مصدراً ممتازاً للتغذية، إلا أنها قد تزيد أعراض التهاب القولون التقرحي سوءاً.

● تناول وجبات صغيرة، فبدلا من تناول ثلاث وجبات في اليوم، يفضل أكل خمس أو ست وجبات صغيرة يومياً، على أن تكون صحية ومتوازنة،

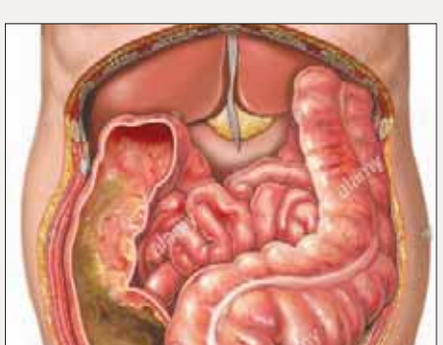

● المشروبات الكحولية مثل البيرة والنبيذ والمشروبات المختلطة يمكن أن تحفز الأمعاء وتزيد من الإسهال سوءاً. وينطبق الشيء نفسه على المشروبات التي تحتوي على الكافيين - مثل الصودا والشاي المثلج والقهوة. ● السيطرة على التوتر، في حين أن الإجهاد والتوتر لا يسببان التهاب القولون التقرحي، إلا أنه قد يزيد من حدة الأعراض وقد يؤدي إلى الشعور باشتعال النيران داخل البطن.

الجهاز الفني يعتمد 3 محترفين أجانب في موقعة الأهلي الآسيوية

إدواردو إلى الدوري الإماراتي بمباركة هلالية

الرياض: فارس السبيعي

وصلت المفاوضات بين كارلوس إدواردو المحترف البرازيلي في فريق الهلال، ونادي أهلي شباب دبي الإماراتي، إلى مرحلة متقدمة، حيث يوجد وكيل أعمال اللاعب في دبي لحسم المفاوضات، بمباركة من إدارة نادي الهلال.

ويعتقد الهلاليون أن الأربع سنوات الماضية، التي مثل فيها اللاعب القميص الأزرق تُعدّ «كافية»، كونه أعطى كل ما لديه وبات التغيير في صالح اللاعب والنادي حيث تربع إدواردو على قائمة هدافي الهلال من اللاعبين الأجانب، بعد أن تجاوز مواطنه ريفيلينو الذي مثل الفريق أواخر السبعينات الميلادية، وتياغو نيفيز الذي لعب للهلال على فترتين، موسمي (2010 - 2011)، و(2014 - 2015).

من جانب آخر، كشفت مصادر مطلعة أن الجهاز الفني في فريق الهلال أقر ثلاثة محترفين أجانب للمشاركة في لقاء دور الـ16 الآسيوي أمام الأهلي، وهم الفرنسي غوميز والإيطالي جيوفينكو والكوري الجنوبي هيون سو، الذي تأكد رسمياً انتقاله، فيما لم يتحدد اللاعب الرابع، وينتظر الجهاز الفني خياراته المقبلة، والصفقات التي تعتزم الإدارة القيام بها.

ووصل فهد بن نافل رئيس مجلس إدارة نادي الهلال إلى النمسا، حيث كان موجوداً في معسكر الفريق، وحضر المران، وعقد اجتماعاً مهماً مع المدرب الروماني رازفان لوشيسكو ومدير جهاز الكرة سعود كريري، لحسم عدد من الملفات المتعلقة بمصير أكثر من لاعب محلي وأجنبي، ويُنتظر أن يبقى بن نافل في المعسكر عدة أيام، حيث يُنتظر أن يوقع خلال الأيام القليلة المقبلة أكثر من صفقة أجنبية.

والجدير ذكره أن صفقات الصيف تُعدّ سبباً رئيسياً في الفوز بلقب دوري أبطال آسيا لكرة، حيث تحظى الانتقالات الصيفية بأهمية كبيرة، بعد تعزيز الفرق صفوفها قبل خوض المواجهات الحاسمة في الأدوار الإقصائية.

ويُعد اللاعب السيراليوني محمد كالون الذي انتقل من موناكو الفرنسي إلى الاتحاد السعودي على سبيل الإعارة عام 2005، الأبرز رغم أنه انضم إلى نادي الاتحاد في منتصف الموسم، فإنه نجح في إنهاء البطولة متصدراً للهدافين.

ياسر الشهراني خلال التدريبات الصباحية (الشرق الأوسط)

إدواردو والشلهوب في لقطة مرحة قبل مران الهلال (الشرق الأوسط)

ووصل كالون إلى جدة في صيف عام 2005، حيث كان الاتحاد يسعى للدفاع عن لقب البطولة التي تُوج بها في العام السابق، وأثبت مباشرة قدراته العالية في الجانب الهجومي.

وسجل كالون في ربع النهائي، عندما تفوق الاتحاد على شاندونغ لونينغ الصيني بواقع 8 - 3 في مجموع المباراتين، ثم أضاف ثلاثة أهداف في قبل النهائي أمام بوسان آيبارك الكوري الجنوبي حيث فاز الاتحاد 7 - 0 في مجموع المباراتين.

وفي النهائي واجه الاتحاد اختباراً صعباً أمام العين الإماراتي، حيث انتهت مباراة الذهاب بالتعادل 1 - 1 بفضل هدف كالون من ضربة جزاء في وقت متأخر، ثم في مباراة الإياب افتتح المهاجم السيراليوني التسجيل قبل أن ينهي الاتحاد المباراة بالفوز 4 - 2.

ومع انضمام ماركو أرناوفيتش إلى نادي شنغهاي إس آي بي جي الصيني، وذلك في واحدة من أهم الصفقات الصيفية التي جرت حتى الآن قبيل ربع نهائي دوري أبطال آسيا، يقوم التقرير التالي بإلقاء الضوء على خمس صفقات أثمرت الفوز باللقب القاري الثمين.

ومن سانتوس البرازيلي إلى كاشيما إنتليرز الياباني، في أغسطس (آب) الماضي، كان أحدث النجاحات في الانتقالات الصيفية، العام الماضي، عندما انضم المهاجم البرازيلي سيرجينيو إلى كاشيما إنتليرز الياباني قادماً من سانتوس البرازيلي، ليسهم في تدعيم القوة الهجومية للفريق.

ونجح المهاجم في التسجيل خلال مباراتي ذهاب وإياب الدور ربع النهائي أمام تيانجين كوانجين الصيني، ثم سجل هدفين في مباراتي الدور قبل النهائي أمام سوون سامسونغ بلو وينغز الكوري الجنوبي.

وكان أهم أهداف سيرجينيو في النهائي، وذلك خلال مباراة الذهاب، عبر تسديدة متقنة في شباك حارس بيرسيبوليس علي رضا بيرانفاند، ليفوز كاشيما 2 - 0، حيث إن النتيجة كانت كافية من أجل تتويج كاشيما باللقب القاري، بعد نهاية مباراة الإياب بالتعادل السلبي، ليحقق سيرجينيو حصيلة بلغت 5 أهداف في 6 مباريات.

ومن أهم الصفقات انضمام اللاعب باولينيو الذي قدم من توتنهام هوتسبر الإنجليزي إلى غوانغزهو أيفرغراند الصيني في يونيو (حزيران) 2015، وهي خطوة أسهمت في الارتقاء بمسيرته كلاعب وحولته إلى أسطورة في النادي.

وبعد شهرين على انتقاله إلى الصين، افتتح لاعب الوسط البرازيلي سجلّ أهدافه في دوري أبطال آسيا، عبر تسديدة من ضربة حرة مباشرة من مسافة 40 ياردة، خلال مباراة ذهاب الدور ربع النهائي التي فاز فيها غوانغزهو على كاشيوا ريسول 3 - 1.

وتفوق غوانغزهو بواقع 4 - 2 في مجموع مباراتي الذهاب والإياب، ثم تغلب قبل النهائي على غامبا أوساكا الياباني، ونجح بعد ذلك في حسم اللقب القاري الثاني في غضون ثلاث سنوات بعدما تغلب على الأهلي الإماراتي في الدور النهائي.

وأضاف باولينيو اللقب الآسيوي إلى لقب كوبا ليبرتادوريس الذي فاز به مع نادي كورينثيانز عام 2012.

وواصل باولينيو تألقه في الدوري الصيني، فأُعيد استدعاؤه إلى صفوف منتخب البرازيلي، ما فتح له المجال من أجل الانتقال إلى برشلونة الإسباني عام 2017 حيث واصل تألقه من خلال إحراز ثنائية الدوري والكأس، ثم شارك مع البرازيل في كأس العالم 2018.

ويعد اللاعب بريندان هاميل الذي انتقل من سيونغنام الكوري الجنوبي إلى ويسترن سيدني وندررز الأسترالي، 2014، الأبرز في نجاح فريقه في التأهل إلى الأدوار الإقصائية، وذلك قبل خوض الفريق منافسات الدور ربع النهائي حيث قام الفريق الأسترالي بعدة تعاقدات من أجل تدعيم صفوفه، وكان أبرزها ضم الظهير الأيمن بريندان هاميل.

وعانى هاميل خلال فترة لعبه في كوريا الجنوبية مع سيونغنام وغانغوون، ولكنه قام مباشرة بدور رئيسي في صفوف ويسترن سيدني، ليصبح الأسترالي الوحيد الذي رفع كأس البطولة.

ولعب هاميل في أربع مباريات خلال الدورين ربع النهائي وقبل النهائي، حيث تغلب ويسترن سيدني على حامل اللقب غوانغزهو أيفرغراند ثم سيؤول الكوري الجنوبي، وحافظ الفريق على نظافة شباكه في ثلاث من هذه المباريات.

وتواجه ويسترن سيدني في النهائي مع الهلال السعودي، حيث حقق الفوز ذهاباً على أرضه 1 - 0 قبل أن تنتهي مباراة الإياب في الرياض بالتعادل 0 - 0، وكان النجاح الدفاعي هو مفتاح هذا الإنجاز للفريق.

الأطرم: سننافس على لقب «كأس العالم للأندية»

«نصاب غير مكتمل» يؤجل عمومية نادي النصر

الرياض: عبد الله الهلابي

أعلن رئيس اللجنة العامة للانتخابات، تأجيل عقد الجمعية العمومية في نادي النصر، وذلك لعدم اكتمال النصاب القانوني.

وحضر لمقر النصر مساء أمس ثلاثة مرشحين من أصل 5، وهم صالح الأطرم ونصر النصر وصفوان السويكت، فيما غاب المرشحان إبراهيم العثمان وتركي الدهام، حيث أعلنا عن انسحابهما منذ عدة أيام، كما حضر 30 عضواً من أصل 67 وبقوة تصويتية 21 بالمائة، ولم يحضر من الأعضاء الذهبيين سوى عبد الرحمن الحلافي. وكانت هناك مساع من أجل توحيد الأعضاء الذهبيين الذين يمتلكون النسبة الأكبر من الأصوات خلف أحد المرشحين إلا أن هذه المساعي لم تنجح لتمدد من فصول الإثارة داخل النادي العاصمي.

ومن جهته أكد المرشح صالح الأطرم قبل خروجه من مقر النادي أن لديهم أهدافا يعملون عليها في حال نجاحهم بالفوز في الانتخابات، وقال: أهم أهدافنا هي زيادة المداخل المادية للنادي بالإضافة إلى المنافسة على كأس العالم للأندية، ولدينا ثقة كاملة في مشروعنا.

ومن جهة أخرى وافقت إدارة كرة القدم بنادي النصر على إعارة اللاعب الشاب راكان الشملان إلى نادي الشباب وذلك حتى نهاية الموسم.

يذكر أن عدداً من لاعبي النصر سيغادرون الفريق إما بالإعارة أو المخالصة النهائية، وأبرز تلك الأسماء سامي النجعي والمغربي محمد فوزير والبيروفي كريستيان راموس. ويجري مدرب النصر البرتغالي روي فيتوريا في الوقت الحالي غربلة شاملة للفريق، حيث يرغب في تصعيد عدد من لاعبي شباب النصر وذلك لصقل موهبتهم خلال فترة الإعداد والاعتماد عليهم في جزء من منافسات الفريق الموسم المقبل.

ومن جهة أخرى أصبح في حكم المؤكد بقاء الحارس الأسترالي براد جونز ضمن صفوف الفريق الموسم المقبل وذلك لتعذر البحث عن حارس بديل بسبب الأحداث التي تصاحب موضوع ترؤس إدارة النصر، وهو الأمر الذي لم يحسم حتى الآن.

وتغادر بعثة الفريق النصراوي صبح اليوم الجمعة إلى البرتغال، وذلك من أجل إقامة المعسكر الإعدادي. وسيلتحق مهاجم الفريق المغربي عبد الرزاق حمد الله بالفريق خلال المعسكر، فيما سوف يتأخر النيجيري أحمد موسى والمغربي نور الدين أمرابط عن الانضمام للمعسكر بسبب مشاركتهما في كأس أمم أفريقيا.

تجدر الإشارة إلى أن المنتخب المغربي غادر البطولة الأسبوع الماضي فيما ما زال المنتخب النيجيري موجوداً في البطولة، ما يعني أن عودة موسى قد تتأخر حيث سيحظى اللاعب بإجازة خاصة.

لجنة الانتخابات قررت تأجيل عقد الجمعية العمومية في نادي النصر (الشرق الأوسط)

ريفربلايت يضاعف عرضه للظفر بخدمات دياز

السومة ودجانيني يقودان هجوم الأهلي أمام الهلال «آسيوياً»

جدة: محمد باسنيد

اقترب الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش مدرب الأهلي، من الاستقرار على العناصر الأجنبية الأربعة التي سيستعين بها في قائمة اللاعبين التي سيخوض بها منازلات دوري الأبطال الآسيوي ابتداءً من مواجهتي دور الـ16 للمسابقة عند ملاقاة الهلال مطلع شهر أغسطس (آب) المقبل.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن ثنائي خط الهجوم عمر السومة، وزميله اللاعب دجانيني تفاريس، إلى جانب اللاعب جوزيف دي سوزا لاعب المحور البرازيلي، سيتقدمون الأسماء المرشحة، ويبقى الخيار الرابع محصوراً بين صانع الألعاب والمدافع الأجنبي الذي ينوي النادي الأهلي التعاقد معه خلال هذه الأيام.

ويتبقى على نهاية فترة تقديم قوائم اللاعبين للفرق المتأهلة لدور الـ16 في دوري أبطال آسيا، عشرة أيام، حيث سيكون يوم 21 يوليو (تموز) الجاري آخر يوم لتسليم القوائم للاتحاد الآسيوي.

من جهة أخرى، أبدى نادي نيكساكا المكسيكي رغبته في الاستعانة بخدمات اللاعب كلاوديو بايزا المحترف التشيلي في صفوف الأهلي، إلى جانب ناديه السابق كولو كولو الذي يأمل في استعادة لاعبه بعد أن أظهر عدم تأقلمه مع الأجواء الجديدة في فترة احترافه الخارجية الأولى.

ويُنتظر أن يشهد اليومان القادمان حسم أمر اللاعب بالموافقة على انتقاله في حال تلقى مسؤولو النادي عرضاً مالياً مناسباً.

وكان مدرب الأهلي قد استبعد اللاعب من القائمة المغادرة معه إلى المعسكر الإعدادي الخارجي في النمسا لعدم الحاجة إليه، مانحاً إياه الفرصة منذ وقت مبكر للبحث عن الانتقال إلى نادٍ آخر خلال الفترة المقبلة.

من جانبه، رفع نادي ريفربلايت الأرجنتيني عرضه المالي للاستفادة من خدمات اللاعب باولو دياز المدافع الدولي التشيلي والمحترف في صفوف فريق الأهلي، حيث قدم عرضاً مالياً أخيراً لإدارة النادي الأهلي قيمته 4 ملايين وربع المليون دولار للظفر بخدمات اللاعب ومنحه امتلاك 20% من بطاقة اللاعب الدولية في حال انتقاله إلى أي نادٍ.

الجدير بالذكر أن إدارة النادي الأهلي اشترطت في وقت سابق مبلغ 5 ملايين دولار لتتنازل عن اللاعب بشكل كامل، وقد توافق على العرض الأخير المقدم من النادي الأرجنتيني في ظل الرغبة القوية من اللاعب في الانتقال.

من جهة أخرى، أبدى دانييل أليكسيتش لاعب الوسط الدولي الصربي المنضم حديثاً إلى صفوف فريق الأهلي، جاهزية بدنية وفنية كاملة بعد مشاركته في التدريبات الجماعية بفعالية تامة بعد التحاقه مباشرةً بمعسكر الفريق الإعدادي في النمسا عقب التعاقد معه من قِبل إدارة النادي الأهلي والتوقيع الرسمي بساعات.

ولم ينقطع اللاعب عن التدريبات طوال الفترة الماضية، وشوهد وهو يشارك مع بقية زملائه اللاعبين في التدريبات التكتيكية تحت إشراف الكرواتي برانكو، مدرب الفريق.

والتحق صباح أمس (الخميس)، اللاعب محمد الخبراني مدافع الفريق الذي انضم مؤخراً إلى صفوف فريق الأهلي، قادماً من القادسية بمعسكر الفريق في النمسا بعد حصوله على التأشيرة، حيث شارك في التدريبات المسائية مع بقية زملائه اللاعبين مباشرةً.

عمر السومة في تدريبات الأهلي الأخيرة (الشرق الأوسط)

السلة السعودية تستعد للتصفيات الآسيوية

الرياض: «الشرق الأوسط»

قام عبد الرحمن المسعد رئيس الاتحاد السعودي لكرة السلة بزيارة لمعسكر المنتخب السعودي الأول لكرة السلة في الرياض، قبل مغادرتهم إلى رومانيا نهاية الشهر الحالي استعداداً لتصفيات البطولة الآسيوية التي ستنطلق في شهر فبراير (شباط) 2020، بنظام الذهاب والإياب.

واجتمع المسعد مع الجهازين الإداري والفني واللاعبين، بحضور عضو مجلس الإدارة والمشرف على المنتخب العميد مصطفي القبلي، ومدرب المنتخب علي السنحاني، والمدير التنفيذي للاتحاد عبد الإله الشعيل، والمنسق الفني في الاتحاد محمد بن عزوز، وطالب اللاعبين بالالتزام والانضباط خلال فترة المعسكر لتحقيق الفائدة المطلوبة في التأهل للتصفيات النهائية للبطولة الآسيوية، مؤكداً استعداد الاتحاد لجميع المتطلبات لنجاح المعسكر للظهور بمستوى مشرف في التصفيات النهائية، والتأهل إلى نهائيات البطولة الآسيوية.

ومن جهة ثانية، وصلت بعثة المنتخب السعودي للتايكوندو للناشئين والشباب إلى العاصمة الأردنية (عمان)، للمشاركة في البطولة الآسيوية الثالثة للناشئين، والعاشرة للشباب التي تنطلق في العشرين من يوليو (تموز) الحالي. وسيتخلل الأيام التي تسبق البطولة تدريبات صباحية ومسائية، تحت إشراف الطاقم التدريبي الوطني محمد القحطاني، وفهد الدويسان، وخالد الدهيمي.

وسيمثل منتخب الناشئين ريان الحارثي، ويزن بسيسي، وكاظم الظافري، ولؤي غانم، وأصيل عسيري، ومحمد مداوي، ومحمد الغنام، وعمر الزير، في حين سيمثل منتخب الشباب صالح المطيري، ورياض الظافري، وصادق العبادي، ورداد الشريف، وريان الطائفي، وسامي خيبري، ومحمد السويق، وعلي المبروك.

من جانبه، أكد نائب رئيس الاتحاد أبو بكر كردي ثقته باللاعبين لتحقيق ميداليات في المحفل الآسيوي، بناءً على ما قدموه خلال مشاركتهم السابقة في بطولة الهند الدولية وحققوا من خلالها 10 ميداليات منوعة، متمنياً التوفيق لجميع اللاعبين.

من جهة ثانية، يبدأ الراميان عبد الإله بن علي وفارس العتيبي مشاركتهما، اليوم، في بطولة تجارب أولمبياد طوكيو 2020، التي تستضيفها مدينة طوكيو اليابانية بمشاركة 65 رامياً يمثلون 26 دولة في منافسات القوس الأولمبي، وتستمر حتى التاسع عشر من شهر يوليو الحالي.

وأجرى العتيبي وبن علي، صباح أمس، التدريب الرسمي لهما في البطولة بعد نهاية الاجتماع الفني، بحضور المدير التنفيذي للاتحاد، ورئيس بعثة أخضر السهام في البطولة بكر التويجري، برفقة إداري المنتخب ياسين علي ومدرب المنتخب بول الذي ناقش فيه ممثلي المنتخبات المشاركة التعديلات على لوائح البطولة وأنواع المشاركات، وكذلك ألوان المنتخبات المعتمدة في البطولة والاشتراطات للرعاة ووسائل الإعلام المشاركة وعدد اللاعبين والمنتخبات.

من جهة ثانية، اختتم المنتخب السعودي لرفع الأثقال لذوي الإعاقة تحضيراته للمشاركة في بطولة العالم لرفع الأثقال التي تنطلق اليوم (الجمعة)، في العاصمة الكازاخستانية نور سلطان، بمشاركة 70 دولة، وتستمر لمدة أسبوع.

ويمثل الأخضر في البطولة 7 رباعين هم ميسر العليمي وعبادة هوساوي وأصيل هوساوي وعبد العزيز سحلول وطارق بالغيث وسعيد هوساوي وخالد الناجم.

وعقد الاجتماع الفني للبطولة بحضور إداري البعثة بندر المغيصيب والمدرب علي اليامي، ومساعده فتحي يعقوب، ومشرف إعاقة عبد السلام العبد السلام، وتم خلاله شرح الأمور الفنية المتعلقة بالبطولة، وتحديد الأوزان التي ستشملها المنافسات وتوقيتها.

وكان الأخضر بدأ استعداداته للمشاركة بمعسكر داخلي في صالة اللجنة البارالمبية بالرياض لمدة 10 أيام، ثم المغادرة إلى العاصمة الأذربيجانية باكو لاستكمال الاستعدادات، ثم الوصول إلى كازاخستان للمشاركة في البطولة.

المسعد خلال زيارته لتدريبات منتخب السلة السعودي (الشرق الأوسط)

قال إن ناديه في حاجة إلى 300 مليون ريال ليعود بطلاً

الدبل: الاتفاق الخاسر الأكبر من هبوط القادسية

الرياض: عماد المؤز

أكد خالد الدبل، رئيس نادي الاتفاق، أن هبوط غريمهم القادسية إلى دوري الدرجة الأولى، سيلحق ضرراً فنياً بالاتفاق في الموسم الجديد، مشدداً على ضرورة استمرار المنافسة بين عملاقي الكرة في المنطقة الشرقية.

واعترف الدبل بإخفاق إدارته في تحقيق مركز متقدم الموسم المنصرم، وأنه يتحمل المسؤولية أمام النتائج والمستويات التي وضعت الفريق في المركز الـ11 في سلم الترتيب لدوري المحترفين.

وتابع: هذا المركز بلا شك لا يليق بتاريخ وسمعة نادي الاتفاق الذي حقق الكثير من الإنجازات، لكن ما حصل له أسباب وظروف يجب أن تتم معالجتها، وهذا ما نسعى له بإذن الله. وحقيقةً أستبعد ما يقال بأن هناك أشخاصاً عملوا ضد إدارتي، وهذا ليس عذراً في كل الأحوال.

وواصل الدبل: أياً كانت الظروف، أعتقد أن إدارة النادي يجب أن تكون أقوى من أن تتأثر بأي طارئ، لكن للأمانة مرت علينا ظروف مالية صعبة، وكذلك تعرض الفريق إلى الكثير من الإصابات يمكن وصفها بالخيالية، ووصلنا مرحلة من المراحل كان الحراس الأول والثاني والثالث مصابين، ومثل هذه الظروف لا تحدث في كرة القدم، لكنها حدثت في الاتفاق، ونتطلع أن يكون الفريق من ضمن الستة الأوائل في سلم ترتيب الدوري للموسم المقبل.

وتابع الدبل: عندما تسلمت رئاسة نادي الاتفاق كان في مصاف أندية الدرجة الأولى ومن أول موسم استطعنا تحقيق الهدف الأول وهو الصعود، وفي الموسم الثاني نجحنا في تحقيق الهدف الثاني وهو البقاء، ومن بعد ذلك حقق الفريق المركز الرابع وكان ذلك شيئاً رائعاً، لكن في الموسم الماضي كما ذكرت تراجعت نتائج الفريق ولم يقدم المستوى الذي كنا نطمح له، ونادي الاتفاق غالٍ على الجميع وسنعمل على عودته إلى مكانته المعروفة بصفته فريقاً منافساً على البطولات، وبناء هذا النادي لن يتحقق في يوم وليلة، فيجب أن يكون لديك ميزانية لا تقل عن 300 مليون ريال حتى تستطيع شراء اللاعبين المميزين، وبالتالي نحتاج إلى مزيد من الوقت وخطتنا التي نعمل عليها هي التركيز على الفئات السنية، ولا بد أن نكون عقلانيين في هذا الجانب.

وزاد: مجمل العمل الذي قدمته إدارة النادي منذ مجيئها كانت به الكثير من الرعايات وتم شراء لاعبين، ولاعبو الفريق الذين ينتقلون إلى فرق أخرى أقل بكثير عما كان في السابق، أضف إلى ذلك في فترة من الفترات تواجد أربعة لاعبين من الفريق في المنتخب، وهذا دليل ولله الحمد على العمل والجهد الذي تقدمه إدارة النادي.

وقال الدبل: عندما استلمنا إدارة النادي كان هناك لاعب واحد فقط في منتخب الفئات السنية والآن يتواجد 13 لاعباً، وهذا دليل على وجود عمل ويحتاج إلى مزيد من الوقت، وبالتالي على الاتفاقيين أن يصبروا على ناديهم. قبل ثلاث سنوات تم استحداث ثلاث فئات سنية للناشئين وحتى نحقق الأهداف التي رسمت لا بد من بناء الفريق، وهذا يحتاج إلى وقت وهذه أمانة وعلينا تكملة البناء من أجل الوصول إلى أفضل المستويات ويكون لديك فريق جاهز.

وأردف: فريق الاتفاق هو الأول على مستوى الفئات السنية في المنطقة، وبإذن الله يحقق بطولة المملكة مستقبلاً، ونحن متفائلون خيراً في الموسم المقبل مع المدرب الوطني الحبيب خالد العطوي وجهازه المساعد، ونتطلع كمجلس إدارة وأعضاء شرفيين لإيجاد البيئة المناسبة، وسنهيئ جميع المطالب التي يحتاج إليها الفريق ولا أخفي عليك أن بيئة العمل اختلفت في التدريبات وخلال اجتماعي مع المدرب طلب تحديد بعض المراكز التي تحتاج إلى لاعبين، كذلك الاهتمام بالبنية التحتية ومبنى جديد للفريق الأول، وسيتم توفيرها وطالب بأشياء على المدى الطويل، وكذلك التفاوض مع بعض اللاعبين الذين لا ترتبط بهم عقود مع أندية أخرى، وسيتم استقطاب أي لاعب هو في حاجة إليه.

وأوضح الدبل، أن «موضوع انتخابي للرئاسة جاء خلال عقد الاجتماع الشرفي وكنت متواجداً وأبلغتهم بالخروج من الاجتماع عندما جاء وقت النقاش عن مجلس الإدارة القادم وتحدثوا بعدها معي وقالوا بإجماع أعضاء الشرف تم اختيارك، وكذلك تحدثوا مع الأخ عدنان المعبيد وبارك الخطوة وسيكون داعماً لها، وأشكر جميع الإخوان أعضاء مجلس الإدارة السابق في جميع المهام التي كلفوا بها في قسم المالية والرعاة والتسويق وقد أسسوا من خلالها أشياء كثيرة، وأتمنى من الأعضاء الجدد أن يسيروا على هذا النهج، ولدينا الكثير من الخبرات المعروفة مثل الكابتن عمر باخشوين الذي يعتبر من أساطير الكرة الاتفاقية وعمل في الجهازين الفني والإداري بالمنتخب، وأنا متأمل فيهم خيراً كمجموعة متجانسة، وكذلك أتقدم بالشكر لأعضاء الشرف على وقفتهم ودعمهم غير المستغرب.

وأكد الدبل، أن من سلبيات الموسم الماضي كانت الأمور المالية «فهي صعبة لبعض الأندية، وكان هناك اختلاف من حيث الدعم، ولا بد من استمرار تقنية الفار حتى لو كانت هناك أخطاء تحكيمية فقد نستطيع تطويرها من خلال هذه التقنية».

من إحدى المواجهات التي جمعت الاتفاق والقادسية في الموسم الماضي (الشرق الأوسط)

القائمة ستضم 6 لاعبات

فريق نسائي سعودي يشارك في بطولة العالم للبولينغ

منتخب السعودية النسائي مع مدربته قبل إحدى البطولات (الشرق الأوسط)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الاتحاد السعودي للبولينغ مشاركة أول فريق نسائي في منافسات بطولة العالم للسيدات والمقررة إقامتها في الفترة من 22 حتى 30 أغسطس (آب) المقبل.

وذكر الاتحاد في بيان رسمي له، أمس (الخميس)، أن الفريق سيضم 6 لاعبات هن: نهلة عدس، ومريم الدوسري، ومشاعل العبد الواحد، وغادة نمر، وأماني الغامدي، وهديل تارمين، تحت قيادة المدربة المصرية سارة جمال.

وأضاف البيان أن مشاركة فريق نسائي سعودي في بطولة العالم للسيدات في البولينغ تأتي كخطوة جديدة في دعم ممارسة المرأة للرياضة في السعودية، حيث سبقتها ثلاث مشاركات في بطولات محلية في عام 2018 وأربع بطولات نسائية مفتوحة في السعودية العام الجاري بالإضافة إلى مشاركة الفريق النسائي في البطولة العربية التي أقيمت في مصر في شهر فبراير (شباط) الماضي.

الفريق الكروي يسعى لخوض ودية أمام الفتح قبل معسكر تونس

«جواثا» تحتضن تدريبات العدالة

الدمام: علي القطان

استغل مدرب فريق العدالة ألكسندر القصري التسهيلات التي قدمتها إدارة مدينة جواثا السياحية «أحدث المشروعات الاستثمارية الحكومية في محافظة الأحساء»، وقرر نقل التدريبات الصباحية إليها.

وتمتاز مدينة جواثا بتنوع المرافق، حيث تضم مواقع أشبه بالغابات وكذلك رملية إضافة إلى مدرج روماني وغيرها من المرافق التي يمكن الاستفادة منها في جانب التنويع والتغيير على اللاعبين وكذلك رفع المعدل اللياقي وإجراء بعض الاختبارات هناك المتعلقة تحديدا بالجانب اللياقي والبدني.

وأدى اللاعبون تدريبات لياقية مكثفة في وسط الأشجار وكذلك على المدرج الروماني بهدف تقوية العضلات وغيرها من التمارين الإعدادية.

ولا تبعد المدينة السياحية عن مقر النادي ببلدة الحليلة شرق قرى الأحساء سوى «3 كلم» ما يسهل الكثير من الأمور على النادي الذي يعاني من تعثر المنشأة الخاصة به وعدم توافر منشأة خاصة بها أو على الأقل ملعب كرة قدم صالح للتدريبات.

ويؤدي فريق العدالة تدريباته المسائية على ملعب نادي هجر بالهفوف العاصمة الإدارية للأحساء على أن تغادر في العشرين من يوليو (تموز) الحالي إلى تونس لإقامة معسكر إعدادي هناك لمدة 19 يوما يخوض من خلاله الضيف الجديد بدوري المحترفين ما لا يقل عن «4 مباريات ودية».

ويتوقع أن يخوض العدالة مباراة ودية وحيدة قبل السفر إلى تونس وقد تكون أمام جاره الفتح الذي بدأ من جانبه الاستعداد لدوري المحترفين وخاض أمس مباراة ودية ضد القادسية حيث يستعد الفريقان لتمثيل المحافظة في دوري المحترفين في الموسم المقبل لأول مرة.

وينتظر أن يصل اللاعب المدغشقري إسلام أندريا إلى الأحساء بعد نهاية مشوار منتخب بلاده في البطولة الأفريقية حيث قدم اللاعب مستويات كبيرة جعلته محل أنظار الكثير من الأندية في منطقة الشرق الأوسط على وجه التحديد، إلا أن إدارة النادي رفضت مبدأ التنازل عنه بعد أن وقع عقدا قبل البطولة لمدة 3 سنوات.

من جانبها ناشدت إدارة نادي العدالة مجددا اتحاد كرة القدم السعودي صرف المخصص المالي للنادي نتيجة الصعود لدوري المحترفين بالبطاقة الثالثة، حيث إن المخصص المالي يبلغ مليوني ريال.

وتشير المصادر إلى أن اتحاد كرة القدم بقيادة ياسر المسحل الذي تمت تزكيته أخيرا تسعى لإقفال هذا الملف قبل نهاية الشهر الحالي من خلال توفير 10 ملايين ريال توزع على الأندية الصاعدة الثلاثة بحيث يتسلم الصاعد الأول نادي أبها 5 ملايين والثاني ضمك 3 ملايين والعدالة مليونين، من أجل مساعدتها على الإيفاء بالكثير من التزاماتها وحتى تكريم فرقها الصاعدة وتوزيع المكافآت قبل انطلاقة الموسم الجديد.

ويعاني نادي العدالة من شح في الموارد المالية، حيث لم تنجح كل المحاولات للتوقيع مع رعاة مقابل مبالغ مالية حددتها الإدارة فيما كانت نتائج الزيارات التي قام بها رئيس النادي المهندس عبد العزيز المضحي وعدد من أعضاء مجلس إدارته لرجالات الأعمال بالمنطقة الشرقية بشكل عام والأحساء بشكل خاص لا تتخطى الوعود بالدعم المستقبلي.

يذكر أن شركة إلكترونيات كبرى في المملكة بدأت فعليا في مفاوضات مع إدارة نادي العدالة لتكون راعيا رئيسيا إلا أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق على رقم بشأن الجانب المالي من الرعاية دون المميزات الأخرى التي يمكن الحصول عليها.

لاعبو العدالة خلال التدريبات اللياقية أمس (الشرق الأوسط)

استضافة «كأس الأمم» منحت الفرق موعداً إضافياً

31 يوليو آخر موعد لقيد الأندية المصرية في البطولات الأفريقية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم، أمس الخميس، أن فترة القيد الأفريقي للأندية المشاركة في البطولات القارية ستنتهي في اليوم الأخير من يوليو (تموز) على أن يفتح باب القيد المحلي قبلها بيومين.

وكان هاني أبو ريدة الرئيس المستقيل للاتحاد المصري للعبة وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي قد أعلن قبل يومين أن الأندية المصرية هي الوحيدة التي تم استثناؤها على مستوى القارة من الالتزام بتاريخ نهاية القيد الأفريقي للموسم الجديد المحدد بتاريخ 30 يونيو (حزيران) الماضي «تقديرا لاستضافة مصر لكأس الأمم الأفريقية».

وذكر الاتحاد المصري أمس أن الموعد النهائي للقيد «للأندية المصرية الأربعة المشاركة في بطولات الأندية الأفريقية وهي الأهلي والزمالك وبيراميدز والمصري البورسعيدي تحدد يوم 31 يوليو الحالي»، على أن يتم فتح باب القيد المحلي قبلها بيومين.

وكان منتخب مصر صاحب الضيافة قد ودع منافسات كأس الأمم من دور الستة عشر بعد خسارته أمام جنوب أفريقيا 1 - صفر يوم السبت الماضي. وأدت الخسارة لإقالة المكسيكي خافيير أجيري من تدريب المنتخب الوطني واستقالة أبو ريدة وأغلب أعضاء مجلس إدارة الاتحاد المصري.

وسينتهي الدوري المصري الممتاز للموسم الحالي في 28 يوليو الحالي بلقاء القمة بين الأهلي المتصدر برصيد 74 نقطة والزمالك الذي يتراجع خلفه بفارق ست نقاط.

وأكد المهندس هاني أبو ريدة عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الأفريقي لكرة القدم رئيس اللجنة المنظمة لبطولة الأمم الأفريقية، أن الأندية المصرية هي الوحيدة التي تم استثناؤها على مستوى القارة من الالتزام بتاريخ نهاية القيد الأفريقي للموسم الجديد المحدد بـ30 يونيو الماضي.

وقال أبو ريدة - في تصريحات صحافية الثلاثاء الماضي - إن المكتب التنفيذي للاتحاد الأفريقي الذي انعقد منتصف الشهر الماضي استثنى الأندية المصرية ومنحها شهرا إضافيا ينتهي في 30 يوليو الحالي تقديرا للظروف التي شرحها الاتحاد المصري لكرة القدم.

وأضاف عضو المكتب التنفيذي للكاف أنه كان يأمل بأن تمتد المهلة الإضافية التي أقرها الاتحاد الأفريقي للأندية المصرية إلى 5 أغسطس (آب) المقبل، إلا أن المكتب التنفيذي الأفريقي رأى أن مهلة الشهر الإضافي كافية.

إلى ذلك، أشاد محمد يوسف المدرب العام للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري بمعسكر الفريق المقام حاليا في إسبانيا، استعدادا للمنافسات الرسمية المقبلة.

وقال يوسف في تصريحات صحافية، أمس الخميس، إن سيد عبد الحفيظ مدير الكرة كان موفقا للغاية في اختيار مكان المعسكر الذي يعد نموذجيا في كل شيء، نظرا لتوافر كل الإمكانات التي تساعد على النجاح، وهو ما يساعد الجهاز الفني على استكمال برامجه التأهيلية استعدادا للمرحلة القادمة.

وأضاف المدرب العام للأهلي أن أهداف المعسكر الحالي تختلف عن طبيعة المعسكرات المعتادة التي تستهدف إعداد اللاعبين للموسم الجديد، فهذا المعسكر يأتي خلال استكمال الأهلي للموسم الحالي وأمامه مباراتان حاسمتان في بطولة الدوري، ولهذا يسعى الجهاز للوصول بالفريق إلى أفضل مستوى من اللياقة البدنية والفنية من خلال تكثيف التدريبات قبل مواجهة المقاولون المقبلة.

وأوضح يوسف أن الأهلي يسير بخطى ثابتة لتحقيق أهدافه من هذه المرحلة، مشددا على أن الجهاز الفني وضع برنامجا متكاملا خلال فترة المعسكر يعمل من خلاله على أكثر من اتجاه؛ سواء من الناحية البدنية أو الخططية والمهارية، مع استكمال النواقص التي يحتاج إليها كل لاعب.

وشدد المدرب العام على أن الجهاز الفني لا يهمه في المقام الأساسي نتيجة المباريات الودية أثناء فترة المعسكر، مؤكدا أن النتائج ليست مهمة هنا؛ لأن الجهاز الفني لديه أهداف أخرى من وراء هذه المباريات أهمها رؤية أكبر عدد من اللاعبين مع الوقوف بشكل مبدئي على بعض النواقص التي يحتاج إليها الفريق وغيرها من الأمور الفنية التي يسعى الجهاز من ورائها للوصول باللاعبين إلى قمة المستوى الفني والبدني مع نهاية فترة المعسكر. وأوضح محمد يوسف أن الفريق خاض أمس الودية الثانية أمام نيو بورت كاونتي الإنجليزي وهي بالتأكيد ستكون أقوى من مباراة سوكر سمارت وسيتم من خلالها تنفيذ رؤية وأهداف معينة للجهاز، ومن بينها منح بعض اللاعبين فترة مشاركة أطول وسط احتكاك قوي للوقوف على مستوى الفريق بدقة وعلاج السلبيات والبناء على الإيجابيات خلال الفترة المتبقية من عمر المعسكر.

وقال إن انضمام اللاعبين الدوليين لمعسكر إسبانيا مهم للغاية لاستكمال عناصر الفريق وانسجامهم سريعا في خطة الإعداد، مشيرا إلى أن الجهاز الفني سيجلس معهم فور وصولهم لتوضيح أهمية المرحلة الحالية ومحو آثار الخروج من بطولة أفريقيا والانخراط سريعا في أجواء المعسكر. وأشار المدرب العام إلى أن لاعبي الأهلي الدوليين لديهم من الخبرة ما يكفي لتجاوز أي شيء، وقال إن كرة القدم لا تتوقف عند الانتصارات أو الانكسارات، واللاعب المحترف هو الذي يعيش بتوازن نفسي ولا ينتشي كثيرا عند التتويج ببطولة أو ينكسر عند الخسارة في أخرى.

الأهلي والزمالك المصريان من أبرز المشاركين في البطولات الأفريقية (رويترز)

مدرب جنوب أفريقيا يطالب البلاد بإعادة التخطيط للنهوض باللعبة... وبنين تودع أمم أفريقيا برأس مرفوعة

الجزائر تقصي كوت ديفوار بركلات الترجيح وتواجه نيجيريا في نصف النهائي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

واصل منتخب الجزائر مسيرته الناجحة في بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، المقامة حاليا في مصر، بفوزه أمس على منتخب كوت ديفوار 4 - 3 بركلات الترجيح (بعد التعادل 1 - 1 في الوقتين الأصلي والإضافي)، ليضرب موعدا مع نيجيريا في نصف النهائي.

على ملعب السويس الجديد بادر منتخب الجزائر بالتسجيل عن طريق نجمه المخضرم سفيان فيغولي في الدقيقة 20، وكان الفريق في حسم اللقاء في الدقيقة 48 عندما احتسبت له ركلة جزاء لكن المهاجم بغداد بونجاح أهدرها مسددا في عارضة مرمى الفريق الإيفواري. وأدرك منتخب كوت ديفوار التعادل في الدقيقة 61 عن طريق نجمه جوناثان كودجيا. وعجز المنتخبان عن تغيير نتيجة التعادل 1 - 1 خلال الوقتين الأصلي والإضافي، ليحتكما إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت في النهاية لمصلحة منتخب الجزائر.

وضرب منتخب الجزائر، الفائز باللقب عام 1990، موعدا في الدور قبل النهائي للبطولة يوم الأحد المقبل باستاد القاهرة مع منتخب نيجيريا، الذي تغلب على نظيره الجنوب أفريقي 2 - 1 أول من أمس.

وكانت السنغال قد أنهت مغامرة بنين في النهائيات، بالفوز عليها بهدف نظيف، كما نجحت نيجيريا في إقصاء جنوب أفريقيا بهدفين مقابل هدف.

وبلغت السنغال نصف النهائي للمرة الأولى منذ عام 2006، عندما كانت مصر أيضا مضيفة، وذلك بفضل هدف إدريسا غاي في الدقيقة 70.

وقال غاي لاعب إيفرتون الإنجليزي: «أنا سعيد جدا جدا. مضى وقت طويل منذ بلوغ السنغال الدور نصف النهائي. حققنا ذلك. لم تكن مباراة سهلة لكننا بقينا هادئين. بقينا صبورين للعثور على الثغرة».

وأضاف: «حصلنا على فرص في الشوط الأول لكننا لم نسجل. حصلنا على فرص إضافية بعد الهدف. لم نسجل مرة ثانية لكن الأهم كان التأهل».

من جهته، قال مدرب السنغال آليو سيسيه الذي يأمل في قيادة المنتخب الأفضل تصنيفا أفريقيا بحسب الاتحاد الدولي (فيفا)، إلى لقبه الأول في البطولة: «في هذه المرحلة، أي فريق يستطيع التغلب على الآخر فالمستويات متقاربة، أتينا إلى هنا بطموح خوض سبع مباريات، وسنلعبها، نريد خوض النهائي».

في المقابل، فشلت بنين التي بلغت الأدوار الإقصائية للمرة الأولى في رابع مشاركة لها، في مواصلة مغامرتها التي شملت إقصاء المغرب، المرشح القوي للقب، من ثمن النهائي. وأكمل المنتخب المصنف 88 عالميا مباراة السنغال بعشرة لاعبين بعد طرد أوليفييه فيردون في الدقيقة 83 ببطاقة حمراء مباشرة.

وقال الفرنسي ميشال دوساييه مدرب بنين: «أريد أن أهنئ لاعبي فريقي على الطريقة التي تعاملوا من خلالها مع تحديات صعبة بالبطولة، على الشبان أن يكونوا فخورين. لقد جعلوا شعب بنين فخورا». وأضاف: «بالطبع ثمة خيبة أمل، لكن يمكن للاعبين أن يرفعوا رأسهم عاليا».

وأشار دوساييه إلى أنه منذ توليه مسؤولية تدريب بنين، وهو يسعى لترك بصمة على المنتخب، ورفض التعليق على مسألة استمراره أو انتقاله لفريق آخر وقال: «عقدي مستمر، والفريق تعلم الكثير من البطولة الأفريقية ما سيفيده في تصفيات كأس العالم 2022».

وشهدت المباراة استخدام تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم «في إيه آر» للمرة الأولى في مباراة ضمن البطولة الأفريقية، علما بأنها دخلت حيز التنفيذ في الدور ربع النهائي الذي كانت مباراة السنغال وبنين الأولى فيه.

وكنت السنغال قد تفوقت في ثمن النهائي على أوغندا 1 - صفر، بينما حققت بنين مفاجأة الفوز على المغرب بركلات الترجيح 4 - 1 بعد التعادل (1 - 1).

وعبر ساديو ماني نجم منتخب السنغال عن سعادته بالفوز والتأهل لنصف النهائي، وقال عقب نهاية المباراة: «قدمنا ما علينا ونجحنا في تحقيق الهدف الأساسي من المباراة وهو الفوز والتأهل إلى قبل النهائي. نريد مواصلة الانتصارات والعودة باللقب».

وأشاد ماني بالأداء الذي قدمه لاعبو منتخب بنين في المباراة، مؤكداً أن المباراة كانت صعبة على فريقه.

ومن المتوقع أن يلقى منتخب بنين استقبال الأبطال عندما يعود إلى بلاده اليوم.

وقال ستيف موني مهاجم بنين: «لدينا مشاعر متباينة لأننا كنا على مشارف بلوغ الدور قبل النهائي. لكننا فخورون بما حققناه رغم اعتقادنا أنه كان بوسعنا أن نمضي لأبعد من ذلك».

وتنافس بنين في كأس الأمم الأفريقية للمرة الرابعة في تاريخها وخسرت ثماني مباريات من بين تسع مباريات في الثلاث نسخ السابقة أعوام 2004 و2006 و2010 وتعادلت في المباراة التاسعة.

وكان هذا السجل يعني أن بنين لن تحصل على الفرصة الكافية في مجموعة قوية تضم أيضا الكاميرون حاملة اللقب وغانا المنافسة الأساسية على اللقب. لكن بنين نجحت في التعادل مع الثنائي القوي ومع غينيا بيساو وجمعت ثلاث نقاط لتشق طريقها لدور 16 كأحد أفضل المنتخبات صاحبة المركز الثالث قبل أن تتسبب في هزة عنيفة في البطولة بعد أن استغلت مساندة الحظ لها لتدفع مباراتها أمام المغرب، أحد المرشحين للفوز باللقب، نحو وقت إضافي وتتأهل على حسابه لدور الثمانية بعد الفوز بركلات الترجيح.

وأدى هذا الانتصار إلى إشعال الاحتفالات في الدولة الصغيرة الواقعة في غرب القارة والتي لم تعاصر أي نجاح سابق. لكن السنغال أثبتت على ملعب 30 يونيو أنها منافسة عصية على بنين.

وقال المدافع أوليفييه فيردون، الذي قام بالتحامات مهمة ليبقي المهاجم السنغالي ساديو ماني وبقية زملائه في الفريق بعيدا قبل أن يطرد قبل ثماني دقائق على النهاية: «كانت رحلة عظيمة ومن المؤسف أن نتوقف هنا. يمكننا أن نرحل ونحن نشعر بالكثير من الفخر، يمكننا أن نبقي رؤوسنا عالية. لو كان هناك أحد يرشحنا قبل البطولة لبلوغ دور الثمانية لتعرض للسخرية، ما فعلناه في مصر سيظل ذكرى رائعة وسنتعلم وهذه الخبرة ستجعلنا ننضج أكثر».

وفي المباراة الثانية تفوقت نيجيريا بصعوبة على جنوب أفريقيا في مباراة بدأت لصالحها بهدف صامويل شوكويزي في الدقيقة 27، والذي اختير أفضل لاعب باللقاء، قبل أن تعادل جنوب أفريقيا عبر بونغاني زونغو في الدقيقة 71، لكن ويليام إيكونغ سجل هدف الفوز في الدقيقة 88 إثر خطأ كارثي من حارس جنوب أفريقيا الذي فشل في التقاط كرة عالية من ركلة ركنية.

وتسعى نيجيريا إلى التتويج بلقبها الرابع في البطولة القارية والأول منذ عام 2013، علما بأنها غابت عن النسختين الأخيرتين. في المقابل، بلغت جنوب أفريقيا المتوجة باللقب مرة واحدة عام 1996، الدور نصف النهائي للمرة الأخيرة في نسخة عام 2000 (حلت ثالثة).

وقال الألماني غيرنوت رور مدرب نيجيريا: «المباراة كانت مثيرة. كانت لدينا خطة وسارت بشكل جيد في الشوط الأول، أهدرنا فرص تسجيل هدف ثان، كنا نعرف أن جنوب أفريقيا فريق جيد جدا، رأيناهم يلعبون ضد مصر، قاموا بعمل جيد، لكن من الصعب القيام بمباراتين على هذا النحو في فترة أربعة أيام».

من جهته، اعتبر مدرب جنوب أفريقيا البريطاني ستيورات باكستر أن لاعبيه لم يكونوا شجعانا بما يكفي في الشوط الأول وقال: «تحسنا في الثاني وحاولنا أن نقوم بالأمور بشكل أفضل، وتمكنا من الحصول على استحواذ أفضل وسببنا المزيد من المشاكل لنيجيريا، دون التمكن من اللمسة الأخيرة».

وأضاف: «الأمر مؤلم عندما تخسر مباراة في اللحظات الأخيرة. من الصعب العثور على إيجابيات. أنا واثق بعد أسبوع سنعثر على الإيجابيات لكن الأمر مؤلم في الوقت الحالي».

وأضاف: «كمدرب عليك أن تقوم باختيار التشكيلة الأفضل لتنفيذ الخطة: تدافع وتحاول الحفاظ على نتيجة 1 - 1 وتذهب إلى الوقت الإضافي، أو تحاول الفوز بالمباراة. حاولنا الفوز، وخسرنا في الدقائق القاتلة وهو أمر صعب تقبله». وقال باكستر: «جنوب أفريقيا لديها خطط رائعة لتطوير كرة القدم لكنها بحاجة لأن تطبقها بشكل أفضل مما هو عليه الحال الآن».

وبدأ المدرب الإنجليزي في الإجابة عن «السؤال الكبير» عن مستقبل الفريق موضحا: «لا أتحدث عن المنتخب ككتلة واحدة بل أتحدث عن لاعبين مختلفين لديهم خبرات متنوعة في اللعب خارج البلاد. أتحدث عن اكتشاف المواهب وتأهيل المدربين. لذلك فنحن لدينا خطط جيدة جدا في جنوب أفريقيا. لكن يجب تطبيقها بشكل أفضل».

فيغولي نجم الجزائر يحتفل بهدفه في مرمى كوت ديفوار (إ.ب.أ)

باكستر انتقد خطط اتحاد جنوب أفريقيا للنهوض باللعبة

النيجيري إيكونغ يحتفل بهدفه (أ.ف.ب)

مصر تسمح للمشجعين الجزائريين بدخول الاستاد بجواز السفر فقط

القاهرة: «الشرق الأوسط»

سمح المنظمون لبطولة أمم أفريقيا في مصر للجماهير الجزائرية بالدخول إلى مدرجات استاد السويس الجديد، من دون بطاقات المشجع (Fan ID)، وبجوازات السفر فقط، من أجل دعم فريقهم في المباراة أمام منتخب كوت ديفوار أمس.

واستقبلت القاهرة، أمس وأول من أمس، 6 طائرات خاصة تقل مشجعين جزائريين، من أجل مؤازرة منتخب بلادهم، وأمام ضيق الوقت قررت الشركة المتخصصة في بيع التذاكر السماح لهم باعتماد جوازات السفر، دون استخراج بطاقة المشجع التي كان يحذر على أي راغب في دخول الملاعب الدخول من دونها.

وذكرت مصادر إعلامية أن شركة «تذكرتي» قامت باستثناء الجمهور الجزائري من استخراج بطاقات المشجعين بسبب ضيق الوقت، للتسهيل عليهم دخول ملعب السويس، خاصة أنهم وصلوا قبل المباراة بساعات قليلة.

وقال سفير مصر لدى الجزائر أيمن مشرفة، في تصريحات صحافية، إن «السفارة المصرية أصدرت 5400 تأشيرة للجمهور الجزائري، لأجل السفر، لمتابعة منتخبهم في بطولة كأس الأمم الأفريقية المقامة حالياً بمصر». وأشار إلى أن الأعداد قابلة للزيادة في حال واصل المنتخب الجزائري تقدمه في البطولة.

بطولة ويمبلدون الإنجليزية للتنس تنتظر قمة كلاسيكية بين فيدرر ونادال اليوم

هاليب عقبة سيرينا الوحيدة أمام انتزاع اللقب الـ24 بالبطولات الكبرى

لندن: «الشرق الأوسط»

ضربت الأميركية سيرينا ويليامز موعدا مع الرومانية سيمونا هاليب في المباراة النهائية لبطولة ويمبلدون الإنجليزية للتنس، ثالثة البطولات الأربع الكبرى ضمن الغراند سلام، بفوز الأولى على التشيكية باربورا ستريكوفا بسهولة 6 - 1 و6 - 2، والثانية على الأوكرانية يلينا سفيتولينا بنتيجة 6 - 1 و6 - 3 أمس.

وستلتقي ويليامز، 37 عاما، الساعية إلى لقبها الرابع والعشرين الكبير ومعادلة رقم الأسترالية مارغريت كورت (24 لقبا) في البطولات الكبرى، مع هاليب غدا في النهائي. وتتفوق سيرينا الفائزة ببطولة ويمبلدون سبع مرات، على هاليب 9 - 1 في مجموع اللقاءات بينهما.

وشقت سيرينا طريقها لنهائي ويمبلدون للمرة 11 في مسيرتها بشكل سهل وسحقت منافستها التشيكية غير المصنفة في 59 دقيقة فقط، لتضرب موعدا مع هاليب المصنفة الأولى عالميا سابقا.

وستصبح ويليامز أكبر لاعبة سنا تلعب في نهائي بطولة من الأربع الكبرى في عصر الاحتراف. وكانت ستريكوفا، 33 عاما، قد أصبحت أكبر لاعبة سنا تبلغ لأول مرة في مسيرتها الدور قبل النهائي لبطولة من الأربع الكبرى عندما قدمت أداء ذكيا فاق قوة البريطانية جوهانا كونتا في دور الثمانية. لكنها بدت بلا حول أو قوة أمام سيرينا بطلة ويمبلدون سبع مرات.

واحتاجت هاليب، الفائزة ببطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) عام 2018، إلى 72 دقيقة فقط، لاجتياز عقبة سفيتولينا، التي سجلت ظهورها الأول في المربع الذهبي لإحدى البطولات الكبرى.

وقالت هاليب عقب تأهلها لنهائي إحدى بطولات الغراند سلام للمرة الخامسة في مشوارها الاحترافي: «إنه إحساس رائع. أشعر بالحماس والابتهاج، إنه أفضل شعور أحسست به في حياتي، النتيجة لا تعبر عن صعوبة المباراة. كنت قوية للغاية من الناحيتين الذهنية والفنية. كنت أقاتل في كل نقطة لأنني أريد الفوز في كل مباراة أخوضها».

ويعني تأهل هاليب للمباراة النهائية، صعودها ثلاثة مراكز في التصنيف العالمي الجديد للاعبات التنس المحترفات، لتحتل المركز الرابع بعدما كانت توجد في الترتيب السابع.

وستكون بطولة ويمبلدون على موعد مع مواجهة قمة كلاسيكية بين السويسري روجر فيدرر والإسباني رافائيل نادال في نصف نهائي فردي الرجال.

وحول أفضلية فيدرر على الملاعب العشبية علق النجم السويسري الأسطوري قائلا: «نادال بإمكانه التغلب على أي لاعب وعلى أي أرضية»، نافيا أن تكون أرقام اللاعبين على الملاعب الرملية والعشبية مؤشرا لمن سيفوز بالمباراة (اليوم).

ولم يلتق فيدرر ونادال في بطولة ويمبلدون على الملاعب العشبية منذ 11 عاما، وبالتحديد منذ مباراتهما التاريخية في نهائي 2008.

وفي نصف النهائي حقق فيدرر انتصاره رقم 100 في بطولة ويمبلدون أمام الياباني كي نيشيكوري، بينما تغلب نادال على الأميركي سام كويري في ثلاث مجموعات متتالية ليواجها بعضهما البعض في معركة ضخمة في الدور قبل النهائي.

وحقق فيدرر، 37 عاما، نجاحات كبيرة على الملاعب ذات الأرضية العشبية أكثر من أي أرضية أخرى، بينما هيمن نادال على الملاعب الرملية من خلال فوزه بـ12 لقبا ببطولة فرنسا المفتوحة. لكن، فيدرر يقول إن الكثير تغير منذ 11 عاما، وأنه لاحظ بعض الأسلحة المهمة التي يمكن أن يستخدمها نادال في مواجهته، وقال: «بإمكان رافا أن يفوز على أي لاعب وعلى أي أرضية. إنه جيد للغاية. وليس متخصصا فقط في الملاعب الرملية. إنه يلعب ضربات الإرسال بطريقة مختلفة. أتذكر في الماضي كيف كان يلعب ضربات الإرسال، والآن ضربات إرساله أكثر قوة، وكم هو سريع في إنهاء النقاط».

ولعب فيدرر ونادال ثلاث مرات فقط على الملاعب العشبية، وكلها كانت مباريات نهائية في بطولة ويمبلدون خلال الفترة ما بين 2006 و2008، واستمرت الأخيرة التي فاز بها الإسباني في خمس مجموعات نحو أربع ساعات و48 دقيقة وتم اعتبارها واحدة من أعظم نهائيات البطولة في التاريخ. وقال نادال: «أنا وفيدرر خضنا هنا في هذه البطولة مباراتين عظيمتين على وجه التحديد، في 2007 و2008».

وأضاف: «شخصيا المباراة في 2008 كانت أكثر عاطفية بالنسبة لي. متحمس للعودة مرة أخرى لمواجهته على هذا الملعب بعد مرور 11 عاما. يعني لي هذا الكثير وله أيضا على الأرجح».

ويهدف نادال للفوز ببطولة ويمبلدون للمرة الثالثة ليضمها للقبين اللذين حققهما في 2008 و2010، بينما حقق فيدرر ثمانية ألقاب. وقال فيدرر الفائز بـ20 لقبا ببطولات الجائزة الكبرى: «لم أفكر في هذا عندما كنت ألعب. في الحقيقة لم أفكر في هذا الأمر مطلقا، ولا مرة».

وأضاف: «وأنا أوقع لبعض المشجعين، قال لي شخص ما، مبارك لانتصارك رقم 100! 100 انتصار هنا في ويمبلدون. من كان يتخيل؟ بالتأكيد أنا لم أتخيل».

وربما يمكن اختصار القول في معركة اليوم من كلام نادال الذي قال: «أعتقد أن اللاعب الذي ستكون أمامه الفرصة لاقتناص أخطاء المنافس سيكون هو الأكثر حظا للعبور».

وأضاف: «أتوقع مواجهة أفضل لاعب، على الأرجح، في التاريخ على الملاعب العشبية وأعلم أنني بحاجة لتقديم أفضل أداء عندي إذا أردت الحصول على فرصة للعب المباراة النهائية».

وفي مباراة نصف النهائي الأخرى سيلتقي الصربي نوفاك ديوكوفيتش حامل اللقب مع الإسباني باوتيستا أغوت.

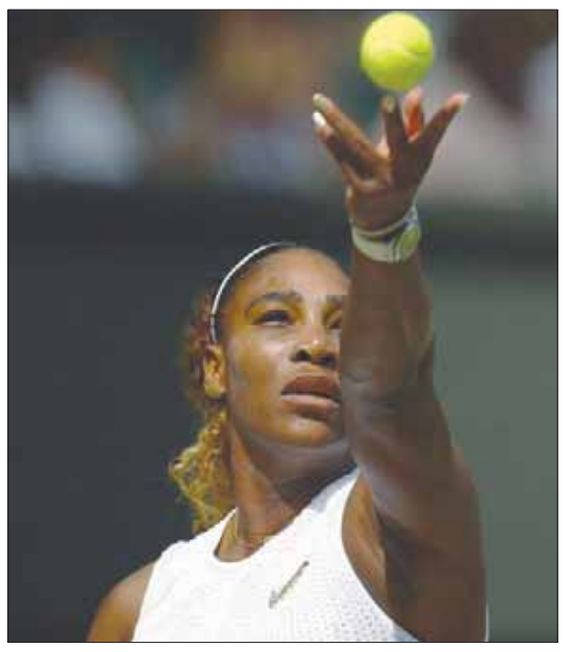
سيرينا اجتازت ستريكوفا بسهولة (أ.ف.ب)

هاليب اجتازت عقبة سفيتولينا (إ.ب.أ)

كوتشيلني يعلن العصيان على آرسنال ويرفض السفر مع الفريق لمعسكر أميركا

كوتشيلني قائد آرسنال

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن نادي آرسنال الإنجليزي أمس أن قائده الفرنسي لوران كوتشيلني رفض السفر مع الفريق لخوض معسكره الإعدادي في الولايات المتحدة الأميركية قبيل انطلاق الموسم الجديد.

ونشر فريق «المدفعجية» بيانا عبر فيه عن خيبته من تصرف قائده جاء فيه: «رفض لوران كوتشيلني السفر إلى الولايات المتحدة الأميركية للمشاركة في الجولة التحضيرية، نشعر بخيبة أمل كبيرة من تصرفات مدافعنا، التي تخالف تعليماتنا الواضحة».

وختم البيان: «نأمل في أن نحل هذه القضية ولن ننشر أي تعليق إضافي في الوقت الحالي».

وكان كوتشيلني، 33 عاما، الذي يدافع عن ألوان النادي منذ عام 2010 أعلن في وقت سابق أنه تلقى عروضا من أندية فرنسية خصوصا بوردو وطلب من آرسنال تحريره من عامه الأخير في عقده للعودة إلى بلده.

وخاض المدافع الفرنسي 353 مباراة بألوان «المدفعجية»، وساهم بفوزه بكأس إنجلترا ثلاث مرات (2014 و2015 و2017) وبدرع المجتمع الخيرية (السوبر) في الأعوام ذاتها، وإلى نهائي مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الذي خسره أمام مواطنه تشيلسي الموسم المنصرم، واختير لارتداء شارة القيادة مطلع الموسم الماضي بعد اعتزال القائد السابق المدافع الألماني بير ميرتيساكر.

وخاض كوتشيلني 51 مباراة دولية وحرمته الإصابة في وتر أخيل من المشاركة في نهائيات كأس العالم الصيف الماضي في روسيا والتي كان لقبها من نصيب منتخب بلاده. وكان كوتشيلني من المتوقع أن يسافر مع آرسنال إلى أميركا أمس لكنه رفض وسط غضب ناديه الذي أعرب عن أمله أن يتم تسوية هذه المسألة سريعا.

ومن المقرر أن يلعب آرسنال الاثنين المقبل ضد كولورادو رابيدز، الذي يملكه أيضا الملياردير الأميركي ستان كرونكي صاحب حصة الأغلبية في أسهم النادي الإنجليزي، قبل مواجهة بايرن ميونيخ الألماني وفيورنتينا الإيطالي وريال مدريد الإسباني في كأس الأبطال الدولية الودية.

كريستال بالاس لن يُجبر على القيام بنفس الشيء مرة أخرى مع المهاجم الإيفواري

ما أشبه الليلة بالبارحة... رغبة آرسنال في التعاقد مع زاها تذكر بما حدث مع رايت

لندن: إيد آرونز

اعتاد رون نودز، الرئيس السابق لنادي كريستال بالاس الإنجليزي، على رواية قصة حول اليوم الذي ذهب فيه اللاعب إيان رايت إليه باكيا ويترجاه أن يوافق على انتقاله لنادي آرسنال في سبتمبر (أيلول) عام 1991، وقال نودز لي في عام 2012: «كان لدينا عرض بقيمة 2,5 مليون جنيه إسترليني، وهو ما كان يعد مبلغا كبيرا للغاية في ذلك الوقت. وجاء إيان إلى منزلي وهو يبكي وسألني لماذا لم نقبل العرض. أتذكر أنها كانت محادثة عاطفية للغاية في مطبخي، لكنني في النهاية وافقت على السماح له بالرحيل».

وانضم رايت إلى آرسنال وهو في السابعة والعشرين من عمره بعدما ساعد كريستال بالاس على الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز وإنهاء الموسم التالي في المركز الثالث، بفارق 14 نقطة عن متصدر جدول الترتيب والحاصل على اللقب في ذلك الموسم آرسنال. وعلى مدار الأعوام السبعة التالية، أصبح رايت أفضل هداف في تاريخ «المدفعجية» برصيد 185 هدفاً في 288 مباراة وأثبت أنه يستحق الأموال التي دفعها آرسنال للحصول على خدماته.

وبعد ما يقرب من ثلاثة عقود، ومع تغير الشخصيات، هناك الكثير من أوجه التشابه مع الموقف الذي يواجهه كريستال بالاس في الوقت الراهن مع أبرز لاعبي الفريق وهو ويلفريد زاها. فقد تم استبدال نودز – تلك الشخصية المثيرة للجدل في كثير من الأحيان والذي توفي في ديسمبر (كانون الأول) 2013 – وجاء الرئيس المالك لنصف أسهم النادي ستيف باريش، المعروف بأنه الرجل المسؤول عن قيادة كريستال بالاس للظهور بشكل جيد في الدوري الإنجليزي الممتاز على مدار المواسم الستة الماضية، وإن كان السبب في ذلك يرجع إلى حد كبير إلى وجود زاها - الذي ساعد كريستال بالاس أيضا على الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز في مايو (أيار) 2013.

وقبل ذلك التاريخ بأربعة أشهر، كان زاها قد وقع عقدا للانضمام إلى مانشستر يونايتد مقابل عشرة ملايين جنيه إسترليني، لكنه أمضى معظم العامين التاليين يلعب على سبيل الإعارة، في البداية مع كارديف سيتي ثم مع كريستال بالاس. ومنذ عودته إلى كريستال بالاس بصفة دائمة في فبراير (شباط) 2015، لم يكن من قبيل المبالغة القول بإن اللاعب الذي نشأ في منطقة قريبة للغاية من مقر النادي كان هو السبب الرئيسي في أن يمر النادي، الذي انضم إليه وهو في الثانية عشرة من عمره، بأكثر فترة ناجحة في تاريخه. لقد صنع زاها عددا كبيرا من الأهداف وأحرز 26 هدفا في مواسمه الثلاثة الأخيرة، بالشكل الذي ساعد النادي على احتلال المراكز الرابع عشر والحادي عشر والثاني عشر على التوالي، وهو ما عزز من سمعة زاها باعتباره أحد أفضل اللاعبين خارج الأندية الستة الكبرى في الدوري الإنجليزي الممتاز. ثم هناك آرسنال، الذي لم يعد بنفس القوة التي كان عليها في عهد مديره الفني السابق جورج غراهام في عام 1991، وتشير تقارير إلى أن المدير الفني الإسباني أوناي إيمري قد حصل على 50 مليون جنيه إسترليني فقط من أجل تدعيم صفوف فريقه خلال الأسابيع القليلة القادمة بعد الفشل في التأهل لدوري أبطال أوروبا. وبالتالي، فإن العرض الذي يبعث على السخرية والذي قدمه آرسنال خلال الأسبوع الجاري لزاها مقابل 40 مليون جنيه إسترليني قد جعل مسؤولي كريستال بالاس يشعرون بالغضب، نظرا لأن هذا المبلغ يقل عن نصف القيمة المالية التي يريدها النادي للتخلي عن خدمات اللاعب البالغ من العمر 26 عاماً، والذي يقود منتخب كوت ديفوار في كأس الأمم الأفريقية التي تحتضنها مصر حاليا.

وبعدما غاب زاها عن التشكيلة الأساسية لمنتخب كوت ديفوار بقيادة المدير الفني إبراهيم كمارا في أول مباراتين في البطولة، شارك اللاعب في المباراة التي خسر فيها منتخب بلاده أمام المغرب بهدف دون رد، في نفس اليوم الذي توصل فيه مانشستر يونايتد لاتفاق لضم زميله في كريستال بالاس، آرون وان بيساكا. إن انتقال بيساكا لمانشستر يونايتد بمقابل مادي كبير وصل إلى 45 مليون جنيه إسترليني، بالإضافة إلى خمسة ملايين أخرى في صورة حوافز مالية، بالنسبة للاعب شارك في أقل من 50 مباراة مع الفريق الأول يعد دليلا واضحا على أن كريستال بالاس لن يدع زاها، الذي يعد أفضل لاعبي الفريق، يرحل بمقابل مادي زهيد.

ومنذ انتقال زاها إلى كريستال بالاس بصفة دائمة – بموجب عقد ينص على أحقية مانشستر يونايتد في الحصول على 25 في المائة من قيمة صفقة إعادة بيع اللاعب لأي ناد آخر – قدم اللاعب الإيفواري مستويات استثنائية، بالشكل الذي جعل مسؤولي النادي يرفعون الراتب الأسبوعي له من نحو 30 ألف جنيه إسترليني إلى أكثر من 120 ألف جنيه إسترليني. وكان العامل الرئيسي وراء ذلك هو رئيس النادي باريش، الذي تصرف بشكل مناقض تماما لتصرفات نودز عندما حاول رايت الانتقال لآرسنال، لأنه يدرك جيدا أن زاها كان صاحب الدور الأبرز في بقاء الفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز كل موسم. وكانت النتيجة هي رفع أجر زاها والتوقيع معه على عقد جديد يحميه من إغراءات الكثير من الأندية الأخرى التي تسعى للحصول على خدماته، بما في ذلك توتنهام هوتسبير، كما ساعد باريش زاها على شراء المنزل القديم لنودز في عام 2015 مقابل 2,5 مليون جنيه إسترليني - وهو بالصدفة نفس المبلغ الذي دفعه آرسنال للحصول على خدمات رايت كل تلك السنوات.

وقد ظهر هذا المنزل في البرنامج التلفزيوني «زوجات لاعبي كرة القدم» في الماضي، لكن لا يُعرف ما إذا كان حمام السباحة الموجود في المنزل لا يزال يحمل شعار كريستال بالاس على بلاطه السفلي كما كان الأمر في اليوم الذي ذهب فيه رايت لزيارة نودز في منزله في ذلك اليوم أم لا! لكن على الرغم من أن المطبخ قد لا يشهد نفس المشاهد الدرامية هذا الصيف، فإن الإشاعات المزعجة بأن زاها قد حصل على تطمينات بأنه سيُسمح له بالرحيل هذا الصيف في حالة تلقيه عرضا مناسبا قد تجعل أنصار كريستال بالاس يشعرون بالخوف من أن يصل كل شيء إلى النهاية.

ولا يرغب الكثيرون في حرمان زاها من فرصة إثبات أنه يمكنه التألق في مستويات أعلى بعد العطاء الكبير الذي قدمه لكريستال بالاس خلال السنوات الماضية، لكنهم يشعرون بالقلق أيضاً من احتمال خسارة النادي لخدمات لاعب أصبح مهما للغاية في صفوف الفريق. وما يزيد الأمور تعقيدا هو أن زاها موجود الآن في القاهرة للمشاركة مع منتخب كوت ديفوار في نهائيات كأس الأمم الأفريقية، بعيدا عن باريش، في ظل تصريحات شقيقه جوديكايل بوريس رودريجويشود خلال الأسبوع الجاري بأن زاها يرغب في الانتقال إلى النادي الذي كان يشجعه وهو طفل. وقد لعب شقيقه الآخر، هيرفي، دور المستشار للجهة التي عملت على انتقال وأن بيساكا إلى مانشستر يونايتد، وكان وكيل أعمال زاها لعدة سنوات.

وقد لعب الشقيقان دورا مهما في انتقال زاها لمانشستر يونايتد عام 2013، وهو في العشرين من عمره. وكان آرسنال يحاول التعاقد مع زاها في ذلك الوقت أيضا، لكن آرسين فينغر رفض زيادة العرض المالي إلى ثمانية ملايين جنيه إسترليني وإعارة اللاعب لبقية الموسم، وهو الأمر الذي وافق عليه مانشستر يونايتد بقيادة مديره الفني الأسطوري السير أليكس فيرغسون. لكن يبدو أن آرسنال سيكون أكثر جدية هذه المرة في سعيه للحصول على خدمات زاها، خاصة في ظل الشكوك التي تحوم حول مستقبل مسعود أوزيل مع الفريق.

مشاركة زاها في كأس الأمم الأفريقية عقدت الأمور بالنسبة لكريستال بالاس

زاها أفضل اللاعبين خارج الأندية الستة الكبرى

كريستال بالاس لن يدع زاها الذي يعد أفضل لاعبي الفريق يرحل بمقابل مادي زهيد

اعترف بأنها خطوة جريئة لقبول تدريب الفريق وأكد أنه واثق بقدراته

لامبارد سيرفع الروح المعنوية في تشيلسي... لكنه لن يعامَل بطريقة تفضيلية

لندن: دومينيك فيفيلد

من المؤكد أن النجم الإنجليزي فرانك لامبارد سيواجه مهمة صعبة في القيادة الفنية لنادي تشيلسي، خصوصاً بعد رحيل اللاعب البلجيكي إيدن هازارد إلى ريال مدريد ومواجهة النادي عقوبة عدم إبرام صفقات جديدة. ورغم ذلك هناك شعور بالارتياح بين أنصار النادي. وقد كان تعاقد تشيلسي مع لامبارد مفاجئاً للكثيرين، نظراً إلى أن خبراته في عالم التدريب لا تتجاوز موسماً وحيداً مع نادي ديربي كاونتي في دوري الدرجة الأولى وإنهاء الموسم في المركز السادس! ومن المؤكد أن الظروف التي يمر بها تشيلسي حالياً تجعل من الصعب للغاية الدخول في منافسة مع ليفربول ومانشستر سيتي، الذي أنهى الموسم الماضي متقدماً على تشيلسي بـ26 نقطة كاملة.

ومع ذلك، فإن المدير الفني الذي كان شاهداً على قيام مالك النادي رومان أبراموفيتش، بإقالة سبعة مديرين فنيين على مدى السنوات الـ11 التي لعبها في ظل ملكية أبراموفيتش للنادي، يدرك تماماً أن الوضع لم يتغير وأن الأمر نفسه قد يتكرر معه هو شخصياً. وسوف يثق لامبارد فقط بقدرته على تبرير الثقة التي وضعها النادي في شخصه، حيث قال المدير الفني البالغ من العمر 41 عاماً: «الحقيقة تقول إن مالك النادي قد حصل على 16 بطولة في 16 عاماً، وحقق نجاحاً هائلاً، ويدير النادي بالطريقة التي يرى أنها الأفضل، ويرغب دائماً في تحقيق الأفضل لهذا النادي، وقد اختارني على هذا الأساس. لقد لعبت هنا لسنوات عديدة وأعلم أن هناك معايير يجب الوفاء بها، حيث يتعين على النادي أن ينافس دائماً على البطولات والألقاب، وهذا هو المتوقع، وسيبقى الأمر كذلك دائماً».

وأضاف: «نحن نعرف أن النادي يواجه عقوبة تمنعه من التعاقد مع لاعبين جدد، ونعرف أن مانشستر سيتي وليفربول كانا أفضل من الجميع العام الماضي، لكن لا يتعين علينا أن نتوقف عن محاولة الوصول إلى القمة أبداً، لأننا في نادٍ كبير اسمه تشيلسي. لقد تضافرت مجموعة من الظروف حتى يصل النادي إلى هذا الوضع: رحيل المدير الفني السابق (ماوريسيو ساري)، ووصول النادي إلى هذا الوضع، لكنني كنت لاعباً طموحاً وأريد أن أتولى قيادة فريق في القمة. ربما تكون هذه خطوة جريئة، لكنني مستعد لتحمل هذا الخطر وأثق تماماً بقدراتي».

ويصر لامبارد على أن الفريق يمتلك اللاعبين القادرين على قيادة النادي للمنافسة، ومن المؤكد أن توليه قيادة الفريق سيرفع الروح المعنوية للاعبين على الفور. ربما كان لامبارد متحفظاً في بعض ردوده حتى لا يتعرض لضغوط إعلامية منذ البداية ويتم تفسير تصريحاته بطريقة قد لا تكون صحيحة، لكن من المؤكد أن تولي لامبارد قيادة الفريق سوف يساعد كثيراً في تغيير الأجواء داخل «ستامفورد بريدج»، خصوصاً أن المدير الفني السابق كان يدخّن نحو 60 سيجارة يومياً! وهناك شعور بالرضا والحماس بين جمهور «البلوز» في الوقت الحالي.

وأصبح بإمكان المديرة التنفيذية للنادي مارينا غرانوفسكايا، ورئيس مجلس الإدارة بروس باك، والمستشار الفني المعيّن حديثاً بيتر تشيك، أن يستمتعوا بالأجواء الإيجابية التي تسيطر على النادي في الوقت الحالي. وتجب الإشارة هنا، وقبل كل شيء، إلى أن لامبارد لم يشعر بالحاجة إلى الحديث مع أيٍّ من هؤلاء المديرين الذين تعلّم الكثير تحت قيادتهم عندما كان لاعباً، قبل أن يوافق على هذه المهمة. ويبدو أنه حتى لم يتحدث بشكل مباشر مع أبراموفيتش، على الرغم من أن هذا اللقاء سيحدث قريباً.

وقال لامبارد: «لقد تحدثت مع مارينا كثيراً، لأن الأمر يتعلق بكيفية العمل مع النادي وكيف يريدون مني أن أعمل معهم. سوف أتحدث مع مالك النادي قبل انطلاق الموسم الجديد، لكنّ إحدى فوائد وجودي هنا هي أنني لست بحاجة إلى إجراء محادثات ضخمة معه. المحادثات التي أجريتها مع مارينا كانت تماماً كما كنت أتوقع: نحن نريد أن ننافس على البطولات والألقاب، وأن نعتمد على اللاعبين الشباب. لكنّ هذه أشياء كنت أتطلع إلى القيام بها على أي حال، ونحن نسعى دائماً للفوز».

وأضاف: «لقد شعرت بهذه الأشياء منذ اللحظة التي جاء فيها مالك النادي منذ سنوات وسنوات. أتذكر أنه هبط في هارلينغتون (ملعب التدريب في ذلك الوقت)، حيث جاء وتحدث إلينا، وبالنسبة إليّ فقد تغير المشهد تماماً داخل النادي في لحظة بسبب رغبته في التميز والتفوق، سواء في التدريب أو في الملعب. ولم تنخفض تلك المستويات منذ ذلك الحين. عندما أتحدث إلى مالك النادي أتوقع منه أن يطالب بنفس الأشياء التي أطلبها من نفسي ومن الفريق».

ومن المتوقع أن يلعب تشيلسي تحت قيادة لامبارد «بشراسة وطاقة هائلة، وقتال على الكرة وحركة سريعة» حتى يتمكن من منافسة مانشستر سيتي وليفربول. وسيمنح لامبارد الفرصة لخريجي أكاديمية الناشئين بالنادي لإثبات أنهم يستحقون المشاركة بصورة أكبر. وقال لامبارد عن ذلك: «لكن يتعين عليهم إظهار أنهم جيدون بما يكفي، لأنه لا يمكننا اللعب بمستوى أقل. نحن في نادٍ كبير مثل تشيلسي، لذلك فإنني لن أعطي أي أفضلية للاعبين لمجرد أنهم صغار في السن وأشركهم في صفوف الفريق. إنهم بحاجة إلى إثبات أنفسهم في المقام الأول».

وأضاف: «إننا نتحدث عن خسارة لاعب كبير مثل إيدن هازارد، الذي يعد أحد أفضل اللاعبين في العالم، لكننا لا نزال نملك فريقاً موهوباً للغاية. إننا لم ننهر، ولا يزال لدينا فريق قوي للغاية. مهمتي الآن تتمثل في تطوير الفريق وتحقيق النجاح. مهمة تدريب تشيلسي ليست سهلة على الإطلاق، وسيتم الحكم على مسيرتي بناءً على ما سأقوم به. ويتعين عليّ أن أثبت أن النادي كان محقاً عندما أسند إليّ مهمة تدريب الفريق».

وقال لامبارد، الذي سجل 211 هدفاً خلال 648 مباراة مع تشيلسي بين عامي 2001 و2014: «لست ساذجاً... لا أرى ذلك مخاطرة. لا أخشى السلبيات. مستعد لمواجهة هذا الجانب من المهمة. نعم إنه (أكبر تحدٍّ يواجهني). مسيرتي كلاعب انتهت. بدأت مسيرة أخرى كمدرب. سأخضع للتقييم لما أقدمه هنا وسأمضي قدماً».

وأضاف لامبارد، الذي فاز بثلاثة ألقاب للدوري الإنجليزي ودوري أبطال أوروبا مرة واحدة كلاعب، أنه لا يظن أن مكانته في النادي ستمنحه وضعاً خاصاً لدى مجلس الإدارة. وقال: «أنا واقعي وآخر شيء أريد فعله هو طلب أي خدمات. لم يمر أحد بطريق سهل في كرة القدم. لم أتحدث مع أيٍّ من المدربين الذين سبق لهم تدريبي ولا أنوي الاتصال بأحدهم. الأسئلة يتم توجيهها دائماً في كرة القدم ويتم سؤالي مرة أخرى. أحب ذلك حقاً».

لامبارد جاهز لأكبر تحدٍّ مع تشيلسي

خبراء يطالبون بتعديل القوانين لمواكبة التقدم التكنولوجي

صلاحيات الرقابة الفنية تصطدم بتطور المنصات الرقمية في مصر

القاهرة: أحمد فاروق

تجدد الجدل في الأوساط السينمائية المصرية أخيراً، حول المادة 9 من القانون 430 لسنة 1955 المنظِّم لجهاز الرقابة على المصنفات الفنية، بعد تأييد المحكمة الدستورية العليا، دستورية هذه المادة التي تمنح الرقيب سحب تراخيص الأفلام إذا طرأت ظروف جديدة، وذلك في القضية المحالة من محكمة القضاء الإداري عام 2014 الخاصة بوقف عرض فيلم «حلاوة روح» بعد منحه التصريح بأربعة أشهر تقريباً.

وطالب بعض صناع السينما المصريين بتعديل قوانين الرقابة لمواكبة تطورات العصر ومن بينها المنصات الرقمية الجديدة الآخذة في الانتشار، وقصر دور أجهزة الرقابة الفنية على التصنيف العمري فقط، كما هو متبع في دول العالم خصوصاً بعدما أصبحت فكرة المنع مستحيلة في ظل تعدد الوسائط والمنصات العارضة.

الناقد السينمائي محمود عبد الشكور، يرى أن الجدل حول أحقية الرقابة في سحب الفيلم بعد العرض أو قبله أصبح جزءاً من الماضي، مؤكداً في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن فكرة المنع لم تعد موجودة في العالم، لأن الواقع يقول إنها أصبحت شبه مستحيلة في ظل وجود منصات رقمية على شبكة الإنترنت، فالأمر لم يعد كما كان في الماضي مقصوراً على دور العرض فقط حتى يكون للمنع جدوى، فالعكس حالياً هو ما يحدث، فالفيلم الذي يصدر بحقه قرار بالمنع تكون بداية انتشاره لحصوله على أكبر قدر من الدعاية المجانية، وبالتالي أصبح المنع تحريضاً للجمهور على مشاهدة هذا المصنف، كما حدث مع «حلاوة روح» الذي أثار هذا الجدل منذ 2014 حتى اليوم، فقبل أن يُمنع لم يكن عليه إقبال جماهيري، وبعد أن تم منعه أصبح الجميع يبحث عنه في الوسائل الأخرى المتاحة. مشيراً إلى أن «مصر تحتاج إلى قانون جديد للرقابة على المصنفات الفنية، بحيث يقتصر دورها على سلطة التصنيف العمري للأفلام والمسلسلات».

فيلم «حلاوة روح» لم يكن الفيلم المصري الوحيد الذي تم سحب ترخيصه بعد إصداره من الجهات الرقابية الفنية، ففيلم «كارما» للمخرج خالد يوسف تم سحب ترخيصه في يونيو (حزيران) 2018 قبل أن يُسمح له بالعرض العام مرة أخرى.

الناقد السينمائي طارق الشناوي قال لـ«الشرق الأوسط»، إن فكرة الرقابة بأثر رجعي على الأفلام مزعجة ومخيفة لصناعة السينما، وحدثت من قبل في ثمانينات القرن الماضي، عندما صادر وزير الثقافة الأسبق عبد الحميد رضوان، فيلمي «خمسة باب»، و«درب الهوا»، بعد الاحتجاج على الفيلمين، ورغم تصدي سعد الدين وهبة للقرار باعتباره رئيساً لاتحاد النقابات الفنية، فإن المحكمة أنصفت الفيلمين بعد 10 سنوات وحصلا على حكم بالعرض، لكن القرار الذي أصدرته المحكمة الدستورية يعني أن الرقيب يملك في أي لحظة سلطة سحب الترخيص في أثناء عرض الفيلم، دون وجود أي شبهات دستورية».

ويرى الشناوي أن «هذا القرار يغلق الباب ويعطي الرقابة قوة مفرطة ضد الفن، فالمنتج في أثناء الحصول على الترخيص يتفاوض على التصنيف العمري والمشاهد التي يتم مطالبته بحذفها، لكنه يكون ضامناً فكرة العرض، لكن بعد حكم (الدستورية) فإن المنتج لن يضمن عرض فيلمه أو استمراره في المنافسة، حتى إذا حصل على تصريح بالعرض، وهذا سيعود بالسلب على صناعة السينما».

فيلم «حلاوة روح» أثار جدلاً واسعاً أثناء عرضه بمصر

وأضاف الشناوي أن «الرقابة على الأفلام سقطت بحكم الزمن، والدولة لا بد أن تركز على التصنيف العمري، سواء على الشاشة الصغيرة أو الكبيرة، وتربي الناس على ثقافة الاختيار العمري، بأن يكون دخول الفيلم قراراً شخصياً وليس بقرار من الدولة».

ورغم أن محكمة القضاء الإداري حكمت عام 2014 لصالح منتج فيلم «حلاوة روح»، بعد أن ارتأت أن سحب الترخيص يتصادم مع المادة 67 في دستور 2014 التي تنص على أن «حرية الإبداع الفني والأدبي مكفولة، وتلتزم الدولة بالنهوض بالفنون والآداب، ورعاية المبدعين وحماية إبداعهم، وتوفير وسائل التشجيع اللازمة لذلك، ولا يجوز رفع أو تحريك الدعاوى لوقف أو مصادرة الأعمال الفنية والأدبية والفكرية أو ضد مبدعيها إلاّ عن طريق النيابة العامة»، فإن المحكمة الدستورية العليا قضت بتأييد دستورية المادة التي تجيز سحب الترخيص بقانون الرقابة.

بدوره، يرى المخرج السينمائي مجدي أحمد علي، أن منح الرقابة سلطة سحب الأفلام بعد طرحها بدور العرض أمر كارثي، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «القانون الحالي لا يضر بالعملية الإبداعية فقط، لأنها بالفعل تراقَب أكثر من مرة قبل أن يتم تنفيذ الأفلام، لكن الخطر الحقيقي سيكون على العملية الإنتاجية، فهناك أموال بالملايين تُنفق على إنتاج الأفلام».

وأوضح مجدي أحمد علي، أن المنتج قبل أن ينفق الملايين على فيلمه يخضع لكل القوانين السائدة في الدولة، بمعنى أنه قبل التصوير يحصل على موافقة السيناريو من جهاز الرقابة على المصنفات الفنية، وتراخيص تصوير من الوزارات والجهات المختصة، مشيراً إلى أنه ليس من الطبيعي بعد أن يلتزم بكل القوانين الرقابية ويحصل على تصريح بالعرض العام لاستعادة الأموال التي أُنفقت، تأتي الرقابة وتُصدر قراراً بسحب الفيلم من دور العرض بهذه السهولة.

قال لـ الشرق الأوسط إنه ينتج ألبوماته الغنائية بشكل كامل منذ 10 سنوات

علي الحجار: لم أعد مطلوباً لغناء تترات المسلسلات في مصر

القاهرة: محمود الرفاعي

رغم صوته المميز، الذي ارتبط لسنوات كثيرة بتترات المسلسلات التلفزيونية المصرية، بجانب الأغنيات الوطنية المصرية الشهيرة، فإن الفنان المصري الكبير علي الحجار يؤكد في حواره لـ«الشرق الأوسط» أنه لم يعد مطلوباً من المنتجين لغناء تترات الأعمال الجديدة خلال السنوات الأخيرة. وقال إنه يواصل تسجيل أغنيات ألبومه الجديد، الذي طرح منه حتى الآن ثلاث أغنيات بشكل فردي. وإلى نص الحوار...

● هل علي الحجار مختفٍ بالفعل عن الساحة الفنية؟

- بالتأكيد لا، فأنا لا أعلم سبب إطلاق تلك الشائعات رغم أنني أقدم حفلين غنائيين شهرياً بالقاهرة، والحفلات دائماً ما تكون كاملة العدد، وأعتقد أنني المطرب العربي الوحيد، الذي يقدم بشكل مستمر حفلين شهرياً، لكن لست مطالباً بتذكير وسائل الإعلام بي وبحفلاتي، لذلك أتمنى اهتمام وسائل الإعلام بحفلاتي؛ لأنه من المؤكد أن يزيد ذلك من شعبيتها وانتشارها.

وسنوياً أقوم بطرح ألبوم غنائي، فالعام الماضي طرحت ألبوم «ما تاخدي بالك» وحالياً أواصل العمل بألبومي الجديد، بالإضافة إلى الأغنيات الوطنية التي أشارك فيها وأقوم بتوزيعها على التلفزيون والإذاعات.

● هل ترى أن هناك أزمة في صناعة الأغنية المصرية والعربية؟

- بكل تأكيد... فلو قارنا ما يحدث الآن في الصناعة بما كان يتم في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، سنكتشف أن هناك اختلافاً جذرياً في وسائل الانتشار، نحن الآن في عصر مواقع التواصل الاجتماعي وقنوات «يوتيوب»، بجانب انتهاء عصر الأسطوانات المدمجة، فالمنتجون يتهربون حالياً من إنتاج الألبومات لعدم تحقيق مكاسب مادية؛ لأن الأعمال تعرض عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مجاني، وهو ما أدى في النهاية إلى عدم تبني أي منتج مطربين جدداً، كما أصبح المطربون القدامى غير قادرين على التطور مع تلك التكنولوجيا، وخصوصاً من ليس لديه القدرة المادية على الإنتاج لنفسه.

● وما تقييمك لتجربة اتجاه المطربين للإنتاج لأنفسهم؟

- خلال الفترة التي ظهرت فيها كانت مصر تمتلك أكثر من 300 شركة إنتاج، وهذا رقم غير مبالغ فيه، فكنا نطرح في العام الواحد أكثر من 1000 ألبوم غنائي، وأحياناً هناك مطربون يطرحون في العام الواحد ألبومين أو ثلاثة، وكانت الصناعة مربحة للغاية لكل العاملين فيها سواء للمطربين، أو الشعراء، أو الملحنين، حتى للعاملين في مجالات التصوير والطباعة والتغليف، أما الآن من يتجه إلى الإنتاج لنفسه فنسبة نجاحه لا تتخطى 5 في المائة؛ لأنه مهما فعل لن يستطيع قياس الرأي العام للسوق.

● وكيف تنتج ألبوماتك الفنية بنفسك؟

- أنا أنتج ألبوماتي وأغنياتي منذ أكثر من 30 عاماً، ففي البداية كنت أنتج ألبوماتي على الأسطوانات المدمجة حتى لا يتدخل فيها أي منتج، وكنت أبيع الألبوم إلى شركة كبيرة بعد الاتفاق على تقسيم الأرباح، لكن خلال السنوات العشر الأخيرة، أصبحت أنتج ألبوماتي لنفسي، بشكل كامل مع تراجع بيع الأسطوانات المدمجة؛ ولذلك أعمل في البداية على طرح الأغنيات والألبومات على المنصات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وموقع «يوتيوب»، ثم أطلق الأسطوانات للبيع لأنه في النهاية عبارة عن أرشيف لي.

الفنان المصري علي الحجار

● وماذا عن ألبومك الجديد؟

- ألبومي الجديد سيتكون من 12 أغنية، طرحت منهم حتى الآن 3 أغنيات، وخلال الفترة المقبلة، سأطرح باقي الأغنيات على أن أجمعها في النهاية على أسطوانات وأوزعها على أصدقائي والمقربين مني.

● لماذا ابتعد علي الحجار عن غناء تترات المسلسلات؟

- أنا في النهاية مطرب، أغني ما يُطلب مني، وليس مطلوباً مني إجراء اتصالات بالمنتجين لكي أطلب منهم مشاركتي في الأعمال، فمثلاً جميع أفراد عائلة العدل أصدقائي، لكنهم أدرى بأعمالهم، ويرون الأصوات التي تصلح لغناء تترات أعمالهم، وللأمانة التترات الدرامية في الفترة الأخيرة، فقدت عناصر قوة برحيل عمار الشريعي، وسيد حجاب، وعبد الرحمن الأبنودي، فأنا لم أسمع تترات قوية، بعد رحيل هؤلاء، ربما شيرين عبد الوهاب قدمت أكثر من تتر جيد، وأيضاً الفنانة السورية أصالة نصري.

● لماذا لم تجمع أغنيات التترات التي قدمتها في ألبوم واحد؟

- هذا أمر معقد، وصعب للغاية؛ لأنني لا أملك حقوق تلك الأعمال، فهي ملك منتجي الأعمال الدرامية، ومسألة جمعها وطرحها في الأسواق تتطلب مجهوداً كبيراً.

● هل سيعود علي الحجار للمسرح من جديد؟

- خلال الفترة الماضية عرض عليّ ما يقرب من 8 أعمال مسرحية، لكن العمل المسرحي الغنائي يحتاج إلى إنتاج جيد، لا تقل ميزانيته عن 3 ملايين جنيه، لكن ميزانية الأعمال الحالية لا تزيد على 300 ألف جنيه، لكني أحضّر حالياً لعمل مسرحي جديد.

● ما هو حلم علي الحجار الذي لم يتحقق بعد 65 عاماً؟

- هدفي الأول والأخير الآن هو رؤية أبنائي في أحسن حال، وأن يحققوا كل ما يحلمون به؛ فهم بمثابة كل ما أمتلكه في الحياة، بجانب تقدير جمهوري، ورصيدي الغنائي.

إليسا تطلق مجموعتها «لا تستسلم أبداً» ويعود ريعها لمرضى السرطان

بيروت: «الشرق الأوسط»

أطلقت النجمة إليسا مجموعة «Never Give Up» أي «لا تستلم أبداً»، بالتعاون مع دار المجوهرات «لافاليير - LAVALLIERE» والتي يعود ريع 30 في المائة من نسبة مبيعاتها لعلاج مرضى السرطان في مركز كليمنصو الطبي، وذلك خلال احتفال أقيم في مطعم Eau de Vie في فندق «الفينيسيا» في بيروت. فمجموعة «Elissa - Never Give Up» تترجم رسالة القوة والأمل للعالم حيث تسرد إليسا من خلالها مشوار رحلتها في مكافحة السرطان، وهي رحلة احتضنت الكثير من الألم والضيق، ولكن أيضاً الكثير من الحب والأمل والدعم والسعادة. هذه المجموعة تمثل المرأة التي وقفت وحاربت وفازت.

تخلل الاحتفال مؤتمر صحافي قدمه الإعلامي اللبناني نيشان، الذي ألقى الضوء في كلمته على رسالة الحب التي قدمتها إليسا خلال محاربتها سرطان الثدي ومحاولتها توعية الناس حول هذا المرض، وطالب بالوقوف «دقيقة تصفيق»، مثلما وصفها، احتراماً لتجربة إليسا.

ثم كانت كلمة صاحبة دار مجوهرات «لافاليير - LAVALLIERE» دوللي فخر الدين التي رحبت بالحضور، قائلة: «تتشرف الشركة بهذه الخطوة الجديدة، وبالشراكة مع النجمة إليسا التي انتصرت بإيمانها وإرادتها على المرض». وأضافت: «الرسالة ما كانت لتصل إلا من خلالها، ونحن نضم صوتنا لصوتها ونقول للجميع لا تستسلموا أبداً، ومع إليسا أصبح لـ(ذهب) معنى».

أما الدكتور عاصم الحاج المدير الطبي في مركز كليمنصو الطبي، فشكر مبادرة إليسا ودار مجوهرات «لافاليير - LAVALLIERE»، متابعاً: «إن الهدف اليوم هو دعم مرضى السرطان، والأهم هو مكافحة هذا المرض بالكشف المبكر، وتحديداً لسرطان الثدي، لأن نسبة الشفاء قد تصل إلى 100 في المائة».

وفي النهاية ألقت إليسا كلمة مؤثرة عبرت فيها عن رسالتها في مجال التوعية الصحية، وتحديداً محاربة سرطان الثدي.

وقالت: «لو استسلمت حينها لما كنت اليوم هنا بينكم، ولو لم يكن إيماني بربي وإيماني بالرعاية الطبية في لبنان كبيرين لما كنت بينكم اليوم أيضاً».

وتابعت: «حين شفيت واستثمرت شفائي بطريقة إيجابية للتوعية، علمت بطريقة غير مباشرة السبب، وهو أن صوتي مسموع ومؤثر».

وأنهت: «مشروعي مع دار (لافاليير – LAVALLIERE) يعود قسم منه إلى مرضى السرطان الذين لا يستطيعون تلقي العلاج».

الفنانة إليسا خلال إطلاقها مجموعة مجوهرات «لافاليير»

«أم شاهين» ستطل في الجزء الرابع من «الهيبة»

ختام اللحام: في حياتي العادية لست أماً لكن عاطفتي جياشة

بيروت: فيفيان حداد

قالت الممثلة المخضرمة ختام اللحام إن أدوار الأمومة التي تجسدها على الشاشة الصغيرة ليست نتيجة حالة تعيشها في حياتها الطبيعية. وتضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «في حياتي الطبيعية لست أُمّاً؛ إذ ليس لدي أولاد. ولكنني في الوقت نفسه أتمتع بعاطفة جياشة، وهو ما يحفّز أدواري، فأعوض معها كل ما ينقصني في هذا الخصوص».

وعمّا إذا كانت من الممثلين الذين يخزّنون مشاهد حياتية في ذاكرتهم كي يستعملوها في أدائهم الدرامي؛ ترد: «على الممثل أن يخزّن كل ما تقع عليه عيناه، لأنهما تشكلان رأسماله الحقيقي في مهنته. ولذلك أتمتع بخزّان واسع فيه تراكمات من مشاهد في الحياة رأيتها وأخرى عشتها؛ فأركن إليها حسب متطلبات كل دور أتقمصه».

وختام اللحام التي تملك خبرة واسعة في مجال التمثيل بحيث شاركت في عشرات الأعمال اللبنانية والعربية، تقول: «منذ قراءتي الأولى لأي نص، أبدأ برسم خطوط الشخصية التي سأقدمها. فأعيش الحالة، وأحياناً كثيرة ينبع أدائي من صلب اللحظة التي أعيشها أمام الكاميرا، كما حصل معي في المشهد الذي بكيت فيه ابني شاهين في مسلسل (الهيبة). يومها قمت بالدور ونجحت فيه منذ اللقطة التصويرية الأولى؛ فلم يحتج المخرج سامر البرقاوي لأن أعيده مرة ثانية».

وتؤكد الممثلة اللبنانية التي شاهدناها مؤخراً في «ثواني» و«أم البنات» و«الهيبة - الحصاد» وحالياً في «آخر الليل»، أن الدراما اللبنانية «تشهد تطوراً ملحوظاً، وصارت اليوم في المقدمة، خصوصاً أن أياً من عناصرها الأساسية لا تنقصنا». وتعلق في سياق حديثها لـ«الشرق الأوسط» بأنها «تعيش أفضل أيامها حالياً، وقد أثبتت وجودها بقوة في موسم رمضان الماضي. ولعل مساندة الدراما اللبنانية من قبل منتجين يؤمنون بها ورصدوا ميزانيات ضخمة لها، ساهم في تقدمها بسرعة، ولمسنا ذلك على أرض الواقع».

وعما يستفزها على الساحة التمثيلية بشكل عام، ترد: «هناك بعض الممثلين الذين يحبون الادعاء بأنهم الأفضل، وهو أمر خاطئ يمارسونه، ومن شأنه أن يقلل من نجاحهم ويبعد عنهم جمهوراً واسعاً. فالأحرى بهم بأن يتركوا للناس تقديرهم، فلا يتباهوا بأدوار يمثلونها وكأنهم أهم من غيرهم. فالإنسان لا يترك وراءه سوى عطر شخصية حلوة تعبق بها مسيرته مهما كانت طبيعة عمله والمستوى الاجتماعي الذي ينتمي إليه».

وتصف ختام اللحام جميع الأدوار التي لعبتها في مسيرتها التمثيلية بأنها كانت راضية عنها ولذلك فهي لا تندم على أي شخصية أدّتها. وعما إذا كانت اليوم تفضل تقديم أدوار أخرى بعيدة عن تجسيد شخصية الأم؛ تقول: «لا على العكس تماماً، فإن هذه الأدوار قريبة مني، وعادة لا أرفض تقديم أي شخصية تعرض عليّ شرط أن تقنعني. فالمظاهر البراقة التي تحيط ببعض الشخصيات لا تهمني قدر ما أهتم بتقديمها بأفضل مستوى ممكن، فتصل إلى الناس بسرعة ويحبونها».

أما فيما يخص الدور الذي تحلم بتجسيده يوماً ما، فتقول: «لقد لعبت جميع الأدوار في مسيرتي، ولا يستهويني دور محدد».

وتصف دورها في «الهيبة - الحصاد» بأنه قدم لها مساحة أكبر من غيرها في جزئيه الأول والثاني. وتضيف: «استطعت في (الهيبة – الحصاد) أن أبحر بالشخصية بشكل أكبر، وأن أخرج من أعماقي أحاسيس كانت تتطلبها لتبدو واقعية. وأعتقد أن هذه المساحة جاءت على خلفية الخبرة التي أتمتع بها، فارتأى القيّمون على العمل أن يستفيدوا منها كون ختام اللحام لديها خبرة واسعة في التمثيل».

وكانت ختام اللحام قد رشحت في حديث سابق لها الممثلة سيرين عبد النور بطلةً لمسلسل «الهيبة» في جزئه الرابع، وتعلق: «نعم لقد رشحتها لأني لمست بينها وبين تيم حسن ثنائياً ناجحاً منسجماً في الأداء». وعن الاسم الآخر الذي يمكن أن ترشحه في حال لم يتم التعاون مع عبد النور، تقول: «هذا الأمر منوط بأصحاب العمل وليس بي، فلكل جزء من (الهيبة) قصته وله إطاره الخاص، والقيمون عليه يعرفون تماماً بمن يجب أن يستعينوا بطلةً جديدة». وعن دورها الجديد فيه، توضح: «ما أعرفه حتى الآن هو أنه تم اختيار السوري فؤاد حميرة لكتابته ودائماً مع المخرج سامر برقاوي. وأتوقع أن أشارك بهذا الجزء أيضاً، ولا أعلم حتى الساعة أي من التفاصيل التي تحيط بالدور».

وعن رأيها بالمنصات الإلكترونية التي صارت تفضل ألا يتألف العمل الدرامي من أكثر من 10 حلقات للموسم الواحد؛ تقول: «أعتقد أن ذلك أمر تجاري بحت، لأن مسلسلاتنا غنية ودسمة وبتجدد دائم. كما أن الدعم المادي الذي يقدم للعمل الدرامي من قبل المنتجين يساهم في تطويل حلقاته».

وعن الخلطات العربية في الدراما اليوم، تقول: «ليس من الخطأ اتباعها، لأن الفنان برأيي لا هوية تحدد عطاءاته... فإن كان مصرياً أو لبنانياً أو سورياً، فإن تقديره يرتكز على أدائه أولاً، وهو ما نلمسه في هذه الخلطات بغض النظر عن هويته وجنسيته».

وتصف المخرج سامر البرقاوي بأنه صاحب مدرسة تركت أثرها في عالم الإخراج الدرامي العربي. وتتابع: «إنه صاحب شخصية رائعة، وفنان بكل ما للكلمة من معنى، ويحفز الممثل على إعطاء الأفضل أمام كاميرته». وعن فيليب أسمر تقول: «هذا الشاب أبدع في الإخراج نسبة إلى عمره الفتي. فهو يملك عيناً ثاقبة قلما نصادفها في عالم الفن العصري». وتكمل في هذا الإطار عن المخرج سمير حبشي: «إنه برأيي أستاذ الكل، وأنا سعيدة كون الفرصة أتيحت لي للتعامل معه ومع غيره من كبار المخرجين في لبنان والعالم العربي».

وعما إذا كان بعض النجوم بالغوا في نجوميتهم إلى حدّ ساهم في خفّتها؛ تقول: «يتميز الممثل اللبناني بتواضعه اللافت، ولقد تعاونت مع نجوم كثر وكبار ولم ألمس منهم سوى التواضع ومحبة الآخر. فما يحاول البعض إشاعته حول نجومنا هو أمر غير صحيح بتاتاً». وتضيف: «لنأخذ مثلاً على ذلك؛ الممثلة ماغي بوغصن؛ فهي نجمة وزوجة منتج كبير، ومع ذلك فهي تتصرف في موقع التصوير كغيرها من الممثلين دون زيادة أو نقصان وبعيداً عن الادعاء. والأمر نفسه يصح على نادين نسيب نجيم؛ فهي متواضعة وملتزمة وميزتها في التمثيل تكمن في طبيعتها». وعن نجمات أخريات تقول: «لا يمكنك أن تفرق بين نادين الراسي الممثلة وفي حياتها اليومية، فهي تتمتع بطبيعية لافتة تمارسها بعفوية أينما كانت. وكذلك الأمر بالنسبة لكارين رزق الله التي سعدت بالتعاون معها في مسلسل (أم البنات)... فهي إنسانة رائعة وقريبة إلى القلب ومتواضعة في الوقت نفسه. فجميعنا نعرف سلفاً أن الفنان كلما كان طبيعياً وعفوياً؛ أحبه الناس بشكل أكبر، وإلا فإن الفشل سيكون في انتظاره».

وعمّا إذا كانت الساحة التمثيلية اللبنانية تحتاج إلى نجوم جدد من الرجال، ترد: «لسنا بحاجة لذلك، لأن لدينا أسماء كثيرة من رجال ونساء سطع نجمهم وعبروا القارات. وقد تألق كثير من الممثلين الرجال في أعمال محلية وأخرى مختلطة مثل يوسف الخال وباسم مغنية وطوني عيسى وكارلوس عازار ومازن معضم... وغيرهم».

وتشير ختام اللحام التي تتابع مختلف المسلسلات اللبنانية والعربية؛ وفي مقدمها التي تشارك فيها، إلى أنها تحضر لمسلسلين جديدين. «هناك عملان جديدان بعنواني: (لو ما التقينا) و(راحوا). فالأول ألعب فيه دور أم ولكنه يختلف بطبيعته وبالمواقف المحيطة به عن غيره بشكل عام، وهو من كتابة ندى عماد خليل وإخراج إيلي رموز. أما الثاني؛ فهو من تأليف كلوديا مرشيليان، ولن أفصح عن طبيعة الشخصية التي أقدمها فيه، ولكني أسمح لنفسي بوصف العمل ككل بأنه سيكون قنبلة الموسم».

ختام اللحام تصف الدراما المحلية بأنها تعيش أجلّ أيامها الآن

300 عمل ضمن معرض ضخم تستضيفه «رويال أكاديمي»

«بيكاسو والورق»... في لندن العام المقبل

لندن: عبير مشخص

ما الذي يمكن اكتشافه مجدداً عن أعمال العبقري الإسباني بابلو بيكاسو؟ قد يكون الفنان غزير الإنتاج من أكثر الفنانين الذي استكشفهم الكتاب ومخرجو الأفلام وغيرهم. ولكن هناك دائماً الجديد والممتع في إعادة اكتشاف أعمال فنان بحجم بيكاسو. أن تجد الجديد الذي لم تَرَه عينك من قبل فذلك أمر مدهش بالفعل.

ولعل ذلك ما تهدف إليه الأكاديمية البريطانية للفنون (رويال أكاديمي أوف آرت) التي أعلنت، أمس، عن معرض ضخم تقيمه في يناير (كانون الثاني) من العام المقبل وتخصصه لاستكشاف أعمال بابلو بيكاسو الورقية. المعرض الذي يفتح أبوابه يوم 25 يناير 2020 يحمل عنوان «بيكاسو والورق»، ويعد أشمل معرض يخصَّص لاستخدام الفنان الإسباني للورق. وعندما يتعلق الأمر ببيكاسو فإن تنظيم معرض حول أعماله يعد مهمة ثقيلة، حيث إن الفنان عُرف بالإنتاج الغزير والمتنوع في مادته. فعبر 80 عاماً من العمل الفني الدؤوب مرّ بيكاسو على معظم الأساليب الفنية وأنتج أعمالاً أيقونية، فهو مارس الرسم والنحت والرسم على الفخار والرسومات الغرافية. وفي مجال الرسم على الورق انطلق بيكاسو مستخدماً كل الوسائل الفنية التي يمكنه التفكير بها، فاستخدم الألوان المائية والزيتية على أنواع مختلفة من الورق. كما طبع صوراً على الورق وأضاف لمساته على صور فوتوغرافية أخرى في طبعات ورقية.

«بيكاسو والورق» سيقدم أعمالاً للفنان الإسباني منسّقة حسب تاريخ إنتاجها وبهدف استكشاف مراحل عمل الفنان مع الورق. ومن الأعمال التي سيتضمنها المعرض لوحة «نساء يتزينّ» التي رسمها الفنان في 1937 - 1938 وهي «كولاج» من الورق تمتد على مساحة أربعة أمتار ونصف وتُعرض في بريطانيا للمرة الأولى منذ خمسين عاماً. كما يقدم المعرض أعمالاً متفردة مثل عملة «آلة الكمان» التي رسمها بيكاسو في عام 1912، ويضم أيضاً دراسات على لوحته الشهيرة «ليه ديموازيل دافنيون» (آنسات أفنيون) من 1907.

من الرسومات في المعرض هناك «لوحة شخصية» لبيكاسو نفّذها في عام 1918، وأيضاً «امرأة جالسة» إلى جانب رسومات أخرى ستحتلّ مساحات مميزة في صالة العرض إلى جانب نماذج مهمة من الأعمال التي توضح التقنيات التي استخدمها بيكاسو في الرسم مثل «التنميش» باستخدام حمض خاص على المعدن، والطباعة الحجرية (ليثوغرافيا)، وغيرها من أساليب الرسم على الورق.

وإلى جانب الأساليب الفنية يركز المعرض على المواضيع والتيمات التي عبّر عنها بيكاسو في أعماله الشهيرة، ولن يكتفي العرض بالرسومات الورقية بل سيضع لوحات زيتية ومنحوتات وغيرها من الأعمال جنباً إلى جنب مع الرسومات مقسمة حسب الموضوع. وعلى سبيل المثال ستُعرض لوحته الشهيرة «الحياة» (لا في) التي نفّذها في عام 1903 إلى جانب مجموعة من الدراسات والرسومات الأولية التي رسمها بيكاسو واستكشف فيها عدداً من الموضوعات التي تتجلى في اللوحة الزيتية، مثل الفقر واليأس والتهميش الاجتماعي. أما المنحوتة البرونزية «رأس امرأة» التي نفّذها بيكاسو في عام 1909 فستُعرض مع رسومات ذات صلة قريبة بها. وكذلك المنحوتة الشهيرة «رجل يحمل خروفاً» من عام 1943 تُعرض إلى جانب مجموعة من الرسومات المنفَّذة بالحبر والتي تدور حول عمق المشاعر المستكشَفة في التمثال.

وسيخصص قسمٌ في المعرض لاستكشاف الأساليب والمواد المختلفة التي استخدمها بيكاسو على مدى تاريخه الفني، مثل الكتب المصورة وعدد من الجرائد والمظاريف البريدية وأيضاً مجموعة من الخطابات الشخصية التي ترك بيكاسو على حوافّها رسومات متنوعة.

بيكاسو يرسم في أنتيب عام 1945 (Succession Picasso)

لوحة شخصية (متحف ناشيونال بيكاسو - باريس)

رأس امرأة (متحف ناشيونال بيكاسو - باريس)

امرأة جالسة (Succession Picasso)

كمان (متحف ناشيونال بيكاسو- باريس)

رسم نصفي لامرأة (متحف ناشيونال بيكاسو - باريس)

في أول اعتراف من قبل «اليونيسكو» بالهندسة المعمارية الأميركية الحديثة

8 من أعمال فرانك لويد رايت المعمارية تنضم إلى قائمة التراث العالمي

نيويورك: لورين ميسمان *

جرى إدراج 8 أعمال رئيسية، من تصميم فرانك لويد رايت، إلى جانب الكنوز العالمية، مثل سور الصين العظيم وأهرامات الجيزة، على قائمة التراث العالمي، الخاصة بمنظمة اليونيسكو، وذلك يوم الأحد الماضي، في أول اعتراف من قبل منظمة الأمم المتحدة الثقافية بالهندسة المعمارية الأميركية الحديثة.

وأدرجت الأعمال تحت عنوان «فنون العمارة بالقرن العشرين لفرانك لويد رايت»، وشمل الإدراج 8 تصاميم، هي الأكثر شهرة بين أعمال رايت، والتي تغطي مختلف المناظر الطبيعية الأميركية، التي كانت مصدر الإلهام بالنسبة إليه.

ويشتمل الإدراج المذكور على المنازل التي صمّمها رايت للعملاء، مثل «فولينغ ووتر» في بنسلفانيا، و«هوليهوك هاوس» في لوس أنجليس، و«روبي هاوس» في شيكاغو، و«جاكوبس هاوس» في ويسكونسن، إلى جانب المواقع التي كانت بمثابة منازله الخاصة، وضمت مدرسته للهندسة المعمارية؛ تاليسين في سبرينغ غرين، بولاية ويسكونسن، وتاليسين في ويست أريزونا. كما أنها تضم الأعمال العامة الشهيرة، التي كانت شاهدة على حياته المهنية؛ «يونيتي تيمبل»، المشيد بين عامي 1906 و1908 في أوك بارك بولاية إلينوي، ومتحف «سولومون أر. غوغنهايم» في نيويورك، والذي استُكمل بناؤه في عام 1959.

وكانت منظمة «المحافظة على مباني فرانك لويد رايت»، تلك التي تعمل على الحفاظ على نحو 400 مبنى من المباني المتبقية التي صمّمها رايت، قد شرعت في عملية الترشيح قبل أكثر من 15 عاماً، إثر اقتراح من المجلس الدولي للمواقع والآثار، الذي يسدي النصح والمشورة لمنظمة اليونيسكو.

وقالت ليندا واغنر، المديرة السابقة في فولينغ ووتر، والعضو المؤسس في منظمة «المحافظة على مباني فرانك لويد رايت»: «استشعر المجلس أن مساهمات رايت في الهندسة المعمارية الحديثة كانت بالغة الأهمية بحيث لا يمكن التعبير عنها بتمثيل مبنى واحد فقط، وطلب منا الشروع في سلسلة من الترشيحات». ومن شأن واغنر أن تقود الآن «مجلس فرانك لويد رايت للتراث العالمي» الذي أنشئ لدعم جهود الحفاظ على مواقع التراث العالمي الثمانية.

وأضافت واغنر: «كان أثر هذه الأعمال بالغاً على الهندسة المعمارية الحديثة من حيث خططها المفتوحة، والأشكال التجريدية، واستخدام التقنيات والمواد الجديدة، والاتصال اللازم بالطبيعة، مع المقدرة على التكيف مع الحياة العصرية».

وكان برنامج التراث العالمي قد أنشئ في عام 1972. وقبل إعلان الأحد الماضي، كان البرنامج يضم أكثر من 1000 موقع عقاري، تعتبر ذات قيمة كبيرة للبشرية، وفقاً لموقع منظمة اليونيسكو.

وجاءت تسمية تصميمات فرانك لويد رايت المعمارية في أعقاب انسحاب الولايات المتحدة من منظمة اليونيسكو بحلول نهاية عام 2018. وتعني هذه الخطوة عدم إمكانية تمثيل الولايات المتحدة مجدداً في لجنة التراث العالمي، والتي تعمل على تحديد المواقع التي تتم إضافتها أو إزالتها من قائمة التراث العالمي. وتقع مسؤولية صيانة المواقع الفردية والحفاظ عليها على عاتق البلد المضيف.

ولا تعني تسمية أعمال فرانك لويد رايت أن المواقع الثمانية سوف تحصل على مزيد من الموارد أو الأموال لجهود الحفاظ عليها. ولكن جيف غودمان، نائب رئيس الاتصالات والشراكات في مؤسسة «فرانك لويد رايت» في تاليسين ويست، قال إن إدراج اسم فرانك لويد رايت ضمن 24 موقعاً من مواقع التراث العالمي في الولايات المتحدة سوف يجلب مزيداً من الزوار والمشاهدة لأعمال المعماري كافة الموجودة حتى الآن.

وأضاف غودمان قائلاً: «نعتقد حقاً أن مشاركة أعمال فرانك لويد رايت مع مزيد من الناس حول العالم ربما يجعل العالم مكاناً أفضل. إنه يواصل تعليمنا بشأن كيفية ارتباطنا بالعالم، وبالتأثير الذي نتركه على وجه العالم، وكيفية تواصل بعضنا مع بعض».

* خدمة «نيويورك تايمز»

«فولينغ ووتر» في بنسلفانيا

متحف «سولومون أر. غوغنهايم» في نيويورك

وزارة الحج و«مبادرات مسك» يفتحان باب التطوع لخدمة الحجاج

إقبال كبير من السيدات على التطوع في العام الماضي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلقت وزارة الحج والعمرة ومركز المبادرات في مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز (مسك الخيرية) باب التطوع لخدمة الحجاج خلال موسم حج هذا العام.

ودعت «الحج» و«مسك الخيرية» الراغبين والراغبات للتسجيل عبر بوابة برنامج «كن عوناً» التطوعي في نسخته الثانية، حيث ستتبع عملية التسجيل مراحل تتمثل في تأهيلهم وتدريبهم على كافة المجالات التطوعية في موسم الحج، في سبيل تقديم خدمة ذات مواصفات معيارية احترافية وممارسات عالية الجودة تنعكس على ضيوف الرحمن بأثر إيجابي وتسهم في تحسين تجربتهم وإثرائها بما يتوافق مع مستهدفات «رؤية 2030».

وتهدف «كن عوناً» إلى تنظيم وتقنين المشاركة الاجتماعية في موسم الحج عبر آلية معتمدة للتنسيق بين القوى التطوعية والجهات المعنية، والارتقاء بمستوى ونوعية الخدمة المقدمة للحجاج، إضافة إلى قياس أداء وفعالية الجهود التطوعية وفق معايير واضحة ومدروسة ومحددة، فضلاً عن تنويع الأساليب التنظيمية التطوعية المقدمة من وزارة الحج والعمرة بما يواكب أهم وأبرز التطورات واستخدام التقنيات الحديثة لخدمة ضيوف الرحمن.

وتشمل مناطق التطوع 13 موقعاً متنوعاً تشمل المنافذ والمطارات ووسائل النقل ومكة المكرمة والمدينة المنورة، عبر الوجود في كل من: الحرمين الشريفين، والمنطقة المركزية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ومطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة، ومطار الطائف الدولي، ومطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي بالمدينة المنورة، ومجمع صالات الحج والعمرة بمطار المؤسس بجدة، وصالة الحجاج بالمدينة المنورة، والمشاعر المقدسة «منى وعرفات ومزدلفة»، ومنفذ حالة عمار، ومنفذ الوديعة، ومنفذ جديدة عرعر، ومطار الملك خالد الدولي بالرياض، ومحطة قطار الحرمين.

يذكر أن مجالات التطوع حددت لتغطي كافة المجالات، بحيث تشتمل على: استقبال وتوديع ضيوف الرحمن، والإرشاد والتوجيه، والترجمة، والتطوع الطبي، والتطوع البيئي، وإكرام وإجلال كبار السن، ومعاونة ذوي الإعاقة، إضافة إلى التطوع الإعلامي «إعلام جديد»، وسيتاح التسجيل عبر البوابة من خلال الرابط:

https:--volunteer.haj.gov.sa

وزارة التعليم تعلن لائحة وظيفية برواتب جديدة

السعودية تراهن على المعلم في تطوير المنظومة التعليمية

الرياض: صالح الزيد

كشفت السعودية تفاصيل سلم رواتب لائحة الوظائف التعليمية، حيث ستحل بدلا من لائحة الوظائف الصادرة منذ عام 1981؛ حيث تهدف إلى تنظيم وتوزيع الأدوار وإسناد المهام والمسؤوليات لشاغلي الوظائف التعليمية.

وقالت وزارة التعليم في السعودية إن اللائحة تهدف إلى تعزيز دور المعلم في العملية التعليمية، موضحة استمرار المزايا المالية بعد التحول إلى لائحة الوظائف التعليمية الجديدة، حيث تضمنت علاوات أكبر وسقفاً أعلى للرواتب، وقيمة أعلى لمكافأة نهاية الخدمة، بالإضافة إلى مكافآت تحفيزية لشاغلي المهام القيادية المدرسية والتربوية، كما رُفعت مكافأة نهاية الخدمة لمن أمضوا 31 سنة فأكثر.

وحدد سلم الرواتب والعلاوات أربعة معايير للمعلمين والمعلمات للترقية والعلاوة تبدأ من مساعد معلم، ثم معلم ممارس، ثم معلم متقدم، وتنتهي بالمعلم الخبير، وتحتوي كل منها على 6 مستويات، حيث يبقى المعلم في المستوى الواحد 6 سنوات حتى الوصول للمستوى الذي يليه، بينما يقل العدد الأعلى للحصص الصفية مع ارتفاع المرتبة، فيكون الحد الأعلى للمعلم الممارس 24 حصة فصلية، 22 المعلم المتقدم، و18 المعلم الخبير.

وأكد الدكتور حمد آل الشيخ خلال مؤتمر صحافي مشترك مع سليمان الحمدان وزير الخدمة المدنية والدكتور حسام زمان رئيس هيئة تقويم التعليم في السعودية، أمس الخميس، أنها محطة تاريخية في مسيرة التعليم، كما أشار إلى أن لائحة الوظائف التعليمية تمثل نقلة نوعية بالتعليم في السعودية. وأشار إلى أن اللائحة التعليمية تحول وظيفة المعلم إلى مهنة احترافية، وأن المعلم هو أهم ركن في عملية التنمية.

وقال آل الشيخ إن اللائحة هي للتحفيز الذي سيؤدي إلى الرفع من مستوى الأداء والنهوض بالعمل التعليمي إلى المستوى اللائق بمكانة وحجم السعودية عالميا.

بدوره، قال سليمان الحمدان وزير الخدمة المدنية إن اللائحة ستكون نافذة بعد 180 يوماً، موضحاً أنها جاءت وفقاً لأحد مستهدفات برنامج التحول الوطني، لافتا إلى أن وزارته تعمل على لوائح وظيفية للمهندسين والأطباء والدبلوماسيين.

وحول موعد بدء الترخيص للمعلمين، قال الدكتور حسام زمان رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب إنه سيتم البدء في الترخيص مع بداية اللائحة لجميع المعلمين الذين اجتازوا اختبار كفايات المعلمين.

وتشمل مزايا لائحة الوظائف التعليمية الجديدة ربط التعيين بالتأهيل العلمي والمهاري، وكذلك ربط الترقيات بالجدارة والاستحقاق نظير الكفاءة في الأداء والالتزام الوظيفي للمعلم، فضلاً عن التمييز الإيجابي للمعلمين المتميزين من خلال رتب علمية مبنية على مستوى الأداء والتطور المهني.

كما اهتمت اللائحة بتطوير المعلم وانخراطه في البرامج التدريبية والتطويرية كجزء من عناصر تقويم أدائه، بالإضافة إلى تشجيعه على استكمال دراساته العليا لدعم ترقياته الوظيفية، مع استمرار الدعم للمتميزين الذين يفضلون الاستمرار في العمل داخل الفصول الدراسية، من خلال منحهم نصاباً تدريسياً أقل، وتقدير الخبرات واستثمارها في تطوير الزملاء ودعمهم، فضلاً عن تقدير المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي الإعاقة.

وزير التعليم السعودي خلال المؤتمر الصحافي أمس (تصوير: صالح الغنام)

القاهرة كانت المحطة السابعة في رحلتها

مصر: الوقود والتصاريح صعوبات واجهت طائرة «مراهقي جنوب أفريقيا»

القاهرة: حازم بدر

ما بين فرحتهم بالفوز على منتخب مصر لكرة القدم ببطولة كأس أفريقيا، وخروج فريقهم من البطولة في دور الـ8 على يد نيجيريا، قضى طاقم طائرة «مراهقي جنوب أفريقيا»، أيامهم في القاهرة، قبل مغادرتها مساء أمس، لبدء رحلة الأيام الستة، للعودة مرة أخرى إلى جنوب أفريقيا.

وهذه الطائرة «سلينغ 4» ذات المقاعد الأربعة، قام 20 طالباً من خلفيات متنوعة بتجميعها باستخدام آلاف القطع الصغيرة، التي تم تصنيعها محلياً، وذلك في إطار مشروع «يو - دريم غلوبال» الذي أطلقته قائدة الطائرة ميغان فيرنر (17 عاماً).

والقاهرة كانت هي المحطة السابعة في رحلة هذا الطائرة، التي غادرت كيب تاون عاصمة جنوب أفريقيا قبل 3 أسابيع، وقطعت مسافة 12 ألف كيلومتر؛ حيث هبطت في ناميبيا وملاوي وزنجبار وتنزانيا وأوغندا، وإثيوبيا، قبل أن تصل إلى وجهتها الأخيرة، بالتزامن مع مباراة مصر وجنوب أفريقيا في بطولة أمم أفريقيا.

وتقول قائدة الطائرة ميغان فيرنر لـ«الشرق الأوسط»: «كانت السعادة في هذا اليوم مضاعفة، بفوز فريقنا الوطني على مصر والوصول بسلام إلى المحطة السابعة في رحلتنا».

وعلى الرغم من مشاعر الحزن التي انتابت طاقم الرحلة بعد ذلك بسبب الهزيمة من منتخب نيجيريا، مساء أول من أمس، في دور ربع النهائي من البطولة، فإنهم تجاوزوا هذه المشاعر السلبية سريعاً للإعداد لرحلة العودة التي بدأت أمس، كما تؤكد فيرنر.

وتقول: «في رحلة الذهاب من كيب تاون بجنوب أفريقيا إلى القاهرة استغرقنا 3 أسابيع؛ حيث كنا نمكث وقتاً طويلاً في البلاد التي نهبط فيها خلال الرحلة، ولكن رحلة العودة ستكون سريعة حيث من المتوقع ألا تتجاوز 6 أيام».

وكما كان التحليق في الجو هو المهمة الأسهل لطاقم الطائرة أثناء رحلة الذهاب، كما تؤكد فيرنر، فإنها تتوقع ألا يختلف الحال في رحلة العودة، مضيفة: «المشكلات التي واجهتنا في رحلة الذهاب تتعلق جمعيها بالحصول على وقود (AVGAS) الخاص بالطائرة، لأنه ليس متاحاً بالشكل الكافي على طول طريق الرحلة، كما كانت تصاريح الهبوط تمثل تحدياً كبيراً أيضاً، وأتوقع أن نستفيد من خبرة رحلة الذهاب في تجاوز تلك الصعوبات عند العودة».

وكان طاقم الطائرة قد واجهته صعوبات بالعاصمة الإثيوبية، أديس أبابا، في التزود بالوقود، وعندما استطاعوا حل هذه المشكلة بدأت طائرة الدعم المرافقة لهم تفقد وقودها فلم تتمكن من مرافقتهم أثناء عبور سماء السودان باتجاه مصر، ثم لحقت بهم مرة أخرى بالقاهرة.

ويعمل والدا فيرنر في مجال الطيران، وهو ما جعلهما أكثر استيعاباً لمشروعها الطموح، لكنها لا تنكر أن الأمر كان صعباً في البداية على أسر الطلاب الآخرين الذين شاركوها هذا الحلم.

وتقول: «كانت العائلات خائفة، لكنهم دعموا المشروع عندما رأوا أن تنفيذه يتم بشكل احترافي، ويتلقى دعماً من عدة جهات بالبلاد». وساعد الدعم المقدم للمراهقين على بناء الطائرة من طراز «سلينغ 4» خلال فترة لم تتجاوز 3 أسابيع، وهو وقت قليل جداً؛ حيث إن الأمر يستغرق في العادة نحو 3 آلاف ساعة من العمل الفردي لتجميع الطائرة.

ويقول إندرا، أحد الطيارين المشاركين في هذه الرحلة بمقطع فيديو نشره على «الصفحة الرسمية التي تم تخصيصها لرصد تفاصيل الرحلة»، بموقع «فيسبوك»، إنهم قاموا بتجميع أجزاء الطائرة بعد أن قرأوا عن هندسة الطيران، وكانت أجزاؤها عبارة عن قطع صغيرة بحجم كف اليد. ويضيف: «قمنا بشراء هذه الأجزاء وتجميعها حتى استطعنا تكوين الطائرة، بتكلفة وصلت إلى 3,6 مليون راند»، نحو «ربع مليون دولار». وكانت الخطوة التالية بعد تأسيس الطائرة هي الحصول على رخصة الطيران، وهو ما تمكن منه طاقم الطائرة بعد دراسة 8 مواد، كان لا بد أن ينجحوا فيها بنسبة لا تقل عن 75 في المائة، بجانب الطيران لمدة 45 ساعة على الأقل برفقة معلم، كما يؤكد أندرا. ويشعر أندرا بالفخر، كونه أحد المشاركين في هذا الإنجاز، ويقول: «لقد أثبتنا أنه بالتصميم تستطيع إنجاز كل شيء».

أفراد الطائرة الجنوب أفريقية

محمد عبده وأنغام يُطربان الباحة وسط حضور جماهيري كثيف

الباحة: «الشرق الأوسط»

شهد مسرح القرية التراثية بمراوة في مدينة الباحة (جنوب السعودية)، أول من أمس، حفلاً غنائياً، أحياه الفنان محمد عبده، بمشاركة الفنانة أنغام، في وسط حضور جماهيري كثيف، حيث تجاوز عددهم 5 آلاف شخص، ويأتي الحفل تزامناً مع «حفلات صيف الباحة 2019».

وبدأ الحفل بصعود الفنانة أنغام على المسرح، التي بدورها عبرت عبر حسابها على موقع «تويتر» عن سعادتها وتشوقها بالغناء للمرة الأولى في قلب الباحة؛ حيث تضمنت وصلتها عدداً من الأغاني القديمة والجديدة التي سبق أن لاقت أصداء عالية من الجمهور.

وقدمت أنغام مجموعة من أغنياتها الخليجية التي تفاعل معها الجمهور بشكل كبير مثل «لا تهجي» و«يوجعونك» و«وين تروح» و«راح تذكرني».

وأشعل الفنان السعودي محمد عبده مسرح القرية التراثية بأغنية خاصة فاجأ بها جمهور «الباحة»، بالإضافة إلى سلسلة من الأغاني المختارة التي لاقت تفاعلاً كبيراً منهم، ويعد هذا الحفل الثاني من نوعه لفنان العرب في المنطقة، بعد الحفل الأخير الذي أقيم عام 1999، بمعيّة نخبة من فناني الخليج.

بعد 20 سنة يغني محمد عبده في الباحة للمرة الثانية

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

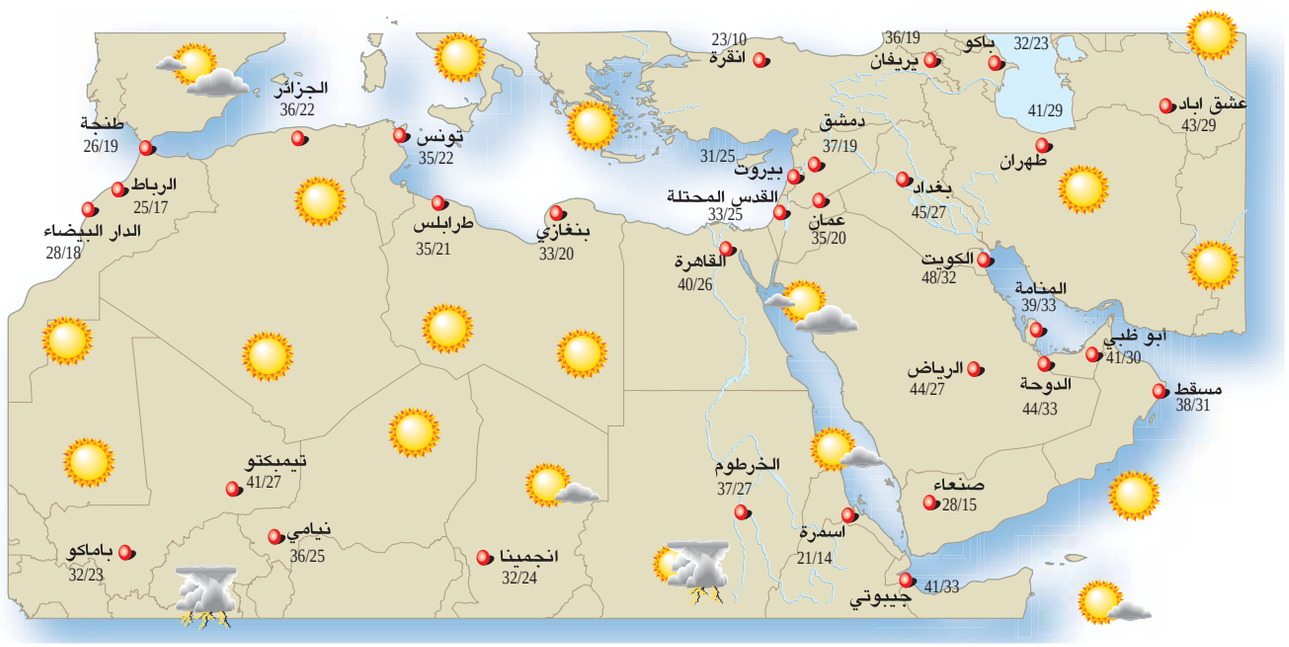

السعودية ومنطقة الخليج

يسود طقس مشمس في اليمن وعمان وجنوب السعودية، فيما تهب عواصف رعدية على جنوب غربي اليمن وأقصى غرب السعودية، فيما يسود طقس مشمس باقي الأنحاء.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تستمر منطقة ضغط جوي مرتفع في التسبب في ارتفاع درجات الحرارة فوق معدلاتها الطبيعية، خاصة خلال فترة ما بعد الظهيرة في سوريا ولبنان والأردن. ويسود طقس رطب على امتداد ساحل البحر المتوسط.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تشرق الشمس في وجود السحب في سماء المغرب وغرب الجزائر، فيما تنتشر بعض السحب وتهب العواصف الرعدية فوق شمال البلاد، فيما تشرق الشمس فوق شمال أفريقيا. وتهب العواصف الرعدية على شمال شرقي السودان.

أوروبا

تسقط الأمطار على المملكة المتحدة، وتسقط بغزارة مصحوبة بعواصف رعدية على شمال فرنسا وألمانيا وجنوبا تجاه جبال الألب. ويسود طقس جاف في غالبية فرنسا وإسبانيا. وتسقط الأمطار المتفرقة على بولندا جنوبا من خلال شبه جزيرة البلقان.

أميركا الشمالية

تتسبب عاصفة استوائية فوق شمال خليج المكسيك في سقوط أمطار غزيرة على أجزاء من جنوب ولاية لويزيانا، فيما تسقط الأمطار الغزيرة وتهب عواصف شديدة على السواحل. وتهب عواصف متقطعة على جنوب شرقي البلاد. وتسقط الأمطار الخفيفة وتهب العواصف الرعدية على أجزاء من نيوإنغلاند وكويبيك.

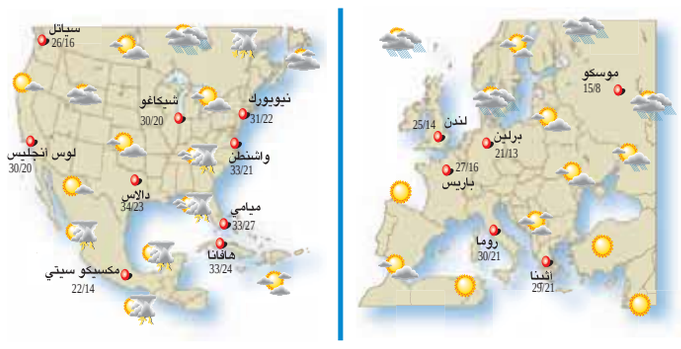

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

سودوكو

		5		1	7			
	8				5	7		3
				6				
		9			1			
2			6				8	
							4	6
							6	
4			8					5
5		7	9					

الحل السابق

4	9	1	8	3	7	6	5	2
2	7	3	6	4	5	8	9	1
5	6	8	1	2	9	3	7	4
3	1	7	5	8	4	9	2	6
8	5	9	3	6	2	4	1	7
6	2	4	7	9	1	5	8	3
9	8	6	2	1	3	7	4	5
7	3	2	4	5	8	1	6	9
1	4	5	9	7	6	2	3	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

عزف لـ«رباعي الكورد» يسافر في أجواء «الكلاسيكيات»

أصوات تصدح بالتراث والزمن الجميل في موسم الموسيقى الأفريقية بأصيلة

أصيلة: فؤاد الفلوس

في أجواء موسيقية بديعة من الموسيقى، ومزيج متنوع من أغاني تنبض بالتراث الأفريقي، شهدت فعاليات موسم الموسيقى الأفريقية، الذي ينظمه منتدى أصيلة الثقافي الدولي الـ41. أمسية موسيقية للفنان الأنغولي شالو كوريا والفنانة المغربية نبيلة معن، وذلك في مسرح مكتبة الأمير بندر بن سلطان في أصيلة.

قدم كوريا على إيقاعات احتفالية وعزف على أنغام الغيتارة الأنغولية التقليدية والهارمونيكا، أغاني تمزج بين الطابع التراثي والألحان المعاصرة. واعتبر المغني والملحن كوريا، أن مشاركته في أصيلة هو امتداد واحتفاء بصوت تراثه في كافة دول القارة الأفريقية، مشيراً إلى سعادته بغنائه في المغرب ضمن فعاليات موسم ثقافي دولي.

من جانبها، قدمت نبيلة معن، تولليفة من الأنواع الموسيقية بلمستها الفنية في التلحين والأداء، ضمت التراث المغربي والغرناطي والحمدوشي والطرب الأندلسي والملحون، إضافة إلى الموشحات. وقالت نبيلة معن لـ«الشرق الأوسط»، إنها مسرورة بمشاركتها الثانية في «موسم أصيلة» لما تتميز به هذه المدينة من عمران وسكان وبحر وموسم يهتم بكل ما هو ثقافي، موضحة أنها سعيدة بالإعلان عن جائزة «الموسيقى الأفريقية»، التي ستخصص لتتويج الأعمال المميزة في الدورات المقبلة للموسم.

وذكرت نبيلة معن، أنها سبق لها أن شاركت في إحدى السهرات التي أحيتها بمراكش، بعمل مشترك مع الفنان السنغالي يوسوندور، حيث غنى كل منهما من تراثه وبإيقاع موسيقي واحد، غير مستبعدة أن تعيد ذلك مع فنانين آخرين.

وأوضح الملحن طارق هلال، زوج نبيلة معن، وعازف على الغيتارة، أن الموسيقى المغربية هي أساساً أصلها من القارة الأفريقية مثل الملحون والكناوي، مضيفاً أنها تحتوي على العديد من المقامات الخماسية الموجودة في وسط وجنوب أفريقيا، وقال: «سننخرط في مشروع جائزة الموسيقى الأفريقية ويهمنا ذلك».

ويضم برنامج موسم الموسيقى الأفريقية بأصيلة، مشاركة الفنان السنغالي دودو كواتي، والفنان المغربي عثمان الخلوفي، والفنان ماريو لوسيو ومجموعة سيمنترا من الرأس الأخضر، والثلاثي وادا من «كناوة أصيلة»، وتتوزع جولاتهم الموسيقية في كل من مكتبة الأمير بندر بن سلطان، وساحة محمد الخامس، وحديقة سيدي الغزواني، وساحة القمرة.

قدم الفنان الأنغولي شالو كوريا أغاني تمزج بين الطابع التراثي والألحان المعاصرة... وفي الإطار الفنانة المغربية نبيلة معن قدمت توليفة من الأنواع الموسيقية بلمستها الفنية في التلحين والأداء

وفي أمسية شاعرية بقصر الثقافة بأصيلة، عزف الرباعي الوتري «العازفون المنفردون لأوركسترا الغرفة الفرنسية»، ليلة السبت الماضي، مقطوعات متنوعة لكبار الموسيقيين سافرت بالحاضرين لقرابة ثلاثة قرون من الموسيقى الكلاسيكية، من نيكولو باغانيني إلى أسطورة الصوت ميشيل ليجراند.

وأشاد عازفو رباعي الكورد، في مشاركتهم الرابعة بموسم أصيلة، بثلاثة من أساطير الموسيقى الفرنسية؛ ميشيل ليجراند وتشارلز أزنافور وإديث بياف، من خلال عزفهم على بعض من أفضل موسيقاهم، عبروا فيها عن أحاسيسهم وتناغمهم.

ويعد رباعي الكورد، الذي تشكل عام 1989 بباريس، أحد فرق موسيقى الغرفة الفرنسية الأكثر شهرة، حيث برهنوا أنهم وسيلة لنشر الموسيقى الراقية في منطقة باريس وفي جميع أنحاء فرنسا، كما شاركوا في مهرجانات وعروض موسيقية دولية، منها إسبانيا وألمانيا وإنجلترا وأميركا.

المقبرتان خاليتان من أي رفات

جهود الفاتيكان لحل لغز اختفاء الفتاة أورلاندي تؤدي إلى مزيد من الألغاز

مدينة الفاتيكان: «الشرق الأوسط»

أتت الجهود التي بذلها الفاتيكان من أجل حل لغز قضية فتاة تدعى إيمانويلا أورلاندي اختفت منذ 36 عاما بنتائج سلبية، الخميس، حيث كشف فتح مقبرتين بارزتين تعودان للقرن التاسع عشر في جبانة في الفاتيكان عن خلوهما من أي رفات.

وفتح المسؤولون مقبرتين في الجبانة التيوتونية، وذلك بعد أن تلقى محام لعائلة أورلاندي في وقت سابق من هذا العام خطابا من مجهول يشير إلى أنه من الممكن أن تكون الفتاة مدفونة في الجبانة التيوتونية في الفاتيكان.

وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية أن أورلاندي، وهي ابنة أحد المساعدين البابويين في عهد البابا الراحل يوحنا بولس الثاني وكانت تحمل جنسية الفاتيكان، اختفت عندما كان عمرها 15 عاما في وسط روما عام 1983 وتعد هذه القضية واحدة من أكبر الألغاز في تاريخ الفاتيكان الحديث.

وقال المتحدث باسم الفاتيكان أليساندرو جيسوتي في بيان، إن «نتيجة البحث جاءت سلبية: لم يتم العثور على أي رفات بشري أو أي أوعية جنائزية».

وجاء في الرسالة المجهولة أنه يجب «أن ننظر إلى حيث يشير الملاك»، فيما يفترض أنه إشارة إلى تمثال ملاك بالقرب من قبر الأميرة صوفيا فون هوهين لوهي، التي توفيت في عام 1836.

وأمر محققو الفاتيكان أيضا باستخراج الرفات من مقبرة مجاورة هي للدوقة شارلوت فريدريكا من مكلنبورغ شفيرين التي توفيت في عام 1840. حسبما قال جيسوتي.

وقال شقيق أورلاندي، بيترو، الذي شهد إجراءات فتح المقبرتين، لقناة «SkyTG24» الإخبارية: «لقد كانتا خاويتين حقا... الجميع فوجئوا».

وأضاف أنه مع ذلك فإن النتيجة جاءت «مريحة» حيث إنني «لم أكن أعلم ماذا سوف أفعل إذا تم العثور على رفات إيمانويلا».

وكان من بين الحضور والمشاركين اثنان من محققي الفاتيكان ورئيس شرطة الفاتيكان وعدد من العمال والبروفسور جيوفاني أركودي خبير الطب الشرعي الذي اختاره الفاتيكان للإشراف على الإجراءات.

يشار إلى أن الجبانة هي المنشأة الكاثوليكية الألمانية الأقدم في روما.

وهي تضم مقابر كاثوليك بارزين من الألمان أو متحدثي الفلمنكية عاشوا في روما.

وقال البروفسور أركودي، الأربعاء، إنه من المحتمل أن يتمكن من تقديم رؤى جديدة حول اللغز خلال ساعات من استخراج الرفات.

وأفاد أركودي بأنه يحتمل أن يتمكن من التقدير التقريبي لعمر العظام في المقبرتين، وما إذا كان يمكن أن تنتمي لشخص آخر غير من تم دفنهما بالمقبرتين رسميا.

رجال يفتحون مقبرة بالفاتيكان في محاولة لتحليل الحمض النووي للفتاة لكنهم لم يعثروا على رفات (رويترز)

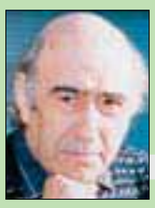

خالد القشطيني

الزهاوي ذلك الشاعر الظريف

نحن نعرف جميل صدقي الزهاوي شاعرا. ونعرفه فيلسوفا وعالما. ولكن قلما يعرفه أحد ظريفا منكتا. له حكايات وطرائف كثيرة شهدها المقهى المعروف باسمه، مقهى الزهاوي في شارع السراي. لم يكن هذا المقهى معروفاً بهذا الاسم، بل كان معروفاً باسم «قهوة أمين». دعاه يوماً نوري السعيد للالتقاء به. سأله الزهاوي: وأين نلتقي؟ قال له رئيس الحكومة: في قهوة أمين. والتقيا هناك. رئيس الحكومة والشاعر الفيلسوف في قهوة ليس فيها من متاع الدنيا غير بضع مصطبات وكراسي قديمة وفونوغراف يشتغل بالزمبرك!

مع ذلك أعجبت الزهاوي فاتخذها مقاماً له. سرعان ما تحولت إلى وكر للأدباء والمثقفين. كان بينهم الرصافي. وكان بينهما ما صنع الحداد، وإن كنت لا أعرف ماذا صنع الحداد. انطلق الرصافي في إنشاد قصيدة طويلة، فتضايق الزهاوي منها ومن صاحبها. جلس يتربص لفكرة يعمل فيها مقلباً عليه، حتى ظهر صبي يبيع الشوكولاته. فقاطع الزهاوي زميله الشاعر متوجهاً لبائع الشوكولاته: «يا ولد، عندك قميص شبابي على قياسي». استغرق الجالسون في الضحك وضاعت القصيدة على الرصافي فخرج غاضباً ولم يعد لذلك المقهى مطلقاً. وعندئذ تربع الزهاوي في جلسته وقد نصب نفسه أميراً على ذلك المقهى.

ذهب الرصافي وإذا بمحله يأخذه شاعر نابغ آخر. نعم إنه محمد مهدي الجواهري. انطلق أبو فرات يتلو شيئا من شعره لم يلبث غير أن قاطعه الزهاوي: أفندم، تتراهن؟ استغرب الشاعر الشاب. كان عمره لم يتجاوز سبعاً وعشرين سنة. استغرب من هذا السؤال. فأعاد الكرة، على أي شيء أستاذنا؟ أجابه قائلاً: «نتراهن على أن أقطع نفسي، وأنت تقطع نفسك ونشوف من يخلص نفسه الأول؟!».

كانت لعبة مما يلهو بها الأطفال. ولكن الجواهري الشاب لم يشأ أن يعترض على سيده وهو في السبعين. فمسك تنفسه وفعل مثله الزهاوي. بعد برهة من الوقت استأذن الجواهري: «يا أستاذ كفاية». فكسب الزهاوي الرهان وحق على الجواهري أن يدفع عنه أجرة المقهى، أربعة أفلس!

المثل الشائع يقول ديكان لا يتعايشان على مزبلة واحدة. كان الأفضل أن نقول شاعران لا يتعايشان في مقهى واحد.

بيد أن الزهاوي لم يكن بخيلاً في الواقع، أو حريصاً على أجرة المقهى، بل كان من المعتاد له عندما يهم بالانصراف أن ينادي على الخادم ثم يدفع عمن يحبهم ويستثني من لا يحبهم أو من أغضبوه في ذلك اليوم. هذا لا، يقول للخادم ويشير بإصبعه إلى من قرر استثناءهم من كرمه الحاتمي.

هكذا كان مقهى الزهاوي، واحة من واحات الفكر والأدب بأسماء مشاهير تلك الحقبة. انضم إليهم عبد القادر المميز صاحب الجريدة الفكاهية «أبو حمد». ما إن دخل حتى استقبله الزهاوي بهذين البيتين:

قد جاءنا أبو حمد - - - يمشي كمشية الآسد
قد طابت القهوة لي - - - صب يا ولد - صب يا ولد

نشر آراءه الفلسفية في شتى المواضيع بما فيها نظرية التطور. أغضب ذلك أحد الزبائن فمسك به يوما وقال: «زنديق تقول إن أصل الإنسان قرد؟ يعني أنا أبويا كان قردا»؟ فأجابه الشاعر الفيلسوف: «لا ابني... أنا ما قلت أبوك كان قردا. أنا أقول: أنا أبويا كان قردا. وكشف له عن صلعته وقبح هيئته».

عالم عجم

● فهد بن معيوف الرويلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مملكة الدنمارك، زار بعثة نادي المنطقة الشرقية لذوي الإعاقة، الذي يشارك في البرنامج التطويري لسباقات الجري لذوي إعاقة الشلل الدماغي الشديد، المقام حالياً في الدنمارك. واطمأن السفير الرويلي خلال زيارته للبعثة في مقر سكن الوفود المشاركة على الجميع، مؤكداً استعداد السفارة لخدمتهم وتذليل جميع الصعوبات لتحقيق مشاركة فعالة.

● سهيل بن محمد فرج فارس المزروعي، وزير الطاقة والصناعة الإماراتي، التقى عدداً من طلبة الإمارات المبتكرين من برنامج قادة مستقبل الاستدامة، التابع لشركة مصدر وجامعة خليفة، المشاركين في الدورة الثانية للقمة العالمية للصناعة والتصنيع في روسيا. وقال المزروعي للطلاب إن «ثقة القيادة بكم كبيرة، ونحن نراهن عليكم لتحقيق مستقبل مزدهر... إن استثمار الدولة في مجال التعليم والمعرفة هو استثماركم، وإن الثورة الصناعية الرابعة تنجح بكم وبمساهمتكم».

● مروان عورتاني، وزير التربية والتعليم الفلسطيني، بحث مع وفد من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) برئاسة مديرها في فلسطين، توشيا آبيه، سبل استمرار التعاون لتطوير مبحثي العلوم والرياضيات. وأكد عورتاني، خلال لقائه الوفد، في مقر الوزارة بمدينة رام الله، أهمية هذا التعاون البنّاء الذي يخدم القطاع التربوي، مشيداً بعمل «جايكا» المنجز على مدار الأعوام السابقة، وأثرها الواضح في تطوير المنهاج الفلسطيني وتحسين مهارات الطلبة في التفكير الإبداعي والناقد.

● هاشيمو تو، السفير الياباني في بغداد، بحث مع وزير الثقافة والسياحة والآثار بالعراق، الدكتور عبد الأمير الحمداني، سبل التعاون الثقافي بين العراق واليابان واستقبال بعثات تنقيب يابانية واستعادة القطع الأثرية العراقية. وتقدم السفير الياباني بالتهنئة للحمداني على إدراج بابل على لائحة التراث العالمي، كما تحدث عن أهمية التعاون في مجال إعادة تأهيل البنى التحتية الاقتصادية، بالإضافة إلى التعاون الثقافي، في ظل اهتمام بعض الجامعات اليابانية بإجراء عمليات تنقيب في بعض المواقع الأثرية.

● مشتاق علي، سفير باكستان في القاهرة، حضر ندوة «فلسطين وكشمير في الآداب الشرقية»، التي أقامها قسم اللغة الأردية بكلية الدراسات الإنسانية فرع البنات بجامعة الأزهر. وأكد السفير الدور الكبير للأدب في توطيد العلاقات بين الشعوب وتوثيق العلاقات بين الدول المختلفة، مشيراً إلى أهمية دعم الجهود الأدبية والشعرية والفنية، لما لها من تأثير كبير في التفاهم بين الأمم.

● مايلز أرميتاج، السفير الأسترالي لدى الأردن، حضر افتتاح معرض «حس المكان» الذي يضم أعمالاً لفنانين من سكان أستراليا الأصليين ولفنانين أردنيين. وقال السفير إن المعرض يسلط الضوء على قوة الارتباط بالأرض والمكان الذي يتقاسمه فنانو أستراليا الأصليون مع نظرائهم الأردنيين. يأتي المعرض بمناسبة بداية أسبوع (NAIDOC 2019)، وهو أسبوع اللجنة الوطنية للاحتفال بيوم السكان الأصليين وسكان الجزر في أستراليا.

● فوزية بنت عبد الله زينل، رئيسة مجلس النواب البحريني، استقبلت بادام سنداس، سفير جمهورية النيبال، لبحث سبل تعزيز العلاقات البرلمانية، وتفعيل لجان الصداقة البحرينية النيبالية. وأشادت زينل بالعلاقات المتميزة بين البلدين والشعبين الصديقين، مؤكدة أن مملكة البحرين تولي اهتماماً رفيعاً بتعزيز التعاون الآسيوي، والارتقاء بالعلاقات الثنائية على كافة المستويات، وبما يعزز المصالح المشتركة البحرينية والآسيوية، في ظل العهد الزاهر للملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد.

● محمد داود، وزير الثقافة اللبناني، قام بجولة بمدينة عاليه بمحافظة جبل لبنان، بحضور عدد من سفراء الدول العربية. وأكد الوزير، في كلمته، أن الأوضاع في لبنان بخير وتتسم بالاستقرار التام رغم الصعوبات، داعياً السائحين من جميع الدول العربية إلى زيارة لبنان والاستمتاع بأجواء المهرجانات الثقافية والفنية والموسيقية التي تقام في جميع أنحاء البلاد خلال موسم الصيف.

● مصطفى مهراج، القنصل العام الفرنسي بالسعودية، استقبله وكيل جامعة جازان للتطوير وريادة الأعمال، الدكتور محمد بن محسن الصفحي، حيث بحثا عدداً من الموضوعات ذات العلاقة بإمكانية التعاون في مختلف المجالات العلمية والبحثية والتدريبية. وأبدى القنصل إعجابه بالإمكانات والتجهيزات التي تحتضنها جامعة جازان ومرافق المدينة الجامعية. فيما أكد الصفحي أن الجامعة تسعى لإنشاء كلية متخصصة في مجال اللغات، حيث إن اللغة الفرنسية من اللغات المهمة التي ستقوم الجامعة بتدريسها.

فهد بن معيوف الرويلي

سهيل بن محمد فرج فارس المزروعي

مروان عورتاني

فوزية بنت عبد الله زينل

محمد داود

مصطفى مهراج

كلمات متقاطعة

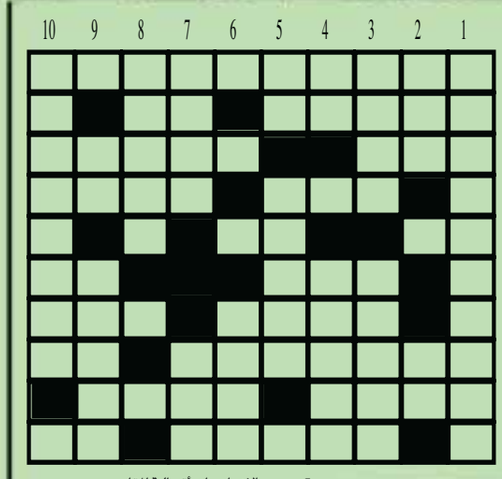

أفقيا

1- ولاية امريكية.
2- مدينة عراقية - بداخلي.
3- من الحيوانات - عملة عربية "معكوسة"
4- عازف ومؤلف موسيقي ألماني - عنصر كيميائي "معكوسة".
5- للتعريف - قاعدة العدد.
6- من الفاكهة "معكوسة" - مقياس ارضي "معكوسة".
7- يعقد النية - ضد جنة.
8- من دول البلقان - صغير الحمار "معكوسة".
9- مذنب مشهور - من الانبياء.
10- مدينة عراقية - حرف نصب.

عموديا

1- مطرب عراقي.
2- غاية - للنهي.
3- ذكي - الواضح "معكوسة".
4- متشابهان - شهر ميلادي.
5- من الازهار - امرأة عالية المقام.
6- متشابهات.
7- قبطان - ضد آخر.
8- مدينة عراقية.
9- متشابهان - خفايا "معكوسة".
10- من الدول الاسكندنافية.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ف	ر	ا	ن	ك	ف	و	ر	ت	■
2	ر	ا	د	ا	ر	■	ه	ب	ي	ل
3	ي	د	ن	■	م	و	ر	ا	ر	ت
4	د	ي	■	ن	■	د	■	ن	ا	ل
5	ش	و	ب	ا	ن	■	ب	■	ن	ا
6	و	■	ا	د	ي	ا	ن	■	■	■
7	ق	ا	ب	ي	ل	■	ي	د	ا	ن
8	ي	م	ل	■	ي	ا	ن	س	و	ن
9	■	ا	■	س	■	ن	■	ا	ا	■
10	ا	م	د	ر	م	ا	ن	■	ب	ن

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:20	05:45	12:27	03:42	07:07	09:07
المدينة المنورة	04:12	05:40	12:27	03:50	07:14	09:14
القدس	04:07	05:43	12:46	04:26	07:48	09:19
الرياض	03:43	05:12	11:59	03:22	06:46	08:46
القاهرة	03:20	05:02	12:01	03:37	06:59	08:31
الخرطوم	05:00	06:25	12:56	04:18	07:26	08:43
الرباط	04:44	06:25	01:34	05:19	08:41	10:16
تونس	03:22	05:09	12:25	04:16	07:40	09:21
الكويت	03:21	04:56	11:54	03:29	06:51	08:21
أبوظبي	04:12	05:41	12:29	03:50	07:15	08:45
المنامة	03:22	04:53	11:44	03:11	06:34	08:04
الدوحة	03:22	04:51	11:40	03:04	06:28	07:58
مسقط	03:58	05:26	12:12	03:31	06:56	08:26
بيروت	03:56	05:36	12:44	04:29	07:51	09:26
صنعاء	04:18	05:39	12:09	03:31	06:38	08:08
عمان	02:59	04:39	11:42	03:23	06:45	08:15
بغداد	03:22	05:01	12:09	03:52	07:14	08:48
اسطنبول	03:41	05:42	01:10	05:10	08:37	10:31
نيقوسيا	03:58	05:41	12:53	04:40	08:03	09:40
أثينا	04:22	06:12	01:31	05:25	08:49	10:33
لندن	03:04	04:58	01:11	05:26	09:17	10:45
باريس	03:30	05:59	01:57	06:11	09:53	12:08
نيس	03:47	06:00	01:37	05:42	09:13	11:17
روما	03:41	05:45	01:16	05:17	08:46	10:43
بروكسل	03:18	05:42	01:49	06:07	09:54	12:04
مدريد	04:56	06:54	02:21	06:19	09:46	11:37
جنيف	03:25	05:55	01:41	05:51	09:26	11:45
فيينا	02:35	05:06	01:01	05:14	08:54	11:11
برلين	02:39	04:57	01:13	05:34	09:26	11:32
فرانكفورت	02:56	05:23	01:24	05:40	09:23	11:37
استوكهولم	02:08	03:42	01:11	05:51	10:38	12:03
كوبنهاغن	02:34	04:42	01:16	05:43	09:48	11:43
امستردام	03:13	05:32	01:46	06:07	09:59	12:05
نيويورك	04:00	05:35	01:02	05:01	08:28	10:04
واشنطن	04:22	05:52	01:14	05:10	08:35	10:06
لوس أنجليس	04:30	05:51	12:59	04:44	08:06	09:28

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Friday - 12 July 2019 - Front Page No. 2 Vol 42 No. 14836
الجمعة 9 ذي القعدة 1440 - 12 يوليو (تموز) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 14836

الـ غارديان الرياضي
The Guardian SPORT

ما أشبه الليلة بالبارحة...
رغبة آرسنال في التعاقد
مع زاها تذكرنا بما حدث مع رايت

سمير عطاالله

بحر الغناء وشح السرد

سمعت خبراً جميلاً، فرحته لم تطل. قيل لي إن فيروز قررت، أخيراً، أن تروي مذكراتها إلى ناقدة ومفكرة عربية كبيرة، تقيم في باريس. وأعربتُ أمام القائل عن دهشتي، وقلت له»: «هل أنت واثق أن فيروز وافقت على أن تقول كل شيء؟». وأجاب، بكل ثقة: «كل شيء».

بعد أشهر سألته: «أين أصبح المشروع؟» قال في أسى: «في خبر كان». من الأشياء التي تمنيتها في هذه الحياة، أن أقرأ مذكرات فيروز. أو أن يكتب منصور الرحباني، بنفسه، قصة تلك الظاهرة الفريدة التي جمعت، ذات يوم، بين عبقريين في الشعر والموسيقى، وأسطورة في الغناء.

كنت أقول لعاصي: الحقيقة جميلة مهما كانت محزنة. والناس تعشق نجومها وتنصهر فيهم وتتحزب لهم. والناس تحبكم، وتحب فيكم أنكم قدمتم لبناناً أجمل من لبنان. ولن يؤثر في صورتكم، كثيراً، حكاية عن خلاف بين عاصي وفيروز. أو قصة طلاق، في الوسط الفني في العالم زيجات وطلاقات. حتى أم كلثوم وفاتن حمامة ومحمد عبد الوهاب.

وكان منصور يرد، كالعادة، بتغيير الموضوع. وبقيت حكاية العائلة الأسطورية موزعة على مقابلات صحافية مكررة، أو منقولة، أو منسوبة. وأغلقت فيروز على نفسها أسوار الكون. واختفت خلف صمتها، وتركت صوتها يرافق دورة الكرة العربية كل يوم، من نواكشوط إلى أنطلياس.

هل هذا من حقها؟ لا. ليس من حقها ألا تترك للتاريخ، الفني والأدبي والسياسي، روايتها عن نفسها. رؤيتها لمرحلتها. علاقتها المهنية برجال مثل محمد عبد الوهاب وشعراء مثل سعيد عقل. والناس تحب أن تسمع منها، شكواها من عاصي كشريك حياة وشريك عمل. وأن تعرف منها كيف رافقت، كأم، وكفيروز، مرحلة زياد منذ بدايته. فإذا لم تشهد هي لزياد، فمن؟

هناك تاريخ جميل ومحزن ومبدع وفرح ويائس، من حياة لبنان، كانت فيروز أهم شاهدة عليه. وفيروز ترفض أن تصدق ذلك. وترفض أن تقتنع أنها لم تعد تلك الفتاة الفقيرة في زقاق البلاط، التي تغني في فرقة الإذاعة. من يقنعها، مولاتي هذه، أن شمس الشرق تصحو على صوتها، كل يوم، منذ خرجت من تلك الفرقة لتغني وحدها؟ من يذكّرها بأنها رفضت أن تغني لشاه إيران عندما كان ضيفاً على لبنان، قائلة: «أنا لا أغني لأفراد. أنا أغني لشعوب ودول».

الممثلة الأميركية ساره شاهي تصل إلى العرض الأول لفيلم «ستوبير» في لوس أنجليس بكاليفورنيا (إ.ب.أ)

مشاري الذايدي
m.althaidy@aawsat.com

ترمب... وأموال قطر

في اللقاء الذي جمع بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب وأمير قطر تميم آل ثاني، كانت الكلمات المتبادلة كاشفة للزيف ناسفة للوهم.

يقدّم الإعلام القطري وشبكات «الإخوان» العالمية، ونشطاء الحلف التركي القطري الإخواني الإيراني، ترمب الأميركي فارض «الجزية» على السعودية، من خلال عقود التسليح، وأتذكر عنوان «بي بي سي» البريطانية - وهي تدور في فلك «الجزيرة» وأخواتها نفسه - عن لقاء ترمب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في قمة العشرين بأوساكا اليابانية، وتم اختزال كلمة الرئيس ترمب عن ولي العهد والسعودية، بأن ترمب مبسوط من جني المال من السعودية بصفقات التسليح، مع أن ترمب تحدث كثيراً عن دور السعودية العالمي في مكافحة الإرهاب، وأشاد بالتحول السعودي الإصلاحي الكبير، خاصة في مجال المرأة، وتحدث عن قضايا أخرى كثيرة.

قارن ذلك بحذف قناة «الجزيرة» من لقاء ترمب - تميم حين قال ترمب بصراحته المعهودة إنه يثني على جهود قطر في تعزيز الحضور الأميركي العسكري في قواعدها بقطر، بل وتوسيع ذلك الحضور مع خلال إنفاق 8 مليارات دولار، من المال القطري وليس الأميركي. جماعة «الجزيرة» حذفوا ترجمة هذا الجزء للعربية، بوصفه محرجاً لحكام قطر.

يظل السؤال الأهم من هذه «المراهقات» الإعلامية هو: ما هدف حكام قطر من استثمار هذه المليارات في تطوير القواعد الأميركية القطرية، وأيضاً صفقات السلاح والطائرات الهائلة من الولايات المتحدة والدول الأوروبية؟

نعم، لا يلام ساسة تلك الدول في الترحيب بقطر، فهي تشغّل مصانعهم، وتوفر الوظائف، وهذا بدوره يتحول إلى أوراق انتخابية جماهيرية لدى هذا الحزب أو ذاك، يعني بعبارة أخرى، مال قطر يغذّي الماكينات الحزبية الانتخابية الغربية.

أيضاً لا غضاضة في ذلك، ولن نقول إن الغرب يفرض «الجزية» على قطر، فمن حق أي دولة تشعر بالخطر الحقيقي على أمنها ووجودها أن تحمي نفسها، وتجلب أحدث الأسلحة وتدرب «أولادها» عليها.

السؤال الذي لا جواب له، ممن تخاف الدوحة حتى تجلب كل هذه الأسلحة الباهظة، والكثيرة، والقواعد الضخمة، والإنفاق عليها؟

هل تخاف من إيران «المفلوتة» والضخمة المساحة والعدد والعصابات مثلاً؟ أو من تركيا العصابية العصمنلية الجديدة المتوغلة في شؤون العرب؟

كيف نفهم الود القطري الإيراني التركي، وهاتان في حالة حرب أو شبه حرب مع واشنطن؟

عجبي... هذه السياسات الغرائبية و«المال السايب» في قطر، هو نتيجة تفكير عليل، وأوهام سوداء، ولو أنفق هذا المال على قضايا التنمية والسلم والتعليم بقطر والخليج، لكانت قطر اليوم حقاً مصدر إلهام للجميع، عوض أن يرتبط اسمها بكل ما له علاقة بالفوضى والخراب والفتن.

عمرها أكثر من 210 آلاف عام

عظام جمجمة في اليونان قد تعيد كتابة التاريخ

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتبر العظام، المكتشفة في أحد الكهوف، هي أقدم الحفائر البشرية التي تم اكتشافها حديثاً في أوروبا. وهي تشير إلى أن البشر القدامى شرعوا في مغادرة أفريقيا في وقت أبكر مما كان معتقداً.

ولقد أعيد بناء الجمجمة «أبيديما 2»، التي تبين أنها تعود للإنسان الأول. وتعد الجمجمة الجزئية «أبيديما 1» أكبر سناً وأقدم عمراً من نظيرتها، التي يفترض أيضاً أنها للإنسان القديم، غير أن العلماء يقولون الآن إنها تنتمي إلى فئة الإنسان الحديث.

وقال العلماء إنهم عثروا على جزء من جمجمة بشرية في سطح أحد الكهوف في جنوب اليونان، ما يعد أقدم حفرية من البشر العاقلين، يتم اكتشافها في أوروبا حتى الآن.

وحتى الآن، كانت أقدم حفائر لبقايا الإنسان الحديث المكتشفة في القارة تعود إلى أقل من 45 ألف عام. ويرجع تاريخ الجمجمة الجزئية المكتشفة في اليونان إلى 4 أضعاف هذا الرقم، إذ يعود تاريخها إلى أكثر من 210 آلاف عام، كما أفاد الباحثون في مجلة «نيتشر».

ومن المرجح للاكتشاف الأخير أن يعيد صياغة قصة انتشار البشر في أوروبا، وربما يؤدي إلى مراجعة النظريات المعنية بتاريخ الجنس البشري بأسره.

يقول العلماء إن الإنسان العاقل قد بدأ في أفريقيا قبل نحو 300 ألف عام. وتعزز الحفريات الجديدة وجهات النظر الناشئة التي تقول إن الجنس البشري قد شرع في الهجرة من أفريقيا عبر عدة موجات، بداية من أوقات مبكرة، وفقاً لتاريخنا المعروف.

لكن موجات المهاجرين الأوائل قد تلاشت بالكامل. وجميع سلالات البشر الذين ينحدرون من أصول أفريقية اليوم جاءوا عبر موجات الهجرة المتأخرة، أي منذ نحو 70 ألف سنة فحسب.

وقالت كاترينا هارفاتي، المؤلفة الرئيسية للدراسة الجديدة، إنه من المستحيل تحديد المدة الحقيقية التي عاشها الأوروبيون الأوائل في القارة، أو الوقوف على أسباب اختفائهم منها. وكانت أولى الجماجم ظهوراً في عام 1978، عندما اكتشف علماء الإنسانيات من كلية الطب بجامعة أثينا كهفاً يسمى كهف «أبيديما» في شبه جزيرة بيلوبونيز في جنوب اليونان؛ حيث عثروا على بقايا من زوج من الجماجم في سقف الكهف المذكور. وتمكن الباحثون من تحرير صخرة كبيرة تضم الحفريات، ثم عملوا عليها لسنوات، في محاولات استخراج العظام منها. وإحدى الحفريات أطلق عليها اسم «أبيديما 1» وهي عبارة عن جزء من مؤخرة الجمجمة، والقطعة الثانية تسمى «أبيديما 2» وهي عبارة عن 66 شظية من وجه أحد الأشخاص.

وأشارت دراسة أولية على «أبيديما 2» إلى أن البقايا يرجع عمرها إلى 160 ألف سنة، وبالتالي فمن المرجح أن «أبيديما 1» قد تحجرت في مكانها في الوقت نفسه تقريباً.

عظام للجمجمة التي اكتشفت في اليونان

يتجاوز الآثار الجانبية للأدوية المتاحة حالياً

عقار جديد للصداع النصفي الحاد

القاهرة: حازم بدر

أظهر عقار أميركي جديد لعلاج الصداع النصفي الحاد، نتائج إيجابية في المرحلة الثالثة من التجارب السريرية، والتي تم الإعلان عنها أمس في مجلة «نيو إنغلاند» الطبية.

وينتظر العقار الجديد واسمه ريميجبمنت «rimegepant» موافقة هيئة الغذاء والدواء الأميركية، بعد تجاوزه هذه المرحلة، ليصبح البديل الآمن لأدوية الصداع النصفي المتداولة حالياً.

ويؤثر الصداع النصفي على نحو 12 إلى 14 في المائة من الناس، أو أكثر من مليار شخص في جميع أنحاء العالم، ويتضمن هذا الاضطراب العصبي المزمن هجمات دورية لآلام الرأس إلى جانب الأعراض التي قد تشمل الغثيان بالإضافة إلى الحساسية للضوء والصوت، ويوصف للمصابين به عقاقير التريبتان (تشمل السيتريبتان، والإيتريبتان، والريزاتريبتان)، والتي تم إنتاجها في التسعينات.

وتوقف هذه الأدوية الصداع النصفي الحاد عن طريق تحفيز مستقبلات السيروتونين، والتي بدورها تقلل الالتهاب، لكنها لا تساعد الجميع، فهي يمكن أن تنتج آثاراً جانبية لا تطاق، ولا ينبغي أن يتناولها الأشخاص المصابون بأمراض القلب والأوعية الدموية، أو عوامل الخطر الرئيسية للأمراض القلبية الوعائية، لأنها تساعد على تضييق الأوعية، وهي المشاكل التي يعالجها العقار الجديد «ريميجبمنت».

ويستهدف «ريميجبمنت» مستقبلات البروتين الصغير، المسمى CGRP، والمتورط في الصداع النصفي، حيث يعمل على تخفيف الألم والأعراض الأخرى للصداع النصفي عن طريق عرقلة مسار هذا البروتين.

وقيمت المرحلة الثالثة من التجارب السريرية التي تم الإعلان عنها في مجلة «نيو إنغلاند» فاعلية «ريميجبمنت» في تجربة شملت أكثر من 1000 رجل وامرأة يعانون من الصداع النصفي في 49 مركزاً في الولايات المتحدة.

وتم خلال التجربة توجيه مشاركين إلى أخذ قرص من العقار الجديد وآخرين تم منحهم قرصا وهميا مشابها له، وبعد ساعتين من تناول الأقراص، كان 19,6 في المائة من المرضى في مجموعة «ريميجبمنت» خاليين من الألم، مقارنة مع 12 في المائة في مجموعة العلاج الوهمي، وهو فرق ذو دلالة إحصائية، وكانت الآثار الجانبية ضئيلة ولم تلاحظ أي آثار ضارة على الأمراض القلبية الوعائية.

تستفيد منها لتشغيل الإضاءة

صالة رياضية في كاليفورنيا تُحول طاقة تدريب روادها إلى كهرباء

لندن: «الشرق الأوسط»

تستغل صالة رياضية في كاليفورنيا بالولايات المتحدة طاقة التدريب التي يبذلها روادها، وتحولها إلى كهرباء تستفيد منها. وتتيح شركة «سكرامنتو إيكو فتنس» جهاز مشي غير مزود بمحركات، وكثيراً من أجهزة التدريب الأخرى، التي صنعتها شركة «سبورتس آرت»، ومقرّها واشنطن.

وتحتوي أجهزة التمارين الرياضية على عاكسات مدمجة، على غرار تلك الموجودة في الألواح الشمسية وتوربينات الرياح، لتحول الطاقة التي تتولد أثناء تمرينات الرياضيين إلى كهرباء، لتشغيل الصالة الرياضية. ويُخزّن فائض الكهرباء في بطاريات لاستخدامه في الإضاءة خلال ساعات الذروة.

ويقول مالك الصالة الرياضية، خوسيه أنطونيو أفينا، وهو جندي سابق في مشاة البحرية الأميركية، وافتتح صالة الألعاب الرياضية في 2016: «إننا نستخدم طاقة البشر لإنتاج طاقة نظيفة».

ويوضح أن لفة الدوران الواحدة، على جهاز ثابت، تنتج ما بين 1000 و2500 واط كهرباء، مشيراً إلى أن هذا القدر من الطاقة يكفي لتشغيل ثلاجة (براد). وأردف أنه حتى التمرين القصير يمكن أن يُحدث فرقاً. وتابع أفينا: «في المتوسط، أنت تنتج 20 واط على الأقل، كما تعرفون، خلال تدريب لمدة 20 دقيقة».

الصالة تستخدم طاقة البشر لإنتاج طاقة نظيفة

وتفيد شركة «سبورتس آرت» أن جهاز المشي ذاتي الحركة في الصالة الرياضية يستخدم نظام مكابح كهرومغناطيسياً وميكانيكياً لتوليد الطاقة.

ولا يستخدم هذا النظام أي طاقة على الإطلاق، كما أنه لا يتحرك دون أن يخطو شخص ما عليه، ويدفع الحزام حوله، سواء بالمشي أم الركض أم باستخدام أصعب وضع، دفع الزلاجات، والذي يجعل أكثر رواد الصالة الرياضية لياقة يعرقون بشدة خلال بضع دقائق. ويوضح أفينا أن كثيرين من رواد صالته الرياضية انضموا لها، لمجرد أنهم أحبوا أجهزة تمرينات تقوية القلب الصديقة للبيئة.

وتقول نيكول مكابي (24 عاماً)، وهي مديرة مشروع في إحدى الشركات، إن الحد من انبعاثات الكربون يمثل جزءاً حيوياً لها. وأضافت: «من المهم بالنسبة لي أن يكون كل شيء صديقاً للبيئة، لذا فإن الجمع بين اللياقة البدنية، وهو أمر جيد بالطبع بالنسبة لك، والبيئة، ربما يكون واحداً من أفضل الأفكار التي يمكن لأي شخص أن يتوصل إليها». ويشير أفينا إلى أن صالته الرياضية التي تعمل بالطاقة الذاتية مجرد بداية فقط.

وقال: «أصبو إلى أن تكون صالات التمرينات الرياضية قادرة على توفير الطاقة اللازمة لمربع سكني كامل بمدينة، أليس كذلك؟ إنتاج طاقة كافية لتشغيل احتياجاتها داخل المنشأة، ومن ثم استغلال فائض الطاقة لتشغيل مربع سكني بالمدينة. هذا هو هدفي».

عشرات السيارات توقفت لالتقاط المال

175 ألف دولار تسقط من مدرعة على طريق سريع في أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

سقطت من شاحنة مدرعة كانت تسير على أحد الطرق السريعة في مدينة أتلانتا الأميركية أكثر من 175 ألف دولار، بعد أن فتح الباب الجانبي لها أثناء سيرها على الطريق، مما أدى إلى تطاير الآلاف من الدولارات في الهواء، بحسب ما ذكرته (سي إن إن) الأميركية. وكان قد توقف سائقو السيارات التي كانت تسير خلف شاحنة الأموال رغم أن الوقوف على جانب الطرقات السريعة غير آمن، لجمع النقود التي تسقط، كما قام بعض السائقين بالتقاط صور ومقاطع فيديو للشاحنة وهي تمطر النقود على الطريق.

وتلقت الشرطة الأميركية مكالمة على رقم الطوارئ 911 للإبلاغ عن وقوف أكثر من 15 سيارة على الطريق السريع لجمع الأموال التي أسقطتها المدرعة، بينما قالت شرطة دانوودي في بيان: «طاقم السيارة المدرعة قال إن الباب الجانبي فتح بينما كانوا يقودون السيارة فسقطت الأموال على الطريق، وقد جمع الضباط وطاقم الشاحنة بضع مئات من الدولارات كانت لا تزال على الأرض عندما وصل الضباط، ولكن تم أخذ الكثير».

وأضاف الرقيب روبرت بارسونز المتحدث باسم إدارة شرطة دانوودي متحدثاً عن السائقين الذين وقفوا لجمع الأموال المتساقطة من المدرعة: «لدينا الكثير من مقاطع الفيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، يبدو أن بعضها يحتوي على أرقام السيارات، ويجب متابعتها، لكننا نريد أن يأتي هؤلاء الأشخاص لتسليم هذا المال دون القلق بشأن موعد وصول الشرطة للعثور عليهم». وأشار الرقيب إلى أن هناك رجلاً سلم 2100 دولار، وسلّم آخر أكثر من 500 دولار قام بالتقاطها من الطريق السريع.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 15 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية